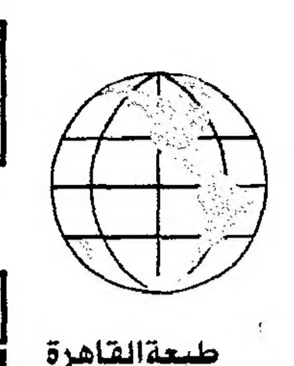
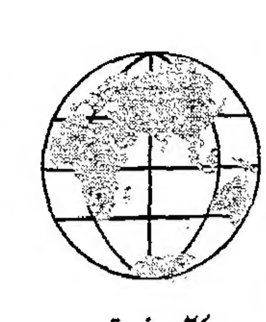


AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة





AL HAYAT WEDNESDAY 26, JUNE, 1996 ISSUE NO 12175
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٠ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٥

كريستوفر يدعم نتانياهو في التفاوض بلا شروط

لا تعهد اسرائيلياً بالانسحاب من الخليل

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتفق وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو بعد محادثاتهما في القدس امس على ان محادثات عملية السلام في الشرق الاوسط يجب ان تتم من دون شروط مسبقة. فيما اكد نتانياهو عزمه المضي في التفاوض مع سورية ولبنان والسلطة الفلسطينية ودول عربية اخرى دون شروط على اساس مبدأ السلام والامن، مشدداً على حق اسرائيل في الاستيطان في الاراضي المحتلة.

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كشف اجراء اتصالات مع الفلسطينيين بعد توليه مهمات منصبه التعهد لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «الا اذا كان ذلك ضرورياً لامن اسرائيل».

لكنه اكد استعداد حكومته لاجراء اتصالات مع السلطة الفلسطينية.

وجاء الكلام الاميركي والاسرائيلي خلال مؤتمر صحافي عقده كريستوفر ونتانياهو مساء امس في القدس اكد خلاله الوزير الاميركي انه كرر التشديد على اهمية العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين. وذكر ان نتانياهو اوضح له انه «ملتزم شخصياً السعي الى السلام والامن».

ولاحظ التقدم الكبير الذي حققته عملية السلام في السنوات الاخيرة «لكن لا يزال هناك الكثير من العمل. فاعداء السلام لا يزالون كثيرين». وقال انه اتفق مع نتانياهو على ضرورة «منع اعداء السلام من النجاح.. وعلينا ان نبني من اجل مستقبل افضل وان نحافظ على الاتفاقات التي عقدت مع الفلسطينيين والاردن وتنفيذها وان نحاول التوصل الى اتفاقات في المستقبل مع لبنان وسورية».

واضاف كريستوفر «ان السلام الحقيقي من دون الامن غير ممكن والامن الحقيقي من دون سلام مستحيل».

وكرر ان الولايات المتحدة ملتزمة مساعدة الاطراف في السعي للسلام «واكد رئيس الوزراء انه يريد ان يفعل ذلك دون شروط مسبقة وهو موقف نؤيده بقوة».

وكان كريستوفر صرح على متن الطائرة التي اقلته الى اسرائيل مساء الاثنين - الثلثاء بانه لا يتوقع ان تسير عملية السلام بسرعة «اذ انها

التتمة في الصفحة (٦)



كريستوفر ونتانياهو خلال اجتماعهما امس. (أ ب)

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مع رشاش في جنوب لبنان امس. (رويتر)

خيار التأجيل لم يسقط وقيادات رسمية تؤيده

الجميل وعون وشمعون يقررون مقاطعة الانتخابات النيابية

□ لندن - من بشارة شربل:

■ قالت مصادر لبنانية مقربة من اللقاء الثلاثي الذي يضم الرئيس السابق الشيخ امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون إن الثلاثة قرروا اتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات.

واوضحت «ان صدور مشروع القانون عن مجلس الوزراء بالشكل الذي صدر لعب دوراً اساسياً في حسم خيار الزعماء الثلاثة الذين

التتمة في الصفحة (٦)

بيروت: بري ينفي خلافاً [illegible] ويتوقع جلسة نيابية الاسبوع [illegible]

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رؤساء الجمهورية الياس الهراوي، والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري اجتماعاً مساء امس في القصر الجمهوري في بعبدا لمعالجة الموقف الاعتراضي لبعض الافرقاء حيال مشروع قانون الانتخاب الذي اقره مجلس الوزراء امس، خصوصاً بالنسبة الى اصرار عدد من النواب على اعادة التأكيد على اعتماد القضاء في جبل لبنان لمرة واحدة استثنائياً، وهي العبارة التي ازيلت من المشروع حين اقرته الحكومة في مقابل اعتماد محافظتي

التتمة في الصفحة (٦)

سورية تتهم تركيا بـ «التآمر»

سلاح الجو الايراني يلوح بالرد على أي ضربة اسرائيلية

□ طهران - «الحياة»:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ حذر نائب قائد سلاح الجو الايراني الجنرال شاهرام رستمي اسرائيل من استخدام الاتفاق العسكري الذي وقعته مع تركيا لتوجيه ضربة الى ايران. واكد ان بلاده سترد في حال تعرضت لأي اعتداء، في حين اتهمت وسائل الاعلام في دمشق تركيا واسرائيل بـ «التآمر» على سورية والعرب. وحملت على «الاطماع والتهديدات» التي «لم تعد تقتصر على اسرائيل وحدها».

ونقلت صحيفة «ايران» اليومية امس عن الجنرال رستمي قوله: «لا نعتقد ان تركيا تشكل تهديداً ضدنا، الا اننا نراقب أدنى تحرك لأعدائنا (اسرائيل) وسنستخدم قدراتنا على الرد اذا اقتضى الأمر».

ونشرت صحف ايرانية اخيراً تقارير صحافية غربية تضمنت تصريحات لمسؤولين اسرائيليين تلمح الى احتمال توجيه ضربة جوية الى منشآت «نووية» في ايران.

وذكر رستمي ان سلاح الجو الايراني سيجري مناورات عسكرية ضخمة لاظهار قوته وتقويم استعداده القتالي خلال السنة الايرانية الجارية التي تنتهي في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وكان خبراء عسكريون غربيون ذكروا ان طهران حاولت ان تطور قوة ضاربة بعيدة المدى عبر امتلاك طائرات مقاتلة من طراز «سوخوي. اس. يو - ٢٤» روسية الصنع ضمن برنامج لاعادة بناء سلاحها الجوي

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل تعتقل نائباً فلسطينياً من قياديي فتح

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ للمرة الاولى منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية اعتقلت اسرائيل ظهر امس السيد عباس زكي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني أحد مسؤولي السلطة الفلسطينية وعضو المجلس المركزي لحركة «فتح».

وذكرت مصادر اسرائيلية لـ «الحياة» ان عباس زكي اعتقل لدى توجهه مع وفد فلسطيني الى الاردن عبر جسر اللنبي وكان مفترضاً ان يسافر من الاردن الى فيتنام. وصرح الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية بان اعتقال عباس زكي جاء بعد اتهامه بتحريض سكان قريته السموع (قضاء الخليل) على احراق جرافات اسرائيلية كانت تجرف اراضي القرية يوم الجمعة الماضي.

كما تتهمه اسرائيل بهدم موقع

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن لا يستبعد تدريبات جوية مع اسرائيل وتركيا

لجنة مشتركة للتحقيق في الاتهامات السورية للاردن

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس ان «القمة العربية التي عقدت في القاهرة حققت نجاحاً كبيراً وكانت بداية لعمل عربي مشترك، وجاءت نتائجها منسجمة مع الاجماع العربي». وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانبين الاردني والسوري اتفقا على تشكيل لجنة تحقيق للبحث في «الاتهامات الاردنية لسورية بان عمليات ارهابية كانت ستنفذ في الاردن انطلاقاً من أراضيها».

واضاف الكباريتي في جلسة مغلقة لمجلس النواب الاردني امس «ان المصارحة والمكاشفة كانتا العنوان الأبرز سواء على صعيد اللقاءات الثنائية او اللقاءات الجماعية».

وقال: «ان الاردن مرتاح الى ما تحقق في المؤتمر بما يعزز مسيرة السلام في الشرق الأوسط ويبني فوق ما تحقق حتى الآن، ويعيد التضامن العربي بين الاشقاء».

ووصف لقاء الملك حسين والرئيس حافظ الاسد قبيل بدء اعمال القمة التي اختتمت في القاهرة الاحد الماضي بانه «لقاء ايجابي ومثمر سادته الصراحة والوضوح، وهو بداية سيبنى عليها مستقبلاً». وقال: «ان اللقاءات ستستمر وسيكون حديث في كل الملفات العالقة». وذكرت مصادر نيابية «ان الكباريتي لم يستبعد لقاء في المستقبل القريب بن الحسين والأسد».

وزاد ان «المصارحة نهج اتبع في القمة وسيتم السير على هذه الخطى

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: أحكام مشددة في قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أصدرت محكمة الجنايات الكويتية امس احكاماً مشددة بالسجن لثلاثة متهمين في قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية، وبرأت متهماً رابعاً.

ورأت المحكمة ان الرئيس السابق لشركة عبدالفتاح البدر ومديرها السابق حسن قبازرد (كويتيا الجنسية) استوليا على ربح غير مشروع يقدر باكثر من ٥٤ مليون دولار خلال عملهما في الشركة قبل عام ١٩٩١، وقضت بسجن الأول ٣٥ سنة والثاني ٤٠ سنة، والزمتهما برد مبالغ وبدفع غرامة قدرها اكثر من ١١٠ ملايين دولار متضامنين.

وامر رئيس المحكمة المستشار احمد محفوظ ميرة بسجن المتهم الثالث نسيم محسن (اردني) وهو مدير مالي في الشركة ١٥ سنة والزامه برد خمسة ملايين دولار مختلسة، ودفع مبلغ مماثل غرامة.

وبرأت المحكمة المتهم الرابع تيموثي ستيفارد، وهو بريطاني الجنسية، من التهم المنسوبة اليه. وصدرت الاحكام وجاهياً في حق حسن قبازرد وغيابياً للثلاثة الباقين.

وتعتبر الاحكام السابقة اولية ويتوقع ان يستأنف قبازرد الحكم ضده.

وكانت اجراءات محاكمة المتهم الخامس في القضية، وهو وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح،

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

فرار ثلاثة من عائلة اوفقير

● لم يصدر عن الرباط حتى بعد ظهر امس اي موقف ازاء فرار ثلاثة من افراد عائلة الجنرال اوفقير الى فرنسا.

(ص٦)

الحزب الدستوري التونسي

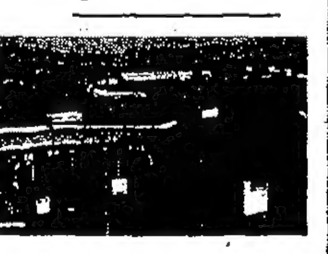
● اعلن الرئيس زين العابدين بن علي امس تشكيلة الديوان السياسي للتجمع الدستوري الحاكم. ويصل الى تونس اليوم وغداً مسؤولان في الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية.

(ص٦)

هيثرو في عامه الخمسين

فأرة في جيب امرأة و٥٣ مليون مسافر في سنة

□ لندن - من جاد الحاج:



قبل أيام بلغ مطار هيثرو الخمسين من عمره وحضرت الملكة اليزابيث الثانية حفلة في حديقة مكشوفة تدشيناً للتجديدات التي جرى انجازها في المدرج الثاني كما حلقت فوق لندن، للمناسبة نفسها، اربعون طائرة قديمة الطراز، بعضها كثير الضوضاء وبعضها الآخر تذيل بدخان اسود. لكنها أدت قسطها للعلى في الاعالي على اكمل وجه وعادت الى مراتبها المتحفية لتستريح نصف قرن آخر... أو الى الأبد.

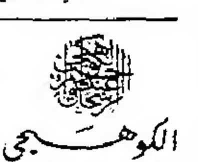
العام الفائت استخدم مطار هيثرو ٥٣ مليون مسافر، ذهاباً وإياباً بزيادة مليونين على ١٩٩٤ و١٣ مليوناً اكثر من العام ١٩٩٠ وهذه القفزات العريضة ليست مفاجئة بل متوقعة اذا قيست بأعوامه الأولى. فبين ١٩٦١ حين كان هيثرو في الخامسة عشرة و١٩٨٦ حين بلغ الاربعين ارتفع عدد مسافريه من ٦ ملايين الى ٣٠ مليوناً. وغني عن القول ان الضغط على السلطات لتوسيعه والضغط المعاكس للبحث عن بديل له منه لأسباب بيئية، جعلت الانظار دائمة الاتجاه نحو هيثرو. وبعد افتتاح المدرج الرابع بدأت منذ ١٨ سنة، معركة المدرج الخامس. الا ان الدراسة الأولى التي لم تحظ بموافقة السلطات وضعت على الرف منذ عشر سنوات. وكما يحدث عادة في المشاريع الصعبة كان العمل على تخطيط جديد يسري وراء الستار وانكشفت اوراقه منذ ثلاث سنوات فقامت لجان البيئة والسكن في المناطق المجاورة ونشبت مواجهات قانونية وحصلت تظاهرات عطلت العمل في هيثرو لأيام، فأعيد المشروع الى اضبارة الانتظار والتمويه علماً ان تكاليفه ارتفعت من ٤٢٥ مليون جنيه في العام ١٩٨٣ لدى الاعلان عنه رسمياً للمرة الأولى الى بليون ومئتي مليون يضاف اليها عشرة ملايين لاعداد الدراسات والتخطيطات الجديدة. ولو افترضنا جدلاً ان العمل بالمدرج الخامس بدأ اليوم فلن يجهز حتى العام ٢٠١٣، علماً أن الوضع الاقتصادي الراهن لا يسمح حتى بالتفكير في الموضوع.

بين الأرض والفضاء ذاكرة هيثرو تختزن حكايات ووقائع بعضها سوريالي وبعضها الآخر كوميدي ناهيك عن المآسي التي لا بد منها في سيرة اي مكان يصلح وصفه بمحطة لتمويل البشر من كل جهات الأرض. هناك خمسون الف موظف يعملون في هيثرو وخمسمئة شرطي بالملابس الرسمية و٦٤٠ جمركياً وخمسمئة رجل من الشرطة السرية و١٨٠٠ حارس وخمسون الف زائر ومستقبل يومياً، ما يعني ان ١٤ مليون سيارة تدخل هيثرو كل عام وتحط فيه ٤١٢ الف طائرة.

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
26
9 770967 559064







الهاشم وأبو سليمان التقيا الهراوي: نميل للمشاركة في الإنتخابات رغم الثغرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ طغى موضوع الانتخابات النيابية ونتائج القمة العربية على ما عداهما من مواضيع في نشاط رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا. وهو التقى الرئيس السابق للرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان والوزير السابق جوزف الهاشم.

وقال ابو سليمان على الاثر انه بحث مع الرئيس الهراوي في مشروع الانتخابات، موضحاً «اننا قدمنا سابقاً مذكرة الى الرؤساء الثلاثة طالبنا فيها باعتماد القضاء في كل لبنان، لا في جبل لبنان وحسب، وكنا نتمنى ان يكون هناك تساو، ونحن في انتظار ما سيفعله المجلس النيابي، ولا نفرض راينا على جميع الناس».

وسئل هل يترشح؟ اجاب «عندما يقر القانون في شكل نهائي اعلن موقفي، ولكن ما الاحظه هو اتجاه لدى الغالبية الساحقة من اللبنانيين للمشاركة في الانتخابات حتى بين الذين قاطعوا المرة الاخيرة. هذا هو الاتجاه الذي نشعر به ونحن ننزل عند راي الشعب. ولكن يجب بداية ان نتشاور في ما بيننا لأن المهم هو المحافظة على وحدة الموقف وعدم التشرذم».

وهل يتشاور مع المعارضة في الخارج؟ اجاب: «نتمنى اولاً ان يكون التنسيق بين الجميع وان تكون القضية قضية شورى وديموقراطية، ومتى كنا متفاهمين على القرار نتقيد به جميعاً، واذا استقل بعض الناس في القرار، فهو لا يلزم الا اصحابه». واعتبر ان «من الواجب المشاركة في الحياة العامة في شكل عملي في المجلس النيابي اذا كانت عند الشعب ثقة في المرشح، وهذا رأيه».

قيل له: نفهم ان لديك ميلاً الى الترشح، اجاب «بالتأكيد، لكن القضية مسألة شورى، ونحن نتمنى التفاهم على موقف موحد». وهل يرى اي مانع يحول دون تقديم العماد ميشال عون ترشيحه؟ اجاب «لا شيء يحول دون ذلك، وهو يستطيع ذلك في حال قرر الترشح، خصوصاً انه لم يصدر اي حكم في حقه».

اما الهاشم فاعتبر ان «قانون الانتخاب اعرج يتعارض مع روح وثيقة الوفاق ونص الدستور وتوجهات لبنان المستقبلية نحو بناء دولة عصرية». واضاف «لا يمكن ان يكون في بلد واحد قانونان». وخشي ان يكون المشروع المقترح «مشروعاً ينسف روح الوفاق». وتابع ان «محافظة الجبل يجب ان تكون دائرة واحدة، اذا كانت الدوائر الاخرى اقضية، لأن منه انطلقت شرارة التهجير والانقسام والمجازر، وهو الذي يشكل عموداً فقرياً لوحدة اللبنانيين والوفاق والعيش المشترك».

ولاحظ «اننا كمن يفتعل قانوناً يضع منطقتين في مستوى الكانتونين، من ضمن شيء من التنافر المذهبي، الدرزي والماروني، بدلاً من ان نسن قانوناً يوحد ابناء الجبل في بوتقة واحدة، ومن اجل ان نمحو كل معالم الحروب وكل معالم المجازر والتهجير والانقسامات. هذا قانون مفخخ من شأنه ان يؤسس ربما لحرب جديدة. على كل حال سنطلب من رئيس المجلس النيابي (نبيه بري الذي زاره الهاشم امس) معالجة هذا الموضوع. وقد طرحت على الرئيس الهراوي بعض المطالب، ان يكون في الشوف صناديق للمهجرين خارج قراهم التي لا تزال مهجورة كلياً، وبعض القرى ايضاً لم تتم فيها حتى الآن مصالحات. سنطلب ان يكون هناك صناديق للمهجرين خارج هذه القرى، وسنطرح كذلك مطالب اخرى على الحكومة وعلى المجلس وسنتمنى على الرئيس بري الا يسير هذا المجلس في خطى هذا القانون المقترح حتى لا يسجل على ذاته زلة دستورية ومثلة وطنية وتاريخية، وسأتمنى عليه كذلك ان يطرح مشروع القانون على المجلس الدستوري قبل ان يحيله عبر اللجان، لأنني اتصور ان للمجلس الدستوري اعتراضات قانونية كثيرة عليه، حتى توفر في ما بعد الطعن فيه بعد ان تجرى الانتخابات». واضاف انه هنأ الرئيس الهراوي «بموقفه الوطني المشرف» في قمة القاهرة.

وسئل هل ترشيحه الى الانتخابات مرتبط بموقفه من القانون؟ اجاب «كلا ولكن على كل حال، يبقى مشروع القانون هذا كأنه ينفر الذين يودون ان يترشحوا وينفر الذين يودون ان يمارسوا اللعبة الاقتراعية».

وهل مشاركته ستكون في صفة شخصية ام ضمن تيار؟ اجاب «صفة شخصية. إتخذت قراراً بالترشح منذ شهر ونصف شهر. وهذا دليل اقتناع. وكنت تكلمت مع غبطة البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير ووضعنا جدولاً بيانياً بنتائج المقاطعة وبالنتائج التي كانت متوقعة لو لم تتم المقاطعة، وهذا خيار ذاتي نابع من اقتناع مباشر ومتسق مع ارادة شعبية عريضة».

قيل له: في حال ابقي القانون على ما هو عليه هل تشارك؟ اجاب «لن نستدرج لإخراجنا، واي الاعيب ستحصل سنواجهها».

تلقى اتصالاً من الهراوي قبل جلسة مجلس الوزراء
صفير مستاء من قانون الانتخاب

■ بيروت - «الحياة» - أجرى رئيس الجمهورية الياس الهراوي عصر اول من امس وقبل جلسة مجلس الوزراء التي اقرت مشروع قانون الانتخاب، اتصالاً هاتفياً بالبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، وعرض معه للتطورات العامة، وبينها الشأن الانتخابي.

ونقل زوار بكركي امس عن البطريرك الماروني «استياءه» مما يحصل في ما يتعلق بقانون الانتخاب. واضاف ان «الانتخابات النيابية، بمقدار ما هي حق وواجب، هي تدابير تتيح للجميع الادلاء بأصواتهم في اجواء حرة». ودعا الى «قيام اعلام عادل لا ان يقتصر على فئة من الناس من دون اخرى. ولا يجوز ان يقتصر على من يتولون الاحكام». واكد ان «التضامن كان ولا يزال قائماً بين الشعب»، مشدداً على «ضرورة بقاء هذا التضامن على مستوى القمة بين رجال السياسة».

وكان التقى رئيس الرابطة الارثوذكسية الدكتور ديمتري بيطار والسيد فريد حبيب، وكذلك نائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارس شهاب الذي قال لـ «الحياة» معلقاً على الشأن الانتخابي ان «المهم ان نتخذ موقفاً موحداً اما بمقاطعة الانتخابات واما بالمشاركة فيها، لأن اهم من الاثنين وحدة الموقف والتضامن». وأضاف «لا يمكن ان يفسر موقف كهذا على انه طائفي لأنه في النتيجة يهدف الى اعادة التوازن الذي اصابه الخلل في المدة الاخيرة، ومن دونه لا يمكن ان يكون وفاق وطني حقيقي. وهنا تتجه الانظار اكثر الى الموقف الإسلامي الذي تترتب عليه مسؤولية لا تقل عن مسؤولية الموقف المسيحي». واعتبر ان «المقاطعة اذا لم تكن ملزمة وشاملة فجدواها مشكوك في امرها، والمشاركة اذا لم تكن شاملة وقوية لن تؤدي الا الى ايصال بعض الراغبين في دخول الندوة النيابية».

ولاحظ ان «الدولة تدعو الجميع الى المشاركة في الانتخابات، وتفتشهم في الوقت نفسه. فما هي هذه المشاركة التي تدعو اليها؟ ولماذا لا يؤخذ بمطالب كل الفئات وهواجسها مع العلم ان هذه الهواجس يمكن ان تكون موضع نقاش في شأن مدى جديتها؟ ولا يؤخذ بأي طلب تقدم به المسيحيون خلال السنوات الاربع الماضية؟».

اعتبر ان المقاطعة عام ١٩٩٢ لم تؤد الا الى نتائج سلبية
سعادة: الكتائب ستشارك في الانتخابات ولو اعترضت على القانون

■ بيروت - «الحياة» - اعلن رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ان «الحزب سيشارك في الانتخابات النيابية المقبلة على رغم اعتراضه على القانون الجديد». وقال في حديث الى اذاعة «صوت الشعب» الشيوعية ان «قانون الانتخاب مهم جداً، فبواسطته اما ان يدعم الوفاق الوطني واما ان يتزعزع. فالاستثناءات التي ادخلت على القانون الجديد قد تكون لها حسنة واحدة هي معاودة حزب الكتائب مطالبته باجراء الانتخابات على اساس الوحدات الادارية، شرط ان تكون مختلطة ومتوازنة ولا تضم كل واحدة اكثر من اربعة نواب يختار كل ناخب مرشحاً واحداً، وهكذا تكون الصفة التمثيلية حقيقية وشاملة». وقال: «نحن من حيث المبدأ ضد كل ما يتعارض مع وثيقة الوفاق الوطني، من هنا قلنا بوجوب ان يكون القانون نهائياً وشاملاً ومستقراً فلا يتغير ولا يتبدل بتبدل المستفيدين والمنتفعين منه، وقلنا بعدم تفصيل قوانين على قياس اشخاص معينين، بل يجب ان يكون القانون المقترح قانوناً يشمل كل لبنان وكل اللبنانيين، لا يميز بين طائفة وطائفة ولا بين حزب وحزب ولا بين منطقة ومنطقة». وأشار الى ان «التوجه العام للحزب هو نحو المشاركة في المعركة الانتخابية». ورأى «ان المقاطعة عام ١٩٩٢ لم تؤد إلا الى نتائج سلبية».

وعن التغيرات التي أدت بحزب الكتائب الى المشاركة في الانتخابات المقبلة قال «سنة ٩٢ التزمنا توجهات القاعدة الحزبية والقاعدة الصديقة، ويومها كان الجو المسيطر هو مقاطعة الانتخابات... واليوم رأينا ان عدم اشتراكنا وعدم اشتراك غيرنا في الانتخابات النيابية احدث نوعاً من الاحباط ما أدى الى استقالة فريق كبير من اللبنانيين غالبيته الساحقة من المسيحيين، من دوره، وهذا شيء غير مقبول ومرفوض منا. لذلك التوجه اليوم على رغم اعتراضنا على قانون الانتخاب هو الاشتراك في الانتخابات».

لحود يعتبره صفحة خطيرة في سجل العبث بمسلمات الوفاق
الحص: قانون الانتخاب مخالف للاصول الدستورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ برزت امس مواقف عدة من مشروع قانون الانتخاب كما اقره مجلس الوزراء اول من امس، واجمعت تقريباً على انتقاده لجهة عدم مساواته بين المناطق والمواطنين. وكان ابرزها لرئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص الذي لاحظ ان المشروع مخالف لاتفاق الطائف وخارج على الاصول القانونية والدستورية، منتقداً الغاء حظر الدعايات الانتخابية عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع. وكذلك للنائب نسيب لحود الذي انتقد المشروع واستثناء الجبل، لكنه دعا الى المشاركة الكثيفة في الانتخابات والمحاسبة، والنائب السابق بطرس حرب الذي رأى ان المشروع كرس مبدأ التميز بين اللبنانيين.

وأبدى الرئيس الحص مآخذ على مشروع قانون الانتخاب ابرزها ان «المشروع خرج عن اتفاق الطائف الذي قضى باجراء الانتخابات على اساس المحافظة في كل المناطق اللبنانية، وخرج على الاصول القانونية والدستورية، اذ لم يعتمد قاعدة واحدة في تحديد الدوائر الانتخابية في مختلف المناطق اللبنانية».

واضاف الحص «لفتنا الغاء مجلس الوزراء النص الذي كان يحظر الدعايات الانتخابية عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع، واننا نرى في هذه الخطوة خطراً على سلامة العملية الانتخابية اذ سيكون من شأنها تضخيم النفقات الانتخابية التي سيترتب على المرشحين تحملها تضخيماً كبيراً الامر الذي سيؤدي الى افتعال حال من اللاتكافؤ الفادح بين المرشحين تبعاً لامكاناتهم المالية ما سيجعل كفة الاغنياء منهم راجحة رجحاناً حاسماً، وهذا ليس من الديموقراطية في شيء».

ودعا الى «اعادة النص الذي يحظر الدعاية الانتخابية عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع، والى تضمين القانون نصاً يضع حداً اقصى للنفقات التي يجوز لأي مرشح ان يبذلها في حملته الانتخابية كي لا تغدو عملية الانتخاب اشبه بالمباراة بين المتمولين والاغنياء».

ورأى النائب نسيب لحود ان مجلس الوزراء باقراره مشروع تعديل قانون الانتخابات، اضاف «صفحة جديدة وخطيرة الى سجل العبث بمسلمات الوفاق الوطني وطي صفحة النزاعات». واضاف «اذا كنا اعتبرنا ان التعامل مع جبل لبنان بهذه الصيغة في صفة استثنائية يشكل في حد ذاته عبثاً بوحدة القانون والمساواة بين المواطنين، فإن اضفاء صفة الديمومة عليه يكرس «الاوضاع الخاصة المشكو منها في هذه المنطقة ويمنحها الغطاء القانوني للترسخ والاستمرار، بدلاً من ان يعالجها ويستوعبها. فالهواجس المشروعة لدى الوزير وليد جنبلاط التي نصر على اخذها في الاعتبار، تقابلها هواجس ومخاوف هي الاخرى مشروعة ومطلوب معالجتها واستيعابها وتطمين اصحابها».

ورأى «ان التذرع بالصعوبات اللغوية تارة وبتلبية الرغبات المزعومة لوجهاء المسيحيين تارة اخرى، من اجل تبرير هذا الانتهاك يعكس الى حد بعيد الاستخفاف بقول المواطنين المستحكم لدى طباخي القوانين، ويشرع الابواب واسعة امام انتهاكات اخرى عنوانها تفصيل الانظمة والتشريعات على قياس ما يفرق بين الافراد والمناطق لا على قياس ما يجمع بينهم، اذ ذاك يفقد القانون هيبته المستمدة من وحدانيته وضرورة انطباقه على كل المواطنين، وتفقد الدولة احد ابرز مقوماتها في العصر الحديث». وكرر اقتراح «معالجة الهواجس المذكورة بطريقة لا تمس وحدة التشريع، واذا استحالت معالجة هذه المشكلة عبر الآليات الانتخابية المستندة الى التأهيل، نعتقد ان اهون الشرور ما زال تعميم القضاء دائرة انتخابية في كل البلاد لا في جبل لبنان وحسب». وطالب المجلس النيابي بتحمل المسؤولية في تصحيح هذا الانحراف الخطير.

واعلن انه يصوت ضد التعديلات المقترحة، ويتقدم باقتراحات بضرورة اصدار قانون راق للانتخابات يكفل المساواة بين المواطنين ويصون وحدة البلاد ويؤمن مشاركة واسعة للشعب في اختيار ممثليه وحكامه». وختم «اذا كان الهدف المضمر من هذه التعديلات سوق المواطنين سوقاً نحو الاعتكاف والمقاطعة، فان الرد المطلوب ليس بهذا او تلك بل المشاركة الكثيفة والمحاسبة الصارمة».

واعرب النائب عبداللطيف الزين عن اعتقاده ان «اي قانون لا يخلو من شوائب عدة يحتاج الى تعديلات يدخلها المجلس النيابي». واضاف «ان الحكومة قامت بما يلزم ووضعت مشروع قانون للانتخاب لأن من الضروري اتمام هذا الامر نظراً الى الوقت الزمني المتبقي للانتخابات».

ورأى النائب عصام نعمان ان المشروع «يؤكد الخرق لاصول التشريع ولمواد الدستور» موضحاً ان الغاء عبارة الاستثناء هو «للحؤول دون قيام الناخبين في كل انحاء جبل لبنان بانتخاب اي مرشح في انتخابات فرعية ناجمة عن شغور اي مقعد في جبل لبنان». واشار الى «ان عدم ايراد العبارة لا يعني ابداً ان اعتماد الاقضية لا يشكل استثناء للمبدأ العام، ولا شيء يمنع المجلس النيابي مستقبلاً من اعادة النظر في هذه الاستثناء ويجعل كل المناطق تعتمد المحافظات دوائر انتخابية».

وانتقد الوزير والنائب السابق بطرس حرب صيغة مشروع قانون الانتخابات التي وافق عليها مجلس الوزراء «لتكريسها مبدأ التمييز بين اللبنانيين ولاعتمادها على قواعد مختلفة لتحديد الدوائر الانتخابية متراوحة بين ضم محافظتين لجعلهما محافظة واحدة مروراً باعتماد المحافظة الواحدة دائرة انتخابية وصولاً الى اعتماد الاقضية ضمن المحافظة لجعل كل منها دائرة انتخابية». وقال «وما استوقفنا في مقررات مجلس الوزراء رفع الصيغة المؤقتة والاستثنائية لهذا التمييز مما يوحي بالتوجه نحو استمرار هذا التمييز واعتمادها قاعدة للتعامل بين اللبنانيين، وهذا ما نرفضه ونعتبره تفصيلاً لقانون انتخاب على قياس الفئات والطوائف والاشخاص مما يعتبر خطوة اولى للتدخل في الانتخابات ولتوجيه النتائج مسبقاً لمصلحة بعض من تود السلطة تسهيل وصولهم الى المجلس النيابي». ورأى «ان ترك الاعلام حراً للتعاطي في الدعاية الانتخابية للمرشحين من دون اي قيد او شرط يشكل اعتداء على كرامة المرشحين من ناحية وتفضيلاً للاثرياء القادرين على صرف الاموال الطائلة لوضع وسائل الاعلام تحت تصرف حملتهم الانتخابية».

اجتماع للجنة المتابعة المنبثقة من اللقاء الثلاثي
التيار العوني: الجو مقاطعة ورسالة السلطات وصلت

□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من اللقاء الثلاثي لأركان المعارضة الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، اجتماعاً مساء امس في بيت الاحرار المركزي في السوديكو، من ضمن اجتماعاتها المخصصة للبحث في الاوضاع العامة وخصوصاً الشأن الانتخابي.

وأفادت مصادر المجتمعين «الحياة» ان المجتمعين عرضوا لمشروع قانون الانتخاب الذي اقره مجلس الوزراء امس، وللخطوات الواجب اتخاذها. وسيعقد اجتماع موسع بعد ظهر غد الخميس لمتابعة البحث.

وتضم لجنة المتابعة السادة: نقيب الاطباء الدكتور فائق يونس والرئيس السابق لمجلس شورى الدولة القاضي يوسف سعد الله الخوري (عن التيار الوطني اللبناني برئاسة العماد عون)، والامين العام لحزب الاحرار روبير خوري وعضو المجلس الاعلى الدكتور الياس ابو عاصي (عن الاحرار)، والمحامي شاكر عون وبيار امين الجميل (عن الرئيس الجميل). وشارك في اجتماع امس رئيس حزب الاحرار دوري شمعون، ولم يصدر بيان عنه. وعلم ان الموقف بالمشاركة في الانتخابات او بالمقاطعة لن يتخذ الآن. لكن الدكتور يونس قال لـ «الحياة» قبل الاجتماع ان «الجو العام جو مقاطعة، لاننا تلقينا رسالة السلطة، وهي واضحة، وفحواها ان السلطة ترفض مشاركة الشعب اللبناني في الانتخابات عندما تسن قوانين لا دستورية. فهذا قانون لا مثيل له في اي بلد آخر في العالم، وهو مفصل على قياس اشخاص واستنسابي».

وأوضح «ان المقاطعة عام ١٩٩٢ كانت استفتاء على شرعية السلطة، وحبذا لو ان السلطة قامت به لوفرت على الشعب متاعب ومارست مرة على الاقل الديموقراطية الحقيقية. وعندما تتخلى السلطة عن ممارسة الاستفتاء يأخذ الشعب هذا الدور، والنتيجة معروفة ان السلطة سقطت في استفتاء العام ١٩٩٢ الذي شارك فيه المسلمون والمسيحيون، ثم تكرر في الانتخابين الفرعيين في الشمال (عام ١٩٩٤) وبيروت (عام ١٩٩٥)». ولاحظ «ان هناك اصراراً من السلطة السياسية على الا تلتفت في الاعتبار استفتاء الشعب العفوي، وقد اصرت على اتباع نهجها نفسه ضاربة بعرض الحائط بطموحات الشعب وحقوقه». واضاف «لا نستغرب موقف السلطة هذا، لانها باعترافها مراراً وتكراراً، لم تعتمد في اي وقت رأي الشعب في اي موقف. والكل يعلم من اين تستمد قوتها ... وطبيعي ان تتجاهل الراي العام، لانها لم تكن يوماً وليدته».

وهل يتوقع ان يصحح المجلس النيابي ما اعتبر خللاً في مشروع القانون؟ اجاب «هذا حلم ليلة صيف. فحبذا لو شرعن المجلس نفسه لمرة واحدة وتصدى لقانون غير دستوري، وحبذا لو تجرأ ولمرة وعرض هذا المشروع على المجلس الدستوري لبت دستوريته. ولكن ويا للاسف تبقى امالنا من باب التمني. اما الوقائع فقد علمتنا العكس. وننتظر من (الرئيس) الاستاذ نبيه بري ان يدخل التاريخ ويقول الكلمة التي اشتاق اليها الشعب: كفى وكفى وكفى».

روجيه اده

من جهة اخرى قال المحامي روجيه اده رئيس المجلس الوطني في «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يتزعمه العماد ميشال عون ان المعارضة اللبنانية تتجه الى مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان. واضاف: «كي نغير موقفنا ونشارك يجب ان تكون هناك اسباب جوهرية واضحة تقنعنا بان هناك إرادة صادقة بوفاق وطني ومشاركة وطنية في المجلس النيابي والحكومات المستقبلية. والمكتوب يقرأ من عنوانه. فالارادة الإيجابية للتغيير مفقودة».

وأوضح اده انه التقى البطريرك الماروني نصرالله صفير اثناء زيارته الاخيرة للفاتيكان بعد تنسيق مسبق مع عون. وقال: «كانت المعارضة تأمل ان تكون هناك إرادة سورية تحو المصلحة اللبنانية الكاملة من خلال الاستحقاق الانتخابي. وكان لبكركي وللمعارضة اكثر من إشارة توحي بهذا الاتجاه. غير انه منذ انتخاب بنيامين نتانياهو في اسرائيل حصل تشنج وتصلب في الموقف. والاستنتاج الاولي هو ان السوريين اختاروا التشدد والتمسك بسياسة الإمساك بالورقة اللبنانية بقوة، وهذا لا يشجع على المشاركة في الانتخابات. وهو اسلوب لا يشجع على تنازل عن مكسب اساسي وهو نجاح المقاطعة لأن هذا النجاح نزع الشرعية عن المجلس النيابي لدرجة ان ابرز النواب في المجلس اليوم يعترفون بمعاناتهم من المقاطعة ويسعون الى انتخابات يشارك فيها العدد الاكبر من اللبنانيين».

يوسف حمود أعلن ترشيحه عن محافظة الجنوب

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن النائب السابق يوسف حمود ترشيحه للانتخابات النيابية المقبلة عن محافظة الجنوب.

وقال في اتصال اجراه مع «الحياة» من نيجيريا «ان هدفه من الترشيح تثبيت الديموقراطية ورفع مستوى التمثيل في المجلس النيابي». واضاف «كما كنا مع مواطنينا وناخبينا طوال ٢٥ عاماً نريد من الترشيح العودة الى ممارسة الواجب الوطني من البرلمان خدمة للشعب وتحقيقاً لطموحاته». وتابع: «نخوض الانتخابات وكلنا ايمان بانها ستكون نزيهة ليستطيع ان يشارك فيها الشعب بانتقاء ممثليه. ونطالب بان يشرف على نزاهتها الجيش اللبناني سياج الوطن كي يتمكن الناخب من الادلاء بصوته بحرية كاملة».

وزير الدفاع الاسرائيلي زار «الشريط»: القرارات اللبنانية ليست مستقلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد الجنرال اسحق موردخاي الحزام الامني المحتل امس برفقة نائب رئيس الاركان الاسرائيلي قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين، وعدد من كبار الضباط.

وتفقد موردخاي موقع الدبشة وثكنة مرجعيون وقال في تصريح بثته اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» ان «الشروط الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان لم تتغير ونحن سنبقى فيها طالما لزم الامر وذلك من اجل توفير الامن للمنطقة الشمالية».

وأضاف «لو تستطيع الحكومة اللبنانية منع عمليات حزب الله ضد القوات الاسرائيلية والجيش الجنوبي لكان الوضع افضل بكثير مما هو عليه الآن».

واعتبر «ان قرارات الدولة اللبنانية ليست مستقلة، ولو تم ذلك لكنا توصلنا الى سلام مع لبنان في وقت قصير».

وكانت المدفعية الاسرائيلية سبقت موردخاي وقصفت مرتفعات اقليم التفاح وخصوصاً احراج سجد والريحان والعيشية والجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة، فيما نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات وهمية فوق منطقة النبطية.

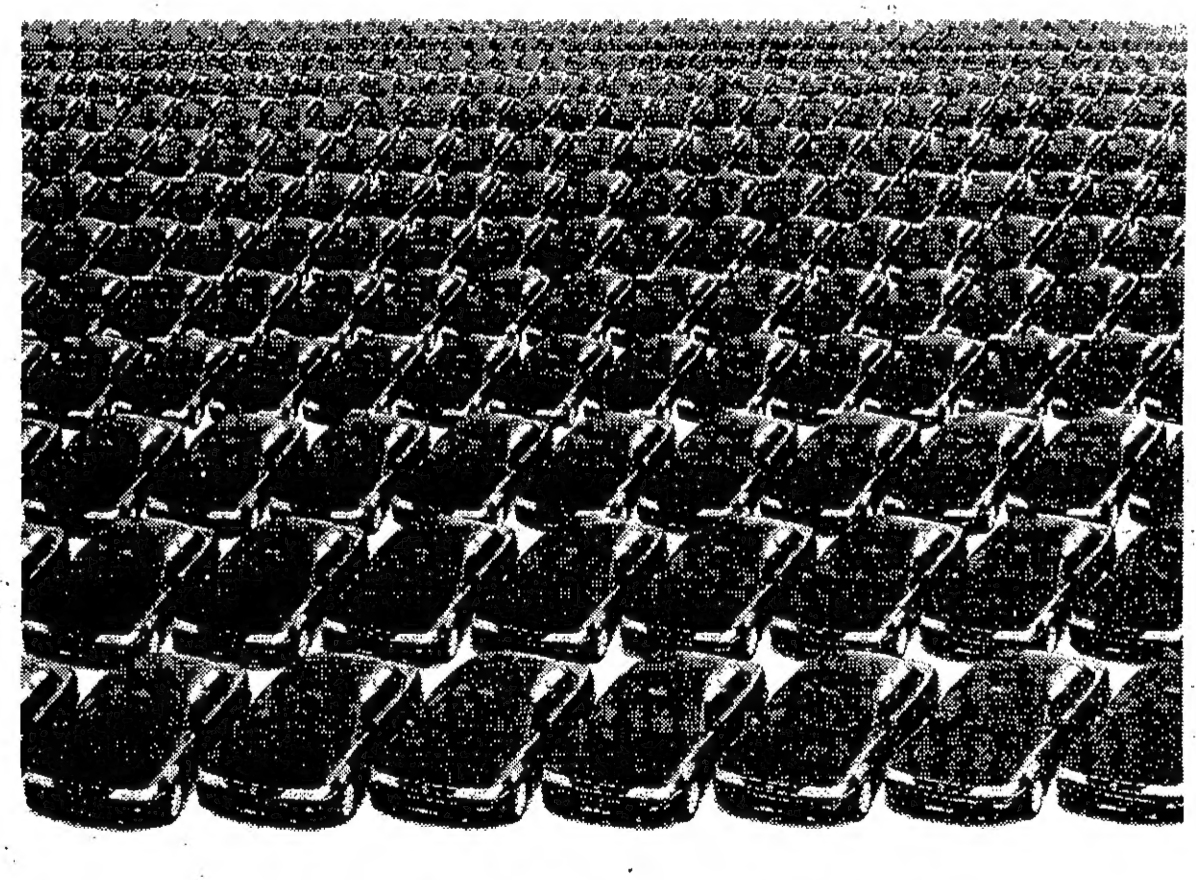
الى ذلك نفذت قوة اسرائيلية مدرعة حملة تمشيط واسعة على محور برغز - الليطاني - السريرة في القطاع الشرقي شاركت فيها الاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة وكثفت قوات الاحتلال وجودها على الطرقات العامة ومداخل القرى في المناطق المذكورة واقامت حاجزاً على مدخل بلدة بلاط في قضاء مرجعيون وأوقفت العديد من السيارات وحققت مع الركاب.

«الإنقاذ والتغيير» والإذاعة الرسمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجهت كتلة «الإنقاذ والتغيير» التي يترأسها الرئيس سليم الحص سؤالاً الى الحكومة عن تلزيم تجهيز الإذاعة اللبنانية الكبرى التي رسا على شركة اميركية بمبلغ ٣٣ مليون دولار على رغم وجود عرضين من شركتين فرنسية وبريطانية اقل من هذا المبلغ بفارق كبير.

وسألت الكتلة «ما هي العروض التي تلقتها الادارة لتجهيز الاذاعة الكبرى ولماذا تم اختيار الشركة الاميركية؟».



استقبل رئيس مجلس النواب الروماني والسفير الياباني

الحريري تسلم من وزير الداخلية مشروع احالة قانون الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم رئيس الحكومة رفيق الحريري من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امس مشروع مرسوم احالة قانون الانتخاب على المجلس النيابي. وقال المر «ان رئيس الحكومة سيوقع المشروع بعد دراسته». وتوقع «ان يحال على المجلس غداً (اليوم) بعد توقيعه ايضاً من قبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي».

رسالة من الجنزوري

إلى ذلك تسلم الحريري رسالة من رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري نقلها وزير التخطيط المصري عاطف عبيد في حضور السفير في بيروت عادل الخضري.

وقال الدكتور عبيد بعد اللقاء: «نقلت الى الرئيس الحريري رسالة من رئيس مجلس الوزراء المصري، وهي رسالة تقدير واعتزاز بالعلاقة الوثيقة التي ترتبط بين مصر حكومة وشعباً ولبنان الشقيق. وقدمت موجزاً عن المناقشات والمحادثات التي تمت اثناء فترة وجودي في بيروت ورغبة مصر في تنمية العلاقات بين البلدين على الصعيد الاقتصادي، وفي مجالات الفكر والتعليم والخدمات الاجتماعية. كما اكدت استعداد مصر للتعاون في مجالات بناء المرافق الرئيسية لما تتمتع به مصر من خبرة على مدار ١٥ عاماً في بناء البنى الاساسية. وطرحت عليه فكرة الاستفادة من الخبرة اللبنانية في مجال تسويق المنتجات المصرية. وناقشنا التعاون المثمر الذي بدأ في مجال التطوير الاداري. وسنبدأ قريباً في حوار في شان الاستفادة من التعاون المصري الدولي في مجال حماية البيئة. ولدينا من التجربة ما يمكن ان يطرح وما يمكن ان يكون اساساً للتعاون بين لبنان ومصر».

وبحث الحريري مع السفير الياباني في بيروت يلسوجي اتشيفاكي في نتائج زيارته الى اليابان والعلاقات الثنائية بين البلدين. ثم استقبل النائب باسم السبع يرافقه وفد من منطقة كفرشيما وادارة مدرسة القديس مكسيموس في كفرشيما. وحضر الاجتماع وزير الصحة مروان حمادة. وبعد اللقاء قال السبع «شكرنا دولة الرئيس على عاطفته النبيلة بعد الحادثة التي المّت بمنطقة كفرشيما، وهي حادثة السير المروعة التي حصلت في بحمدون ونهب ضحيتها ثمانية قتلى واكثر من خمسين جريحاً. وقدمنا لائحة باسماء الضحايا مؤكدين وجوب معالجة الكوارث التي تنجم عن حوادث السير في لبنان، واثنينا في هذا المجال على التدابير التي اتخذت حتى الان، وسجلنا لوزارة الصحة العامة تحركها السريع في معالجة الجرحى وقدرنا موقف الرئيسة الاولى السيدة منى الهراوي في هذا المجال ايضاً».

واضاف «عرضنا على الرئيس اقتراحاً بوجوب مساعدة ضحايا هذه الحادثة الأليمة ولمسنا تجاوباً كبيراً تجاه هذا الامر، لا سيما لجهة تقديم مساعدات عاجلة إلى اهالي القتلى والجرحى ممن أصيبوا اصابات بالغة او اصيبوا باعاقات دائمة. وستتولى ادارة المدرسة اعداد ملف كامل بهذا الامر لرفعه الى وزير الصحة الذي حضر الاجتماع ليتم في ضوء ذلك تقرير المساعدات من قبل الهيئة العليا للاغاثة».

بعد ذلك استقبل وفداً من اتحاد المعاقين والمقعدين في حضور مديرة الاتحاد العربي لجمعية التخلف في لبنان السيدة سمر شلق الحاج، وأطلع اعضاء الوفد الحريري على اوضاعهم وطروحاتهم وطالبوا بتسريع البت في عدد من مشاريع القوانين المتعلقة بالمعوقين. كما استقبل الحريري وزيري التخطيط والاستثمار والتجارة والصناعة في زنجبار في حضور سليم دياب.

وبعد الظهر اقام في دارته في قريطم مأدبة غداء تكريماً لرئيس مجلس النواب الروماني ادريان انستازي حضرها حشد من الشخصيات والفاعليات.

زار الوزيرين مسقاوي والخليل

جونز: الحظر يحول دون عمل الشركات الاميركية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز ان «في اميركا شركات متحمسة جداً للعمل في لبنان الا ان هذا العمل يبقى محدوداً خصوصاً وان الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان ما زال ساري المفعول». واكد ان زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الحالية الى المنطقة «مهمة جداً» معرباً عن امله في استئناف المفاوضات خلال هذا الصيف.

زار السفير جونز امس وزير النقل عمر مسقاوي في مكتبه في الوزارة، ثم وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل وقال بعد اللقاء الثلاثي «لقد شاركت في لقاءين مهمين مع وزير النقل مسقاوي والوزير الخليل، وهذا يندرج في اطار زياراتي للتعرف على اعضاء الحكومة اللبنانية وللتعرف ايضاً على طبيعة عمل هذه الوزارات من اجل زيادة التطور واعادة اعمار لبنان».

وقال رداً على سؤال «تعلمون ان لدينا بعض البرامج خصوصاً البرنامج المتعلق بوزارة الاصلاح الاداري، وهذا ما ناقشته مع الوزير الخليل، ولدينا في اميركا شركات متحمسة جداً للعمل في لبنان وفي شتى المجالات. ولكن هذا الامر محدود خصوصاً وان الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان ما زال ساري المفعول». واضاف «نحن نقوم بأقصى جهودنا، لتقديم المساعدة الى لبنان، وكما هو معلوم في السنة الماضية كانت الولايات المتحدة البلد الثاني لجهة التصدير الى لبنان ونامل في ان نكون وضعنا اسساً تجعلنا هذه السنة البلد المصدر الاول الى لبنان، وهذا يندرج في اطار «التنافس الصديق» مع الدول الاوروبية. ونامل من جهة اخرى من ان يكون للاميركيين دور في العقود التي تقوم بها الحكومة اللبنانية من اجل اعادة الاعمار. ولكن يمكن ان يقف موضوع استمرار الحظر، حائلاً دون المشاركة الاميركية الفعلية».

واعرب عن اعتقاده «ان الخبرات التقنية الموجودة لدى الشركات الاميركية ستصب في مصلحة لبنان وايضاً الصفة التنافسية التي تحملها هذه الشركات من شأنها تامين حصول اللبنانيين على اسعار عادلة في السوق خصوصاً لجهة تطور سعر الدولار. ونحن نتطلع الى ان تلعب اميركا دوراً فاعلاً في مسيرة اعمار لبنان وهذا سيكون اكثر فعالية عندما يرفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان».

وعن زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة، قال جونز «اعتقد ان هذه الزيارة مهمة جداً، لأنها الاولى التي يتوجه فيها مسؤول اميركي الى اسرائيل بعد انتخاب بنيامين نتانياهو. وكما هو معلوم فإن كريستوفر سيتوقف في القاهرة وسيبحث مع الرئيس حسني مبارك في نتائج القمة العربية، واعتقد ان الزيارة ستكون مفيدة للوزير كريستوفر، لكي يطلع ويقيّم الامور عن كثب».

لقاء في منزل سفير ايطاليا عرض لمستقبل الشراكة مع اوروبا

بويز: اعادة النظر في اسس المفاوضات تعني العودة ٥ سنوات الى الوراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية فارس بويز انه «اذا كان المطلوب اعادة النظر باسس عملية السلام أو بآليتها فهذا يعني العودة الى الوراء خمس سنوات». ورأى في قمة القاهرة «ثلاث رسائل الاولى وحدة الصف العربي والالتزام العربي بعملية السلام والوقوف ضد الارهاب والاستعداد لمحاربته شرط ان يكون هناك تمييز بين الارهاب والمقاومة المشروعة في الاراضي المحتلة».

وقال الوزير بويز تعليقاً على زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة «ان بيان الحكومة الاسرائيلية كان مبهماً في شان التزام اسرائيل عملية السلام كما اقرت في مدريد وكما كان جارياً التفاوض على اساسها. ونحن امام تبديل او تغيير في آلية المفاوضات، والولايات المتحدة تحاول ان تعيد اسرائيل الى الموقع الاساسي واعتقد ان الموقف العربي كان واضحاً جداً في القمة العربية بقوله: ان العرب ملتزمون عملية السلام حسب اسس مدريد. فاذا كانت هذه العملية مطروحة مجدداً فهم مستعدون للتعاطي معها بكل ايجابية. اما اذا كان المطلوب اعادة النظر في اسس عملية السلام او في آليتها فهذا يعني العودة الى الوراء خمس سنوات ولا اعرف اذا كان هناك استعداد لدى الدول العربية لعودة كهذه».

وسئل: ما هو تعليقك على رد فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بان القمة سلبية؟ فأجاب: «في المعايير الاسرائيلية اي شيء مخالف للاستسلام التام يعتبر سلبياً. هذه القمة اولاً كانت رسالتها الاولى وحدة الصف العربي التي تشكل غطاء لاي قرار سلام. وبدلاً من شرذمة الصف واللعب على المواقع العربية اعتقد بان اي عملية سلام جدية تستفيد من وحدة الصف العربي. ورسالتها الثانية كانت ان العرب ملتزمون عملية السلام كما اقرت في مدريد. بالنسبة لهم لا تراجع عنها لكنهم غير ملتزمين بعملية سلام مختلفة تطرحها الحكومة الاسرائيلية مجدداً واعتقد انه لا يمكن تفسير هذا الموقف وكأنه موقف سلبي على الاطلاق على رغم الاشارات الاسرائيلية المقلقة. هذه القمة تثبت التزام العرب عملية السلام وهذا شيء يفترض ان يكون مطمئناً. والنقطة الثالثة هي ان هذه القمة بعثت رسالة انها ضد الارهاب ومستعدة للقيام باي عمل ضده شرط ان يكون هناك تمييز بين الارهاب والمقاومة المشروعة في الاراضي المحتلة. واعتقد ان كل فريق حسن النية يفهم هذه الرسالة كما هي وبمعناها الحقيقي. واعتقد بان مناخ القمة كان مناخاً عقلانياً وايجابياً ولم يكن المناخ استسلامياً».

وعن موضوع الجنوب في القمة قال بويز: «ما صدر عن الجنوب ليس بكمية الكلمات على قدر ما هو بوضوح القرارات والفقرتان اللتان تطرقتا الى الجنوب تطرقتا بوضوح الى كل نواحي الازمة والاحتلال الاسرائيلي».

وقيل له: كنا ننتظر ان تشارك الدول العربية في دعم الجنوب؟ فاجاب: «هذا موضوع آخر. هذه قمة مخصصة للبحث في النزاع العربي - الاسرائيلي ولم تكن مخصصة لاي شيء آخر. هناك قرارات سابقة لجامعة الدول العربية واضحة جداً في دعم لبنان تنتظر التنفيذ».

وعرض الوزير بويز مع سفراء المجموعة الاوروبية لمستقبل الشراكة اللبنانية - الاوروبية ونتائج قمة القاهرة ومستقبل عملية السلام في منزل السفير الايطالي كارلو كاليا الذي اقام مأدبة غداء في منزله.

وكان الوزير بويز استقبل في قصر بسترس سفير لبنان لدى الاردن وليم حبيب الذي قدم له تقريراً مفصلاً تناول فيه سير العلاقات اللبنانية - الاردنية. وابلغه عن مجيء وزير التجارة والصناعة الاردني علي ابو الراغب بين ١٥ و١٧ تموز المقبل للمشاركة في اجتماع اللجنة المشتركة اللبنانية - الاردنية لتطوير بنود الاتفاق الاقتصادي بين البلدين الذي يشمل اعفاءات جمركية لبعض المواد التي تصدر من البلدين باتجاه البلد الآخر. واطلعه على الموقف الاردني وشرح له مشروع بناء مكاتب للسفارة اللبنانية في عمان التي ستكون على مساحة ١٤٠٠ متر مربع بناء وستتألف من اربعة طوابق وتبلغ كلفتها مليون و٤٠٠ الف دولار حيث تبرعت الجالية واصدقاء لبنان بثمن ارض السفارة وبجزء كبير من كلفة البناء. ويتوقع تدشينها في آذار (مارس) المقبل لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على فتح اول مفوضية لبنانية في عمان في ١٩٤٥/٤/١. واطلع السفير حبيب الوزير بويز على «انشاء الرابطة الاردنية - اللبنانية» لتطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين، ومن بين اعضائها رئيس الوزراء وزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي.

وقبل ذلك تسلم الوزير بويز اوراق اعتماد ممثل قوات الطوارئ الدولية في لبنان توماس ايفكال، والتقى عميد السلك القنصلي جوزف حبيس على مدى ساعة ونصف الساعة قال على اثرها: «بحثنا في عدد من المسائل المتصلة بالسلك القنصلي والقناصل الذين اعتبرونا ان لهم دوراً مهماً جداً في المرحلة التي يجتازها لبنان والمنطقة».

قررت مناقشة وزير العدل في العنف ضد الموقوفين

لجنة حقوق الانسان النيابية ستزور سجون وزارة الدفاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت لجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي النيابية دعوة وزير العدل بهيج طبارة الى اجتماعها المقبل للبحث معه في «العنف الذي يتعرض له الموقوفون اثناء التحقيق». وقررت زيارة السجون التابعة لوزارة الدفاع بعدما سمحت لها الوزارة بذلك.

عقدت اللجنة اجتماعاً برئاسة النائب بشارة مرهج وحضور النواب محمد بيضون وأحمد سويد وغسان مطر وميشال موسى.

وقال مرهج على الاثر «اطلعت اللجنة على القرار الصادر عن محكمة جنايات البقاع برئاسة القاضي جوزف غمرون والمتضمن احالة الملف على النيابة العامة التمييزية في ما يتعلق بمتظلمي التحقيق الاولي ورجال الضابطة العدلية الذين مارسوا العنف على موقوف (أيليا حرب) وتسببوا باصابته بشلل دائم».

واضاف «قررت اللجنة دعوة وزير العدل الى اجتماع خاص يعقد الاسبوع المقبل للبحث في هذا الموضوع المهم. وفي هذا المجال دعت المواطنين الى عدم السكوت على اي انتهاكات لحقوق الانسان ورفعها الى المراجع القضائية المختصة لملاحقتها. اما بالنسبة الى زيارة السجون فقد قررت بعد جواب وزارة الدفاع وقيادة الجيش عن كتابها في هذا الموضوع البدء بزيارة السجون التابعة لوزارة الدفاع الوطني قبل ظهر الجمعة في الخامس من تموز (يوليو) المقبل».

محكمة الجنايات استمعت الى ٤ شهود جدد في قضية مطرجي

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمعت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبدالصمد وحضور ممثل النيابة العامة القاضي خضر زنهور امس الى افادات اربعة شهود في دعوى غسان مطرجي وآخرين بجرم ترويج دولارات مزورة هم رئيس مكتب مكافحة المخدرات العقيد سامي ضاهر وجان نمورة واحمد بنوت واحمد وطفة.

فقال العقيد ضاهر رداً على سؤال وكيل الدفاع المحامي منيف حمدان: «لم تتم مصادرة اي دولار مزور» وايّد المحاضر التي نظمها وطفة. ثم استمعت المحكمة الى افادة هذا الاخير الذي لم يقسم اليمين القانونية لانه يحاكم في جرم الاتجار بالمخدرات مع غسان مطرجي نافياً كل ما اسند اليه عن تقاضيه مبلغ ١٥ الف دولار اميركي من مطرجي، كذلك افادته لدى قاضي التحقيق والافادات الاولية. اما احمد بنوت فايّد افادته امام المحقق، موضحاً انه عندما ذهب الى مطرجي لاستبدال ستة آلاف دولار لم يدخل المنزل بل بقي واقفاً في الخارج. واعترف نمورة بان نبيل شهاب الدين كان زبوناً لديه في محل صيرفة يملكه في بر الياس.

ثم طلب القاضي زنهور الاستماع الى افادات شهود الحق العام الواردة اسماؤهم في المحضر الذي نظم بعد ادعاء النيابة العامة المالية في ١٩٩٥/٨/١٠، واستمع فيه الى وليد يحيى غزاوي وكنعان انور صادر وهاروتيان وانيس صوفيان وامين الصندوق لدى مؤسسة «جبيلي» عاصم زيدان.

وعارض وكيل الدفاع المحامي حمدان الطلب. فقررت النيابة العامة الاستماع اليهم وارجئت الجلسة الى ١٩٩٦/١٠/٣.

بطرس: أميركا واسرائيل ستحاولان فك التضامن بعد القمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس «ان حسنات القمة العربية تكمن في ان العرب، ومن المرات القليلة، اخذوا المبادرة واقدموا على شيء يلزم اسرائيل اليوم او بعد مدة ان تقوم برد فعل وتتخذ موقفاً من بيان القمة».

واضاف «المهم في القضية ان الديبلوماسية الاسرائيلية، وبغطاء اميركي، لا بد من ان تحاول، خلال مدة، تبعاً لظروف استراتيجيتها، ان تتخذ مواقف من شأنها ان تحد من الموقف العربي الواحد الذي صدر في القمة العربية».

واعرب عن اعتقاده «ان اللعبة المقبلة ستكون على اساس ان اميركا واسرائيل ستحاولان التسلل عبر الموقف العربي الواحد للعمل على فك التضامن العربي وهنا المحك بالنسبة الى العرب».

مشدداً على استعادة الحقوق والاراضي والأمن المتوازن
الملك فهد: تمسك العرب بالسلام يستوجب التزاماً اسرائيلياً مماثلاً

□ جدة - «الحياة»:

■ طالب مجلس الوزراء السعودي بوقف النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية والأراضي الفلسطينية المحتلة خصوصاً القدس، ودعا اسرائيل الى إزالة مستوطناتها من هذه الأراضي، مؤكداً رفض السعودية القاطع لاي تغييرات في معالم القدس العربية، ومشدداً على ان السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق من دون الوصول الى حل لقضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استناداً الى حقهم في العودة على اساس قرارات الامم المتحدة.

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي مساء أول من أمس الاثنين في قصر السلام في مدينة جدة حقيقة أن تمسك الدول العربية بعملية السلام تطلعاً للسلام الشامل والعادل هو هدف وخيار استراتيجي لا يتحقق إلا في ظل الشرعية الدولية ويستوجب التزاماً مقابلاً تؤكده اسرائيل بالعمل الجاد من اجل استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق والاراضي المحتلة ويضمن الأمن المتوازن والمتكافئ لكل دول المنطقة.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في تصريح عقب انتهاء الجلسة ان الملك فهد دعا المجتمع الدولي، خصوصاً راعيي عملية السلام الى العمل على ضمان عدم اخلال اسرائيل بأسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات التي تم التزامها سواء بالنسبة الى الاتفاقات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية أو بالنسبة الى قضايا مفاوضات المرحلة الانتقالية. كما طالب خادم الحرمين الشريفين المجتمع الدولي بمواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية للشعب الفلسطيني وبالسعي الى إنهاء الحصار الاسرائيلي المفروض عليه، مؤكداً ترحيبه بما اكده القادة العرب في قمة القاهرة لجهة عزمهم على بناء التضامن العربي باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك.

وجدد الملك فهد خلال الجلسة تأكيد الاهتمام الذي توليه السعودية لقضية القدس العربية، مشدداً على ان «السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق من دون الوصول الى حل لقضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استناداً الى حقهم في العودة على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

واعرب مجلس الوزراء السعودي عن ارتياحه البالغ للنتائج «الايجابية» التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربي في القاهرة، مؤكداً ان موقف السعودية الثابت هو ضرورة مواصلة عملية صنع السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط واستئناف المفاوضات على كل المسارات وفق الاطار الذي توافقت عليه الأسرة الدولية في مؤتمر مدريد والذي يرتكز على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام وهو ما يتحقق فقط من خلال الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الأراضي المحتلة بما فيها القدس العربية ومرتفعات الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وكذلك انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وبقاع الغربي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

وكان خادم الحرمين الشريفين نوه بالجهود التي بذلها ولي عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز خلال أعمال القمة «والتي كان لها الأثر الايجابي لصالح الأمة العربية». وفي هذا السياق جدد المجلس الاعراب عن حرص المملكة العربية السعودية على تعزيز مكانة جامعة الدول العربية وتفعيل دورها والتعاون مع الدول العربية الشقيقة على تفعيل دور مؤسسات العمل العربي الاقتصادي المشترك بما يتيح للامة العربية خدمة مصالحها الاقتصادية العليا والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الآخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن.

واضاف الوزير الفارسي ان خادم الحرمين الشريفين عرض بعد ذلك ما طرا على الساحات الاسلامية والدولية من متغيرات ومستجدات، وجدد في هذا الصدد المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية من القضايا التي وصفها بانها «تستحق معالجة جذرية تتضافر لها جهود المجتمع الدولي برمته».

كما تناول الملك فهد الوضع في البوسنة الهرسك موضحاً ان التطبيق الفعلي لاتفاق «دايتون» للسلام الموقع في شهر كانون أول (ديسمبر) الماضي من شأنه وضع حد للصراع الدائر في البوسنة، ووقف الصرب عن ممارسة التنكيل بمسلمي البوسنة.

وزير الاعلام السعودي: قمة القاهرة تاريخية

■ القاهرة - «الحياة» - تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز عبرا فيهما عن تمنياتهما الطيبة لشعب مصر بدوام التوفيق والرقي، وهنئاه بنجاح اعمال قمة القاهرة.

وكان وزير الاعلام السعودي فؤاد بن عبدالسلام الفارسي وصل الى القاهرة امس للمشاركة في مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي يبدأ اعماله اليوم، والتقاه في المطار نظيره المصري صفوت الشريف. وقال الفارسي إنه يحمل تحيات خادم الحرمين الشريفين والأمير عبدالله للرئيس مبارك.

ووصف وزير الاعلام السعودي قمة القاهرة بانها «تاريخية وناجحة» لافتاً الى ان وزراء الاعلام امامهم تحديات كثيرة.

الأمير سلطان يتبرع بنصف مليون ريال لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية

■ جدة - «الحياة» - تلقت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية من الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي شيكاً بمبلغ خمسمئة الف ريال، يمثل القسط الأول من تبرعه السنوي للهيئة الذي يقدر بمليون ريال. يذكر ان تبرع الأمير سلطان السنوي للهيئة ياتي في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده واهتمام الأمير سلطان بكل ما من شأنه خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان. وتحتضن المملكة الهيئة التي تعمل في أكثر من مئة دولة في خدمة اللاجئين وضحايا الحروب والكوارث، والأيتام والأرامل والمعدمين، وتؤمن التعليم لأكثر من ٥٨٠ ألف طالب وطالبة من أبناء فقراء المسلمين، بالاضافة الى الخدمات الصحية التي استفاد منها العام الماضي اكثر من ٤ ملايين مريض، فضلاً عن الخدمات الاجتماعية والتدريب والمشاريع التي تتبناها الهيئة للمجتمعات الاسلامية الفقيرة.

الدنمارك تغلق سفارتها في ابو ظبي

■ كوبنهاغن - ا ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الدنماركية ان الدنمارك ستغلق سفارتها في دولة الامارات العربية المتحدة في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري.

وكان تقرر اغلاق السفارة في أبو ظبي من اجل خفض النفقات.

طالب تركيا بايضاحات لاتفاقها العسكري مع اسرائيل
الباز يحض ايران على وقف دعم «النشاطات التخريبية»

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ تلقت مصر رسالة من الحكومة التركية تسلمها المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز خلال لقائه السفير التركي في القاهرة بشار ياكيشي مساء اول من امس. واكدت الرسالة حرص انقرة على «العلاقات الطيبة والوثيقة» مع الدول العربية واهمية استمرار الحوار في شأن القضايا التي تثير خلافات، في حين حض الباز ايران على وقف دعم «النشاطات التخريبية».

ونقل السفير ارتياح حكومته الى بيان قمة القاهرة، ودعا في تصريح الى «الحياة» الى متابعة التعاون العسكري بحرا وجوا للتأكد من صحة الايضاحات التركية في شأن الاتفاق العسكري الذي وقعته انقرة مع اسرائيل، فيما طلب الباز المزيد من الايضاحات لطبيعة الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي وأهدافه.

وقال الباز في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس: «مصر تلاحظ ان هناك نوعاً من الاتفاقات العسكرية. وتوقيت عقدها يثير تساؤلات عن اهدافها». وزاد ان المجال العسكري احد المجالات التي يتم التفاوض بشأنها في المفاوضات المتعددة الاطراف في المنطقة.

وتابع: «حتى الآن لا نعرف مضمون هذا الاتفاق (التركي - الاسرائيلي) بدقة، والايضاحات التي تلقيناها من تركيا مختصرة جداً وبتعبيرات عامة. ومطلبنا هو ان نكون في وضع نستطيع فيه الحكم على ما اذا كان الاتفاق التركي - الاسرائيلي يسيء الى مصالح عربية ام لا».

واكد ان «الموقف العربي موضوعي وعقلاني والتساؤلات السورية والعراقية مشروعة لاننا نريد التحقق». وتابع: «لا نريد استعداء تركيا او اتهامها واسرائيل بالسعي الى شيء ما. نحن لا نزال ننتظر من تركيا معلومات اوسع وأدق».

ووصف تركيا بانها «دولة شقيقة نريد للعلاقات معها ان تستمر، والخلافات على الاتفاق يمكن التغلب عليها»، لافتاً الى ان «التعاون العسكري (مع اسرائيل) قد يعطي انطباعاً - بصرف النظر عن خطاه او صحته - بأن هناك محورا يسيء في شكل غير مباشر الى دولة او اكثر من دولة عربية».

وذكر الباز ان «الخلافات بين تركيا والشقيقين سورية والعراق ليست جذرية وستجد طريقها الى الحل لأن المصالح مع تركيا اكبر واكثر من اسباب الخلاف».

وعن العلاقات مع دول الجوار قال الباز ان العرب «ليس لديهم مانع في التعايش والتعاون مع دول الجوار غير العربية (تركيا وايران واسرائيل) شرط ان تلتزم هذه الدول عدم الاضرار بالامن والمصالح العربية الاستراتيجية» لكنه لفت الى ان الدول الثلاث «ليست كلها في سلة واحدة».

وعن مستقبل العلاقة مع ايران قال: «اذا كانت ايران تتدخل وتدعم نشاطات تخريبية وتلجأ الى الضرب على الدول العربية المجاورة، البحرين والامارات، فإن هذا مسلك مرفوض وعائق امام التعاون معها». ودعا ايران الى «تغيير هذه السياسات».

وصرح ياكيشي الى «الحياة» بأن بلاده «ستواصل تقديم الايضاحات لمصر «اذا كان ما قدمته سابقاً غير كاف».

واستدرك قائلاً: «اما مسألة طلب القمة العربية اعادة النظر في الاتفاق (العسكري مع اسرائيل) فهذا معناه - لو وافقت تركيا - اعتراف بانه كان في الاتفاق شيء ما ضد دولة عربية أو اكثر». وتابع ان «هذا غير صحيح» مشدداً على ان بلاده «ليست لديها اي نيات عدوانية ضد اي دولة عربية. والتعاون العسكري الجوي والبحري مع اسرائيل ليس ضد سورية».

سعد العبدالله: الشيخ عيسى ناقش والأسد تدرب عناصر بحرينية في البقاع

■ الكويت - «الحياة» - قال ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والرئيس السوري حافظ الأسد ناقشا على هامش القمة العربية التي عقدت في القاهرة موضوع تلقي عناصر بحرينية التدريب في سهل البقاع في لبنان.

واوضح الشيخ سعد، رداً على سؤال صحافي لدى عودته من القاهرة مساء الأحد، عن لقاء الشيخ عيسى الرئيس الأسد خلال القمة وموضوع تدريب عناصر بحرينية في معسكرات «حزب الله» في البقاع، ان هذا الموضوع مهم وجرت مناقشته بين الزعيمين العربيين، وقال: «لا شك ان الرئيس حافظ الأسد وسمو الشيخ عيسى بن سلمان تبادلا المعلومات الكافية عن هذا الموضوع».

واكد الشيخ سعد لرؤساء تحرير الصحف الكويتية الذين رافقوه الى القمة، في حديث نشر امس «اهتمام الكويت بما توصل أو ما سيتوصل اليه الطرفان البحريني والسوري». وقال أن أمن البحرين «يعد امتداداً طبيعياً وعضوياً ليس مع الكويت فحسب بل مع كل دول مجلس التعاون الخليجي». واعتبر ان البحرين «تجاوزت الفتنة». وأعرب عن ارتياحه الى الفقرة الخاصة بالبحرين في البيان الختامي للقمة وأشاد بدعم رؤساء الوفود الخليجية للموقف البحريني وبما تضمنه البيان عن الامارات والكويت.

محاكمة المتهمين باغتيال أكراد معارضين في برلين:
طهران تتراجع وتسمح باستجواب ايرانيين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ شهدت محاكمة المتهمين باغتيال أربعة من القياديين الايرانيين الأكراد المعارضين في برلين في عام ١٩٩٢، مفاجأة أمس، اذ كان متوقعاً ان تبدأ النيابة العامة في برلين مطالعتها النهائية في جريمة الاغتيال ومع افتتاح الجلسة أعلن قاضي المحكمة وصول رسالة من مقر المستشارية الألمانية في بون يؤكد فيها منسق الاستخبارات الألمانية في المقر برند شميدباور ان طهران أعربت عن استعدادها للسماح باستجواب ايرانيين كشهود. وكانت المحكمة في برلين طلبت ذلك من دون جدوى قبل بضعة شهور.

وجاء في الرسالة الموجهة الى المحكمة ان «المستشارية الألمانية تعتقد ان الموافقة الشفوية التي أعطاها السفير الايراني في بون يمكن الاعتماد عليها، وبالتالي استجواب الشاهدين في مقر السفارة الألمانية في طهران».

يذكر ان رئيس النيابة العامة في ألمانيا كلي نيم كان أصدر مذكرة توقيف في حق وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان، بعد تجمع «أدلة» تؤكد أعطاءه الضوء الأخضر لاغتيال القياديين الأكراد الاربعة المعارضين لنظام طهران، الذين كانوا يحضرون في برلين مؤتمراً للاشتراكية الدولية. وبين هؤلاء الزعيم الكردي صادق شارفكندي.

معروف أن المجموعة التي نفذت الاغتيال في مقهى «ميكونوس» في برلين مؤلفة من أربعة أشخاص من لبنان قائدهم الايراني كاظم دارابي، وهو عميل للاستخبارات الايرانية. وجميع هؤلاء معتقلون، وتبين من التحقيقات التي اجراها محققون المان ان قائد المجموعة كان معروفاً لدى هيئة حماية الدستور الالماني (جهاز استخبارات داخلية) التي طلبت من اجهزة امنية اخرى مراقبته، الأمر الذي لم يحصل، ما دفع مجلس برلمان ولاية برلين الى تشكيل لجنة تحقيق خاصة لمعرفة اسباب عدم بقاء دارابي تحت المراقبة. فتبين ان الأمر يعود الى ثغرات في نشاطات الهيئات الأمنية المسؤولة.

تعد لتصدير بضائع إلى بغداد بموافقة لجنة العقوبات
مصر باشرت اتصالات مع العراق لاستعجال تنفيذ القرارات الدولية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد مسؤول مصري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان مصر بوصفها رئيس القمة العربية ستتابع مع العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن للوصول الى النقطة التي يبدأ عندها اخذ خطوات في اتجاه رفع الحظر الدولي عن هذا البلد طبقاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج.

وشدد على ان «اتفاقاً عربياً تاماً تحقق على الفصل بين احترام قرارات مجلس الامن التي لا اعتراض عليها من العراق او الجانب العربي، وبين اساليب تنفيذ القرارات التي لا بد ان تخضع للسيادة العراقية» موضحاً انه لن يتم التعاطي مع الاتهامات الموجهة الى العراق بانتهاك قرارات المجلس لمجرد رفض بغداد اساليب التنفيذ التي تتعارض مع السيادة.

واضاف: «نرفض التصعيد لجهة استعمال القوة ضد العراق لمجرد رفض اساليب، ونؤيد العراق في رفضه المس بسيادته».

وتابع المسؤول المصري: «لابد من تنفيذ القرارات حتى لا تطول المسألة. وكي نغلق هذا الملف بسرعة لتهيئة الأجواء امام التحركات المصرية للاعداد للقمة المقبلة بحضور العراق».

الى ذلك دعا البرلمان المصري الى تنظيم حملة تبرعات في نطاق القطاع الصناعي في مصر لتلبية الاحتياجات الضرورية للشعب العراقي من الادوية والاغذية، وتنفيذ العقود التي ابرمها اتحاد الصناعات المصري مع الاتحاد الصناعي العراقي لتصدير ادوية وأغذية ومستلزمات زراعية الى بغداد تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار.

وقال وكيل لجنة الصناعة في مجلس الشعب (البرلمان) نائب رئيس اتحاد الصناعات المصري السيد ممدوح ثابت مكي لـ «الحياة» ان اللجنة المصرية - العراقية التي أبرم اتفاق تأسيسها خلال زيارته بغداد نهاية الشهر الماضي ستعقد اول اجتماع لها في القاهرة مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وستبحث في التعاون وتشجيع الاستثمارات المشتركة وتنظيم المعارض وزيادة التجارة بين البلدين.

وطالب مكي بتعيين ممثل تجاري للحكومة المصرية في «مكتب رعاية المصالح المصرية (يتبع سفارة الهند)» في بغداد.

واكد المهندس عصام الخشاب رئيس قطاع التصدير والاستيراد في الشركة العربية للتجارة الخارجية لـ «الحياة» ان مصر حصلت قبل ايام على موافقة لجنة العقوبات الدولية لتصدير بضائع الى العراق للمرة الاولى منذ فرض الحظر الدولي على هذا البلد.

العراق وايران يتبادلان رفات جنود

□ طهران - «الحياة»:

■ تبادل العراق وايران رفات جنود عراقيين وايرانيين قتلوا خلال الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨). وتسلمت ايران في منطقة شلمچة الحدودية أول من أمس رفات ١٤٤ جندياً فيما تسلم العراق رفات ٢٠٠ من جنوده الذين سقطوا في الحرب.

وتأتي هذه الخطوة تنفيذاً للاتفاق الذي وقعه البلدان في طهران في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، اثناء زيارة وكيل وزارة الخارجية العراقية سعد الفيصل للعاصمة الايرانية.

ولم يكشف كل بنود الاتفاق، ولكن ذكر انه قضى بمتابعة قضايا آسرى الحرب، والمفقودين، واللاجئين، وتسليم جثث القتلى. ونص على تبادل الجثث بالتناوب في منطقتي خسروي وشلمچة الحدوديتين، وعلى تبادل المعلومات ومواصلة عمليات البحث للعثور على جثث القتلى.

ويقدم البلدان أرقاماً متضاربة عن الأسرى والمفقودين، فيتحدث الايرانيون عن ٣٠ الفاً بين مفقود وأسير محتجز لدى العراق، في حين يقول العراقيون ان عدد أسراهم لدى ايران والمفقودين يناهز ٢٠ ألفاً.

وكان العميد عبدالله نجفي، رئيس لجان الأسرى والمفقودين في الجيش الايراني، اتهم الحكومة العراقية بـ «التلكؤ في معالجة قضية الأسرى والمفقودين». وانتقد الطريقة «السلبية» في تعاطي بغداد مع هذا الملف. وزاد ان طهران أعدت لوائح مفصلة بأسماء الأسرى والمفقودين وانها مستعدة لتقديمها للحكومة العراقية واللجنة الدولية للصليب الأحمر و«أي منظمة انسانية ودولية».

وأشار نجفي الأسبوع الماضي الى «رغبة الجمهورية الاسلامية في اغلاق هذا الملف ذي الأبعاد الانسانية».

وزير بريطاني يعرب عن «صدمته» لقتل رئيس عشيرة كردية

□ لندن - «الحياة»:

■ اعرب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي عن «صدمته الفظيعة» لقتل رئيس عشيرة السورتشي حسين خضر اغا في شمال العراق، اثر هجوم على قريته شنته قوات تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

وقال في برقية تعزية وجهها الى عمر اغا السورتشي، شقيق حسين اغا، انه تلقى تقارير تفيد ان الهجوم على قرية كلكين شنه الحزب الديموقراطي «ووجهت رسالة الى السيد مسعود بارزاني اكدت فيها انني لا ارى اي تبرير لهذا الهجوم وحضيته على اتخاذ اجراءات ضد المسؤولين» عن الهجوم.

ودعا هانلي عمر اغا الى «الامتناع عن الثأر» لتفادي «دائرة اخرى من العنف».

ووجه رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني اللورد ايفبري رسالة الى هانلي اعتبر فيها ان المطالبة بالامتناع عن الثأر يجب ان يرافقها بذل جهود قوية من اجل «اشاعة حكم القانون في المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديموقراطي الكردستاني». وأكد انه من دون هذه الجهود لن تلقى المطالبة بالهدوء اذنا صاغية. واشار الى تجربته الشخصية وكثيرين غيري، لم ينجحوا في حمل حزب بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) على انهاء النزاع بينهما في شمال العراق. وحمل اللورد ايفبري حزب بارزاني مسؤولية فشل هذه الجهود «لاصراره على السيطرة على العائدات الناجمة عن فرض ضرائب على التجارة التي تمر عبر المنطقة في انتهاك للحصار الدولي» المفروض على العراق.

يذكر ان حزب بارزاني اتهم اول من امس اللورد ايفبري باستقاء معلوماته عن قتل حسين اغا من جهة واحدة فقط ودعاه الى زيارة المنطقة لاجراء تحقيق في الحادث.

ريفكند سيزور السعودية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند سيزور جدة الاسبوع المقبل. ورجحت أن تتم الزيارة بين يومي الاثنين والاربعاء. وذكر مصدر في السفارة البريطانية في الرياض ان مسؤولاً بريطانياً رفيع المستوى سيزور السعودية، لكنه لم يفصح عن اسمه.

وأبلغ المصدر «الحياة» ان السفير البريطاني الجديد في الرياض أندرو غرين سيعقد السبت مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن الزيارة. ورفض المصدر الربط بين زيارة المسؤول البريطاني والزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي جاك شيراك للسعودية يومي السادس والسابع من تموز (يوليو) المقبل. وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون أنهى الأحد الماضي زيارة لجدة كانت الثالثة له خلال سنة.

وذكر ان محادثاته مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي تناولت المواضيع التي سيبحثها شيراك خلال الزيارة.

الأرياني في لندن

■ لندن - «الحياة» - التقى نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني في لندن وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، ووزير التجارة انتوني نيلسون.

وتطرق لقاء الارياني وريفكند الذي عقد في مقر وزارة الخارجية البريطانية أول من أمس الى التطورات الاقليمية وعملية السلام في الشرق الأوسط.

ونوه الأرياني بالعلاقات اليمنية - البريطانية واهمية الاستثمارات البريطانية في المجالات الاقتصادية في بلاده، فيما عبر ريفكند عن ارتياحه الى الاستقرار في اليمن وتشجيع بلاده النهج الديموقراطي والتعددية السياسية في اليمن.

وحضر المحادثات من الجانب اليمني الدكتور حسين عبدالله العمري سفير اليمن في لندن والسيد غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية.

وكان الأرياني التقى في وقت سابق اول من أمس في اطار زيارته للندن وزيرة الدولة البارونة ليندا تشولكر، وأعرب عن امله بان يكون لبريطانيا دور في مساعدة اليمن في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي. وتطرق اللقاء الى الفيضانات والسيول التي ضربت اليمن اخيراً، وما يمكن ان تقدمه بريطانيا من مساعدات. وأبدت تشولكر حرصاً على تقرير التعاون الثنائي في كل المجالات، ووعدت بتقديم مساعدة للمتضررين بالسيول. والتقى الارياني عدداً من أعضاء مجلس العموم من حزبي المحافظين والعمال.

اعتبر النشاطات الفلسطينية في القدس "جريمة جنائية"

كهلاني: ننسحب من الجولان بعد ٥٠ سنة من اتفاق السلام

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ قال افيدور كهلاني، وزير الامن الداخلي الاسرائيلي زعيم حركة الطريق الثالث، في تصريح الى «الحياة» ان «الجولان يجب ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية. واضاف: «في الوقت الحالي يجب ان نعمل للتوصل الى اتفاق سلام مع سورية وبعد ٥٠ عاماً ساكون مستعداً للموافقة على الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان».

وعن شروطه لاتمام هذه العملية، قال: «يجب ان يسحبوا مدرعاتهم الى دمشق، ونحن سنسحب مدرعاتنا. ويمكننا بعدها خلق منطقة منزوعة السلاح في الجولان وخلق علاقة جيدة بيننا وبين السوريين (...) هذه هي الطريقة التي اراها ملائمة. وبعد جيلين واذا ثبت ان الامور كانت جيدة فإن السلام سيتحقق إن شاء الله».

وكانت حركة الطريق الثالث انشقت عن حزب العمل الاسرائيلي قبل سنوات لرفضها توجهاته الى الانسحاب من مرتفعات الجولان على مراحل.

من جهة اخرى، تفقد كهلاني امس مركز الشرطة الاسرائيلي في قلب القدس العربي (شارع صلاح الدين)، وجال على احياء في المدينة معلناً نية الحكومة الاسرائيلية تنفيذ برامج لحث اليهود على زيارة القدس الشرقية. وقال: «عندما ازور القدس الشرقية يجب ان اشعر بانني في اسرائيل... ولا يوجد شيء اسمه خط تماس بين شطري المدينة». واعلن كهلاني ان وزارته ستحارب، وبكل حزم، نشاطات اجهزة امن السلطة الفلسطينية في القدس. وقال: «بالنسبة الى بيت الشرق، فإننا سندرس مصيره في جلسة الحكومة المقبلة. هذه المشكلة لم تُحلّ بعد لكننا سنحلّها». واضاف «نحن نعتبر نشاطات السلطة الفلسطينية في القدس بمثابة جريمة جنائية».

وأكد ان الشرطة الاسرائيلية ستعزز وجودها في القدس لكي يشعر الاسرائيليون القادمون اليها بالامن. وقال: «لدينا خطة لافتتاح محطة شرطة جديدة في القدس الشرقية».

وتعتبر محطة الشرطة الاسرائيلية في شارع صلاح الدين الاولى في القدس الشرقية منذ الاحتلال، فيما امتنع اليهود عن التجول في القدس منذ اندلاع الانتفاضة في نهاية ١٩٨٧.

وكانت صحيفة «هارتس» نشرت ان هيئة اركان الجيش الاسرائيلي طالبت في عهد حكومة شمعون بيريز بإعادة انتشار الجيش السوري بحيث تتمركز قواته الهجومية شمال دمشق في حال انسحاب اسرائيلي من الجولان. وقد تبلور هذا الموقف في اعقاب دراسة للترتيبات الامنية المطلوبة مع سورية أعدها دان هيرئيل، ضابط المدفعية الرئيسي في هيئة الاركان الاسرائيلية، فيما تبنى رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك هذه التوصيات وعرضها على بيريز في حينه. واضافة الى خفض القوات السورية، يطالب شاحاك بالسماح لاسرائيل بنصب محطة انذار مبكر في الجولان لسنوات وبمحطة اخرى في جبل الشيخ.

وكان بيريز قد قدم تقريراً لخليفته بنيامين نتانياهو عن تفاصيل المفاوضات مع سورية، فيما قالت مصادر سياسية اسرائيلية ان بيريز عرض على نتانياهو الرسائل والضمانات التي نقلتها اسرائيل الى سورية سواء من خلال المفاوضات المباشرة، او من خلال الوساطة الاميركية.

ويشدد موقف هيئة الاركان الاسرائيلية على ابعاد كتائب المدرعات السورية المنتشرة اليوم بين خطوط الجبهة ودمشق بما يضمن الحيلولة دون وقوع هجوم سوري مفاجئ على اسرائيل، وبحيث تحتاج الدبابات السورية التي ستبتعد عن الحدود مسافة ٧٠ كيلومتراً الى ليلة كاملة لقطع هذه المسافة وهكذا سيتوفر مجال لاستعداد القوات.

واكد هرئيل في البحث الذي اجراه انه في حال انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان وعدم خفض القوات السورية في خطوط المواجهة سيجبر الجيش الاسرائيلي على خوض المعارك اذا وقع هجوم مفاجئ في منطقة غور الحولة.

وتقترح هيئة الاركان الاسرائيلية نزع السلاح بصورة تامة من منطقة الجولان بعد اخلائها، وتحدد المنطقة الواقعة بين خطوط المواجهة الحالية ودمشق كمنطقة تتواجد فيها قوات محدودة وتفرض على القوات السورية قيود بخصوص انتشارها فيها. ومن بين ٦ كتائب يحتفظ السوريون بها في المنطقة الممتدة من القنيطرة وحتى دمشق اضافة الى الحرس الجمهوري يقترح الجيش السماح بوجود كتيبة آلية واحدة فقط في المنطقة المذكورة وكتيبتين للدفاع عن دمشق – الحرس الجمهوري وكتيبة اخرى شمال دمشق.

كما تطالب بنقل الكتائب السورية الثلاث التي تشكل بؤرة القوة الهجومية السورية على عمق سورية بعيداً عن الحدود مع اسرائيل.

واشارت الصحيفة الى ان مطالب الجيش الاسرائيلي بخفض حجم القوات السورية في المنطقة المذكورة كانت بين العناصر التي دعت بيريز الى اتخاذ قرار تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية.

سورية تدعو الى منع نتانياهو من "حرف" المفاوضات عن اسسها

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ دعت سورية الدول المعنية بإحلال السلام في الشرق الاوسط الى «تكثيف» جهودها لمنع اسرائيل من حرف مفاوضات السلام عن المبادئ التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد العام ١٩٩١.

واعلنت مصادر رسمية ان معاون وزير الخارجية السوري السيد عدنان عمران التقى امس سفراء دول الاتحاد الاوروبي المعتمدين في دمشق، وبحث معهم في بيان القمة الاوروبية الذي صدر أخيراً في فلورنسا، منوهاً بـ «اهمية النقاط والمبادئ التي اكدها البيان». وكان بيان زعماء الدول الاوروبية اكد مرجعية مدريد واتفاق اوسلو بالنسبة الى عملية السلام في المنطقة، مشيراً الى اهمية القدس بالنسبة الى الاطراف المعنية.

ونقلت المصادر الرسمية عن عمران تاكيده ان بلاده «تقدر الموقف الاوروبي الذي اكد ان السلام لا يمكن ان يتحقق إلا على الاسس التي قامت عليها عملية السلام في اطار مدريد وهي قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض في مقابل السلام». ودعا معاون الوزير الى «تكثيف الجهود الدولية لمنع الانحراف عن هذه المبادئ» مؤكداً «حرص سورية على تطوير علاقاتها مع الدول الاوروبية بما يخدم العلاقات السورية – الاوروبية والعلاقات العربية – الاوروبية بشكل عام». وقالت مصادر اوروبية لـ «الحياة» ان عمران «أعرب عن أمله بأن يوضح الاوروبيون موقفهم من السلام خلال اتصالاتهم مع «رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. ونقلت عن المسؤول السوري: «يبدو ان الاسرائيليين غير ملتزمين عملية السلام، اذ ان حديث نتانياهو عن السلام مبني على الاسس التي كان يقولها خلال الحملة الانتخابية» في الشهر الماضي. وأوضحت ان اجتماع عمران مع سفراء الدول الاوروبية وسفير الاتحاد الاوروبي في دمشق استمر نحو ساعة تضمن طرح السفراء مجموعة اسئلة واستفسارات.

اليابان تمدد انتداب جنودها في الجولان

■ طوكيو – أ ف ب – أعلنت اليابان امس انها قررت تمديد فترة انتداب جنودها العاملين في اطار القوات الدولية في مرتفعات الجولان السورية ستة اشهر، بحيث تنتهي المدة في نهاية شباط (فبراير) المقبل.

وكانت اليابان قررت في آب (اغسطس) ١٩٩٥ المشاركة في هذه القوات المكلفة فك الاشتباك في الجولان. وحل ٥٠ جندياً يابانياً مكان وحدة كندية في هذه القوات. وهم مكلفون تأمين اللوجستيات لحوالي ألف جندي تنشرتهم الامم المتحدة في الجولان. ويحظر الدستور الياباني الذي وضع بعد الحرب العالمية الثانية اللجوء الى القوة لحل خلاف دولي، لكن قوانين وضعت في ١٩٩٢ تسمح بإرسال جنود يابانيين في مهمات حفظ سلام الى مناطق تم التوصل فيها الى وقف للنار.

الأردن واسرائيل يستكملان اليوم اتفاقاً للنقل بواسطة الشاحنات

■ عمان – من طارق المومني – قال وزير النقل الاردني السيد ناصر اللوزي «ان اتفاق النقل الموقع بين الأردن واسرائيل في كانون الثاني (يناير) الماضي يستكمل اليوم كل مراحل تنفيذه ببدء نقل البضائع بواسطة الشاحنات بين البلدين عبر معبر الشيخ حسين الشمالي والمعبر الجنوبي في العقبة».

واضاف في تصريح لـ «الحياة» «اجريت امس تجربة لعملية دخول الشاحنات والترتيبات المتخذة في حضور كل الجهات المختصة من الجمارك والأمن العام والنقل والدوائر المعنية في القطاع الخاص».

وأكد ان موضوع نقل البضائع بالشاحنات يكتسب أهمية خاصة كونه يساعد على البدء بتنفيذ اتفاق التبادل التجاري بين الأردن واسرائيل، وسيتم استناداً الى اسلوبين يعتمد الأول مبدأ الترانزيت ولا يحصل خلاله تفريغ حمولات الشاحنات في موقع المعبر، في حين يعتمد الثاني تفريغ حمولات الشاحنات أو نقل البضائع اليها في المعبر على الجانب الاسرائيلي ومن ثم سيتم نقلها في شاحنات اسرائيلية الى اسرائيل.

اسرائيل تطالب مصر بتوضيحات في شأن حصولها على صواريخ "سكود"

■ القدس المحتلة – أ ف ب – طالبت اسرائيل مصر امس بتوضيحات في شأن شرائها صواريخ أرض – أرض من طراز «سكود» من كوريا الشمالية، فيما أكد تقرير بثه التلفزيون الاسرائيلي حصول مصر على هذه الصواريخ ومنصات لإطلاقها.

واكد التلفزيون الاسرائيلي مساء اول من امس الاثنين ان توريد عناصر صواريخ «سكود» أرض – أرض من كوريا الشمالية الى مصر يستهدف اسرائيل مباشرة.

وقال المعلق العسكري في التلفزيون زئيف شيف «من المؤكد ان هذه الصواريخ أرض – أرض لن توجه ضد ليبيا أو السودان وانما ضد اسرائيل اذا تدهور الموقف». وأوضح ان العتاد الذي يتضمن قطعاً من قاذفات الصواريخ تم شراؤه في الواقع من أوروبا الشرقية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت الجمعة الماضي نقلاً عن تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.اي.ايه» ان كوريا الشمالية زودت مصر عتاداً لصنع صواريخ «سكود» منتهكة بذلك قانوناً اميركياً لسنة ١٩٩٠ في شأن حظر نشر هذه الأسلحة.

وأوضح التقرير ان مصر تسلمت سبع شحنات ما بين آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز حينذاك ان الحكومة الاميركية «تأخذ على محمل الجد الشديد الانباء عن توريد عناصر صواريخ، لكنها لم تتخذ قراراً» في الوقت الحالي في شأن ما اذا كان يتعين فرض عقوبات.

وجرت مفاوضات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في نيسان (ابريل) الماضي في شأن صادرات الصواريخ الكورية الشمالية، بسبب قلق واشنطن ازاء تصدير صواريخ كورية شمالية الى منطقة الشرق الأوسط خصوصاً الى ايران وسورية.

وتعد مصر التي وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل في ١٩٧٩ المستفيدة الثانية من المساعدات الاميركية بعد اسرائيل.

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس لـ «اذاعة الجيش الاسرائيلي» ان «على مصر اعطاء ايضاحات عن هذه القضية التي تمت من دون علم الولايات المتحدة، في حين تحصل مصر من واشنطن على مساعدة مدنية وعسكرية توازي تقريباً المساعدة التي تخصص لاسرائيل».

واضاف ليفي: «على الذين يريدون اسداء النصح ويرغبون، كما نرغب نحن، في تحريك مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ان يثبتوا بأن السلام يقود خطاهم».

وتابع: «لا يمكننا ان نتصور بأن تدخل مصر في مرحلة عدم استقرار في الشرق الأوسط وعليها ان تكون مثالاً يحتذى به في العالم العربي».

شاحاك تفقد الجناح الاسرائيلي في لوبورجيه

■ باريس – «الحياة» – تفقد رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس الجناحين الفرنسي والاسرائيلي في معرض «يوروساتوري – ٩٦» الدولي للاسلحة، الذي يقام في لوبورجيه (ضاحية باريس).

وتشارك اسرائيل للمرة الاولى في هذا المعرض عبر جناح يضم ١٢ مؤسسة اسرائيلية لانتاج المعدات العسكرية.

وكانت اسرائيل وفرنسا وقعتا في اذار (مارس) ١٩٩٤ اتفاق تعاون في مجال البحث العسكري ما أتاح استئناف التعاون العسكري بين البلدين بعد انقطاع استمر منذ ١٩٦٧.

ومن المقرر ان يلتقي شاحاك الذي وصل الى فرنسا قادماً من بلجيكا، مساعد رئيس الاركان الفرنسي الجنرال فيليب ميرسييه.

ويتزامن وجود شاحاك في باريس مع زيارة مماثلة يقوم بها المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري الذي حضر افتتاح معرض «يوروساتوري».

ماريا اوفقير وابنها ميشال مع وزير العدل الفرنسي السابق جورج كيجمان في مطار اورلي. (رويتر)

صمت رسمي في المغرب بعد فرار عائلة أوفقير الى فرنسا

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ لم يصدر من السلطات المغربية اي رد فعل ازاء الهروب المفاجئ لأفراد من عائلة الجنرال اوفقير الى خارج البلاد. وقالت مصادر اعلامية ان ابنة الجنرال ماريا البالغة من العمر ٣٤ سنة وابنها بالتبني ميشال واحدى قريباتهما فروا من المغرب بواسطة رجل اعمال فرنسي اقلهم في زورق الى مدينة سبتة شمال المملكة. وتردد انهم ركبوا طائرة هليكوبتر نقلتهم الى اسبانيا. بيد ان هذه الرواية لا تزال موضع شك، لأنه يصعب تصور إقلاع طائرة من مدينة طنجة دون علم السلطات، إلا إذا كان الأمر يتعلق بطائرة صغيرة مثل التي يستخدمها بارونات المخدرات. لكن الواضح ان السلطات شددت منذ فترة الرقابة على مثل هذه الطائرات.

وذكرت مصادر اعلامية ان ابنة الجنرال اوفقير وصلت ظهر امس الى مطار اورلي في باريس آتية من مدريد. ونقل عنها القول «إنني سعيدة جداً وافكر بوالدتي فاطمة» في اشارة الى زوجة الجنرال التي لم تغادر البلاد منذ مقتل زوجها في صيف العام ١٩٧٢. فيما اعلنت السلطات المغربية انه انتحر بعد اكتشاف تورطه في محاولة انقلابية ثانية ضد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عندما تعرضت طائرة كانت تقله من باريس في طريق عودته الى الرباط لإطلاق النار وهاجمتها طائرات عسكرية قادها الانقلابيون.

وكانت تلك ثاني محاولة بعد مرور عام على محاولة اخرى في اول تموز (يوليو) من عام ١٩٧١، تعرض خلالها الملك الحسن الثاني لمحاولة للاطاحة به. اذ كان بعض الجنرالات يعولون على استقدامه الى الاذاعة والتلفزيون للاعلان عن تنحيه عن السلطة، لكن عسكريين من رتب صغيرة تنبهوا الى المحاولة، وكان ذلك سبباً في افشالها بعد مواجهات عرفتها بعض الشوارع القريبة من مقر الاذاعة والتلفزيون في الرباط حيث كان بعض الانقلابيين يعطون الاوامر لإصدار بلاغاتهم.

وكان ابناء الجنرال اوفقير اعتقلوا بعد ذلك في أحد السجون، إلا انهم تمكنوا من الفرار قبل بضعة اعوام، حين حفروا نفقاً تحت سور السجن، واستقلوا شاحنة اوقفوها عن طريق «الاوتوستوب» الى مدينة طنجة، حيث اجروا من هناك اتصالاً مع احدى الاذاعات. وقد صدرت اوامر بالافراج عنهم بعد ذلك، اذ شوهدوا الى جانب والدتهم فاطمة في ظروف عادية، بيد انهم ظلوا يطالبون بالحصول على جوازات سفرهم. وتقول المصادر الرسمية ان النظر في أوضاعهم كان يتطلب القيام بتحريات لتأمين معيشتهم، وان كانوا اعلنوا عن تفضيلهم التوجه الى كندا للاستقرار هناك.

تونس: تشكيلة جديدة لقيادة الحزب الحاكم

□ لندن، تونس - «الحياة»:

■ اجتمع الرئيس زين العابدين بن علي امس مع السيد عبدالعزيز بن ضياء الأمين العام للتجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم في تونس وعرض معه نشاط التجمع في الفترة المقبلة.

وافادت وكالة الانباء التونسية في نبأ لها امس ان بن علي شكل الديوان السياسي للحزب الحاكم على الشكل الآتي: نائب الرئيس السيد حامد القروي، الأمين العام السيد بن ضياء، أمين المال السيد عبدالله القلال، وعضوية كل من السادة الحبيب بولعراس ومحمد الجري والصادق شعبان والحبيب بن يحيى ومحمد جغام والسيدة نزيهة زروق.

على صعيد آخر، يبدأ مفوض الامم المتحدة لحقوق الانسان خوسي ايالا لاسو اليوم زيارة رسمية لتونس تلبية لدعوة من حكومتها.

وكان رئيس المعهد العربي لحقوق الانسان (مقره في تونس) السيد حسيب بن عمار اعلن اخيراً بعد اجتماعه مع الرئيس زين العابدين بن علي ان للمفوض السامي لحقوق الانسان سيزور تونس قريباً.

منظمة العفو الدولية

من جهة اخرى يزور تونس غداً الخميس الأمين العام لمنظمة العفو الدولية (امنيستي) بيار ساني تلبية لدعوة من فرع المنظمة في تونس الذي يعقد جمعيته العمومية السنوية الأحد المقبل لانتخاب مكتب جديد. وترافق ساني في زيارته مديرة برنامج الشرق الأوسط في المنظمة جون راي.

وسيجري لاسو وساني كلاً على حدة اتصالات ومحادثات مع مسؤولين رسميين وكذلك مع قياديي الرابطة التونسية لحقوق الانسان وفرع امنيستي والمسؤولين في المعهد العربي لحقوق الانسان.

وتتزامن الزيارتان مع ندوة للمنظمات العربية لحقوق الانسان تبدأ الجمعة في مدينة الحمامات التونسية وتشارك فيها روابط وجمعيات غير حكومية تنشط في مجال حقوق الانسان.

تباين جزائري - تونسي في شأن التعاطي مع ملف الاسلاميين

□ الرباط - «الحياة»:

■ كشفت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان العلاقات بين تونس والجزائر تواجه بعض الصعوبات على رغم ما بدا انه تنسيق وتحالف في التعاطي مع ملف تنامي التيارات الاسلامية المتطرفة.

واوضحت ان الزيارة التي قام بها اخيراً رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي الى الجزائر ركزت على البحث في خطوات التنسيق بين البلدين بعد اعتراض تونس على خطة يتبناها الرئيس الجزائري اليمين زروال لجهة الانفتاح على بعض التيارات الاقل تشدداً داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية. وقالت ان حامد القروي ابلغ المسؤولين في الجزائر ان تجربة تونس في التعاطي مع التيارات الاسلامية المتطرفة اظهرت نجاعتها نتيجة رفض الانعان لاي ضغوط. إلا انه سمع كلاماً مغايراً يستند الى اختلاف التجربة الجزائرية عن التونسية والى ضرورة الخروج من نفق المواجهات المسلحة، وعدم الاكتفاء بالجانب الأمني في الصراع.

وربطت المصادر بين نتائج تلك الزيارة والتعديل الوزاري الذي اجراه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على الحكومة بعد اقل من ٢٤ ساعة من ذلك اذ لاحظت ان السيد عبدالله القلال وزير الداخلية السابق وزير الدولة في الرئاسة اصبح وزيراً للدفاع. ويعرف عن القلال انه الرجل الذي يدير ملفات التيارات الاسلامية في تونس، وكذلك رصد نظيرتها في الجزائر لا سيما جبهة الانقاذ وجناحها المسلح. وترى المصادر ذاتها ان ذلك يعني ان تعيينه كان بمثابة رسالة موجهة الى الجزائر تؤكد اصرار تونس على التشبث برؤيتها في التعاطي مع التيارات الاسلامية، وكذلك على تزايد مخاوفها من تسلل الجماعات الاسلامية الى حدودها المشتركة مع الجزائر مثلما حدث في وقت سابق.

وكان لافتاً في السياق نفسه ان وزير خارجية الجزائر السيد احمد عطاف توقف في تونس عندما كان في طريقه الى قمة القاهرة، في اشارة الى عودة الحوار التونسي - الجزائري والتخفيف من آثار التباين في وجهات نظرهما ازاء الموقف من هذه التطورات. ويرى بعض المصادر ان الجزائر عمدت الى الافادة من التوتر الذي خلفته تصريحات رئيس الوزراء التونسي حول نزاع الصحراء الغربية على صعيد العلاقات المغربية - التونسية لاعطاء التنسيق بين البلدين أبعاداً مغاربية والحؤول دون تعميق خلافات البلدين. وقالت المصادر ان الموقف من تنامي التيارات الاسلامية في منطقة شمال افريقيا وكذلك في مصر شكل جانباً من القضايا التي درسها الزعماء المغاربيون مع الرئيس حسني مبارك في الاجتماعات التي انعقدت على هامش القمة العربية التي استضافتها القاهرة.

□ لندن - «الحياة»:

■ أبدت أمس منظمة «هجرة» التي تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان قلقها على مصير ٣٣ جزائرياً من طالبي اللجوء في الدنمارك. وأعرب رئيس المنظمة السيد مصطفى حابس في رسالة إلى وزارة العدل الدنماركية عن قلقه من استمرار توقيف ٣٣ جزائرياً في سجون دنماركية منذ أشهر عدة في «تجاوز للمدة القانونية لاعتقال الاشخاص محل التحقيق القضائي».

وطلبت المنظمة من الوزارة تقديم تقرير يفصل حالة كل واحد من المعتقلين ليتسنى لها تعيين محام يتابع قضاياهم، والسماح لمندوب عنها بزيارتهم في السجن.

مصر تبلغ مجلس الأمن ان زيارة القذافي جواً فاجأتها

■ القاهرة، تونس - رويتر - قال مصدر رسمي مصري امس الثلثاء ان القاهرة ابلغت مجلس الامن ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي زارها من دون اعلان مسبق عندما طار الى مطار القاهرة مباشرة لحضور مؤتمر القمة العربي. واعتبرت زيارته خرقاً لعقوبات الامم المتحدة التي تفرض حظراً جوياً على ليبيا.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه: «ارسل (القذافي) عدداً من السيارات على طول الطريق المؤدي الى القاهرة على افتراض انه قادم بالسيارة (...) لم يكن من المتصور ان نسقط طائرته». وسئل لماذا لم تجبر مصر الزعيم الليبي على ان يعود الى بلاده جواً، فرد بقوله انه كان قراراً سياسياً يرتبط بان القذافي كان يحضر مؤتمر قمة عربياً. الا انه اوضح «اننا لم نوافق على هذه الرحلات او نشجعها». وقال قانونيون ان مصر تستطيع التحجج بان القذافي بوصفه رئيس دولة يتمتع بالحصانة وليس بوسع السلطات المصرية احتجاز طائرة الخطوط الجوية الليبية التي اقلته الى مصر.

وطلبت الولايات المتحدة الاثنين رفع تقرير الى مجلس الامن في شان اسباب السماح للقذافي بانتهاك العقوبات التي تقضي بحظر الرحلات الجوية من ليبيا واليها ما لم تصدر لجنة خاصة تابعة للمنظمة الدولية موافقتها في هذا الشان وقالت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة ان المندوب المصري السيد نبيل العربي، رئيس مجلس الامن حالياً، صرح بانه سيطلب من حكومته ايضاحاً في هذا الصدد.

على صعيد اخر، ذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية ان وفداً من الاتحاد الاوروبي اختتم امس زيارة لليبيا.

وعقد الوفد الذي يراسه وكيل وزارة الخارجية الايطالية رينو سيري محادثات لدى وصوله الى طرابلس الاثنين مع السيد عمر المنتصر امين (وزير) المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي.

مناورات

الى ذلك اعلنت ليبيا امس ان قواتها الجوية ستجري قريباً مناورات تستغرق اياماً عدة تتضمن القيام بغارات وهمية لسحق عمليات انزال للعدو على سواحل البلاد.

وقالت اللجنة العامة للدفاع (وزارة الدفاع الليبية) في بيان اوردته «وكالة الجماهيرية للانباء» ان الطائرات الليبية ستستخدم الذخيرة الحية في المناورات. ولم تذكر الوكالة اي موعد للمناورات واكتفت بالقول ان مكان اجرائها سيتحدد لاحقاً.

فأرة في جيب امرأة

تتمة الصفحة الاولى

وذلك الحشد البشري والآلي مصنع لا يهدأ، ليلاً او نهاراً، بكل ما تنتجه تناقضات الناس، شرورهم، حظوظهم، او نتائج افعالهم. ويسجل مكتب الجمارك نهفات عديدة بينها اكتشاف ٣٠ ببغاء في علب حلوى، وفأرة في جيب امرأة مسافرة، وحشيشة في ثمار موز، و٢٠٠ سلحفاة في حقيبة، وخاتم ذهبي في سندويش، وكوكايين مضغوط في شكل الواح خشبية، والعاب اطفال تحتوي ال. إس. دي. وعشرة آلاف نحلة وهيرويين بمئتي الف جنيه حول خصر نحيل، اضافة الى مجوهرات خلف عين زجاجية وأخرى في انف مستعار!

اما القصص المحزنة من انفجارات وحوادث حريق وسقوط طائرات فكثرتها تدعو الى اختصارها وحصرها في ما يشق الدمعة الى ابتسامة: عام ١٩٩٤ سقطت شاحنة القمامة في هيثرو عن ارتفاع ٢٠٠ قدم وسحقت قدمي احد العمال. وفي العام نفسه اطلق الجيش الجمهوري الايرلندي ثلاثة صواريخ من سيارة «نيسان» مسروقة. عام ١٩٨٦ شاهد المسافرون والمودعون رجلاً عارياً يتسلق السياج الفاصل بين المدرج وجوار المطار ويركض مثل آدم بعد طرده من الفردوس نحو احدى الطائرات، وعام ١٩٦٨ سقطت طائرة محملة بالخيول واحترقت قبل ان ترتطم بالارض... ولذا كنت ممن يفقدون صبرهم في انتظار حقائبهم ربما ستحب ان تعرف اخيراً ان اكثر من ألف مسافر انتظروا ساعتين ونصف ساعة عام ١٩٦٩ قبل ان تبدأ حقائبهم بالظهور. مع ذلك وعلى رغم الممرات الطويلة والارتال البطيئة والاسئلة البليدة التي يطرحها موظفو الأمن احياناً يعتبر هيثرو احد اسهل مطارات العالم للسفر المنظم، والمجرب اكثر علماً من أي حكيم!

الكويت: أحكام مشددة

تتمة الصفحة الاولى

اتخذت مساراً قضائياً منفصلاً باحالته على «محكمة الوزراء» التي لا تزال اسس قيامها موضع نزاع قانوني بين محامي الشيخ علي والنيابة العامة، وليس متوقعاً صدور الاحكام عنها في وقت قريب.

سلاح الجو الايراني يلوح

تتمة الصفحة الاولى

الذي تضرر خلال الحرب مع العراق.

وقال خبير في مؤسسة الدراسات السياسية الدولية التابعة لوزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة»، ان الدوائر الايرانية «تنظر بقلق شديد الى الاتفاق العسكري الموقع بين تركيا واسرائيل، وما يمكن ان يكون له من تداعيات مريبة بالنسبة الى الأمن القومي الايراني».

واشار الى ان عدداً من الشخصيات ذات «التأثير السياسي» في القرار الايراني تنظر «برؤية استراتيجية» الى اهمية تحسن العلاقات السورية - العراقية، والايرانية - العراقية «في اتجاه اقامة تنسيق سياسي ثلاثي».

في دمشق كتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان المرحلة الحالية في التاريخ العربي تشكل لحدى «اكثر مراحل التاريخ العربي الحديث خطورة نظراً الى ما يعانيه العرب من تمزق وتشرذم وانشغال بالقضايا الهامشية (...) ولما يتعرضون له من ضغوط واطماع وتهديدات لم تعد تقتصر على اسرائيل وحدها».

وزادت ان التهديدات والضغوط «امتدت ايضاً الى تركيا الراغبة في السيطرة على ثروة المنطقة واحياء نفوذها البائد في الشرق الأوسط».

لجنة مشتركة للتحقيق

تتمة الصفحة الاولى

وصولاً الى المصالحة العربية».

واعتبر ان القمة «اذابت بعض الجليد والقطيعة بين بعض الدول العربية، وهي خطوة مهمة اثبتت نجاحها وبداية صحيحة لتقارب عربي وفهم للمصلحة العليا وتقديمها على المصالح القطرية دون إهمال لتلك المصالح».

واشار الى ان الملك حسين سلم الرئيس الأسد «ملفاً كاملاً عن المحاولات الارهابية التي كانت ستنفذ في الأراضي الأردنية من قبل بعض التنظيمات الفلسطينية التي تتخذ من سورية مقراً لها، وان الرئيس الأسد نفى علمه بالمحاولات وتعهد متابعة الموضوع والتحقيق فيه».

وعلمت «الحياة» من مصادر مسؤولة ان الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة تحقيق مشتركة لهذه الغاية. وقال الكباريتي «إن هناك قناعة لدى القادة العرب بأن التوحد ورص الصفوف وإزالة الخلافات هي السبيل لاستعادة الحقوق العربية وتحقيق المصالح المشتركة التي تخدم الشعوب العربية».

وقال رئيس مجلس النواب الأردني السيد سعد هايل السرور بعد الاجتماع «ان الكباريتي عرض جهود الملك حسين والرئيس حسني مبارك التي اثمرت في تحقيق وفاق عربي واضح حول مضمون الأفكار والطروحات الأردنية والمصرية الداعية لضرورة جمع الشمل العربي وتحقيق التضامن والتكاتف بين الأقطار العربية كافة على اساس مبادئ التعاون البناء والاحترام المتبادل والتكافل».

وأضاف «ان رئيس الوزراء اكد استمرار نهج السلام والموقف الأردني الداعم لجميع مسارات السلام الفلسطينية والسورية واللبنانية والعمل المتواصل من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة».

وشدد الكباريتي على موضوع الأمن القومي العربي باعتباره «احد الموضوعات المهمة التي اثيرت في القمة وبحث في الأمور التي تهم كل طرف عربي في هذا المجال».

وتحدث الكباريتي عن «ارتياح الأردن» الى الموقف الذي اتخذ في القمة ازاء التهديدات الخارجية التي تتعرض لها بعض الدول العربية بهدف زعزعة امنها واستقرارها كذلك موضوع نبذ الارهاب أياً يكن شكله ومصدره».

ووصف النائب الاسلامي الدكتور بسام العموش اللقاء مع رئيس الوزراء بأنه «ايجابي ومثمر» وقال «ان الكباريتي اجاب عن كل التساؤلات التي طرحت وقدم عرضاً موجزاً لما تم في قمة القاهرة». وأضاف: «نحن في جبهة العمل الاسلامي نرحب بأي لقاء عربي» مشيراً الى ان «ذلك دليل صحة وخطوة في الاتجاه الصحيح».

إلى ذلك انهت طائرات تابعة لسلاح الجو الاميركي طلعاتها فوق جنوب العراق انطلاقاً من قاعدة جوية في منطقة الأزرق الأردنية على الحدود مع العراق، في وقت اعلن امس انتهاء تدريبات «النمر المتأهب» بين سلاح الجو الأردني وقوة جوية اميركية. وتبدأ غداً في منطقة القطرانة جنوب عمان تدريبات برية اردنية - اميركية.

وقال رئيس اركان سلاح الجو الملكي الأردني اللواء الركن محمد خير عبابنة في مؤتمر صحافي عقده مع قائد القوة الجوية الاميركية الجنرال بل لوني في منطقة الأزرق: «لا مانع في المستقبل من القيام بتمرينات جوية مشتركة مع القوات الاسرائيلية أو التركية، طالما اننا نتحدث عن تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة». واستدرك قائلاً: «يجب ان يكون هناك قرار سياسي بالاشتراك في اية تدريبات جوية مع اسرائيل او تركيا».

اسرائيل تعتقل نائباً فلسطينياً

تتمة الصفحة الاولى

اثري لبناء منزل له. ورفض المسؤولون الفلسطينيون التعقيب على اعتقال عباس زكي فيما تكتمت الاذاعتان الاسرائيلية والفلسطينية عن الخبر.

وعلم ان اجتماعاً موسعاً برئاسة الرئيس ياسر عرفات عقد في غزة عصر امس للبحث في الموضوع.

بيروت: بري ينفي

تتمة الصفحة الاولى

الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة ايضاً في شكل دائم وليس بصفة استثنائية.

وبعد الاجتماع، خرج الرئيس الحريري ونفى في دردشة مع الصحافيين ان يكون البحث تطرق الى قانون الانتخابات كما نفى ان يكون وقع على مشروع القانون ولم يحدد موعداً لذلك او لإرساله الى المجلس النيابي.

واستمر الاجتماع بين الرئيس الهراوي وبري بعض الوقت ثم خرج رئيس المجلس وتوقع في دردشة مماثلة مع الصحافيين ان يوقع الرئيس الحريري مشروع القانون ليلاً، لافتاً الى انه اذا ارسل مشروع القانون الى المجلس اليوم فسيحيله فوراً على لجنة الادارة والعدل على ان تعقد الهيئة العامة جلستها في الاسبوع المقبل. كما نفى بري ان يكون الاجتماع تطرق الى تعديل الفقرة الخاصة باعتماد الجبل ستة اقضية كدوائر انتخابية بإضافة فقرة «استثنائية ولمرة واحدة» لافتاً الى ان مجلس الوزراء قال كلمته «والكلمة الاخيرة هي للهيئة العامة لمجلس النواب».

ونفى بري ايضاً وجود اي خلاف بينه وبين الرئيس الحريري.

ويشار الى ان جانباً من الاجتماع تم في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط خالد سلام ورئيس مجلس ادارة شركة «انترا» محفوظ سكينة. وتقرر فيه زيادة رأسمال «ميدل ايست» ٢٢٥ مليون دولار.

وكان اعترض امس عدد من النواب على نزع الصفة الاستثنائية عن تقسيم الجبل الى ست دوائر انتخابية، على اساس اعتماد القضاء ولمرة واحدة واخيرة دائرة انتخابية، ولم يتسنّ لهم معرفة الاسباب الكامنة وراء التعديل الذي ادخل على مشروع القانون.

واعتبر هؤلاء النواب، بعد حذف عبارة لمرة واحدة واخيرة عن التقسيم الاستثنائي الذي اعتمد لمحافظة جبل لبنان ان حذفها قد يعني ان لهذا التقسيم صفة دائمة وغير موقتة وفق ما كان يتردد قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء. وقال نواب ممن اجروا اتصالات بعدد من الوزراء، انهم لا يعرفون ما اذا كان حذف هذه العبارة يعني ان التقسيم الانتخابي للجبل سيبقى مميزاً في شكل دائم.

وقالت مصادر نيابية ان حذف العبارة التي تجيز التعاطي مع تقسيم الجبل الى اقضية وفي صورة استثنائية، لا يعني ان التقسيم الذي سيعتمد في الانتخابات هذا الصيف سيكون دائماً، الا في حال عدل القانون في مرحلة لاحقة، بمقدار ما يعني ان السبب يعود في الدرجة الاولى الى السؤال الذي طرحه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء واثنائها، عن طريقة اجراء الانتخابات في حال حصول شواغر في اقضية الجبل من جراء وفاة نائب ما بعد انتخابه.

واوضحت المصادر لـ«الحياة»، ان جنبلاط استفسر عما اذا كان الانتخاب الفرعي سيتم على اساس المحافظة باعتبار ان الانتخابات العامة في الجبل ستجرى على اساس القضاء. ولفت هؤلاء الى حذف الصفة الموقتة عن محافظة الجبل جاء بهدف تفادي اي اشكال يتعلق بالانتخاب الفرعي اذا حكمت الضرورة بإجرائه، بحيث انه سيتم على اساس القضاء، واثناء ولاية المجلس النيابي العتيد.

واشارت المصادر النيابية الى ان هذه القضية بالذات ستتضح لجهة ادخال تعديل يلحظ اجراء الانتخاب الفرعي على اساس القضاء ما يعني ان تقسيم الجبل سيكون استثنائياً لمرة واحدة. واكدت ان «التعديل سيقر في الجلسة العامة التي ستخصص لمناقشة مشروع القانون، الا اذا بادرت الحكومة بإدخال التعديل على مشروع القانون قبل ان ترسله الى المجلس».

وذكرت المصادر ان الرئيس بري ايد اعادة العبارة التي تؤكد على اعتماد القضاء لمرة واحدة في الجبل واقترح ان تبحث الحكومة امر اعادتها. وافادت ان اتصالات اجريت بين ساحة النجمة ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر لهذا الغرض.

الا ان مصادر حكومية اعتبرت انه اذا كان من توجه لإعادة العبارة التي تنص على اجراء الانتخابات على اساس القضاء في الجبل لمرة واحدة، فإنه من شأن النواب ولا يجوز للحكومة، بعدما اقرت المشروع من دونها ان تعيد اضافة هذه العبارة. الا ان المصادر الحكومية اشارت الى انه حتى اذا اراد النواب اعادة تعديل الفقرة في اتجاه الاصرار على اعتماد القضاء لمرة واحدة واستثنائياً في الجبل فإن هذا الأمر سيطرح، من جهة ثانية، اعادة توحيد محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة واحدة، في شكل استثنائي، بعدما كان الرئيس بري اصر على حذفها».

واعتبرت المصادر الحكومية ان مجلس الوزراء اخذ بوجهة نظر الوزير جنبلاط حذف عبارة «لمرة واحدة استثنائياً» في ما يتعلق بالجبل، لأنه طالب بمساواة الجبل بالجنوب، من هذه الناحية، على ان يترك امر تعديل القانون في هذا المجال للدورة الانتخابية اللاحقة في العام الألفين بدلاً من ان يلزم العودة الى صيغة المحافظة في الجبل والمحافظتين في الجنوب».

وقالت مصادر سياسية واخرى نيابية لـ«الحياة» ان «بعض النواب قد يلجأ الى حل وسط في ما يتعلق بالجبل، يقضي بأن تشير العبارة التي تنص على اعتماد القضاء لمرة واحدة على ان تجرى اي انتخابات فرعية يحتمها شغور اي مقعد لسبب ما، على اساس القضاء من جهة وعلى ان تتضمن جملة اعتراضية تفتح الباب لإعادة البحث، قبل الدورة الانتخابية للعام ٢٠٠١، بالدائرة الانتخابية في الجبل». واضافت هذه المصادر ان «صيغة الحل الوسط هذه لا تحتم اجراء الانتخابات التي تجرى الدورة الحالية، على اساس المحافظة، او على اساس القضاء بل تترك الأمر مفتوحاً الى حينه».

وكان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر زار الحريري بعد ظهر امس وسلمه نسخة من مشروع القانون بعد اعادة طبعه وفقاً لصيغة اقراره في مجلس الوزراء، موقعاً منه على ان يوقعه رئيس الحكومة الذي تريث لقراءته، قبل ان يحيله على رئيس الجمهورية ليوقعه بدوره ليتولى هو احالته على المجلس النيابي.

الجميل وعون وشمعون

تتمة الصفحة الاولى

كانوا يبحثون بجدية امكان المشاركة لو صدر قانون ساوى بين المناطق والطوائف».

واضافت «ان المشاورات التي جرت امس بين الزعماء الثلاثة رجحت كفة المقاطعة، معتبرة ان مجلس الوزراء قرر تحدي إرادة البطريرك نصرالله صفير وزعماء المعارضة المسيحية بغية دفعهم جميعاً إلى قرار المقاطعة او إلى الرضوخ لشروط لعبة تمت صياغتها بهدف اسباغ شرعية على المجلس الجديد من دون تغيير يذكر في جوهره وتوجهاته».

ورأت ان المشاركة في ظل قانون الانتخاب الذي وصفته بـ «المسخ» لن تؤدي «إلى تعبير اللبنانيين عن ارادتهم الحرة ولا تفسح في المجال امامهم لإيصال من يريدون إلى الندوة البرلمانية. وان وصول حفنة من المعارضين لن يغير شيئاً».

وقالت: «إن المشاركة في ظل هذا القانون ومن دون ضمان حياد السلطة وفي غياب رقابة دولية فاعلة ستساهم في تطبيع الوضع وستطفئ اي امل في تغيير مستقبلي وستلحق الجميع بسياسة الاستتباع السائدة».

واعتبرت هذه المصادر «ان السلطة اللبنانية والرئيس الياس الهراوي فقدا فرصة تاريخية لاجراء مصالحة وطنية شاملة وادخال الجميع ضمن النظام وفضلا الاستمرار في الخطأ ما يدل على فقدان اي هامش حرية في اتخاذ القرار».

واعترفت هذه المصادر «ان المقاطعة هذه المرة ستكون أضعف من المرة السابقة، وهناك مرشحون كثيرون يتمتعون بالصدقية والوطنية قاطعوا المرة الماضية وسيشاركون لكن ذلك لا يلغي ان الزعماء الثلاثة يعتبرون انفسهم مسؤولين عن اتخاذ الموقف المبدئي الذي يحفظ حق لبنان مستقبلاً ان لم يستطع ان يغير في واقعه الحالي».

واكدت هذه المصادر «ان اركان اللقاء الثلاثي متضامنون وانهم اتفقوا في كل الحالات على عدم الاختلاف».

ومعلوم ان مقاطعة الانتخابات في العام ١٩٩٢ لقيت نجاحاً كبيراً ولم ينتخب سوى ١٣ في المئة من الناخبين. غير ان هذه المقاطعة لم تستطع استثمار شبه الاجماع عليها لجملة ظروف داخلية واقليمية ادت إلى تثبيت المجلس النيابي الحالي الذي اظهر بدوره نشاطاً مميزاً في التشريع وحقق رقماً قياسياً في عدد القوانين التي اقرها.

وكان العميد ريمون إده، عميد حزب الكتلة الوطنية، دعا إلى التمديد للمجلس النيابي الحالي ثم كان اول من ناشد اللبنانيين قبل نحو اسبوعين مقاطعة الانتخابات.

خيار التأجيل

من جهة اخرى، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن خيار تأجيل الانتخابات ثمانية أشهر «لم يسقط نهائياً». واوضحت ان سياسيين لبنانيين تلقوا اشارات من مراجع ذات تأثير كبير مفادها «ان إرجاء الانتخابات ثمانية أشهر أمر لا يزال وارداً وهو يلقى تأييداً لدى بعض القيادات الرسمية اللبنانية».

واضافت: «ان امتناع هؤلاء المسؤولين عن الافصاح عن رغبتهم يعود إلى تجنبهم فتح المجال لنشوب خلافات بينهم وبين اقرب المقربين إليهم».

كريستوفر يدعم نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

ستأخذ وقتاً ومواظبة». وامتنع عن تحليل بيان القمة العربية في القاهرة. وقال «ان اي وثيقة من هذا النوع عمومية، وبالتالي فإنها وثيقة غير مفيدة كثيراً «لأهداف التفاوض»، كونها تعكس آراء متعددة تراوح بين السودان وليبيا من جهة وبين تونس والاردن من جهة اخرى.

واعرب عن اعتقاد الولايات المتحدة بأن على الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان تنشئ اتصالات جيدة مع الرئيس عرفات، الذي سيلتقيه اليوم الاربعاء في القاهرة.

وسئل نتانياهو ما اذا كان لا يزال يسمع من الجانب الاميركي لا يزال يردد صيغة «الارض في مقابل السلام»؟ وعن رأيه في ذلك فأجاب: «انني مرتاح للموقف الاميركي كحليف لاسرائيل وكمحرك حقيقي للسلام». واشار الى ان واشنطن تؤيد فكرتي المفاوضات المباشرة ولا شروط مسبقة».

وربط رئيس الوزراء الاسرائيلي التقدم في عملية السلام في المنطقة بتحقيق الأمن الاسرائيلي. وشدد، بعد محادثات اجراها مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، على حق اسرائيل في الاستيطان في الأراضي المحتلة. وعلى رغم اعلانه النية في اجراء حوار مع السلطة الفلسطينية وكشفه اجراء اتصالات معها، رفض تحديد موعد لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل والذي تأخر تنفيذه حوالى ٣ اشهر.

وبالنسبة الى الاستيطان قال كريستوفر، في مؤتمر صحافي مشترك مع نتانياهو: «لا اريد الدخول في تفاصيل مواقف الولايات المتحدة لأن ذلك سيؤدي بالمس بدورها في العملية السلمية».

ومن جهته قال رئيس الوزراء الاسرائيلي: «تعرفون مواقفي ومواقف حكومتي بالنسبة الى حق اليهود في الاستيطان في اي مكان في أرض اسرائيل». واضاف «ان السياسة التي يتم اتخاذها وكيفية تنفيذها لم تقرر بعد وسنتخذ القرارات الملائمة في المستقبل بالنسبة الى هذا الحق».

وكان نتانياهو وكريستوفر عقدا لقاء منفرداً تبعه اجتماع موسع ضم عن الجانب الاسرائيلي وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي وسفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفيتش والمستشار السياسي لنتانياهو دوري غولد وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نفيه، وعن الجانب الاميركي منسق العملية السلمية دنيس روس والسفير في اسرائيل مارتن أنديك.

وحدد كريستوفر الغرض من هذا اللقاء بثلاثة اهداف رئيسية، الأول: تأكيد العلاقات الاستراتيجية الاميركية - الاسرائيلية، والثاني تأكيد التزام الولايات المتحدة مساعدة الأطراف في البحث عن السلام. وقال في هذا الصدد «رئيس الوزراء نتانياهو اكد لي انه يريد مفاوضات من دون شروط مسبقة وهو الموقف الذي نؤيده بحزم». اما الهدف الثالث فهو «التحضير لمفاوضات ناجحة بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء نتانياهو».

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي مدينة الخليل بالمشكلة المعقدة. وقال: «نحن نتمسك بمبدأ احترام الاتفاقات، لكننا ندرك ان التزام السلام منوط بموضوع الأمن، ومشكلة الامن في مدينة الخليل جدية ومعقدة الى حد كبير... لا يجب ان أذكركم بمذبحة اليهود في ١٩٢٩ عندما تم القضاء على الوجود اليهودي في مدينة الخليل وهناك انفجار مروع للعنف في الحرم الابراهيمي. لذلك يجب ان نتقدم بحذر مع تعلم الحقائق من منطلق المسؤولية». وعقب كريستوفر: «انا اذكر لكم بأن رئيس الوزراء اكد لي بالضبط ما يقوله هنا».

واكد نتانياهو عزمه معاودة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. وقال: «أريد ان اوضح باننا نريد تقدماً في المفاوضات وتحقيق سلام يدعمه الأمن. ونحن سنواصل البحث عن السلام والأمن لاسرائيل وجارتها. وسنعمل بموجب ذلك وسنواصل التفاوض لتحقيق هذا الهدف». واضاف: «نحن نريد استئناف المفاوضات مع سورية ولبنان ودول عربية اخرى. ونؤمن بان المبادئ التي يجب ان نقتدي بها يجب الا تكون وضع الشروط المسبقة لكي نحقق انجازات مثمرة».

واشار الى انه يبحث عن طرق لاجراء حوار مع السلطة الفلسطينية. وقال: «هذه التحركات بدأت اخيراً نحن نريد ونعمل اتصالات مع السلطة الفلسطينية، وفعلنا ذلك بعد ظهور نتائج الانتخابات. وفي أول الساعة الاولى لنا في الحكم اتصل مستشاري مع «ابو مازن» ونحن نفتح قنوات اخرى نحن سنتصل وسنوسع قنوات الاتصال بيننا».

وبالنسبة الى نشاطات السلطة الفلسطينية في مواجهة الارهاب قال نتانياهو: «لدى السلطة الفلسطينية القدرة على العمل لاحباط محاولات الارهاب. وقد اثبتت ذلك بشكل جزئي، لكن لم يتم اتخاذ كل ما يجب في المجالات الاخرى المتعلقة بمحاربة الارهاب... نتوقع ان تحترم السلطة الفلسطينية التزاماتها. واحترامها لالتزاماتها امر ايجابي. وهذا يعني اتخاذ الاجراءات الامنية التي تنص عليها الاتفاقات». ورداً على سؤال اذا كان سيلتقي الرئيس عرفات قريباً قال نتانياهو: «انا لا اتحدث عن لقاءات. انا اتحدث عن أمن اسرائيل والخطوات الضرورية الممكن اتخاذها في هذا الشأن». ورداً على سؤال آخر قال نتانياهو: «نحن ذهبنا الى مدريد بموقفنا المعروف. وهم (العرب) ذهبوا بموقفهم. وكان معروفاً ولا احد يقول ان لا تأتي الى المفاوضات بسبب موقفك المعارض. ونحن نريد مواصلة المفاوضات في اطار مدريد وهو امر مفيد الى حد كبير».

وشدد كريستوفر خلال المؤتمر الصحافي على ان التزام الولايات المتحدة لضمان امن اسرائيل لا تمكن زعزعته. وقال: «سنعمل كل ما في وسعنا لمساعدة اسرائيل على تقليص المخاطر التي تأخذها على نفسها في سبيل السلام». واضاف «موقف الولايات المتحدة ضد الارهاب قوي. وسورية مدرجة على قائمة الدول المساندة للارهاب. ونحن سنواصل تمسكنا بموقف حازم من الارهاب».

واعقب المؤتمر الصحافي اجتماع بين كريستوفر وليفي تناول التطورات السياسية، ومنها موضوع تزود مصر بأجهزة لاطلاق صواريخ ارض - ارض من طراز «سكاد» من كوريا الشمالية.

كذلك التقى كريستوفر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، فيما من المقرر ان يلتقي صباح اليوم رئيس دولة اسرائيل عزرا وايزمان ليغادر بعدها الى القاهرة حيث من المقرر ان يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس عرفات.

وفي القاهرة، يلتقي اليوم وزير الخارجية الاميركي كلاً من الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات قبل ان يعقد الثلاثة اجتماعاً مشتركاً. وتتناول المحادثات في هذه الاجتماعات نتائج زيارة كريستوفر لاسرائيل ومحاولة معاودة المفاوضات السلمية. واتهم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رئيس الوزراء الاسرائيلي بمحاولة الضرب بالمبادئ المتفق عليها في مؤتمر مدريد للسلام في عرض الحائط والقفز فوق مبدأ الارض في مقابل السلام. واكد في تعقيبه على تصريحات نتانياهو في المؤتمر الصحافي المشترك مع وزير الخارجية الاميركي في اسرائيل بانها «تمثل اتجاهاً سلبياً وتؤكد القلق الذي نشعر به ازاء مستقبل عملية السلام». وقال موسى: «هذا الكلام ستجري مناقشته مع كريستوفر اليوم للاطلاع على موقف الولايات المتحدة منه باعتبارها احد راعيي عملية السلام».

وعن محادثات كريستوفر في القاهرة صرح المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز بأن مصر «لم تستلم حتى الآن رداً اميركياً».

وشدد الباز على انه «ليس لطرف (إسرائيل) الحق او القوة لكي يأتي في منتصف الطريق ليعيد عملية السلام إلى الوراء. والجانب العربي يريد استمرار المفاوضات على الاسس نفسها التي قامت عليها عملية السلام».

كما أكد رفض مصر «ان يأتي نتانياهو الآن لكي يتعامل مع اسس عملية السلام وكأنها شروط مسبقة». وقال: «هذه الاسس هي التي قبل الجانب العربي دخول عملية السلام على اساسها وهي خطابات الدعوة الى مؤتمر مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥».

ورأى ان «الامر سيكون خطيراً لو أن الولايات المتحدة غيرت هي الاخرى موقفها». واعتبر ان ذلك «يضع عملية السلام في وضع حرج».

عرفات سيطلب من كريستوفر الضغط لتنفيذ الاتفاقات

ليفي يؤكد التزام الحكومة الاسرائيلية اعتبار الرئيس الفلسطيني "شريكاً"

■ القدس المحتلة، غزة - أ ف ب، رويتر - شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على ان القدس ستبقى «عاصمة اسرائيل غير القابلة للتقسيم»، فيما صرح وزير خارجيته ديفيد ليفي بان اسرائيل ملتزمة التحدث الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتزامنت هذه التصريحات مع وصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الى اسرائيل. وفي الاطار نفسه، قال احد مستشاري عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيطلب من كريستوفر الضغط على اسرائيل لتنفيذ التزاماتها ازاء الفلسطينيين.

وكان نتانياهو قال ليل الاثنين - الثلثاء في كلمة مقتضبة القاها في تدشين اضاءة سور المدينة المقدسة، ان «القدس كانت وستبقى دائماً العاصمة غير القابلة للتقسيم لاسرائيل والشعب اليهودي».

وحضر كل من المغني الفرنسي شارل ازنافور والملحن ميشال لوغران كضيفي شرف العرض الذي اقيم في اطار الاحتفالات بالالف الثالث لغزو الملك داوود للمدينة.

ووصل كريستوفر امس الى اسرائيل لتشجيع حكومتها المتشددة على اجراء حوار مفتوح مع عرفات مثلما فعلت الحكومة السابقة برئاسة شمعون بيريز.

وقال ليفي، عقب وصول كريستوفر رداً على سؤال اذاعة الجيش الاسرائيلي اذا كان سيلتقي عرفات الذي كان يوماً عدو اسرائيل الاول «لم اختر شريكي (...) هذا هو الموقف. والالتزام الوطني، والتزام الدولة يقضي بان تتحدث مع الشريك. انه الممثل الذي اختاره المواطنون هناك».

وفي غزة صرح نبيل ابو ردينه مستشار الرئيس عرفات ان رئيس السلطة الفلسطينية سيطلب من كريستوفر الضغط على اسرائيل لدفعها الى تنفيذ الاتفاقات التي عقدتها مع الفلسطينيين.

وقال ابو ردينه ان عرفات سيطلب من كريستوفر الذي يلتقيه اليوم في القاهرة «دفع اسرائيل الى تنفيذ اتفاقاتها مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات».

واضاف ان هذه المطالب تتعلق باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية واطلاق المعتقلين وفتح المعبر بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويسعى عرفات كذلك الى الحصول على مساعدة الولايات المتحدة في رفع الحصار المشدد الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطيني منذ ثلاثة اشهر، بحسب ما اكد ابو ردينه. وقالت «وكالة الانباء الفلسطينية» (وفا) ان عرفات «سيؤكد على تفعيل دور الراعي الاميركي في مواجهة الاخطار المحدقة بعملية السلام».

وترأس عرفات ليل اول من امس اجتماعاً مشتركاً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس السلطة الفلسطينية.

وقالت «وفا» ان الجانب الفلسطيني «قرر مواصلة الاجتماعات لمتابعة الوضع السياسي الخطير ومواصلة خطة التحرك على كل المستويات لتعزيز موقفنا».

واضافت ان المجتمعين «اكدوا مواصلة خطة التحرك السياسي والديبلوماسي على المستويين العربي والدولي وتعزيز التحرك المحلي والعربي والعالمي لحماية عملية السلام ومنع اي تراجع عن الاتفاقات المبرمة» مع اسرائيل.

■ القدس - أ ف ب - أفاد مصدر ديبلوماسي ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وبخ امس موظفاً كبيراً في وزارته لأنه حاول تنظيم لقاء يجمعه مع الرئيس ياسر عرفات. وأوضح المصدر ان ايلان باروخ، مدير القسم الذي يعنى بشؤون السلطة الفلسطينية في الوزارة، تعرض للتوبيخ لأنه «اتخذ من دون إذن مبادرة قد تنجم عنها نتائج كثيرة».

وقال ان ليفي منع باروخ من لقاء شخصيات في السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة. وامتنع الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية عن التعليق على هذه المسألة.

وذكرت الاذاعة الرسمية ان باروخ اجرى محادثات في الأيام الأخيرة مع مسؤولين فلسطينيين تحضيراً للقاء محتمل. والتقى خصوصاً الدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي الفلسطيني ومسؤولين كباراً في اجهزة الأمن الفلسطينية.

الملك حسين قد يزور دمشق قريباً

القمة السورية - الاردنية تمهد لمناقشة كل الملفات العالقة

■ القاهرة - أ ف ب - قال مصدر عربي في القاهرة امس ان اللقاء الذي جمع على هامش القمة العربية الثالثة والعشرين، بين الرئيس حافظ الاسد والملك حسين «خفف حدة التوتر» في العلاقات بين دمشق وعمان وفتح الباب امامهما لمناقشة الملفات العالقة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المصدر ان الاردن وسورية يعتزمان «مناقشة الملفات كلها بدءاً بالسلام مع اسرائيل مروراً بملف العراق وما يسميه الاردن بملف الارهاب انتهاء بملف العلاقات الاردنية - التركية».

ورداً على سؤال لم يستبعد المصدر احتمال قيام الملك حسين بزيارة دمشق «في المستقبل القريب».

وكشفت مصادر ديبلوماسية عربية في العاصمة المصرية ان الاتصالات الاردنية - السورية على هامش القمة لم تقتصر على لقاء واحد، لكنها رفضت اعطاء تفاصيل اضافية. وقالت المصادر نفسها «ان لقاءات المصارحة حققت تخفيفاً لحدة التوتر في العلاقات بين البلدين خصوصاً وان بينهما اكثر من ملف وليس فقط ملف السلام الاردني الاسرائيلي».

واضافت «انها ليست المرة الاولى التي تتم فيها المصارحة بين سورية والاردن، البلدين اللذين تميزت علاقاتهما على مدى سنوات بالود وبالجفاء على حد سواء» ملاحظة «ان العبرة تبقى في استمرار نهج المصارحة وصولاً الى المصالحة وذلك ليس فقط على صعيد العلاقات الاردنية السورية وانما على صعيد العلاقات العربية - العربية عموماً».

وفي هذا المجال قال مسؤول سوري تعليقاً على نتائج القمة ان العرب «ادركوا الآن ان ما تحقق على صعيد التسوية السلمية بات في مهب الريح» اثر تولي اليمين الاسرائيلي المتشدد الحكم في اسرائيل.

واعتبر المسؤول ان البيان الختامي لقمة القاهرة اعطى سورية «بالاجماع ومن دون تحفظ موقفاً تبنى الطروحات السورية في شأن عملية السلام حيث شدد على اعادة الاراضي المحتلة «الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧» وربط بشكل غير مباشر بين تقدم عملية السلام و«الانجازات التي تحققت في الماضي على اساس هذه العملية» في اشارة الى عملية التطبيع التي انجزتها بعض الدول العربية مع اسرائيل.

واعرب هذا المسؤول عن «ارتياحه» لنتائج القمة وقال ان «ليس في النتائج التي اسفرت عنها الاجتماعات خاسر» معتبراً ان «التوصل الى موقف عربي مشترك عامل ايجابي يستفيد منه الجميع».

واكد ان «كل الدول العربية عانت من الخلافات وتحملت نتائج استفرادها على الساحتين الاقليمية والدولية» موضحاً ان «قناعة سادت اجواء القمة لعربية مفادها ان في التوحد ورص الصفوف خدمة للغاية التي يسعى اليها كل طرف».

من جهة اخرى، استبعدت مصادر ديبلوماسية عربية «تحريك» عملية السلام في وقت قريب. وقالت ان برنامج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «لا يترك للعرب ما يتفاوضون عليه».

وفي معرض تقويم بيان قمة القاهرة قالت المصادر ان «لهجة الاعتدال التي ابقت باب السلام مفتوحاً مع اسرائيل من الجهة العربية واكتفت بالاشارة الى التطبيع من دون الحديث عنه مباشرة، تؤسس لمرحلة تبدو فيها السياسة المعتمدة هي سياسة الحد من الخسائر وليس سياسة تحقيق الانتصارات».

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بأن المرحلة الآتية ستشهد «حقبة جديدة من العلاقات العربية تقوم على التمايز والاعتدال في الخلافات وخفض سقف التضامن الى حدود الواقع الذي تعيشه كل دولة».

وزراء الاعلام العرب يدرسون استراتيجية لتنفيذ مقررات القمة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ يبحث وزراء الاعلام العرب في مقر الجامعة العربية اليوم الاربعاء في وضع استراتيجية اعلامية عربية لتنفيذ قرارات القمة الاستثنائية.

ويتناول الاجتماع الاتفاق على نهج اعلامي لمواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف والغزو الثقافي والاعلامي الغربي، والدفاع عن القضايا العربية، وفضح الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، ونصرة الشعب اللبناني. وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بان الاجتماع سيبحث في دور وسائل الاعلام العربية في تنفيذ القرارات التي اتخذتها القمة، ووضع برنامج عمل يتبنى القضايا العربية ويعمق الوحدة والتضامن العربيين.

وقال مصدر ديبلوماسي في الجامعة العربية لـ «الحياة» ان مصر ستطالب وزراء الاعلام العربي تبني استراتيجية تقوم على عدم الدخول في حملات اعلامية في مواجهة البعض، والا تكون وسائل الاعلام طرفاً في زيادة الخلافات. وتابع ان «الفترة المقبلة حساسة للعمل العربي المشترك وتستدعي تضافر الجهود لتنقية الاجواء العربية والحفاظ على نتائج قمة القاهرة». ورفضت اللجنة الدائمة للإعلام العربي في اجتماعها امس إدراج بند خاص بمناقشة الحصار الثقافي على العراق، على جدول اعمال اجتماع وزراء الاعلام.

الجماعات المصرية تخشى اجراءات والمعارضة السودانية تنتقد التقارب

الألفي: التنسيق الأمني مصلحة للقاهرة والخرطوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ان الفترة المقبلة ستشهد تنسيقاً امنياً مصرياً - سودانياً يتم البحث خلاله في كل الوسائل التي تحقق مصلحة البلدين. وابدت مصادر في الجماعات الدينية المصرية مخاوف من تسليم السودان اعضاء فيها الى مصر في حين انتقدت المعارضة السودانية التقارب المصري - السوداني.

وقال الألفي خلال احتفال اقيم امس لتخريج دفعة جديدة من الشرطة ان التنسيق الامني مع السودان سيتم تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه الأحد الماضي بين الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير على هامش القمة العربية. واوضح ان الجانبين سيبحثان في كل الوسائل التي تحقق مصلحة البلدين. ورفض الوزير المصري كشف اي تفاصيل في شأن الاتصالات بين الجانبين حرصاً على المصلحة العامة.

من جهة اخرى، اعتبر المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ان لقاء الرئيسين المصري والسوداني «انجاز مهم وخطوة اولى وبداية لاستئناف العلاقة» لكنه شدد على «اهمية اعطاء الفرصة لتحقيق تقدم في القضايا الخلافية».

وقال الباز إن العلاقات بين مصر والسودان «حالة خاصة جداً» لانها «ليست كعلاقة اي دولة بدولة جوار».

ونفى الباز ما نقل عن وزير خارجية السودان السيد علي عثمان طه عن التوصل الى اتفاق امني، وقال: «هناك مواضيع تحت الدرس».

الى تلك ابدت مصادر في الجماعات الدينية المصرية مخاوف من إقدام السلطات السودانية على اتخاذ اجراءات يتم بموجبها تسليم بعض اعضائها المقيمين في السودان الى الحكومة المصرية. ورأت ان لقاء مبارك والبشير وما تبعه من لقاءات عقدها وزير الداخلية السوداني العميد حسن بكري صالح مع عدد من مسؤولي الامن المصريين تنذر باجراءات قد يتعرض لها اعضاء تلك الجماعات الذين يقيمون في السودان.

واوضحت المصادر نفسها ان اعداداً من هؤلاء غادروا السودان خلال الاسابيع الماضية بعدما شعروا بوجود تحول في السياسة السودانية تجاههم، وبعدما اتخذت مصر موقفاً معارضاً لفرض عقوبات اقتصادية على السودان واثناء مناقشة مجلس الامن الامر. وذكرت ان بعضاً من اعضاء تلك الجماعات اتجه الى دول افريقية اخرى، وان اخرين عادوا الى افغانستان واقاموا في مناطق بعيدة عن سيطرة الحكومة.

على صعيد آخر وزع مكتب الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض السيد مبارك المهدي بياناً أمس اشاد بـ «نجاح القمة العربية وما انجزته بالتأمين على مسيرة السلام العادل ولم الشمل العربي وتوحيد الصف لدعم مسيرة السلام». وعبر عن أسفه لتمثيل البشير السودان في القمة «لأن نظامه غير شرعي» واستنكر مطالبة البشير في القمة برفع العقوبات عن العراق قبل تنفيذ القرارات الدولية.

واشار الى أن «على الأسرة الدولية مراعاة حقيقة ان مساحات كبيرة من السودان تقع تحت سيطرة ممثلي أهل السودان في التجمع الوطني عند تحديد تمثيل السودان في اي مؤتمرات أو محافل دولية أو اقليمية». ودعا «الأشقاء والأصدقاء الى عدم التعامل مع هذا النظام المنبوذ محلياً ودولياً». ودعا مصر الى «الوقوف مع اهل السودان ومع الشرعية في السودان وان تكون سنداً لنضال اهل السودان من أجل تحقيق السلام لأن هذا هو السبيل الوحيد لدعم العلاقات التاريخية بين الشعبين والحفاظ على المصالح المشروعة لشعبي وادي النيل وامنهما القومي».

وقال الناطق باسم التجمع السيد فاروق أبو عيسى في بيان اصدره في القاهرة امس انه «يناشد الرئيس مبارك عدم تصديق البشير».

■ لندن - «الحياة» - أعلنت المعارضة السودانية ان ناشطين فيها في الداخل تعرضوا للاعتقال والاستدعاء الى مقر جهاز الأمن السوداني في الخرطوم وبينهم أحد الموقعين على مذكرة طالبت الرئيس عمر البشير بالتنحي عن السلطة.

وأوضح الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السيد مبارك المهدي في بيان تلقته «الحياة» امس ان اجهزة الأمن «ظلت تلاحق النقابيين والسياسيين المعارضين» منذ تقديم مذكرة المعارضة في العاشر من الشهر الجاري. وذكر اسماء ١١ من هؤلاء الناشطين مؤكداً أنهم تعرضوا «للاعتقال والتعذيب والضرب والحبس الانفرادي». وقال أن أحد هؤلاء المعتقلين بدأ إضراباً عن الطعام في سجنه.

واشار البيان الى ان قادة التجمع النقابي السوداني واتحاد العمال «يتعرضون للاستدعاء اليومي ويبقون من الصباح حتى منتصف الليل في مباني جهاز الأمن في محاولة لشل نشاط النقابيين وتفادي المساءلة الدولية من منظمات حقوق الانسان في الوقت ذاته».

بعدما عقد اجتماعين مع مسؤول الأمن القومي الجنرال ليبيد

يلتسن يسرّح سبعة جنرالات بينهم نائب رئيس الأركان الروسي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء اعفاء عدد من كبار القادة العسكريين بينهم النائب الاول لرئيس الاركان العامة بعدما اتهمهم مسؤول الامن القومي الجديد الجنرال الكسندر ليبيد بـ «الضغط على رئيس الدولة لمنع إقالة وزير الدفاع بافل غراتشوف».

وعلى صعيد آخر اصدر يلتسن امس مرسوماً بالشروع في سحب القوات الفيديرالية من جمهورية الشيشان «بالتزامن مع استقرار الوضع» هناك.

وعقد يلتسن اجتماعين طويلين الاثنين والثلثاء مع ليبيد صدر اثرهما مرسوم باعفاء النائب الاول لرئيس الاركان العامة فيكتور بارتيكين وثلاثة من نواب رئيس الاركان وقائد قوات التوجيه المعنوي سيرغي زدوريكوف ونائب قائد القوات البرية فلاديمير شوليكوف.

وفي مرسوم آخر اقصى اثنين من نواب سكرتير مجلس الامن القومي وهو المنصب الذي يشغله ليبيد وعين الاخير رئيساً للجنة المسؤولة عن اختيار وتعيين كبار ضباط الجيش التابعة لرئيس الدولة.

وكان ليبيد ذكر اسماء خمسة من هؤلاء الجنرالات قال انهم اجتمعوا مع غراتشوف اثر اعلان اقالته لاقناعه بـ «تنظيم محاولات للضغط على يلتسن وحمله على التراجع عن قراره». واضاف ليبيد ان اجتماعاً سرياً عقده هؤلاء وحضره وزير الدفاع الجورجي فاريكو ناديبايدزه «كان اب ٣» في اشارة الى المحاولة الانقلابية الفاشلة صيف ١٩٩١ التي جرى خلالها اقصاء الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف.

ويجمع المراقبون على ان قرار الاعفاء الاخير يعني تعزيز مواقع ليبيد خصوصاً اذا اقترن بتعيين مرشحه لوزارة الدفاع الجنرال ايغور روديونوف الذي قال امس انه «لن يمانع» في قبول المنصب في «ظل ظروف معينة».

وكانت حملة «التطهير» بدأت بغراتشوف ثم شملت نائب رئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس والجنرال الكسندر كورجاكوف مسؤول حماية رئيس الدولة ووزير الامن ميخائيل بارسوكوف. واشار الزعيم الاصلاحي الراديكالي اناتولي تشوبايس الذي يلقّب بـ «عراب الخصخصة» الى ان المسؤولين الثلاثة كانوا يعتزمون القيام بـ «عمليات ضغط لاحباط الجولة الثانية من الانتخابات، واعتبر اقصاءهم «انتصاراً للديموقراطيين».

واكد يلتسن في حديث الى صحيفة «ارغومنتي إي فاكتي» امس انه لا ينوي اعادة تشوبايس الى الحكومة لكنه قال ان تعديلات ستجرى عليها لتكوين «فريق جدي وقوي لمدة طويلة» في اشارة الى اطمئنانه الى فوزه في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية على المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

وذكر فلاديمير شوميكو رئيس مجلس الفيديرالية سابقاً واحد المسؤولين عن حملة يلتسن الانتخابية ان الفارق بين المرشحين «في حدود الخطأ الاحصائي» اي بين ٣ و٤ في المئة.

وانتقد تشوبايس بحدة لانه «اختلق من العدم (...) مؤامرات وتمردات» في محاولة للعودة الى المسرح السياسي. واضاف ان كورجاكوف وبارسكوف «محترفان (...) وكل شيء قد يتغير قريباً».

واكد شوميكو ان حكومة ائتلافية ستتشكل بعد الانتخابات على اساس «مراعاة جميع الاصوات» لكنه رفض اقتراحات زيوغانوف في شأن تشكيل وزارة من ثلاثة اجزاء يمثل الاول السلطة الحالية والثاني «الكتلة الشعبية الوطنية» بقيادة زيوغانوف والثالث الاحزاب الاخرى.

وعلى صعيد آخر بحث يلتسن امس تطورات الازمة الشيشانية مع ليبيد ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف واصدر مرسوماً ببدء الانسحاب التدريجي للقوات ابتداء من يوم الثلثاء (امس) وذلك «كلما استقر الوضع» في الجمهورية.

وبموجب المرسوم سينتهي سحب القطعات قبل مطلع ايلول (سبتمبر) على ان تظل القوات التابعة لحامية القوقاز في جمهورية الشيشان.



جنود روس قرب غروزني امس بعد اعلان يلتسن بدء سحب وحدات من الجيش الفيدرالي (ا ف ب)

وزير الخارجية السويسري يعلن ان الانتخابات البوسنية في ٤ ايلول

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن وزير الخارجية السويسري ورئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا فلافيو كوتي في فيينا امس الثلثاء ان الانتخابات في البوسنة ستجري في ٤ ايلول.

وعقد زعماء صرب البوسنة المتشددون اجتماعاً لـ «البرلمان» امس الثلثاء وسط تكهنات متنامية عن المصير السياسي «لرئيسهم» رادوفان كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب. وتزامن اجتماع ما يسمى ببرلمان صرب البوسنة في معقلهم قرب سارايبفو مع سلسلة من الاجتماعات في جمهورية الصرب بين مسؤولي صرب البوسنة والرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وديبلوماسيين غربيين تركزت على مطالب دولية باستقالة كاراجيتش من منصبه كما ينص اتفاق دايتون للسلام. واجتمع المبعوث الدولي الى البوسنة كارل بيلت مع زعماء صرب البوسنة صباح امس في «عاصمتهم» بالي قرب سارايبفو.

وبعد الاجتماع مع ميلوشيفيتش اول من امس قال بيلت للصحافيين انه يتوقع الا يخوض كاراجيتش الانتخابات في ايلول (سبتمبر) المقبل. وتشعر الولايات المتحدة وحلفاؤها بالحرج لعدم قدرتهم على عزل كاراجيتش وناشدوا ميلوشيفيتش عزله كما تعهد بذلك في اتفاق دايتون الذي وقعه.

ويهدد استمرار وجود كاراجيتش خطة اجراء انتخابات حرة ونزيهة في البوسنة. ولكن حتى اذا استقال الآن فان الدول الكبرى تخلت حالياً عن المطالبة بتسليمه على الفور الى محكمة مجرمي الحرب في لاهاي.

وسواء خاض كاراجيتش الانتخابات ام لا فان القوميين المتشددين يعتزمون بناء دولة صربية «نقية عرقياً» في نصف اراضي البوسنة لتستمر سيطرتهم عليها معرقلين بذلك محاولات اعادة توحيد البلاد.

من جانبه قال كاراجيتش لصحيفة «اشابوريا» المستقلة انه واثق من ان ميلوشيفيتش لن يسلم اي صربي الى محكمة لاهاي فيما اكدت منظمة الامن والتعاون في أوروبا انها لن تسمح لمجرمي الحرب بالمشاركة في الانتخابات البوسنية.

في غضون ذلك واصلت مقررة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اليزابيث رين جولتها في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة في وقت تم العثور على ٤٧ جثة في احدى المقابر الجماعية القريبة من سارايبفو ونفذ الصرب اكبر عملية تطهير عرقية منذ توقيع اتفاق دايتون بطرد ٣٠ مسلماً من ديارهم في بانيالوكا.

وذكرت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والأمين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا اتفقا خلال اجتماعهما في واشنطن على انه «ما يزال سابقاً لأوانه بحث الخطط حول القوات التي ستشرف على السلام في البوسنة بعد انتهاء التفويض الحالي لقوات تطبيق اتفاق السلام التي يقودها الحلف الاطلسي في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

وذكرت اذاعة سارايبفو ان متحدثا باسم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا اكد «انه لن يسمح لمجرمي الحرب بالمشاركة في الانتخابات وسيتم الغاء ترشيح اسمائهم اذا ظهرت في القوائم».

وأشارت الاذاعة الى ان المقررة الخاصة للأمم المتحدة لقضايا حقوق الانسان اليزابيث رين ستبدأ اليوم الأربعاء زيارة للبوسنة - الهرسك «تشمل سارايبفو وتوزلا وترافنيك وفيتار» وكانت رين قامت خلال اليومين الماضيين بجولة في جمهورية الصرب والتقت خلالها بالرئيس ميلوشيفيتش وبحثت معه الاوضاع في البوسنة وحقوق الالبان والمسلمين والمهجريين في جمهوريتي الصرب والجبل الأسود.

وفي مقبرة جماعية بالقرب من سارايبفو تم العثور على ٤٧ جثة وذكرت اذاعة سارايبفو «انها تعود الى المسلمين الذين قتلهم الصرب عام ١٩٩٢».

الجماعة تدعو للعصيان المدني وتحظى بدعم المعارضة لمكافحة الفساد

باكستان: تشديد الاجراءات الامنية تحسباً لمزيد من الاضطرابات

■ اسلام اباد - رويتر، ا ف ب - شددت السلطات الباكستانية اجراءات الامن امس الثلثاء في المدن الكبرى للحيلولة دون تكرار التظاهرات المناهضة للفساد التي تحولت الى اضطرابات اسفرت عن قتل ناشطين اسلاميين وجرح ٧٠ شخصاً. جاء ذلك في وقت دعت المعارضة الاسلامية الى العصيان المدني في ظل تضامن القوى المعارضة الأخرى معها لاسقاط الحكومة الحالية.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الباكستانية ان الجيش اتخذ كل الاحتياطات لضمان استتباب الامن باي ثمن وحماية ارواح المواطنين وممتلكاتهم.

وافيد ان قوى الامن انتشرت في محيط المراكز العامة وفي الطرق الرئيسية بعد الاشتباكات التي جرت أول من أمس بين رجالها وانصار الجماعة الاسلامية في مدينة روالبندي القريبة من العاصمة اسلام أباد.

واعلنت الجماعة الاسلامية امس الثلثاء «يوم حداد». وقالت انها ستقيم صلاة الغائب على روح اثنين من اعضائها قتلا بنيران الشرطة.

وتدخلت قوات الجيش لتعيد الامن في المدينة بعدما اشتبكت الشرطة مع المتظاهرين. وتم سحب الجنود في وقت لاحق.

وكانت الجماعة الاسلامية نظمت احتجاجات على الفساد الذي طاول حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو والقوانين الجديدة للضرائب.

وقال وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر ان رجال الشرطة فتحوا النار على المتظاهرين في روالبندي ليدافعوا عن انفسهم بعدما واجهوا اطلاق نار من جانب الناشطين في الجماعة الاسلامية.

واعلن زعيم المعارضة المحافظة نواز شريف دعمه للجماعة الاسلامية التي جرح زعيمها قاضي حسين احمد، معتبراً انها «تخوض حالياً المعركة ضد حكومة بوتو».

ودعا زعيم الجماعة الموظفين وخصوصاً العسكريين ورجال الشرطة الى العصيان حتى تطرد الحكومة من السلطة.

وهذه المواجهة الأولى المفتوحة بين التنظيم الاسلامي والحكومة منذ عودة بوتو الى الحكم في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣.

واشنطن تزيد قوتها العسكرية في اليابان

■ طوكيو - رويتر - قال قائد الاسطول الاميركي في المحيط الهادي الاميرال رونالد زلاتوبير امس الثلثاء ان البحرية الاميركية ابقت عدد سفنها المنتشرة في اليابان ثابتاً خلال الاعوام العشرة الماضية لكنها زادت من قدراتها بصورة كبيرة.

وقال زلاتوبير في مؤتمر صحافي في طوكيو «اعتقد ان ذلك دليل آخر على التزام الولايات المتحدة بالامن في المنطقة» ورأى ان التوترات الاقليمية ومن بينها التوتر بين الصين وتايوان والموقف الحساس في شبه الجزيرة الكورية يثبت ان منطقة آسيا والمحيط الهادي لا تزال تحتاج الى الولايات المتحدة.

وأشار زلاتوبير الى أن الولايات المتحدة احتفظت بما يصل الى ١٧ سفينة في اليابان رغم خفض اسطول المحيط الهادي بنسبة ٣٠ في المئة والذي بدأ عام ١٩٨٦. لكنه قال ان السفن الأميركية زادت من قدراتها للتعامل مع الطائرات واكثر من ضعف قوات مشاة البحرية التي ستنقلها في اي عملية انزال.

واعلنت البحرية الأميركية امس انها سترسل المدمرة «كورتيس ولبور» الى قاعدة يوكوسوكو بالقرب من طوكيو.

زعيم «الرفاه» يعلن انه لن يوافق على ائتلاف برئاستها

اعتقال سياسيين أكراد يطغى على محادثات تشيلر - اربكان

انقرة - ا ف ب، رويتر - اعلن المدعي العام لمحكمة امن الدولة في انقرة نوح ميتي يوكسيل امس الثلثاء توقيف نحو ٧٠ عضواً، بينهم ثلاثين مسؤولاً، في حزب الشعب الديموقراطي إثر مؤتمر عقده هذا الحزب المؤيد للاكراد.

والقت اعمال العنف السياسي التي رافقت اعمال المؤتمر بظلالها على مساعي حزب الرفاه (الاسلامي) تشكيل حكومة ائتلافية في تركيا. وكان من المقرر ان يجري الاسلاميون امس محادثات مع حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر. وقالت ناطقة باسمها ان رئيسة الوزراء السابقة اجرت محادثات مع اعضاء في حزبها قبل الاجتماع المقرر مع زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان الذي قال انه لن يوافق على ائتلاف حاكم برئاسة تشيلر. وكانا اجريا بالفعل جولتين من المحادثات منذ تكليف اربكان تشكيل حكومة في وقت سابق الشهر الجاري. وانشق اربعة نواب من حزب تشيلر عنه وانضموا الى حزب الوطن الأم بزعامة رئيس الوزراء المستقيل مسعود يلماظ احتجاجاً على استعدادها الدخول في ائتلاف مع «الرفاه». واعتقل رئيس حزب الشعب الديموقراطي مراد بوزلاق واربعة من نوابه والامين العام ونحو ٢٥ مسؤولاً آخر اثناء مغادرتهم قاعة المؤتمر حيث أنزل العلم التركي ورفعت اعلام حزب العمال الكردستاني وصورة لزعيمه عبدالله أوجلان.

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن المدعي العام ان التحقيق الذي فتح منذ الاحد الماضي ما زال مستمراً في اطار القوانين المتعلقة بـ «انتهاك حرمة العلم التركي» و«الدعاية الانفصالية» و«مساعدة منظمة انفصالية». واضاف ان «عدداً من وثائق المنظمة الانفصالية ضبطت اثناء عمليات دهم مكاتب حزب الشعب الديموقراطي» الذي اتهمه بـ «مواصلة انشطته في موازاة انشطة حزب العمال الكردستاني».

واعلن محافظ بالوفا (شمال غربي تركيا) سليمان اوغوز امس ان عضو الحزب الذي انزل العلم التركي واسمه عمر دويوران اوقف اول من امس في هذه المحافظة. واثار هذا التصرف موجة من الاحتجاجات في تركيا ودانته منظمات وجامعات ونقابات. واعرب الحزب في البيان الختامي لمؤتمره عن «اسفه» لهذا التصرف وقال انه «وقع خارج عن ارادة مسؤولي الحزب ومندوبيه واعضائه».

تجديد العرض بالتمديد له سنة واحدة عشية قمة الدول الصناعية

أميركا وفرنسا تهدئان الجدل بشأن ولاية غالي

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - ا ف ب - أعطت واشنطن وباريس عشية قمة الدول الصناعية الكبرى السبع في ليون الفرنسية، انطباعاً بانهما تريدان تهدئة الجدل القائم حول استخدام الولايات المتحدة حق النقض (فيتو) ضد تجديد ولاية الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي. واشار ديبلوماسي اميركي لدى الأمم المتحدة اول من امس الى ان هذه المسألة ستبحث «على هامش» اجتماع قادة الدول الصناعية الكبرى ولكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ليس لديه بالطبع» اي نية لاثارتها.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن نهاية الاسبوع الماضي في فلورنسا (ايطاليا) ان ليس في نيته تحويل اجتماع مجموعة السبع الى «اجتماع انتخابي للأمم المتحدة».

وحسب مسؤول في الأمم المتحدة فإن بطرس غالي دعي الى اجتماع ليون بالصفة نفسها التي دعي بها رؤساء الهيئات الدولية الكبرى. ومن المقرر ان تعقد جلسة عمل في اليوم الأخير من القمة التي تستمر من الخميس حتى السبت المقبلين.

وكان غالي، وهو ديبلوماسي مصري في الثالثة والسبعين، اعلن في ١٩ الشهر الجاري ترشيح نفسه لولاية ثانية مدتها خمس سنوات. وأعلن غالي رغبته في تجديد ولايته عندما علم ان الولايات المتحدة تعتزم ابلاغه انها تعارض ذلك.

ونفى الديبلوماسي الأميركي الذي رفض نشر اسمه ان تكون الولايات المتحدة اعلنت عن نيتها استخدام الفيتو على اساس انها تخشى استخدام غالي قمة مجموعة السبع كمنبر لبدء حملته.

وأكد ان الأمين العام قام برحلات كثيرة «في الأشهر الأخيرة» ولكن الولايات المتحدة «كانت تأمل في اجراء ترتيب متكتم معه بشكل كان سيؤدي الى اعلانه في هذا الوقت تقريباً عن رغبته في الحصول على تمديد لمدة سنة (فقط) والانسحاب في عيد ميلاده الخامس والسبعين» اي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

وأعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك ان غالي سيزور لندن حيث سيجتمع مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ورئيس الوزراء جون ميجور.

ويعتبر ديبلوماسيون ان الاختبار العلني الحقيقي لبطرس غالي في المدى القريب سيكون القمة السنوية لمنظمة الوحدة الافريقية التي تعقد في ياوندي (الكاميرون) من الثامن حتى العاشر من تموز (يوليو) المقبل. وسيشكل هذا الاختبار مؤشراً رئيسياً لمعرفة هل لدى غالي اي فرصة للنجاح.

اعتقال بريطاني لاختراقه شبكة الكمبيوتر العسكرية الأميركية

■ لندن - ا ف ب - اعلنت شرطة اسكوتلانديارد انها اعتقلت شاباً بريطانياً بتهمة اختراق النظام المعلوماتي العسكري الأميركي، بعد عام من اعتقال مراهق للأسباب ذاتها.

وأوضحت الشرطة ان ماثيو بيفان (٢١ عاما)، الذي يعمل فنياً في تكنولوجيا الاعلام في كارديف (غرب بريطانيا)، سيمثل امام القضاء في لندن في ١١ تموز (يوليو) المقبل.

وكان البريطاني ريتشارد برايس (١٨ عاماً) اعتقل في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ لقيامه حين كان في الـ ١٦ من عمره باختراق الأنظمة المعلوماتية السرية الاميركية، مستخدماً جهاز الكمبيوتر الذي يملكه في منزله في كوليندل (شمال غربي لندن).

افغانستان: أنباء عن مقتل قائد اوزبكي متشدد من انصار دستم

■ اسلام اباد - رويتر - افادت مصادر افغانية وديبلوماسية في اسلام اباد امس الثلثاء ان قائداً عسكرياً ميليشياوياً في افغانستان قتل مع «عشرات» من مرافقيه في مكمن في بلدة مزار الشريف الشمالية.

وقالت المصادر ان القتيل هو الجنرال رسول بهلوان النائب العسكري لقائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دستم قتل مساء اول من امس.

ولا تزال تفاصيل الحادث غامضة، لكن ديبلوماسيين قالوا ان مقتل بهلوان قد يكون له تاثير سياسي كبير. وأشارت المصادر الى ان بهلوان يعتبر من اشد خصوم قائد القوات الرئاسية الافغانية الجنرال احمد شاه مسعود. وكان بهلوان يعارض اي محاولات للوساطة بين الميليشيات ونظام الرئيس برهان الدين رباني.

واشنطن تؤيد نصاً معدلاً لحظر التجارب النووية

■ واشنطن - رويتر - اعلنت الولايات المتحدة انها راضية عن النص المعدل لمعاهدة الحظر العالمي للتجارب النووية واعربت عن أملها ان تشكل هذه المعاهدة اساساً للمفاوضات في الأيام المقبلة بهدف التوصل الى اتفاق نهائي.

وفي جنيف عرض السفير الهولندي ياب راماكر الذي يرأس المفاوضات النص الجديد وقال انه يأمل ان يفضي الى اتفاق نهائي بعد غد الجمعة.

لكنه اعترف بان النص الجديد لا يفي بمطالب الهند بالتعهد بالعمل من أجل نزع شامل للسلاح النووي في فترة عشر سنوات.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض نيقيد جونسون ان واشنطن تشارك راماكر رأيه في ان الامر يرجع الآن الى مؤتمر جنيف لنزع السلاح في ما يتعلق بالتفاوض الاميركي بجهود راماكر الرامية الى التوصل الى نتيجة في المفاوضات الجمعة.

واضاف جونسون «هذا يعني ان ليس امامنا الا وقت قصير للتوصل الى اتفاق، ونعتقد ان النص المعدل خطوة جيدة الى الامام وننوي التعاون مع رئيس المفاوضات».

في الوقت نفسه قال سفير باكستان في جنيف منير اكرم ان اعلان الهند انها لا تستطيع توقيع معاهدة حظر التجارب النووية بشكلها الحالي قد يعني عدم امكان ابرام الاتفاقية.

ودعا اكرم مؤتمر نزع السلاح الى محاولة ايجاد «حلول وسط ايجابية «للوفاء جزئياً بمطلب نيودلهي بأن تتضمن المعاهدة التزاماً بالتخلص نهائياً من الاسلحة النووية خلال فترة زمنية محددة.

اميركا تفرض على ديبلوماسييها في موسكو توخي الحذر في علاقاتهم

■ لندن - ا ف ب - نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية في عددها الصادر امس الثلثاء ان الولايات المتحدة فرضت مجدداً شروطاً صارمة جدا على موظفي سفارتها في موسكو، وطالبتهم بابلاغها باي علاقة حميمة مع مواطنين روس بسبب تخوفها من التجسس من جانب السلطات الروسية. وقالت الصحيفة البريطانية ان وزارة الخارجية وزعت مذكرة على موظفي السفارة، اكدت فيها ان روسيا تشكل «تهديداً خطيراً للولايات المتحدة في مجال التجسس» ما يفرض على الموظفين ابلاغ الوزارة على الفور «باي علاقة عاطفية او جنسية» مع مواطنين روس.

قمة افريقية لتنشيط عملية السلام في بوروندي

■ عروشا (تنزانيا) - رويتر - افتتح زعماء افارقة مؤتمر قمة امس الثلثاء لتنشيط عملية السلام في بوروندي بالدعوة الى الوقف الفوري لاعمال العنف.

وبدأ مؤتمر بوروندي اعماله في بلدة روشا شمال تنزانيا متاخراً عن موعده المقرر اكثر من ساعتين بسبب انشغال الزعماء الافارقة المشاركين في القمة في مشاورات في الفندق الذي ينزلون فيه بشأن كيفية نزع فتيل الازمة وحقن الدماء.

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال الرئيس التنزاني بنجامين مابا التي يستضيف القمة ان مشاكل بوروندي «تمسك بخناق ارواح مئات الآلاف من البشر الأبرياء».

وقال ان حملة الوسيط الدولي جوليوس نيريري التي تحظى بتأييد دولي من اجل حل الأزمة من خلال التفاوض وصلت الى طريق مسدود الآن لذا فان الاجتماع سيحاول اعطاء المفاوضات قوة دفع جديدة.

ومضى يقول «نحتاج ايضاً الى توجيه نداء عاجل وجديد الى جميع الأطراف للامتناع عن مزيد من العنف والموافقة على الوقف الفوري للهجمات المسلحة المتبادلة التي تستهدف مدنيين امنين وابرياء».

ويحضر القمة التي دعت اليها تنزانيا رؤساء بوروندي ورواندا واوغندا وتنزانيا ورئيس وزراء اثيوبيا رئيس منظمة الوحدة الافريقية وكان الزعماء اجروا محادثات تمهيدية الليلة الماضية مع نيريري. وتحاول القمة اقناع اقلية التوتسي في بوروندي التي يقودها الجيش بأنه ليس من الحكمة قتال غالبية الهوتو الى اجل غير مسمى وانه يتعين التوصل الى تسوية سياسية.

وقتل اكثر من ١٥٠ الف شخص منذ اغتيال جفوا ملكيور نداداي وهو اول رئيس لبوروندي من الهوتو في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣.

الاربعاء ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٠ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٥

AL HAYAT WEDNESDAY 26, JUNE, 1996 ISSUE NO 12175

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٩٠
الين الياباني	١٠٨,٩٧
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٠٤

النفط في سوق لندن
١٨,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٨٥,٠٠
السعر السابق
٣٨٤,١٥

وزير الطاقة القطري عبدالله العطية لـ"الحياة":

نأمل التوصل الى الصيغة النهائية مع "انرون" لتزويد اسرائيل والأردن بالغاز قبل نهاية السنة

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ وقعت قطر عقداً مع شركة «أركو» لتطوير حقل الريان البحري القطري المتوقع ان يبدأ انتاجه في اول ايلول (سبتمبر) المقبل. ولدى «أركو» التي تشغل الحقل نحو ٣٧ في المئة في كونسورتيوم يضم «غلفستريم ريسورسز» من كندا التي تملك ٣٧ في المئة و«بريتيش غاز» البريطانية (٢٥ في المئة) و«ونترشال» الالمانية (١٥ في المئة) وشركة المانية اخرى (خمسة في المئة). ووقع العقد وزير الطاقة القطري عبدالله العطية.

وكان العطية تحدث الى «الحياة» وقال «ان زيادة طاقة انتاج حقول دخان وميدان محزم وبولحنين سترتفع من ٣٨٨ الف برميل يومياً الى ٤٦٠ الف برميل يومياً في السنة ٢٠٠٠. وسترفع الحقول المشمولة باتفاقات مساهمة الانتاج مع الشركات الاجنبية طاقتها من ٩٠ الف برميل يومياً حالياً الى ٢٦٠ الف برميل يومياً في السنة ٢٠٠٠».

وعن مذكرة التفاهم مع شركة «انرون» الاميركية لتصدير الغاز الى اسرائيل والأردن، قال العطيه ان من المتوقع ان نتوصل الى الصيغ النهائية للاتفاقات المختلفة المتعلقة بمشروع «انرون» لانتاج وتصريف الغاز المسيل في نهاية السنة الجارية. وقال: «نظراً للدور الذي لعبته قطر في أوبك ستتفهم الدول الاعضاء مطالب قطر بتعديل حصتها الانتاجية نتيجة زيادة طاقاتها الانتاجية».

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● صدرت تقارير أخيراً تفيد بأن الطاقة الانتاجية للنفط القطري سترتفع لتصل الى ما يزيد على ٧٠٠ ألف برميل يومياً السنة ٢٠٠٠ مقارنة مع نحو ٤٥٠ الف برميل يومياً حالياً، من أي حقول سيأتي النفط الجديد، وما هي المشاريع القائمة حالياً للمحافظة على هذا المستوى من الانتاج؟

– تنبع زيادة الطاقة الانتاجية للنفوط القطرية من خطط المؤسسة العامة القطرية للبترول لمشاريعها في إدامة المستويات الانتاجية في المكامن المختلفة لحقولها وتصعيد هذه المستويات من خلال الانتاج المعزز والحفر الأفقي وتطوير بعض المكامن غير المستغلة بطاقاتها المثلى، من ناحية اخرى ستؤدي اتفاقات الاستكشاف والتطوير وفق عقود المساهمة في الانتاج مع الشركات العالمية الاجنبية والخطط التطويرية التي تم الاتفاق في شأنها مع هذه الشركات الى رفع الطاقات الانتاجية للحقول المشمولة بالاتفاقات. ووفق خطط المؤسسة تشير التوقعات الى تصاعد الطاقات الانتاجية لحقول دخان وميدان محزم وبولحنين من ٣٨٨ الف برميل يومياً حالياً الى نحو ٤٦٠ الف برميل يومياً السنة ٢٠٠٠. أما الحقول المشمولة باتفاقات مساهمة الانتاج مع الشركات الاجنبية، فمن المتوقع ان ترتفع طاقاتها الانتاجية من ٩٠ الف برميل يومياً حالياً الى نحو ٢٦٠ الف برميل يومياً السنة ٢٠٠٠. علماً بأن هذه الطاقات لا تشمل الانتاج المحتمل من حقل العد الشرقي الجنوبي والكركرة وتركيب أ، التي يجري التفاوض في شأن تطويرها مع بعض الشركات الاجنبية.

● ستبدأ قطر تصدير أول شحنة من الغاز المسيل الى اليابان في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، ماذا تتوقعون ان تكون الطاقة الانتاجية للغاز المسيل القطري في السنة ٢٠٠٠؟

– بموجب المشاريع الحالية التي تم الاتفاق في شأنها أو يتم التفاوض لانشائها من المتوقع ان تبلغ الطاقة الانتاجية للغاز المسيل القطري في السنة ٢٠٠٠ بما يتراوح بين ١٦ و٢١ مليون طن سنوياً.

● وقعتم في كانون الثاني ١٩٩٥ مذكرة تفاهم مع شركة «إنرون» الاميركية لتصدير الغاز الى كل من الهند من ناحية واسرائيل والأردن من ناحية اخرى، وتتفاوض «انرون» الآن مع شركات اسرائيلية وأردنية لاستلام الغاز القطري. متى ستوقعون الاتفاق النهائي لبيع الغاز الى «انرون» ولماذا التأخير لهذه الفترة؟

– إن مشروع «انرون» لانتاج الغاز المسيل وتصريفه يتسم بخصوصية تتعلق بمحدودية الأسواق وعمليات الانشاء والتمويل مما يتطلب الوصول الى اتفاقات عدة في ضوء الأمور المتعلقة بالمشروع وضمن التزاماتنا بالنسبة للمشاريع الأخرى، ويتم التفاوض منذ فترة وبصورة مستمرة بين المؤسسة وشركة «إنرون» ومن المؤمل ان يتم الوصول الى الصيغ النهائية الى هذه الاتفاقات نهاية السنة الجارية.

● خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة انسحبت اكوادور وغابون من «أوبك» وهي ذات انتاج منخفض نسبياً، وهناك كلام كثير انه أصبح من الصعب على الدول الصغيرة ان تستمر في المنظمة خصوصاً اذا كان لديها احتياطات جديدة وانتاج نفط اضافي. ما هو تعليقكم كوزير قطري على هذه الأمور، خصوصاً ان طاقاتكم الانتاجية ستزيد، وكيف توفقون بين حصتكم المحدودة وطاقاتكم الجديدة؟

– إن إيمان قطر بدور منظمة «أوبك» دفعها لأن تكون من أوائل الدول التي انضمت الى المنظمة بعد الدول المؤسسة. والتزمت دولة قطر بقرارات المنظمة خلال الفترة الطويلة السابقة ووفت بكل التزاماتها المالية. وتجدر الاشارة الى ان تضحية دولة قطر معروفة للمنظمة والدول الاعضاء كافة. وقبولها بحصة تقل عن حصتها ضمن انتاج «أوبك» في السبعينات بهدف تعزيز قرارات المنظمة ودعمها، اضافة الى عدم استفادتها من اعادة توزيع الانتاج الاضافي خلال غياب الانتاج الكويتي والعراقي عامي ١٩٩١/٩٠، والانتاج العراقي حتى الآن يجعلنا مطمئنين الى تفهم اعضاء المنظمة لمشروعية طلب تعديل هذه الحصة عند مطالبتنا بذلك نتيجة لتصاعد احتياطاتنا المثبتة وطاقاتنا الانتاجية ومستوى استغلال هذه الطاقات، خصوصاً ان مثل هذه الأمور عوامل اساسية في تحديد الحصص الانتاجية.

مشروع البنوك الأوروبية تعمل بحذر في ظروف استثنائية

"عدم الرضا" عن الدور الاستثماري للمصارف الأوروبية وراء سحب سلطة النقد الفلسطينية ٥٠ مليون دينار

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ دافعت مصادر مصرفية اردنية عن اداء فروعها في الضفة الغربية، وقالت انه «مناسب» اذا ما نظر اليه في ضوء الظروف السياسية التي تعيشها مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان المصارف الأردنية في الضفة الغربية وقطاع غزة تعمل في ظروف غير طبيعية، وهي ظروف يغلب عليها طابع عدم الاستقرار السياسي والأمني، ومن الطبيعي في هذه الحال ان تكون خطواتها محسوبة وحذرة.

وقدرت المصادر التي آثرت عدم ذكر اسمها حجم الاقراض الذي منحته المصارف الأردنية التي تملك فروعاً لها في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو ٢٨٥ مليون دولار، مشيرة الى ان المبلغ ربما لا يعتبر جيداً بالمقاييس المطلقة لكنه حجم مناسب اذا نظر اليه في ضوء الأوضاع غير المستقرة في الضفة الغربية وغزة.

واشارت المصادر الى سياسة الاغلاق التي طبقتها حكومة حزب العمل في الضفة الغربية وغزة، والى حالة الغموض السياسي المسيطرة على المنطقة كلها وقالت ان العمل في مثل هذه الظروف «عمل في ظل ظروف استثنائية، ومن الطبيعي ان يتسم بالحذر».

وقللت المصادر من اهمية خطوة اقدمت عليها سلطة النقد الفلسطينية بسحب جزء من ارصدتها في الأردن الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، مشيرة الى انها «لا تؤثر في شيء على العمل المصرفي الأردني».

سحب

وكانت سلطة النقد الفلسطينية قررت سحب نحو ٥٠ مليون دينار (٧١ مليون دولار) من ارصدتها في البنك المركزي الأردني والمصارف الأردنية التي تملك فروعاً في الضفة الغربية وغزة وتحويلها الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وهي خطوة سليمة من الناحية القانونية لكنها كانت مفاجئة للجهاز المصرفي الأردني.

ورأى مراقبون مصرفيون في هذه الخطوة تعبيراً عن شعور بالتذمر من جانب سلطة النقد الفلسطينية تجاه فروع المصارف الأردنية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعبيراً عن عدم رضاها للدور الاستثماري لهذه المصارف.

وحول توقعاتها لآفاق العمل المصرفي في ظل حكم حزب ليكود في اسرائيل قالت المصادر ان من الأفضل ان يتريث الجميع قبل الحكم على هذا التطور السياسي المهم.

وقالت ان حكم ليكود قد يكون أسوأ من حزب العمل من الناحية السياسية. غير ان حكمه قد يسفر عن بعض الخطوات الانفراجية من الناحية الاقتصادية. وأشارت الى ان خطوة مثل اغلاق الضفة الغربية وفصلها عن القدس، وفصل القدس والضفة الغربية عن غزة لم تكن موجودة أثناء حكم حزب ليكود قبل خسارته الانتخابات في العام ١٩٩٢.

واوضحت ان ذلك عائد الى الاهتمام الخاص الذي يوليه حزب ليكود بفكرة «أرض اسرائيل» التي يجب ان تبقى موحدة، والا تقام فوقها الحواجز، وهي فكرة خطيرة ومسيئة من الناحية السياسية غير ان الغاء سياسة الاغلاق، ان تم، فهو أمر ايجابي.

العاملون في "داسو" للمعدات العسكرية يتظاهرون احتجاجاً على خطة الدمج مع "ايروسباسيال"

□ باريس – من ارليت خوري:

■ شهدت باريس امس تظاهرة ضمت نحو ثلاثة آلاف شخص من العاملين في مصانع شركة «داسو» للمعدات العسكرية، احتجاجاً على الخطة الحكومية الهادفة الى دمج هذه الشركة وشركة «ايروسباسيال»، التي أعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون انها أصبحت جاهزة.

وتجمع المتظاهرون امام مقر وزارة الدفاع الفرنسية وسط باريس مرددين شعارات تطالب بالابقاء على برنامج الطائرة الحربية من نوع «رافال» الذي يتخوفون من الغائه بموجب الاندماج مثلما يتخوفون من ان تؤدي هذه العملية الى خفض عدد العاملين في مصانع «داسو» الموزعة على مناطق فرنسية عدة.

وتهدف عملية الإندماج وفقاً لخطة اعدتها الحكومة بناء لطلب رئيس الجمهورية جاك شيراك الى اضفاء المزيد من القدرة التنافسية على المنتجات العسكرية الفرنسية وازالة حال البعثرة التي تعاني منها الصناعات العسكرية الفرنسية والتي تتسبب بانخفاض في عائداتها.

وكان ميون اشار اول من امس الى ان اللجنة المكلفة بتحديد صيغة الاندماج قدمت تقريرها الى الحكومة، وان مضمون هذا التقرير سيكشف عنه قريباً. وفيما لم يدل ميون بأي تفاصيل حول مضمون التقرير، علم انه يتركز بشكل اساسي على توحيد هيكلية كل من الشركتين بأفضل صيغة ممكنة.

وتفيد التقديرات الأولية ان المدير العام لـ «داسو» سيرج داسو وعائلته، سيحتفظان بنسبة ٢٧ في المئة من اسهم المجموعة الجديدة التي ستنشأ عن الاندماج مما لا يسمح لهما بالاعتراض على قرارات المجموعة كون مجموع اسهمها ادنى من نسبة ٣٣ في المئة الضرورية لذلك.

ويتولى مصرف «باريبا» عملية تخمين القيمة الاجمالية لشركة «داسو» فيما يتولى «لازارد» تخمين قيمة شركة «ايروسباسيال» بحيث يتم تحديد الاجراءات المالية المتعلقة بالاندماج بصورة نهائية.

وكانت معلومات اشارت الى ان قيمة شركة «ايروسباسيال» ستحدد بما يقارب ٢٠ بليون فرنك فرنسي مقابل ١٠ بلايين لشركة «داسو».

ومن المقرر ان يعقب اقرار الصيغة الهيكلية للاندماج والصيغة المالية، الاتفاق حول ادارة المجموعة الجديدة، وتحديد المكانة التي سيحتفظ بها سيرج داسو (٧١ عاماً) ضمن المجموعة الجديدة.

وبالطبع يطمح داسو الذي قبل على مضض بالاندماج، بعدما كان راهن على امكان احتفاظه باستقلالية نظراً لعلاقة الصداقة الوثيقة التي تربطه بشيراك، في تولي رئاسة المجموعة الجديدة. لكنه اصبح يعاني من بعض الضعف الذي يمنعه من التصلب وفرض الشروط، بسبب مذكرة الاعتقال الدولية الصادرة بحقه من قبل احد القضاة في بلجيكا، بتهمة التورط في دفع عمولات غير مشروعة الى الحزب الاشتراكي البلجيكي.

وقد تعذر تحديد سعر لاسهم شركة «داسو» اول من امس في بورصة باريس نظراً للتهافت الشديد على الشراء التي شهدتها اسهم الشركة، اثر الاعلان عن اقتراب موعد اندماجها مع «ايروسباسيال».

مصادر مصرفية ترجح استقالة بن زقر من رئاسة مجلس "بنك القاهرة السعودي"

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ قال مصرفيون هنا لـ «الحياة» ان تملك الأمير الوليد بن طلال ومستثمرين سعوديين آخرين ٣٣,٤ في المئة من رأس مال بنك القاهرة السعودي يخولهم رئاسة مجلس ادارة المصرف العام المقبل خصوصاً ان اعمال مجلس الادارة القائم برئاسة السيد وهيب بن زقر تنتهي آخر السنة الجارية.

وقال المصرفيون ان بن زقر الذي قدم استقالته من الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» لأسباب صحية آخر الشهر الماضي سيستقيل على الأرجح من رئاسة مجلس ادارة المصرف.

وكان السيد وهيب بن زقر، الموجود خارج السعودية في رحلة علاجية، شغل منصب رئيس مجلس ادارة المصرف ثلاث دورات متتالية من منتصف عام ١٩٨٨ في اثر تعيينه من قبل السلطات المصرفية السعودية، واستطاع خلال الفترة الماضية استرداد بعض ديون المصرف المتعثرة التي جاوزت ثلاثة بلايين ريال سعودي عام ١٩٨٨.

ويبلغ رأس مال المصرف حالياً ١,٢٠٠ مليون ريال سعودي في اثر الزيادة الثالثة التي اقرت في تاريخ المصرف عام ١٩٩٣ وضاعفت رأس المال مرتين.

وخلال الفترة الماضية ارتفع سعر المصرف ١٨ في المئة بما يعادل ٥٠ ريالاً سعودياً من ٢٦٥ – ٢٧٠ الى ٣١٥ – ٣٢٠ ريالاً وتمت الزيادة بشكل تدريجي.

ويذكر ان بنك القاهرة السعودي تمكن من زيادة أرباحه في الفصل الأول من السنة الجارية الى ٦٣,١ مليون ريال من ٦٠,٩ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي فيما تقدمت موجوداته الى ١٩٣٣٢ مليون ريال مقارنة مع ١٩٢٣٧ مليوناً.

كلفته ٣٨٥ مليون دولار

افتتاح مشروع توسعة "شركة قطر للبتروكيماويات"

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أعلن مصدر مسؤول في «شركة قطر للبتروكيماويات المحدودة» (قابكو) انه برعاية امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يُفتتح اليوم مشروع توسعة الشركة الذي اتخذ قرار في شأن درسه عام ١٩٩١ وتبلغ كلفته ٣٨٥ مليون دولار.

وقال المصدر انه تم توقيع اتفاق في آذار (مارس) ١٩٩٤ مع ثلاث شركات عالمية لتنفيذ مشروع التوسعة لمصنع الاثيلين وانشاء مصنع ثان للبولي اثيلين المنخفض الكثافة وكذلك لتوسعة وبناء وحدات ومرافق مساعدة. وقامت «قابكو» بتمويل ٥٠ في المئة من قيمة التوسعة وتم تمويل باقي الكلفة بقروض محلية وخارجية.

وتأسست «شركة قطر للبتروكيماويات المحدودة» عام ١٩٧٤، وبدأ انتاجها في الربع الاخير من عام ١٩٨٠، وتقوم بانتاج الاثيلين ومادة البولي اثيلين المنخفض الكثافة والكبريت المبلور. وتعتبر «قابكو» مشروعاً مشتركاً بين «المؤسسة العامة القطرية للبترول» التي تملك حصة ٨٠ في المئة وشريكيها «الف اتوكيم» الفرنسية وشركة «انيكيم» الايطالية اللتان تملكان حصة ١٠ في المئة لكل منهما.

واضاف مصدر مسؤول في قابكو «ان مشروع توسعة مصنع الاثيلين الذي اسند الى شركة «ستكنيب» الفرنسية يعمل على رفع الطاقة الانتاجية من ٣٠٠ الف الى ٥٢٥ الف طن متري سنوياً. ويتوقع ان يصل الانتاج مستقبلاً الى ٥٤٥ الف طن سنوياً. وكانت الطاقة التصميمية للمصنع تبلغ ٢٨٠ الف طن سنوياً وتستغل الغاز كمواد خام تزود من خلال مصنع تسييل الغاز التابع لـ «المؤسسة العامة القطرية للبترول».

ويرى مسؤولو «قابكو» ان اهم ما يميز هذا المشروع تبنيه لأحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة في المعالجة ووسائل التحكم المتقدمة من خلال توزيع انظمة التحكم الالكتروني وتطوير اجهزة السلامة والأمان عن طريق تبني اجهزة كومبيوتر جديدة واستخدام نظام التحكم بالبرمجة الرقمية ونظام متقدم لصمامات الأمان في عملية المعالجة بالاضافة الى نظام جديد لمراقبة تسرب الغاز وكذلك انظمة التسخين. كما تم تطوير وحدة معالجة المياه لزيادة التحكم وتوفير الامان في المحافظة على البيئة.

وقال مصدر مسؤول في «قابكو» ان الانتاج الفعلي لمصنع البولي اثيلين الحالي يبلغ ١٨٠ الف طن سنوياً في حين ان الطاقة التصميمية له كانت ١٤٠ الف طن سنوياً ويعمل بنظام البلمرة الجذرية تحت درجة حرارة وضغط عاليين. وزاد انه باضافة مصنع البولي اثيلين الجديد باستخدام التقنية والتكنولوجيا المتقدمة لشركة «انيكيم» الايطالية والذي يقدر انتاجه بنحو ١٨٠ الف طن سنوياً فان اجمالي لانتاج «قابكو» من البولي اثيلين المنخفض الكثافة يصل الى ٣٦٠ الف طن سنوياً. وقال ان هذا سيغطي معظم الاستعمالات لتلبية حاجات المستهلكين مشيراً الى ان هذا العمل اسند الى شركة «سناميروجتي» الايطالية.

وقامت «قابكو» بانشاء وحدات المرافق لخدمة مشروع التوسعة كوحدتي توليد الكهرباء، وتبلغ قدرة كل منهما ٢٢ ميغاواط، ووحدة لتحلية المياه بقدرة ٨٥ طن/ ساعة، ووحدة للاوكسيجين والنيتروجين بالاضافة الى الضواغط الهوائية وشبكات المياه والكهرباء والتي تعمل جميعها بنظام التحكم الالكتروني. ونفذ هذا العمل شركة «تكنيبترول» الايطالية.

ونفذت «قابكو» منشآت اقتضتها عملية التوسعة. وقامت باجراء تعديلات على الابنية القائمة واضافت منشآت جديدة للادارة والعيادة الطبية ومركز التدريب والمخازن وقسم التحميل والشحن. كما تم رفع كفاءة وقدرة رصيف الميناء وتطويره بالاضافة الى جلب رافعة جديدة للحاويات لاستيعاب ضغط العمل المتزايد بها.

ويقول مسؤولو «قابكو» انها تعتبر اليوم من اهم واكبر الشركات في المنطقة في صناعة الاثيلين والبولي اثيلين حيث تشتهر منتجاتها بالجودة العالية.

وبلغت مبيعات «قابكو» في عام ١٩٩٥ ٧٩١ مليون ريال (٢١٧,٣ مليون دولار) وبلغت ارباحها الصافية ٣٢٥ مليون ريال.

سوق بيروت الثانوية تنهي عامها الثاني

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد انقضاء عامين على مباشرة سوق بيروت الثانوية عملها، قال رئيس اللجنة المشرفة النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي «ان السوق اتمت عامها الثاني بنجاح من دون اخطاء او عوائق». واضاف «منذ ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الى ٢١ حزيران ١٩٩٦ تمكنت السوق من تحسين ادائها عن طريق زيادة عمليات التثبيت لسعر التداول الى مرتين يومياً بدلاً من مرة واحدة، مما افسح المجال لادخال اوامر جديدة واتاح للمستثمرين تعديل اوامرهم بما يتناسب مع حركة السوق. واصدرت اللجنة، في خطوة لتطوير نظام عملها، مجموعة من التعاميم عالجت عدداً من الجوانب التنظيمية، كان من اهمها التعميمان الاخيران اللذان حددا الشروط الخاصة بطالبي الادراج من الشركات المساهمة وشروط ادراج السندات الخاصة ولا سيما منها سندات الدين». واشار الى ان السوق استقطبت عدداً من الادوات المالية التي اصدرتها بعض الشركات المساهمة اخيراً وطلبت ادراجها على لائحة التداول لدى السوق لا سيما منها سندات الدين الصادرة عن شركة الترابة سبلين (ش.م.ل.) التي سيبدأ التداول الفعلي بها ابتداء من مطلع تموز (يوليو) المقبل على ان يتم ادراج ادوات مالية لشركات اخرى تباعاً.

وقال السعيدي «كان حجم التداول في السوق جيداً على رغم الظروف الدقيقة التي انعكست على مجمل الوضع الاقتصادي في البلاد. وبلغ الطلب على اسهم سوليدير ٤,١٠٨,١٠٨ مليون سهم وبلغ العرض ٥,٠٧٩,٣٩٢ مليون سهم وتداول ١,٥٧٥,٢٥٩ مليون سهم بلغت قيمتها ١٨٧,١٢٠,٥٤٣ مليون دولار اميركي خلال سنة التداول الثانية، في مقابل طلب ٦,٤٩١,٢٧٠ مليون سهم وعرض ٥,٤٥٢,٠٢٠ مليون سهم وتداول ١,٨٣٧,٨٣٦ مليون سهم بلغت قيمتها ٢٦٥,٥٠٣,٠٢٧ مليون دولار اميركي خلال سنة التداول الاولى».

وقال السعيدي «ان سوق بيروت الثانوية ستستمر بالعمل على توسيع نشاطها وزيادة فاعليتها، وستسعى لادراج ادوات مالية جديدة لديها ما يساهم في تطوير اسواقنا المالية ويساعد على استقطاب رؤوس الاموال الداخلية والخارجية اللازمة لاعادة اعمار لبنان».

كلفته ٦٠٠ مليون ريال

افتتاح مشروع الجوف لشركة الراجحي للأعمال الزراعية

■ أعلن الدكتور خالد بن سليمان الملاحي المدير العام لمشروع الجوف لـ «شركة الراجحي للأعمال الزراعية» في منطقة سكاكا - الجوف (شمال السعودية) ان اجمالي تكاليف مشروع الشركة بلغ ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) حتى الآن مما جعل منه اكبر المشاريع الزراعية في السعودية.

وقال لـ «الحياة» بمناسبة افتتاح امير منطقة الجوف سلطان بن عبدالرحمن السديري للمشروع امس، بحضور وزير الزراعة السعودية عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر وشخصيات اقتصادية خليجية ومحلية، ان مساحة المشروع تبلغ ١٤ الف هكتار في اراضي بسيطاء الخصبة وتمت زراعة معظم مساحته.

واضاف ان الطاقة الانتاجية للمشروع تتمثل في زراعة اكثر من ٧٣٠ الف شجرة فاكهة وتهدف الشركة الى الوصول الى مليون شجرة في نهاية السنة الجارية، كما يضم المشروع ٢٠٠ الف رأس من الاغنام، اضافة الى انتاج السنة الجارية الذي يبلغ ١٤٠ الف حمل ليصبح اجمالي الاغنام ٣٤٠ الف رأس.

وقال ان المشروع يضم ثلاثة مصانع منها مصنع للاعلاف بطاقة انتاجية قدرها ١٠ أطنان في الساعة ومصنع لمنتجات الالبان بطاقة انتاجية قدرها ٢٠ طناً في اليوم وثلاجات الفاكهة والفرز الآلي بطاقة تخزينية قدرها ٥٠٠٠ طن.

واشار الى ان الشركة تعاقدت على شراء مصنع للمربيات وسيتم تشغيله في وقت لاحق. كما تزمع الشركة اقامة مصانع عدة يجري التعاقد على شرائها حالياً وهي معصرة الزيتون ومصنع عصائر ومركزات الفواكه ومصنع مركزات الطعام.

وذكر ان الشركة تدرس مشروع السمسم حيث سيتم البدء بتنفيذه فور الانتهاء من دراسات الجدوى.

ويذكر ان مشروع الجوف لشركة الراجحي للأعمال الزراعية في منطقة الجوف يعتبر اكبر المشاريع الزراعية العملاقة في منطقة الجوف والتي تستثمر مئات الملايين في اراضي بسيطاء الزراعية حيث تستثمر «شركة الجوف للتنمية الزراعية» (جادكو) اكثر من ٢٠٠ مليون ريال فيما تستثمر «شركة نادك» اكثر من ١٥٠ مليون ريال. كما تنتشر عشرات المشاريع الزراعية الأخرى التي يبلغ اجمالي استثماراتها اكثر من بليون ريال.

لورد فرايزر (يسار) ووزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب يفتتحان معرض الاسبوع الاردني في لندن امس. (تصوير سالم خوري)

نظمته غرفة التجارة العربية البريطانية ومؤسسة تنمية الصادرات الأردنية

افتتاح معرض "الأسبوع الأردني في لندن" خطوة لتعديل الميزان التجاري مع بريطانيا

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ افتتح في غرفة التجارة العربية البريطانية امس الأسبوع التجاري الأردني الذي نظمته الغرفة المذكورة ومؤسسة تنمية الصادرات الأردنية برعاية وزارة الصناعة والتجارة الأردنية والسفارة الأردنية في لندن. حضر حفلة الافتتاح عن الجانب البريطاني لورد فرايزر منطقة كرميلاي (اسكوتلندا) ووزير الصناعة والتجارة الأردني علي أبو الراغب وسفير الأردن في بريطانيا فؤاد أيوب وعشرات المدعوين من التجار ورجال الأعمال والأعلام والسلك الديبلوماسي العربي.

وفي كلمة الافتتاح التي سبقت قص شريط المعرض رحب لورد فرايزر بالعارضين والمشرفين على المعرض قائلاً إن هذا المعرض أول مناسبة أردنية تجارية في بريطانيا. وتطرق الى الوضع الاقتصادي الأردني فقال إن الأردن واجه في السنوات الأخيرة أوضاعاً اقتصادية صعبة «لكنه الآن في طريق التعافي خصوصاً بعدما صار القطاع الخاص يقوم بدور مميز في مسيرة التنمية». وتمنى على رجال الأعمال الأردنيين استغلال كل فرصة ممكنة «لتعزيز التعاون التجاري بين بلدينا».

وتحدث الوزير أبو الراغب فقال إنه على رغم أن المعرض مبادرة متواضعة لكن دلالته ومعناه كبيران «اذ هو فرصة جديدة للأردن ليعرض ما عنده». وأشار الى أن بلاده تخطو خطوات كبيرة في التعاون مع المجموعة الأوروبية والى أن هناك مفاوضات مستمرة في هذا المجال. ورحب بقيام مشاريع مشتركة بريطانية وأردنية مؤكداً أن ذلك يدخل في اطار العولمة التي أصبحت سمة العالم الجديد.

وتحدث رئيس الغرفة سير ريتشارد بومونت فقال إنه على الرغم من أن الميزان التجاري بين البلدين في صالح بريطانيا «لكننا نأمل هنا في الغرفة أن تكون العلاقات متوازنة لأننا لسنا مكتب تصدير وانما هيئة تجارية عربية بريطانية مشتركة».

وقال السفير الأردني فؤاد أيوب لـ «الحياة» إن المعرض باكورة جهد متواصل اذ أن أهم ما يميز العلاقات بين الدول هي العلاقات التجارية «وكلنا أمل أن يكون هذا المعرض حافزاً لتقوية العلاقات التجارية بين الأردن وبريطانيا».

ويعتبر «الأسبوع الأردني في لندن» الذي ينتهي ٢٩ الشهر الجاري أول معرض تجاري أردني في بريطانيا. ويضم المعرض ٤٥ شركة متعددة النشاطات في حقول صناعية مختلفة منها قطاع الأثاث وصناعات الأشغال اليدوية والثياب والأنسجة والمنتجات الصحية والعناية بالجسم وحقل الصناعات المعدنية والهندسية وكذلك الأغذية والمشروبات وصناعات المقاولات والمواد الكيماوية والمنتجات الجلدية وصناعات أخرى متفرقة.

وقال الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية عبدالكريم المدرس لـ «الحياة» إن تنظيم الغرفة المعارض التجارية العربية «ينبع من قناعاتنا بأن هذه المعارض والندوات واللقاءات فرص لتقوية العلاقات بين بريطانيا والبلاد العربية وفتح آفاق جديدة في العلاقات الانسانية وتقديم صورة جيدة عن العرب تغير الصورة التقليدية التي طالما رسمتهم شعب رمال ونفط وجمال».

ويميل الميزان التجاري البريطاني الأردني بدرجة كبيرة لصالح بريطانيا، اذ بلغت قيمة الصادرات البريطانية الى الأردن عام ١٩٩٥ نحو ١٢٠ مليون جنيه استرليني فيما لم تتعد قيمة الصادرات الأردنية الى بريطانيا في العام نفسه أكثر من ٢١ مليون جنيه. لكن المدرس يوضح أن العلاقات الوطيدة بين بريطانيا والأردن تجعل البريطانيين يرحبون بالمنتجات الأردنية «التي يمكن أن تأخذ مكانها في السوق البريطانية والسوق الأوروبية».

ورداً على سؤال اذا كانت هذه المعارض التجارية العربية حققت فعلياً الغرض من تنظيمها أم انها مجرد «بهرجة» تجارية واعلامية قال المدرس إن قيمة ما تحقق من صفقات في الأيام الخمسة الأولى من «معرض صنع في السعودية» الذي اقيم في لندن عام ١٩٩٣ بلغت نحو ٢٠ مليون جنيه استرليني فيما بلغت قيمة ما تحقق في معرض الصناعات الخليجية في لندن نحو ٥٣ مليون جنيه وفي المعرض التجاري السوري العام الماضي نحو خمسة ملايين دولار.

وعلى رغم أهمية المعرض، الا ان هناك من يرى انه لا يعكس الصورة الحقيقية عن قطاع الصناعات الأردنية. غير أن المدرس يقدم تبريراً فيقول لانه كانت هناك ٣٦ شركة اخرى عرضت الاشتراك «لكننا لم نستطع تلبية الطلب بسبب ضيق المساحة في الغرفة». واضاف: «نأمل أن تتوطد العلاقات البريطانية الأردنية في الحقل التجاري لنتمكن من التعاون على تنظيم معرض أشمل في قاعة أولمبيا للمعارض أو قاعة خارجية كبيرة تكون تابعة للغرفة».

وعلى هامش المعرض تحدث الوزير أبو الراغب لـ «الحياة» عن الخطوات التي تعتمدها وزارته لتعزيز العلاقات التجارية بين بريطانيا والأردن فقال إن بلاده تنتهج سياسة اقتصادية جديدة تستوحي مفاهيم العولمة والاقتصاد المتحرر من القيود وتعمل على تحقيق الانضمام الى منظمة التجارة الدولية حيث ستبدأ المفاوضات معها في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في جنيف «كذلك فإننا نتفاوض مع الاتحاد الأوروبي حول موقع الأردن في المشاركة الأوروبية الشرق أوسطية».

وأوضح ان النشاطات التي تقوم بها وزارة الصناعة والتجارة والهيئات الرسمية الأخرى في الأردن تندرج في اطار تعزيز التعاون بين الأردن وأوروبا «وفي العام الماضي نظمنا معرضاً تجارياً في بلجيكا واليوم نقيم معرضاً في لندن. وهذه المبادرات متواضعة لكنها فرصة للتلاقي بيننا وبين الأوروبيين».

ورداً على سؤال اذا كان هذا المعرض يدخل في مساعي الأردن لتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الأردني قال الوزير أبو الراغب إن القطاع الأردني يأخذ دوره بشكل فاعل في اقتصاد البلد ويشارك الحكومة في مسيرة التنمية. وفند مزاعم القائلين إن القطاع الخاص لا يزال محدوداً في الأردن، فقال إن الحكومة تتعاون مع القطاع الخاص منذ سنوات «والدليل على ذلك وجود العدد الكبير من الشركات في معرض الأسبوع الأردني في لندن».

وأوضح أن القطاع الخاص يشارك في الوفود والمؤتمرات التي ترعاها الحكومة الأردنية، كما أن الحكومة توفر للقطاع الخاص عبر مجلس الاستثمار الأعلى ومجلس السياحة الأعلى منابر يعلو عليها صوته ضمن اطار المصلحة العامة.

وشدد الوزير ابو الراغب على أهمية قيام مشاريع مشتركة بين الجانبين البريطاني والأردني مشيراً الى أن الحضور البريطاني الرسمي والخاص في قمة عمان الاقتصادية التي جرت العام كان كبيراً «اذ اطلع البريطانيون على فرص الاستثمار في الأردن آملين أن يؤدي ذلك كله الى قيام مشاريع مشتركة بيننا وبينهم».

وتدور اليوم في فندق هيلتون في لندن ندوة موضوعها «التجارة وفرص العمل والاستثمارات في الأردن» تشارك فيها غرفة التجارة العربية البريطانية بشخص رئيسها سير ريتشارد بومونت وأمينها العام عبدالكريم المدرس والسفير فؤاد أيوب والدكتور طالب الرفاعي المدير العام لمؤسسة تنمية الاستثمارات وخلدون أبو حسن رئيس غرفة عمان الصناعية والمسؤول في هيئة ترويج الصادرات في وزارة التجارة والصناعة البريطانية راي مينغاي.

دعوة صندوق النقد الدولي لمتابعة السياسات الاقتصادية في الدول النامية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكد محافظ البنك المركزي في ليبيا الطاهر الجهيمي ان عجلة التنمية في ليبيا تسير بشكل طبيعي على رغم الحصار المفروض عليها. وقال ان الحصار تسبب بحدوث خسائر مادية ومتاعب للمواطنين الليبيين الا أنه امكن التكيف معه.

وذكر الجهيمي الذي رأس في أبو ظبي اجتماعاً للمكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ان للاقتصاد الليبي القدرة على مواجهة اية صعوبات، مشيراً الى أن ليبيا لديها موارد كبيرة من النفط والمنتجات الطبيعية الأخرى وان اقتصادها قادر على الصمود.

واشار الجهيمي الى ان مشاريع النهر الصناعي في ليبيا يجري تنفيذها وفق الخطط الموضوعة لها. وقال ان مياه النهر ستصل الى طرابلس في الأول من ايلول (سبتمبر) المقبل الذي يوافق تاريخ الاحتفال بالثورة الليبية. ومعلوم ان المياه وصلت الى مدينة بنغازي اخيراً.

واكد الجهيمي اهمية انجاز المشروع الذي سيوفر المياه العذبة ومياه الري في المنطقتين الشرقية والغربية من ليبيا.

وقال ان المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بحث في اجتماع أبو ظبي نقاطاً مهمة ابرزها نتائج الاجتماع الثالث للجنة بازل مع المجموعات الاقليمية للرقابة المصرفية من بينها المجموعة العربية ومسودة اقتراح بشأن القضايا التي ستدرج ضمن الخطاب العربي الموحد في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين.

واوضح ان أبرز القضايا التي سيطرحها العرب في خطابهم الموحد دعوة صندوق النقد الدولي لممارسة المتابعة المستمرة للسياسات الاقتصادية في الدول النامية والدول الصناعية على حد سواء اضافة الى آليات ضبط التوتر في الاقتصاد الدولي. كما يتضمن الخطاب دراسة اسعار الصرف وشروط التبادل التجاري لحماية الاقتصادات العربية، خصوصاً بالنسبة للدول التي تعتمد على الصادرات النفطية من تقلبات أسعار الصرف والاشراف على السياسات الاقتصادية في الدول الأعضاء.

واضاف الجهيمي ان مسودة الخطاب العربي الموحد تتضمن كذلك أموراً تتعلق بالرقابة على المؤسسات والأسواق المالية والمصرفية واتخاذ الاجراءات الاحترازية اللازمة لكفالة سلامة المؤسسات المالية والمصرفية، وتمويل التسهيل المعزز للاصلاح الاقتصادي الهيكلي وتطوير الطاقات البشرية والمعونات الفنية.

اقتصادية

مؤتمر في لندن عن فرص الاستثمار في مصر

■ لندن - «الحياة» - يعقد غداً الخميس في لندن مؤتمر حول تحديات وفرص الاستثمار في مصر تنظمه الغرفة التجارية الاميركية بالتعاون مع مؤسسة «ميريل لينش» العالمية للاستثمار بعد تأجيل استمر اسبوعاً، وذلك بمشاركة وزيري المال المصري والدولة في رئاسة مجلس الوزراء ومحافظ البنك المركزي ورئيس «البنك الاهلي المصري» وعدد من رجال الاعمال.

وقال محمد شفيق جبر رئيس الغرفة التجارية المصرية - الاميركية في مصر ان المؤتمر يهدف الى تعريف المستثمرين ورجال الاعمال والمؤسسات الدولية بالتطورات الأخيرة في مصر والتسهيلات التي تمنح للمستثمر الاجنبي وبرنامج الاصلاح الاقتصادي والتخصيص لا سيما بعد التطورات الأخيرة التي اقرها مجلس الوزراء لإزالة معوقات الاستثمار.

وسيخصص للمؤتمر بعض الجلسات لمناقشة الصورة الكلية للاقتصاد المصري وجلسات اخرى لمناقشة الصورة الجزئية مثل سوق المال والبورصة وصناديق الاستثمار.

عُمان تجري مفاوضات للانضمام الى منظمة التجارة الدولية

● مسقط - «الحياة»: تستعد حكومة سلطنة عمان لجولة من المفاوضات مع منظمة التجارة الدولية وذلك في اطار الطلب المقدم من الحكومة العمانية للانضمام للمنظمة الدولية والذي ستبحث فيه المنظمة في اجتماعها اليوم في جنيف.

ومن المقرر ان تشكل المنظمة فريق عمل للتفاوض مع حكومة السلطنة خلال الفترة المقبلة بهدف التوصل الى المسودة النهائية لاتفاق انضمام السلطنة.

وتجدر الاشارة انه يتم تشكيل فريق عمل من قبل الحكومة العمانية من الوزارات المختصة والقطاع الخاص استعداداً للمفاوضات المقبلة.

مصرف لبنان يخفض الفائدة على شهادات الايداع قصيرة الأجل

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه خفض الفائدة على شهادات الايداع قصيرة الأجل التي يصدرها للمصارف التجارية.

وقال المصرف ان الفائدة على شهادات الايداع التي ستصدر غداً ستكون ١٣,٥ في المئة لشهادات الايداع لأجل ٤٥ يوماً و١٤,٥ في المئة لأجل ٦٠ يوماً أي بانخفاض ربع نقطة على فائدة آخر إيداع.

وكان عطل تقني على شاشة مصرف لبنان المركزي اشار يوم الاثنين خطأ الى ان المصرف رفع الفائدة من ١٣,٧٥ في المئة على شهادات الايداع لأجل ٤٥ يوماً الى ١٤ في المئة ورفع هذه الفائدة من ١٤,٧٥ في المئة الى ١٥ في المئة لشهادات ٦٠ يوماً.

وكانت الفائدة على هذه الشهادات التي يصدرها مصرف لبنان كل يوم خميس استمرت منذ السادس من الشهر الجاري ١٣,٧٥ في المئة للشهادات التي مدتها ٤٥ يوماً و١٤,٧٥ في المئة للشهادات التي مدتها ٦٠ يوماً.

وكان حجم تلك الشهادات في آخر اصدار في ٢٠ الشهر الجاري ٥٨ بليون ليرة (نحو ٣٦,٨ مليون دولار) بفائدة ١٣,٧٥ في المئة على شهادات الايداع لأجل ٤٥ يوماً وبفائدة ١٤,٧٥ في المئة على الشهادات لأجل ٦٠ يوماً.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من كل يوم جمعة.

أجزاء مصفاة كندية تصل الى الشارقة يوم الجمعة

● دبي - رويتر - قال مسؤولون عن مشروع لاقامة مصفاة نفط في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة ان اجزاء مفككة من مصفاة كندية ستصل الى الامارة يوم الجمعة المقبل فاتحة الطريق امام انشاء المصفاة المقرر ان تبلغ طاقتها ٢٠ الف برميل يومياً.

وستكون المصفاة المستعملة المتوقع ان تبدأ الانتاج في نهاية سنة ١٩٩٧ أول مصفاة في الشارقة. وقال راي كامبل مدير المشاريع في «شركة الشارقة لتكرير النفط» انه سيستغرق أربعة أشهر لاعادة ضبط المعدات وبحلول تشرين الثاني (نوفمبر) تقريباً سيكون قد أعيد تركيبها على الاساسات.

وسيوجه معظم الانتاج الدولي للمصفاة المملوكة لشركة «فال اويل» ومقرها الشارقة الى السوق المحلية في الامارات ولو انه من المتوقع ان يجري تصدير مشتقات وسيطة الى الهند. وستصل الى الشارقة في كانون الأول (ديسمبر) سفينة ثانية تحمل معدات تكرير من كولومبيا البريطانية بما يسمح بزيادة طاقة المصفاة الى ٤٥ الف برميل يومياً بحلول نهاية سنة ١٩٩٨.

وتقوم شركة «فال» بانشاء المصفاة في منطقة الحمرية الحرة في الشارقة.

وتزيد دولة الامارات من انتاجها من المشتقات النفطية من خلال توسيع وتطوير مصفاة الرويس الرئيسية في أبو ظبي ومن خلال تشجيع القطاع الخاص على اقامة مصاف صغيرة.

وبدأت شركة «مترو اويل» اليونانية في كانون الثاني (يناير) الماضي تشغيل مصفاة طاقتها ٣٥ الف برميل يومياً في امارة الفجيرة. وتم استيراد الأجزاء الرئيسية لتلك المصفاة من مصفاة مفككة في كاليفورنيا.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله سبحانه وتعالى
ننعي الى حضرتكم وفاة فقيدتنا وكبيرتنا

المأسوف عليها المرحومة ام عدنان

زهر حليم عبد الملك

أرملة المرحوم سليم عباس الحلبي

والدة: دلال وعدنان وفيصل والقاضي عباس الحلبي
يصلى على جثمانها الطاهر في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاربعاء الواقع فيه ٢٦ حزيران ١٩٩٦ في بلدتها رأس المتن حيث توارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد ٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ الجاري في منزل ولدها عدنان في رأس المتن، ويوم الثلثاء ٢ تموز من العاشرة حتى الخامسة في دار الطائفة الدرزية في بيروت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد سلمى فؤاد حمية
ولداه رلى ووليد
شقيقاه المهندس شاكر كنعان وعائلته
والرائد المتقاعد كنعان كنعان
شقيقته المرحومة رضى زوجة الياس يزبك
وعائلات كنعان وحمية ويزبك وكرم وجنبلاط وسركيس
وفرح وعساف وعموم أهالي كفتون في الوطن والمهجر
ورابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية ينعون بمزيد من

الأسى فقيدهم العميد الركن المتقاعد

موسى جرجس كنعان

نائب رئيس حكومة ووزير سابق

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة نياح السيدة في راس بيروت شارع المكحول الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الخميس ٢٧ حزيران، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط راسه كفتون - الكورة حيث تقام صلاة البخور ويوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي بعد الدفن والجمعة ٢٨ منه في منزل الفقيد في كفتون والسبت ٢٩ منه في صالون كنيسة نياح السيدة راس بيروت شارع المكحول.

المغرب: وزارة المال تخسر ١١٠ ملايين دولار من الغاء زيادة الضريبة على البنزين العادي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ خسرت وزارة المال المغربية نحو ١١٠ ملايين دولار بعد ان اضطرت اول من أمس الى سحب اقتراح كانت ضمنته في مشروع موازنة سنتي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ المعروض حالياً على البرلمان يقضي بزيادة الضريبة المطبقة على اسعار البنزين العادي بنسبة ٣٥ درهماً للهكتولتر الواحد.

وقالت مصادر مأذونة لـ «الحياة» ان الغاء الزيادة التي كانت الحكومة اقترحتها جاء نتيجة ضغوط مارستها الاحزاب في الائتلاف الحكومي على ادارة وزارة المال، بعدما تبينت لها الانعكاسات السلبية المحتملة لتلك الزيادة على مجموع النشاط الاقتصادي المغربي.

وحسب المصادر نفسها كانت الكتل البرلمانية المؤيدة للحكومة تنوي التصويت ضد مشروع الزيادة على اسعار البنزين العادي اذا تمسكت وزارة المال بمشروعها مما كان سيدفع وزير المال محمد القباج الى اللجوء الى البند ٥٠ من الدستور على اعتبار ان التصويت كان سيقلص مداخيل الدولة.

وبررت الكتل الاجراء بانه وفر على المغرب احتمال ارتفاع معدل التضخم المقدر حالياً بين ٦,٥ في المئة، بفعل التأثير الذي يعكسه قطاع الطاقة على عدد من القطاعات الأخرى ومنها قطاع النقل والخدمات والصناعة والانتاج والزراعة وشحن السلع. وكانت وزارة المال تتوقع دخلاً من الزيادة في اسعار البنزين العادي تقدر بنحو ٩٦٠ مليون درهم (نحو ١١٠ ملايين دولار اميركي) من خلال رفع حجم الضريبة المفروضة على استهلاك البنزين من ٢٢٠ درهماً الى ٢٥٤ درهماً.

وعبر القباج عن الأسف لاضطراره الى التراجع عن زيادة اسعار البنزين ضمن الموازنة الجديدة. وتوقع ان يرتفع العجز المسجل في الموازنة الى نحو عشرة بلايين درهم (نحو ١١٥٠ مليون دولار اميركي) وهو تقريباً المبلغ نفسه الذي انفقه المغرب العام الماضي لتمويل مشترياته من الطاقة والنفط.

وينتظر ان يصادق البرلمان المغربي في نهاية الأسبوع الجاري على مشروع موازنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ المقدرة اعتماداتها بنحو ١٣ بليون دولار منها ٣,٦ بليون دولار لتسديد خدمات الديون الداخلية والخارجية واصولها التي يبلغ مجموعها نحو ٣٠ بليون دولار.

وسيبدأ تنفيذ الموازنة مطلع الشهر المقبل على ان ينتهي في حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

وكانت وزارة المال بررت لجوءها الى الزيادة في نسب الضريبة على البنزين العادي بسببين:

١ - رفع عائدات الدولة من الضريبة على الطاقة لتمويل مشاريع استثمارية، والمساعدة في خلق التوازنات المالية العمومية بين الموارد والنفقات.

٢ - تقليص هامش الاسعار بين ثمن النفط الممتاز، وثمن النفط الذي يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ في المئة، وتسخير الفرق في الاسعار لدعم مشاريع حماية البيئة.

وترى جهات عدة ان احد اهداف الزيادة كان حض الجمهور على استخدام البنزين الممتاز والابتعاد تدريجا عن العادي الذي يتهمه حماة البيئة بالتسبب في الاختناقات التي تعرفها كبريات المدن المغربية بسبب الاستعمال المكثف لهذا النوع من الطاقة من قبل وسائل النقل المختلفة.

وتظهر لحصاءات وزارة الطاقة ان المغرب يستهلك نحو ٦,٥ مليون طن من النفط وتبلغ نسبة استهلاك البنزين العادي نحو ٣٥ في المئة، والفيول ٤٢ في المئة، بينما لا تستهلك سوى نسبة ٦ في المئة البنزين الممتاز، و٣ في المئة وقود الطائرات.

ويستورد المغرب حاجاته من الطاقة من الخارج وتمثل المملكة العربية السعودية المصدر الاول في قائمة الدولة المصدرة بنحو ٣٠ في المئة من مجموع حاجة المغرب، تليها ايران ثم الامارات العربية المتحدة وليبيا والغابون والجزائر ومصر ونيجيريا.

وكان العراق قبل غزو الكويت يوفر نصف واردات المغرب من هذه المادة.

وتنفق الرباط نحو عشرة في المئة من مجموع موازنتها السنوية على استيراد الطاقة والنفط وتجني مداخيل تقارب بليون دولار من الضريبة المفروضة على الطاقة.

الرباط: اتفاق حكومي مع كونفيديرالية المقاولات

■ الرباط - «الحياة» - وقعت الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية «سي. جي. اي. ام» إتفاقاً مع الحكومة المغربية تضمن عدداً من الاجراءات التي من شأنها تأهيل الشركات المغربية للمنافسة الدولية والعمل على توفير اجواء مناسبة لتطوير العلاقة بين أرباب العمل والادارة.

وقع الاتفاق عن الجانب الحكومي وزير الدولة في وزارة الداخلية ادريس البصري، ووزير العدل وحقوق الانسان عبدالرحمن إمالو، ووزير المال محمد القباج ووزير الصناعة والتجارة ادريس جطو وعن رجال الاعمال عبدالرحمن الحجوجي رئيس الكونفيديرالية العامة للمقاولات.

ويتضمن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد جولات من المفاوضات ازالة كل العراقيل الادارية والمالية التي تعوق تطوير النشاط الاقتصادي المغربي، وتحسين مناخ الاعمال امام المستثمرين، وتنظيم العلاقة مع المؤسسات المصرفية والمالية، وتأهيل الشركات المغربية لتطوير المنافسة والاستعداد لتطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي سيبدأ مطلع السنة المقبلة.

كما يتضمن الاتفاق اجراءات في مجال النظام الضريبي، والقبول الموقت للسلع المستوردة، والعلاقة مع محاكم العمل ومحاربة الغش والتهريب الجمركي، والالتزام بمقاييس النظام الدولي في مجال جودة الانتاج والخدمات بعد البيع.

وكانت الحكومة اشتكت في السابق من وجود ممارسات غير مقبولة من قبل بعض الشركات والمهربين تكبد الدولة خسائر تفوق ٣ بلايين دولار سنوياً مما دفعها الى القيام بحملة تطهير واسعة ادت الى ادانة عدد من رجال الأعمال بالسجن والغرامة. وتشتكي كونفيديرالية رجال الاعمال من ممارسات الادارة وتباطؤها وعدم مسايرتها للتحولات الاقتصادية والتجارية الدولية.

تونس: عدد شركات الاستثمار يرتفع الى مئة رؤوس أموالها بليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفع عدد شركات الاستثمار في تونس الى مئة شركة منذ ان باشرت السلطات تشجيع تأسيس هذا النوع من الشركات.

وقدر وزير المال نوري الزرقاطي رأس المال الاجمالي للشركات بأكثر من بليون دينار (نحو بليون دولار).

واتخذت تونس اخيراً تنوعاً على شركات الاستثمار مما أتاح ظهور ثلاثة انواع مختلفة منها تركز اهتمام اكثرها على المساهمة في مشاريع التنمية الصغيرة والمتوسطة في المحافظات.

وأوضح الزرقاطي الذي كان يتحدث الى الصحافيين ان اجراءات اتخذت للحد من صعود مؤشر الأسهم في بورصة تونس الذي تضاعف مرتين عام ١٩٩٤ ثم تراجع العام الماضي.

وأوضح ان اصلاحات ادخلت الى نظام السوق المالية التي اخضعت لرقابة «مجلس السوق المالية» لمنع أي تلاعب او محاولة لهز استقرار السوق.

وكان مجلس السوق اصدر اخيراً اول قرار بوقف نشاط لاحدى الشركات الوسيطة لدى البورصة والتحفظ على ممتلكاتها مما عكس عزم المجلس على فرض الانضباط ومنع اي تجاوز لقوانين البورصة مع الاستمرار بالتزام المرونة الكفيلة بتنشيط البورصة.

وقدر الزرقاطي متوسط رقم معاملات البورصة السنوي بنحو ٢٥٠ مليون دولار، إلا انه نفى وجود اي نية لتجميد مؤشر البورصة وقال «ان الاجراءات الاخيرة ترمي الى ضبط التصاعد السريع للمؤشر من أجل المحافظة على السير الطبيعي للسوق المالية ومنع المضاربات».

من جهة ثانية اكد الزرقاطي ان ايرادات الدولة من الرسوم الجمركية ستتراجع بنحو ٧٠٠ مليون دولار في السنة بعد الغاء قسم كبير من الرسوم على السلع المستوردة في اطار تنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي صدق عليه مجلس النواب التونسي الاسبوع الماضي.

وقال «ان اجراءات لتعزيز الرسوم الجبائية وتوسيع مظلتها اتخذت للتعويض عن تراجع الايرادات الجمركية»، إلا انه اكد ان النظام الجبائي الجديد «سيراعي العدل بين الفئات والتوازن بين القطاعات».

ويرمي الاتفاق الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي الى انشاء منطقة للمبادلات الحرة بعد السنة الفين بعد منح الصناعة المحلية فرصة لاعادة هيكلة بنيتها وتحديث تجهيزاتها وتحسين ادائها.

وستحرر تونس بموجب الاتفاق استيراد ١٢ في المئة من المواد الاولية والسلع المصنعة والتجهيزات من دول الاتحاد الأوروبي التي ستدخل السوق المحلية من دون دفع رسوم أو ضرائب. وستلغى الرسوم والضرائب على لائحة ثانية في مرحلة لاحقة تضم ٢٨ في المئة من مستوردات السلع والمواد الاولية والتجهيزات.

وستشهد المرحلة الثالثة الغاء رسوم الاستيراد على اللائحتين الثالثة والرابعة اللتين تضمان ٦٠ في المئة من السلع التي لها مثيل في المنتوجات المحلية.

وتعهد الاتحاد الأوروبي لقاء الالغاء التدرجي لرسوم الاستيراد مضاعفة مساعداته المالية الى تونس في اطار خطة لاعادة تأهيل المصانع المحلية وتطوير ادائها حتى لا تتضرر من منافسة السلع الأوروبية المماثلة.

ويتوقع التونسيون أن يتزامن دخول الاتفاق مرحلة التنفيذ مطلع السنة الجديدة مع زيادة كبيرة في حجم الاستثمارات الأوروبية المباشرة في تونس خصوصاً في القطاع الصناعي.

وحافظ الاتفاق على الحصة المخصصة لتونس من واردات زيت الزيتون الأوروبية إذ سيتيح لها الاستمرار بتصدير ٤٦ الف طن من الزيوت خلال السنوات الأربع المقبلة، اضافة الى رفع حجم صادراتها الزراعية الأخرى الى دول الاتحاد الأوروبي، لكنه أنهى العمل بالحصص المخصصة لها من النسيج والملابس الجاهزة اذ لن تحظى الصادرات التونسية من الاقمشة والسراويل بالامتيازات التي تتمتع بها حالياً.

اوابك «تحذر» اوبك «من» استمرار زيادة الفجوة بين احتياطاتها وانتاجها

□ دبي - «الحياة»:

■ حذرت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) زميلتها منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» من استمرار التباين بين ما تملكه «اوبك» من احتياط نفطي يبلغ ٧٨ في المئة من احتياط العالم، وبين انتاجها الذي يقل عن نصف ذلك بواقع ٣٨ في المئة.

وشددت «اوابك» على ان التباين المذكور يدفع «اوبك» الى بذل ما تستطيع من جهود للتقريب بين نسبة انتاجها واحتياطها أو على الأقل الحفاظ على حقها في أسواق النفط والطاقة، والحيلولة دون تدهورها.

ولاحظت المنظمة في تقريرها الشهري ان هذه المحاولات تواجه عقبة يبدو أنها لن تنحسر قريباً، تكمن في الزيادة المتواصلة في انتاج الدول والمناطق التي تقع خارج «أوبك» حيث بلغت هذه الزيادة في الأعوام الأخيرة مستويات تكاد تساوي الارتفاع في استهلاك العالم من النفط، الأمر الذي لا يترك لـ «اوبك» سوى نسبة ضئيلة للتوسع.

واستبعدت ان يتغير هذا الوضع في المدى القصير، اذ ان العوامل التي أدت اليه لا تزال قائمة، وأهمها انخفاض تكاليف الاستكشاف والانتاج بسبب التقدم التكنولوجي، وتيسير الشروط التي تمنح الدول بموجبها امتيازات للشركات النفطية، الى جانب ان المحاولات المتكررة التي بذلتها «اوبك» للتنسيق مع الدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة لابطاء معدل الزيادة في انتاجها لم تسفر عن نتيجة تذكر. وأشارت «اوابك» الى ان بعض اعضاء «اوبك» عمد الى زيادة انتاجه حتى أصبح الانتاج الفعلي يفوق الحصص المتفق عليها بنحو ١,٥ مليون برميل يومياً، نتيجة للتجاوزات من أعضاء «اوبك» وعلى رأسهم احدى الدول المؤسسة، مشيرة الى ان الاتفاق بين الأمم المتحدة والعراق جاء ليضيف الى مجموعة العوامل التي على «اوبك» أن تتعامل معها لاعادة الاستقرار في السوق النفطية، وأن الاتفاق بحد ذاته من التطورات المحمودة لأنه يساهم في رفع المعاناة الانسانية لسكان العراق، وتحسين فرص الاستقرار في المنطقة، خصوصاً وان الكمية المسموح بتصديرها تقدر بـ ٨٠٠ الف برميل يومياً، أي واحد في المئة من مجموع الانتاج العالمي.

وقالت ان القرار الذي توصلت اليه المنظمة وهو ابقاء سقف الانتاج على ما هو عليه، مضافاً اليه الكميات التي سيصدرها العراق، وحسم حصة الغابون منه، ليكون بذلك ٢٢,٠٣٣ مليون برميل يومياً، يأتي في الوقت الذي تشهد السوق النفطية انتعاشاً بالمقارنة مع الأعوام الأخيرة، بسبب تدني المخزون النفطي الى مستويات غير مسبوقة في الدول الصناعية، وارتفاع الاستهلاك العالمي الى مستويات فاقت التوقعات. وأشارت الى أن هذه العوامل أدت الى ارتفاع الأسعار لسلة «اوبك» بمقدار ١,٤ دولار للبرميل في الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية مقابل الفترة المماثلة من العام السابق. وإذا التزم جميع اعضاء «اوبك» بالحصص المتفق عليها، فإن السوق النفطية يمكنها ان تستوعب الكميات التي تضمنها الاتفاق.

واعتبرت «اوابك» ان التحديات التي تواجه «اوبك» صعبة لكنها رأت ان الكثير منها لا يستعصي على الحل «إذا توافرت الرغبة في الحفاظ على مصالح الاعضاء كمجموعة، وتحقيق المصالح المشروعة لكل دولة. ولاحظت ان «اوبك» راعت في قرارها الظروف التي تسود السوق النفطية واعتبرت سقف الانتاج هو الحد الأدنى الذي يمكن لها ان تتعايش معه كي لا تزيد الهوة بين نسبة احتياطها وانتاجها، كما راعت في قرارها عودة العراق الى مجموعة الدول المصدرة للبترول.

وأشارت «اوابك» الى ان اجتماع «أوبك» الأخير انعقد في وقت تضافرت فيه عوامل عدة يمثل كل منها عنصر ضغط على الخيارات المتاحة امام دولها، التي تشترك نسبة كبيرة منها في عضوية «اوابك» موضحة ان هذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها مثل هذه التحديات، إذ ان المنظمة التي انشأتها دول نامية، قبل اكثر من ثلاثة عقود، تجمع بين اعضائها الرغبة في تحقيق الاستقرار في السوق النفطية، وتسخير النفط لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولها وفي العالم أجمع.

المعارض التجارية الدولية تنظم في تشرين الثاني «معرض المملكة للضيافة ٩٦»

□ جدة - «الحياة»:

■ تنظم «شركة المعارض التجارية الدولية للشرق الأوسط» في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «معرض المملكة للضيافة ٩٦» الذي سيقام في مركز معارض الظهران الدولية ويستمر خمسة أيام.

وقال العضو المنتدب لشركة المعارض التجارية الدولية للشرق الأوسط عبدالحميد العصفور ان هذا المعرض يعتبر من اكبر المعارض الدولية من نوعه في منطقة الخليج، مشيراً الى ان ما تشهده الساحة الخليجية من ارتفاع في معدل الواردات الغذائية التي بلغت قيمتها ٧ بلايين دولار، سيساهم في جذب كبرى الشركات العالمية المنتجة للأغذية والمشروبات ومعدات التموين والفنادق والمطاعم من مختلف دول العالم. واوضح العصفور ان المعرض سيغطي معظم المنتجات الغذائية وخدماتها مثل اللحوم بجميع انواعها والمنتجات الزراعية ومنتجات الالبان ومشتقاتها، والمشروبات بأنواعها ومنتجات المخابز والحلويات والبقوليات والمعلبات، اضافة الى تجهيز الفنادق والتموين والعرض، ومعدات المخابز والشحن وتخزين الأكل والمشروبات والتجهيز وأثاث المطابخ والمطاعم ومكائن بيع المأكولات ومعدات عرض السوبر ماركت ومواد ولجهزة التغليف والتعليب.

وأشار العصفور الى أن الشركة المنظمة ستوجه ٧٠ الف دعوة لذوي الاختصاص لحضور المعرض من السعودية ودول الخليج، وسيزوره الموردون والتجار والعاملون في الفنادق وشركات التموين والمستشفيات وشركات الطيران ومصانع الأغذية وشركات التغليف والمطاعم وغيرهم من المهتمين بصناعة الاغذية وخدماتها.

ولفت العضو المنتدب لشركة المعارض التجارية الدولية للشرق الأوسط في تصريحه الذي وزعته وكالة الأنباء السعودية الى ان الشركة نظمت على مدى ٢٠ عاماً العديد من المعارض في روسيا واوروبا الشرقية والهند وآسيا الوسطى. وقال ان الشركة ستنظم خلال الفترة بين ٣ و٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الظهران «المعرض الدولي للزيت والغاز».

في دراسة لدار "كلينورت بنسون"

اتفاق أوبك أبقى على وحدتها لكنه تجاهل مشكلة الانتاج المفرط

□ لندن – «الحياة»

■ ترى دار الوساطة البريطانية «كلينورت بنسون» ان منظمة اوبك حققت في الاجتماع الاخير الذي عقدته نجاحاً لأنها ابقت على وحدتها بعدما اجمع اعضاؤها على القبول بأخسر اتفاق بينهم على تقاسم الانتاج.

إلا ان فريق الباحثين في الدار اعتبر ان النجاح ذاك كان في الواقع على حساب تجاهل المشكلة التي تتردى باطراد والمتمثلة في ان دول المنظمة تتجاوز سقف الانتاج الذي حددته لنفسها، ولا يوجد في الواقع ما يحول دون بقاء الانتاج يزداد وبالتالي تراجع الاسعار في خلال الأشهر المقبلة.

ولعل اخر اجتماع عقدته المنظمة حدث في اكثر الاجواء ملاءمة، بالنسبة الى وضعي العرض والطلب، منذ عدد من الاعوام، فالطلب العالمي على البترول يزداد باطراد منذ فترة من الزمن، ولم يتمكن الانتاج في الدول غير المنضوية تحت لواء اوبك من ان يحقق الآمال المتفائلة التي كانت معلقة عليه ولهذا بقي المخزون العالمي من البترول متدنياً نسبياً، لا سيما في السوق الاميركية ذات الاهمية الحاسمة.

ومع هذا كله ترى الدار ان من المحتمل ان تكون وفود دول «اوبك» التي امّت الاجتماع الاخير، غادرت مكان الاجتماع وهي مسلّمة بان من المنتظر ان تتراجع أسعار البترول في العالم في المستقبل المنظور.

ولدى بدء الاجتماعات الاخيرة التي عقدتها دول اوبك اتضح ان هذه الدول كافة كانت حريصة جداً على عدم تعكير الاجواء السائدة بينها خوفاً من ان يؤدي اي نزاع علني بينها الى تراجع اسعار البترول وبالتالي الى خفض عائداتها منه. ومنذ البدء تقريباً قررت السعودية ان المسألة الأهم التي يجب ان تعالجها اجتماعات المنظمة عودة العراق الى تصدير بتروله، على ان تعود المنظمة بعد مرور فترة من الزمن الى معالجة مسالة تجاوز سقف الانتاج المقرر.

وتوصلت المنظمة الى الاتفاق على السقف الاخير، اي ٢٥،٠٣٣ مليون برميل في اليوم، عن طريق زيادة حصة العراق من الانتاج العام من ٠،٤ إلى ١،٢ مليون برميل في اليوم والغاء حصة غابون البالغة ٢٨٩ الف برميل في اليوم، بعدما قررت الدولة الافريقية التخلي عن عضويتها في المنظمة. وعلى هذا الاساس لم تتبدل حصة اي عضو من اعضاء المنظمة الباقين فيها. ولا يسع المراقبة، حسب باحثو الدار البريطانية، إلا ان يقوّم ما يحتمل ان يؤدي اليه اخر اتفاق توصلت اليه دول اوبك في ضوء عدد من النقاط المهمة وهي:

اولاً – ان الاتفاق لفترة ستة اشهر فقط ولم يتفق الاعضاء مبدئياً على عقد اي اجتماع طارئ غير عادي اذا تطلب الأمر، طيلة هذه الفترة.

ثانياً – لا يمكن ان يؤثر خروج غابون من المنظمة في ميزان العرض والطلب في العالم إذ ان حصتها لاقت الالغاء لا توزيعها على اعضاء اوبك الباقين فيها. وباتت غابون، على هذا، في عداد الدول المنتجة البترول من غير دول اوبك.

ثالثاً – يبقى العراق عملياً وواقعياً غير ملزم بالقرار الأخير الذي اتخذته المنظمة اذ انه لم يقبل رسمياً بحصة ثابتة له فالحصة، البالغة ١،٢ مليون برميل في اليوم، التي خصصتها المنظمة له تمثل تقديراً للمتوسط العام للامدادات العراقية التي تتضمن الاستهلاك المحلي وما سيسمح للعراق بتصديره بموجب اتفاق الأخير مع الأمم المتحدة.

ومما لا شك فيه ان المنظمة حققت، في خلال اجتماعاتها الأخيرة التي دامت يومين ونصف اليوم، افضل واكثر ما يمكن ان تحققه في الوقت الراهن، بالنظر الى الأوضاع الدولية السائدة. ومهما اتسم المرء بالتفاؤل، لا بد له وأن يخلص الى ان قرارات المنظمة الأخيرة تفتح الباب أمام عدد من المخاطر التي قد تحل في خلال الأشهر المقبلة.

ولعل اكثر هذه المخاطر اهمية هو ان تجاوز سقف الانتاج المقرر سيستمر وربما تفاقم. فالحصص المخصصة لكل عضو من المنظمة باقية على حالها منذ فترة من الزمن ولا تعكس في الواقع حقائق السوق الدولية واحوالها. وتجاوز سقف الانتاج المقرر بدأ مع «نصب» هذا السقف في مطلع الثمانينات.

لكن المنظمة عدّلت الحصص المقررة بين الحين والآخر لكي تقترب من عكس واقع الانتاج. وكلما تأخر تعديل الحصص وتبديلها كبرت المشكلة التي ستواجهها دول المنظمة في آخر المطاف.

ومما يدل على طبيعة هذه المشكلة ان الجزائر طالبت بان تشكل حصتها من الانتاج العام أربعة في المئة من الحد الأقصى المقرر لانتاج دول المنظمة كلها (اربعة في المئة من السقف)، أي بان تكون حصتها نحو مليون برميل في اليوم، بينما لا تتجاوز حصتها حالياً ٧٥٠ الف برميل تقريباً.

وتشير الجداول المنشورة عن انتاج دول اوبك الى انه من المحتمل ان يتجاوز انتاج هذه الدول، في الربع الثالث من العام الجاري، السقف الجديد بنحو ١،٦ مليون برميل في اليوم، حتى على افتراض ان السعودية والكويت والامارات ستبقى تنتج من ضمن السقف المحدد لكل منها. وربما بقي انتاج دول اوبك يتجاوز السقف الأخير المحدد ويرتفع عنه في الربع الأخير من العام بالنظر الى ميل الدول، التي تتجاوز السقف المحدد لها، نحو ايصال انتاجها الى الحد الأقصى الممكن.

وتشير الدلائل المتوافرة كلها حالياً الى ان السعودية والكويت والامارات ستبقى اجمالاً تنتج ضمن الحصة المخصصة لكل منها. لكن انعكاس ذلك سيكون في بقاء حصتها من السوق الدولية في حال التراجع. وإذا تراجعت اسعار البترول سيكون تراجع الحصص هذا اكثر تأثيراً.

والمعلوم ان سعر برميل برنت حالياً نحو ١٨ دولاراً للبرميل الواحد، اي خمسة دولارات أقل من سعره الأقصى الذي بلغه عام ١٩٩٦ الجاري. ويعكس تراجع اسعار البترول ازدياد المخزون منه في خلال الشهرين، ويأخذ الى حد ما في الاعتبار القلق حيال ما ستفعله دول منظمة اوبك. لكن المخزون من البترول، لا سيما في السوق الأميركية الحاسمة الأهمية، لا يزال دون ما كان عليه العام الماضي بكثير على رغم الزيادة الكبيرة التي ادخلت عليه اخيراً.

اضف الى هذا ان السوق قد تستمد بعض التشجيع من ان البترول العراقي لن ينزل الى الأسواق الا بعد فترة من الزمن قد تصل الى شهرين، ومن ان السعودية والكويت والامارات لن ترد، على الأرجح، على بقاء الآخرين يتجاوزون سقف الانتاج المخصص لهم، على الأقل في المدى القريب. ولهذا كله ستتراجع الأسعار ببطء في خلال الشهر المقبل ولكنها لن تشهد تراجعاً حاداً.

وتوقعت «كلينورت بنسون» ان تزداد حدة التوتر بين دول اوبك، لا سيما بين تلك الدول التي تصدر الى منطقة البحر الأبيض المتوسط فيما ينزل الى السوق، في آخر المطاف، البترول العراقي (على الأرجح في منتصف تموز (يوليو) المقبل).

ومن المنتظر جداً ان يؤدي تزايد التنافس بين المنتجين الى خفض الأسعار في الربع الثالث وقد يؤدي الى رفع سقف انتاج اوبك فيما يحاول بعض اعضائها تعويض تراجع الأسعار.

وعلى هذا، قد يتدنى سعر البرميل الواحد من برنت الى ١٥/١٦ دولاراً بحلول ايلول (سبتمبر) المقبل، ما سيثير سؤالاً رئيساً يتمحور حول ما إذا كانت السعودية والكويت والامارات ستقرر الرد بأن تزيد انتاجها بغية الضغط على دول اوبك غير المنضبطة لكي تنضبط. وإذا لم تنضبط هذه الدول فقد يصل سعر برميل برنت الى ١٥ دولاراً ويتوقف عن التراجع فيما تمضي ايام الربع الأخير من العام الجاري. أما إذا تقلصت الدول المفرطة في الانتاج من الانضباط فقد تواصل الأسعار تراجعها.

ومهما حدث يبقى المحللون يعتقدون (أو بعضهم) ان متوسط سعر البرميل الواحد من برنت سيكون في حدود ١٧ دولاراً عام ١٩٩٧. ويأخذ هذا الاعتقاد في الاعتبار عاملين مهمين هما ان اوبك حريصة على التوصل الى اتفاق آخر قريباً او في آخر المطاف بين اعضائها بالنظر الى اهمية عائدات البترول الحاسمة بالنسبة الى أوضاعها الاقتصادية كافة، ولن ازدياد انتاج دول اوبك سيحدث من ضمن اطار الطلب الدولي على البترول وهو الطلب المنتظر ان يواصل ارتفاعه بنحو ١،٥ الى مليوني برميل في اليوم عام ١٩٩٧، وقد يتجاوز الارتفاع في الطلب هذا الحد ويفاجئ الأوساط المعنية كافة.

"ابيكورب" تتوقع ارتفاع أرباحها عن سنة ١٩٩٦

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ تتوقع «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) ارتفاع ارباحها سنة ١٩٩٦ على الارباح القياسية التي بلغتها العام الماضي وبلغت ٤٠ مليون دولار.

واكد ناصر الشرهان وكيل وزارة النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات عضو مجلس ادارة «ابيكورب» ان اداء الشركة خلال النصف الاول من ١٩٩٦ كان جيداً جداً ويظهر ان ارباح السنة الجارية ستزيد على ارباح عام ١٩٩٥.

وعقد مجلس ادارة «ابيكورب» اجتماعاً اول من امس الاثنين في الرياض للبحث في نشاط الشركة خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة.

وقال الشرهان «ان الشركة حققت خلال هذه الفترة اداء (جيد جداً) وبلغت ارباحها معدلات قياسية مقارنة مع الفترة المماثلة من عام ١٩٩٥. وبلغت الارباح الصافية للشركة عام ١٩٩٥ نحو ٤٠ مليون دولار مقارنة مع ٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٤.

واعتمدت الجمعية العمومية للشركة توزيع ٢٠ مليون دولار على المساهمين عن عام ١٩٩٥.

كما اعتمدت الجمعية العمومية في نيسان (ابريل) الماضي زيادة راس مال الشركة بمبلغ ٦٠ مليون دولار عن طريق اصدار اسهم منحة للحكومات المساهمة، وتم تمول الزيادة من حساب الاحتياط العام ليصبح راس المال المدفوع ٤٦٠ مليون دولار.

وقال الشرهان لـ «الحياة» ان «ابيكورب» بحثت في اجتماعها اول من امس في المساهمة في عدد من المشاريع النفطية والبتروكيماوية في الدول العربية. واكد ان المفاوضات لا تزال جارية مع الشركات المعنية.

ولم تكشف الشركة عن طبيعة المشاريع الجديدة وحجمها التي ستساهم في تمويلها حتى الانتهاء من المفاوضات الجارية حولها.

وشاركت «ابيكورب» في الفترة بين كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ وآذار (مارس) ١٩٩٦ في عدد من قروض تمويل مشاريع بلغت قيمتها الاجمالية نحو ٦١٨ مليون دولار. وقد رتبت هذه القروض لصالح مشاريع نفطية وبتروكيماوية في كل من الكويت والبحرين وباكستان.

كما شاركت ابيكورب خلال الفترة ذاتها في اتفاقات تمويل شحنات من النفط العربي الى كل من باكستان والبرازيل بلغ مجموعها ١٨٠ مليون دولار.

واعلنت «ابيكورب» انها شاركت عام ١٩٩٥ في ١٧ اتفاق تمويل قيمتها الاجمالية نحو بليوني دولار. وبلغت حصتها النهائية فيها ٢٣٤ مليون دولار بزيادة نسبتها ٣٠ في المئة على حصتها عام ١٩٩٤ التي بلغت ١٨٠ مليون دولار.

ورتبت هذه القروض لتمويل المشاريع الخاصة بصناعة البتروكيماويات والتكرير والغاز الطبيعي المسيل والعطريات في المملكة العربية السعودية ودولة قطر والكويت وسلطنة عمان والبحرين وباكستان اضافة الى تمويل تجارة النفط الخام في عدد من الدول العربية الى دول غير عربية من بينها الهند وجنوب افريقيا والبرازيل.

وساهمت «ابيكورب» عام ١٩٩٥ في رؤوس اموال مشاريع نفطية وبتروكيماوية بمبلغ ١٣٧ مليون دولار بزيادة نسبتها ١٠٧ في المئة على معدلها عام ١٩٩٤ البالغ ٦٦ مليون دولار تتوزع على ١٠ مشاريع في دول عربية هي المملكة العربية السعودية والبحرين وليبيا وتونس والأردن والعراق ومصر.

وسيعقد مجلس ادارة «ابيكورب» اجتماعه المقبل في ايلول (سبتمبر) المقبل في الظهران.

اليمن: القطاع الخاص يتحفظ عن بعض الاصلاحات الاقتصادية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ ابدى القطاع الخاص اليمني تحفظات عن بعض الاجراءات الحكومية الخاصة بالاصلاح الاقتصادي على رغم تاييده من حيث المبدأ لضرورتها.

وقالت منكرة رفعها الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية الى رئيس الوزراء «ان تعثر العمل بقرار الغاء تراخيص الاستيراد خلق ارباكاً في المجال التجاري وعرّض التجار الى دفع غرامات كما لم توضع آلية واضحة لتنفيذه».

وجاء في المنكرة التي اطلعت عليها «الحياة» ان تعديل قانون ضريبة الاستهلاك والانتاج الذي نص على تطبيق قائمة ضرائب الاستهلاك الجديدة لسلع مستوردة ومنتجة محلياً بنسب عالية وغير واقعية رفع الاسعار وخلق ظروفاً صعبة على المواطنين بكل فئاتهم.

ورأى اتحاد الغرف ان خزينة الدولة لا تعاني من انخفاض الموارد لكن من سوء استخدامها واستنزافها.

ولفتت المنكرة الى ان قرار الربط بالضرائب المقطوعة جاء مفاجأة للتجار والصناعيين اذ لم يشتمل على آلية مرنة وعادلة تاخذ في الاعتبار مقدرة المكلف المالية وحجم عمله.

واعتبر اتحاد الغرف التجارية والصناعية ان رفع اسعار استهلاك التيار الكهربائي زاد كلفة السلع المصنعة محلياً واثر على انتاج الورش والمهن الحرة فضلاً عن ان الانقطاع المستمر للتيار ادى الى تلف آلات ومعدات بقيمة ملايين الدولارات بسبب احتراقها.

وكان السيد حسين الوتاري رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية قال في تصريحات صحافية ان «برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري بحاجة الى تكاملية في الأداء بحيث تعمل جميع القنوات كمنظومة واحدة». واكد ان القطاع الخاص سيكون سنداً لكل اجراء يستهدف تعزيز آلية مواجهة الاختلالات في هيكلية الاقتصاد الوطني ومحاربة شتى مظاهر الانفلات والتسيب الاداري.

وقال السيد محمد حسن الزبيري نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية في تصريحات الى «الحياة» «ان اجراءات الحكومة لم تستطع حل كل مشاكل الاقتصاد كما ان الحركة التجارية والصناعية تعاني من ركود واضح مع ان الوضع كان سيصبح اكثر سوءاً اذا لم يتم الاصلاح».

واضاف «ان بقاء الامور في الوضع الحالي فترة طويلة سيؤدي الى نتائج اخطر على صعيد البطالة وارتفاع معدلات الفقر مع وجود عوامل غير مهياة للانتعاش الاقتصادي».

وذكر ان من الضروري الاسراع في اعداد مرحلة انتقالية بعد مرحلة ايقاف التدهور تهدف الى انعاش النشاط الاقتصادي من خلال تحريك المشاريع العامة المرتكزة على اعادة بناء وتطوير البنية التحتية واقامة مشاريع عامة خدمية لتشغيل راس المال الوطني وخلق فرص عمل.

السوق السعودية ترحب بعبوات "بيبسي" الزرقاء الجديدة

□ جدة – «الحياة»:

■ بعد النجاح الذي حققه طرح عبوات «بيبسي الزرقاء» الجديدة مطلع نيسان (ابريل) الماضي، اعلنت «بيبسي كولا» عن ارقام المبيعات ونتائج الأبحاث التي اجرتها لمعرفة مدى استجابة المستهلكين واكدت جميعها ان طرح عبوات «بيبسي الزرقاء» لقيت نجاحاً ساحقاً في سوق المملكة العربية السعودية.

وظهر تصميم «بيبسي» الجديد للمرة الأولى في الثاني من نيسان الماضي من خلال طائرة الكونكورد المبتكرة التابعة لشركة «اير فرانس» التي حملت شعار «بيبسي» الجديد باللون الازرق. كما شارك في هذه الحملة عدد من كبار النجوم العالميين المشهورين ومن بينهم اندريه أغاسي وسيندي كروفورد وكلوديا شيفر.

وكانت طائرة الكونكورد التي تحمل تصميم «بيبسي» الزرقاء قامت بجولة في انحاء منطقة الشرق الأوسط شملت جدة في ٧ نيسان الماضي. وكان طرح شعار «بيبسي» الجديد هو أول حملة من نوعها في تاريخ «بيبسي كولا» تحظى بهذا القدر من الاهمية.

وخلال نيسان الماضي باعت بيبسي كولا ما يزيد على ٢،٥ مليون لتر اضافي من البيبسي مقارنة مع آذار (مارس). وتهيمن «بيبسي كولا» على سوق المشروبات الغازية بحصة مبيعات تفوق نسبتها ٨٠ في المئة من حجم هذه السوق.

وقال علي مهنا، نائب رئيس «بيبسي كولا العالمية» لمنطقة المملكة العربية السعودية واليمن «على رغم توقعاتنا بزيادة حجم المبيعات نتيجة لطرح العبوات الزرقاء الجديدة الا ان هذه الأرقام فاقت توقعاتنا بكثير، وصممت للشابة الذين يعتبرون البيبسي مشروبهم المفضل».

واضاف «من الواضح بالفعل ان عبوات بيبسي لقيت اقبالاً كبيراً هنا وحقق طرحها نجاحاً كبيراً. ومن المعروف ان طرح اي تصميم جديد لاي اسم تجاري يعتبر دائماً عملية محفوفة بالمخاطرة».

واضاف «بالنسبة لطرح منتجات بيبسي الزرقاء الجديدة، اظهرت الأبحاث المكثفة للتعرف على استجابة المستهلكين قبل طرح المنتجات ان تصميم بيبسي الجديد سيلقى كل الترحيب من المستهلكين والعملاء على حد سواء. وتؤكد هذه النتائج بقوة انه نتيجة لذلك فقد دعمنا مكانتنا المهيمنة في السوق».

طلبت شراء كميات كبيرة من النفط العراقي

"الف اكيتان" ستعيد النظر في وجودها في ايران في حال توقيع كلينتون قانون داماتو

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال المدير العام للطاقة في شركة «الف اكيتان» النفطية الفرنسية فريديريك ايزوار، في مقابلة مع «الحياة»، انه في حال توقيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون قانون السيناتور الفونسو داماتو الذي ينص على منع الشركات العالمية ومنها الأوروبية من العمل في ايران وليبيا، فإنه سيتعين على شركته التفكير ملياً قبل المجازفة والاستمرار في العمل في ايران، نظراً للنشاطات التي تملكها «الف» في قطاع الكيماويات في الولايات المتحدة.

وأوضح ايزوار ان شركته في حال ترقب وانتظار بالنسبة لنشاطها في ايران في حال توقيع القانون الأميركي، مشيراً الى أن الامر يختلف بالنسبة الى ليبيا حيث للشركات المختلفة وجود قديم يعود الى اكثر من ٢٠ عاماً. وقال ان محاولة الولايات المتحدة وقف نشاط الشركات على الأراضي الليبية صعب.

كما اكد ان شركته لا تستطيع توقيع اي عقد مع العراق طالما بقي الحظر النفطي، وانها طلبت شراء كميات كبيرة من النفط العراقي، عندما سيطبق القرار ٩٨٦، متوقعاً وصول النفط العراقي الى الأسواق في آب (اغسطس) أو ايلول (سبتمبر) المقبلين. واستبعد ايزوار انخفاضاً في أسعار النفط الى مستوى أدنى من ١٧ دولاراً للبرميل.

وهنا نص المقابلة:

● أصبح من شبه المؤكد ان الكونغرس الأميركي سيفرض عقوبات على الشركات الغربية التي تعمل في ايران وليبيا بعدما وافق مجلسا النواب والشيوخ على قانون السناتور داماتو الاسبوع الماضي، و«الف» تفاوض حالياً ايران لتطوير حقل بحري في الخليج، فهل ستستمرون في المفاوضات؟

- العلاقات بيننا لم تنقطع فقد واصلنا ارسال فرق من «الف» الى ايران لجمع المعلومات لاستكمال ملفاتنا قبل بدء الدراسات. ولكن في الواقع لم نقدم على التزام أكبر من ذلك، أي اكثر مما كنا عليه في آخر دورة من المفاوضات. إذ يجب أن ننتظر توقيع الرئيس كلينتون على قانون داماتو، الذي يصبح قيد التنفيذ لنرى تفاصيل العقوبات. وتواجه «الف» مشكلة في حال طبق القانون لأن نشاطها في قطاع الكيماويات في الولايات المتحدة مهم جداً. وقبل أن نجازف في عملية استثمارية في ايران، يجب علينا ان نتنبه الى الحفاظ على نشاطنا الكيماوي في الولايات المتحدة المرتبط بنشاط كيماوي للشركة خارج الولايات المتحدة. اذن يجب علينا أن نفكر بعمق في مسألة دخولنا في اي نشاط في ايران. وإذا أردنا ان نجازف يجب ان تكون العملية مربحة جداً. ولكن من الافضل ان ننتظر والا نقطع خيط المحادثات مع ايران، فنحن نتحدث عن تطوير حقل «دورود» في الخليج (داريوس سابقاً)، وكانت شركة «اموكو» الاميركية اكتشفته سابقاً ثم أممته ايران وكان انتاجه كبيرا جدا. وينص المشروع على احداث تعديلات تقنية لتطوير هذا الحقل البحري.

● ولكن ايران ترفض في قانونها المشاركة في الانتاج مع الشركات، فكيف ستتصرفون إذا أردتم التوصل الى اتفاق معها؟

- يجب علينا ايجاد عقد مختلف مثلما فعلت «توتال».

● في ما يتعلق بتغطية «الكوفاس» الفرنسية للاستثمارات في ايران، نعلم ان «الكوفاس» ترفض ذلك، فكيف ستضمن شركة فرنسية مثل «الف» أو «توتال» استثماراتها في ايران؟

- من الممكن ان تتحمل الشركة خطورة الاستثمار. وانكر بان شركتنا اضاعت استثماراتها كلياً في الجزائر وفي ايران. وفي العراق بعنا ما استثمرنا لكننا أضعنا الأرباح التي كنا سنحققها لو بقينا. إلا أن الخطورة على الاستثمار في ايران ضئيلة وباستطاعتنا ان نتحملها لو قررنا التوصل الى عقد لتطوير الحقل.

● لماذا تستمرون في المحادثات مع ايران إذا كنتم قلقين على مصالح الشركة في الولايات المتحدة وتتخوفون من قانون داماتو؟

- نحن بانتظار أن نرى كيف ستطبق الولايات المتحدة تهديداتها بالنسبة لهذا القانون، ولدينا مصلحة في أن نستمر في المحادثات مع الايرانيين، فلربما نتوصل معهم الى شروط أفضل.

● وماذا سيكون تأثير قانون داماتو على عملكم في ليبيا؟

- تختلف الأمور بالنسبة لليبيا لأن مواقع الشركات المختلفة هناك قديمة. اما السناتور داماتو فهو يريد معارضة مبادرات جديدة. وفي ليبيا هناك وجود قديم لعدد من الشركات. «توتال» موجودة في ليبيا منذ زمن طويل و«ريبسول» الاسبانية منذ ٤ أعوام و«أجيب» الايطالية منذ ٢٥ عاماً. ونحن موجودون هناك منذ ٢٠ عاماً حيث اكتشفنا حقلاً صغيراً ولم نطوره لأن شروط المشاركة كانت سيئة جداً. فوقعنا العقد عام ١٩٨١ عندما اعتقد البعض ان المشتقات النفطية سترتفع الى أسعار خيالية. ولكن الليبيين وافقوا الآن على مراجعة شروط العقد على هذا الحقل البحري القريب جداً من الحدود الليبية - التونسية الذي يحمل رقم ١٣٧. ونحن شركاء مع الشركة الالمانية «ونترشال»، ونواصل المحادثات مع الليبيين التي أصبحت متقدمة جداً، اذ وصلنا الى شبه اتفاق على شروط أفضل تتيح لنا البدء بتطوير الحقل. والاتفاق متوقع قبل نهاية السنة الجارية. ولليبيا الآن مثلها مثل ايران مصلحة في محاولة جذب أكثر عدد من الشركات الأوروبية للعمل معها.

● ماذا اذا حاولت الادارة الأميركية ان توقف عملياتكم في ليبيا؟

- بالنسبة لليبيا هذا صعب لأن عدد الشركات الأوروبية الموجود في ليبيا كبير، فهناك «ونترشال» الالمانية و«توتال» الفرنسية و«ريبسول» الاسبانية و«أجيب» الايطالية. واذا قالت الشركات الخمس للولايات المتحدة انها ستبقي عملياتها في ليبيا، فلا اعتقد ان الأسطول السادس سيتحرك لمنعها من ذلك. كما ان الصناعة النفطية الأميركية تعارض اجراءات الادارة الأميركية.

● وماذا عن عقدكم لتطوير حقل مجنون في العراق؟

- يمكن القول ان المفاوضات في شأن العقد انتهت تقريباً وما يبقى هو المشكلة السياسية اذ لا يمكننا العمل في العراق طالما لم يرفع الحظر الدولي على الأقل جزئياً. ولا يمكننا العمل هناك اذا كنا لا نستطيع ان نستورد المعدات، وهذا الامر يعود للحكومة الفرنسية اذ لديها القرار السياسي.

● عندما تقول انكم تقدمتم جداً في المحادثات مع العراق، ماذا يعني ذلك؟

- يعني ان وثيقة العقد جاهزة، وما نفعله الآن زيارة بغداد باستمرار لابقاء خطوط الاتصال. ولا نفعل شيئاً آخر اذ ان الأمور انتهت بالنسبة للعقد.

● هل أن حقل مجنون سينتج نصف مليون برميل في اليوم؟

- هذا يتطلب بعض الوقت قبل الوصول الى مستوى نصف مليون برميل في اليوم. فهناك فترة ٧ أو ٨ سنوات لزيادة المستوى الانتاجي تدريجا لأن هناك أعمال فنية كثيرة يجب القيام بها على الحقل.

● في حال رفع الحظر الدولي عن العراق في غضون سنة أو سنتين، هل يحق للعراق التوجه الى شركة أخرى اميركية أو غيرها لتطوير حقل مجنون بعد أن أصبح العقد معكم جاهزاً؟

- ما لم يوجد اي عقد موقع، فهم ليسوا مرتبطين باي شيء تجاهنا. فالعقد الذي وقع بين ايران والشركة الأميركية «كونوكو» الغي بقرار من الحكومة الأميركية. وطبعاً العقد مع العراق مهم جداً، وإذا لم نتعاقد مع العراق فذلك لن يكون كارثة للشركة. سنتأسف طبعاً لعدم التعاقد معهم ولكننا لن ننتهي.

● هل ستشترون كميات نفط عراقية من الكميات المسموح تصديرها بموجب القرار ٩٨٦؟

- نعم طلبنا منهم كميات كبيرة وسترى الشركات التي تقدمت بطلب لشراء النفط العراقي ان كمياتها ستخفض لأن الصناعة النفطية كلها تقدمت لشراء كميات من هذا النفط اذن سيتلقى العراق طلبات تفوق بكثير الكميات المسموح بتصديرها لأن الكل يريد تثبيت موقع له في العراق.

● كان رئيس «الف» فيليب جافري صرح ان الشركة تجري للمرة الأولى منذ وقت طويل محادثات للتحول في تنقيب حقول جديدة في الجزائر فأين أصبحت المحادثات؟

- لدينا محادثات مع شركة «سوناطراك» الجزائرية. لكنني اعترف بأنها لم تتقدم بسبب «سوناطراك»، لأنها تريد إنهاء مفاوضاتها مع شركات «اركو» الأميركية و«توتال» الفرنسية و«BP» وستعاود المحادثات الباقية بعد ذلك، لكن لا نعرف متى فقد يتم ذلك في الخريف المقبل أو في الشتاء. أي ان لدينا معهم محادثات عامة يمكننا القول انها محادثات أولية.

● ما هو اهتمامكم بالجزائر؟

- هذا السؤال يجب ان يوجه الى رئيس «الف» لأن قرار عودة الشركة الى الجزائر يعود اليه. اذ انني شخصياً لن أعود الى الجزائر لأسباب عدة. ويمكننا العودة الى الجزائر اذا حصلنا على رخصة تنقيب في منطقة الإيرغ الشرقية التي أصبح مؤكداً انها منطقة واعدة مهمة. اما بالنسبة لتحسين حقول منتجة في الجزائر فانا شخصياً لن انصح بذلك.

ومع الجزائر يجب العودة الى نقطة الصفر، لأننا انقطعنا عن العلاقات مع هذا البلد لمدة ٢٠ عاماً. وأرى ان العودة الى الجزائر يجب أن تكون لمصلحة الشركة والا فإن العودة غير محبذة نظراً الى تاريخنا في هذا البلد.

● ماذا عن نشاطات «الف» في قطر في قطاع النفط والغاز؟

- ان «الف» تطور حالياً حقل «الخليج» النفطي الصغير الذي سيبدأ انتاجه مطلع ١٩٩٧ بمستوى ٣٠ الف برميل في اليوم وربما زيادته الى ٥٠ الفاً لاحقاً.

اما بالنسبة للغاز فنحن نجري محادثات حالياً للدخول في مشروع «راس لافان»، ولا تزال لدينا فرصة ضئيلة للدخول في هذا المشروع. ويجب ايجاد الزبائن للغاز بين كوريا واليابان وتايوان والفيليبين، لكن كل هذه الدول ترى باستمرار عدداً كبيراً من الشركات الدولية التي تعرض عليها شراء الغاز، فالمنافسة كبيرة. وما لم نجد عقد شراء مؤكد اعتقد ان السلطات القطرية لن تضحي بجزء من المشروع الغازي لنا لأن في مشروع راس لافان تملك «موبيل» الاميركية ٣٠ في المئة. وإذا أردنا ان ندخل في المشروع يتطلب ذلك ان نأخذ جزءاً من الحصة القطرية خمسة أو ١٠ في المئة مثلاً، ولكن ذلك يتوقف على ايجادنا عقد شراء للغاز.

● ماذا عن نشاطكم في عُمان؟

- حصلنا على رخصة جديدة والتنقيب بدأ والعمليات الزلزالية بدأت فيما سيبدأ الحفر السنة المقبلة، ويتوقع ان يؤدي الى اكتشاف حقل صغير، ونحن هناك بالمشاركة مع «ونترشال» و«سوميتومو».

● ماذا عن نشاطكم في سورية؟

- اننا ننتج حالياً في سورية ٦٠ الف برميل يومياً وهو انتاج لن يزيد. لكن سورية لديها نية في نقل الغاز الى دمشق علماً ان ذلك مكلف جداً، اذ أن هناك حقول غاز اكتشفت ولكن لم تنتج بعد. الا أن ما نتمناه في سورية هو الحصول على رخصة في منطقة في الشمال في منطقة سويدية، ونحن نجري محادثات مع السلطات السورية منذ نحو عامين ونصف وهم يأخذون بعض الوقت في الرد. والحصول على مثل هذه الرخصة قد يكون أمراً محبذاً للشركة لأنها موجودة منذ فترة في سورية ولم تدخل في نشاط جديد.

● كيف ترى تأثير قرار ٩٨٦ الدولي على الأسعار النفطية؟

- ان السوق النفطية استبقت القرار ٩٨٦ اضافة الى أن هناك زيادة في استهلاك النفط في أسيا منعت انخفاض أسعار النفط حتى الآن. وتشير الأرقام الى أن أسواق اسيا استهلكت نحو ٣٠٠ الف او ٤٠٠ الف برميل يومياً أكثر مما كان متوقعاً، وكان هناك بعض التأخر في انتاج بحر الشمال نتيجة بعض الأعمال على حقول فيه. غير انني لست متفائلاً كثيراً واتوقع انخفاضاً في الأسعار ولكن ليس انخفاضاً كبيراً. ولا اعتقد ان الأسعار ستبقى على ما هي عند نحو ١٨,٥٠ دولار للبرميل، الا انني استبعد ان تنخفض الى أقل من ١٧ دولاراً.

● متى في اعتقادكم سيبدأ وصول النفط العراقي الى الأسواق؟

- في آب (اغسطس) او أيلول (سبتمبر) على الارجح وليس قبل ذلك وعبر تركيا وليس من ميناء البكر لأن ما لاحظناه من أحوال الأنابيب في المنطقة الجنوبية يجعلنا نتوقع ان يكون تصدير الكميات العراقية عبر الخط التركي، لأن هناك عمل كبير يجب انجازه في الجنوب العراقي. واعتقد ان معظم الكميات العراقية المسموح بتصديرها بموجب القرار ٩٨٦ سيمر عبر تركيا.

اتجاهات اقتصادية

بوينغ تبحث عن شريك جديد لانتاج طائرة سعة ١٠٠ مقعد

● بكين - رويتر - قال كبير المديرين التنفيذيين في شركة «بوينغ» فيل كونديت امس الثلثاء ان شركة الطائرات الاميركية العملاقة تشعر بخيبة امل لعدم وقوع اختيار الصين عليها للمشاركة في صنع طائرة ركاب سعة ١٠٠ مقعد وأنها تبحث الآن عن بدائل اخرى.

وذكر كونديت في مؤتمر صحافي في بكين ان «بوينغ» لم تعد تسعى لهذا المشروع مع الصين.

ورداً على سؤال عما اذا كانت «بوينغ» تجري محادثات مع «سامسونغ ايروسبيس» بعد انهيار المحادثات بين «سامسونغ» والصين لانتاج الطائرة، قال كونديت ان «بوينغ» تجري مفاوضات نشطة مع اطراف عدة. لكنه لم يعط اي تفاصيل.

أسعار الاسهم في طوكيو تسجل تراجعاً طفيفاً لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو سجلت تراجعاً طفيفاً لدى الاغلاق امس الثلثاء في معاملات خفيفة حيث توقفت السوق لالتقاط الانفاس بعدما حققت مكاسب في خمس جلسات تعامل على التوالي.

وذكر الوسطاء ان السوق تحاول الاستعداد لاختبار مستوى أعلى بدعم من الطلب القوي من المستثمرين.

وفي نهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٦,٠٣ نقطة بنسبة ٠,٠٣ في المئة ليصل الى ٢٢٥٩٧,١٧ نقطة.

وخلال المعاملات الهادئة ادى استمرار القلق في شأن خسائر شركة «سوميتومو» في تجارة النحاس الى انخفاض سهم الشركة الى أدنى مستوياته منذ مطلع السنة الجارية.

الذهب يتراجع قليلاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - تراجع سعر الذهب قليلاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الثلثاء. وقال متعاملون انهم في انتظار صدور بيان من حكومة كوريا الجنوبية لتشديد اجراءات تجارة الذهب.

وأغلق المعدن الثمين على ٣٨٤,٥٠/ ٣٨٥,٠٠ دولاراً اميركياً للأونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك على ٣٨٤,٨٠/ ٣٨٥,٣٠ دولار وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ على ٣٨٤,٤٠/٣٨٤,٩٠ دولار.

وكان الذهب فتح في هونغ كونغ على ٣٨٥,٠٠/٣٨٥,٥٠ دولار.

الطلب على الذهب في آسيا يواصل النمو في القرن المقبل

● البندقية (ايطاليا) - رويتر - قال أحد المشاركين في مؤتمر الذهب العالمي الذي تنظمه صحيفة «فايننشال تايمز» أمس الثلثاء ان العلاقة الوثيقة تقليدياً لآسيا مع الذهب وتنامي السكان هناك ومعدلات الادخار المرتفعة وتزايد مستويات المداخيل المتاحة للانفاق، كلها عوامل ستساهم في ضمان استمرار نمو الطلب على الذهب خلال القرن الواحد والعشرين.

واشار روبرت كايل المدير في مؤسسة «غولد كوربوريشن» ان الاقتصاديات الآسيوية والنمو السكاني هناك شهدا نمواً هائلاً خلال العقدين الماضيين وان الطلب على الذهبساير هذا النمو تقريباً.

ونما الطلب على الذهب في آسيا لاغراض التصنيع كما ان الاستثمار في سبائك الذهب زاد بنسبة ١٢٣ في المئة خلال الأعوام العشرة الماضية، وبلغ ١٦٠٩ أطنان العام الماضي بالمقارنة مع ٧٧٢ طناً عام ١٩٨٦. وتخطى بذلك نسبة النمو في الطلب العالمي على الذهب لاغراض التصنيع والبالغة ٧٥ في المئة خلال الفترة نفسها. وزاد نصيب أسيا من الطلب العالمي الى ٥٤ في المئة عام ١٩٩٥ من ٤٢ في المئة عام ١٩٨٦.

ايران: انتاج النفط من الحقول البحرية يبلغ ٥٠٠ الف برميل يومياً

● دبي - رويتر - نقل امس الثلثاء عن مسؤول في شركة النفط الوطنية الإيرانية أن انتاج النفط من الحقول البحرية الايرانية يبلغ حالياً ٥٠٠ الف برميل يومياً.

ونقلت صحيفة «ايران» اليومية عن سيد لسماعيل جليليان مدير الانتاج البحري في الشركة ان الانتاج الحالي يزيد ١٨٠ الف برميل يومياً عما كان عليه قبل عامين.

ويبلغ متوسط انتاج ايران من النفط ٣,٦ مليون برميل يومياً على رغم ان طاقتها الانتاجية تقترب من ٤,٢ مليون برميل في اليوم.

وتستهدف شركة النفط الوطنية الايرانية زيادة الانتاج من الحقول البحرية الى مليون برميل يومياً من خلال اصلاح المنصات التي لحقت بها اضرار خلال الحرب الايرانية - العراقية وعن طريق لجتذاب الاستثمار الاجنبي.

ويتوقع ان ينتج حقلا سري «ألف» وسري «هاء» اللذين تديرهما شركة «توتال» الفرنسية ١٢٠ الف برميل يومياً في غضون السنتين المقبلتين.

سعر سلة نفط "اوبك" يتراجع الى ١٨,١٧ دولار الاثنين

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الثلثاء ان سعر سلة نفط «اوبك» انخفض الى ١٨,١٧ دولار للبرميل اول من امس الاثنين من ١٨,٣٣ دولار الجمعة الماضي. ونقلت «اوبكنا» بيانات السعر عن امانة المنظمة.

ويذكر ان الخامات التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. ولا تنتمي الأخيرة الى «اوبك».

بلجيكا تدعو للتعاون على اساس المساواة الاجتماعية

● بروكسيل - رويتر - اكد رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانيه امس الثلثاء انه يجب تعزيز التعاون الدولي لمواجهة العواقب المترتبة على العولمة الاقتصادية مثل تأثيرها على البيئة.

وقال في مؤتمر الاتحاد الدولي للنقابات العمالية الحرة «من المهم جداً تعزيز هيكل التعاون الدولي الحالي وضمان المساواة».

وسيناقش المؤتمر الذي يستمر خمسة أيام آثار العولمة الاقتصادية على النقابات العمالية خصوصاً ما يصفه الاتحاد الدولي للنقابات العمالية بأنه استغلال متزايد على نطاق العالم للعمال في ظل تنامي التجارة.

وخلال الاعوام الـ ٢٥ الماضية تضاعف تقريباً انتاج العالم من السلع والخدمات في حين زاد حجم التجارة العالمية ثلاثة اضعاف.

وقال دوهانيه ان المشاورات الدولية يجب ان تتناول الاخطار التي تواجه المعايير الاخلاقية او اطار العمل الاجتماعي.

وشدد على ضرورة البحث في تأثير المضاربة على الاسواق المالية وفرض معايير دنيا للحفاظ على البيئة واحترام الحقوق الاساسية للانسان.

الانترنت قد تسحب البساط من تحت اقدام البنوك الاستثمارية

● لندن - رويتر - قال مصرفي بارز امس الثلثاء أن التقدم التكنولوجي قد يدفع المزيد من المقترضين في سوق السندات الدولية الى الاتصال مباشرة بالمستثمرين للحصول على المال متخطين بذلك دور البنوك الاستثمارية.

وأوضح ديفيد بيرنت رئيس قسم السندات الدولية في مؤسسة «اتش اس بي سي» انه «الآن ومع وجود شبكة الانترنت ليس هناك ما يمنع المصدر من التعامل مع المستثمر في أي مكان من العالم من دون اي تدخل من جانب وسيط».

وكان مصرف «فيدرال هوم لونز بنك» اعلن اخيراً انه قرر نشر معلومات عن اصداراته من السندات على الانترنت مباشرة. وقال بيرنت ان هناك اتجاهاً متسارعاً تحل فيه الانترنت محل نظم المعلومات بالدوائر المغلقة. وأشار الى ان «الانترنت في المقابل نظام مفتوح لا معلق ولم يعد دور للوسيط ضرورياً».

وأضاف انه سيأتي وقت تتزايد فيه شكوك الدول المقترضة حول جدوى تسويق سنداتها من خلال البنوك.

نمو الاقتصاد التشيلي ١٠,٢ في المئة في نيسان

● سانتياغو - رويتر - ذكر البنك المركزي في تقريره الشهري ان الاقتصاد التشيلي سجل نمواً نسبته ١٠,٢ في المئة في نيسان (ابريل) بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وسجل اجمالي الناتج المحلي نموا نسبته ٧,٢ في المئة في آذار (مارس). الا انه قل بذلك عن مستوى شباط (فبراير) عندما كان ١٠,٥ في المئة.



المدير العام لـ «شركة المستقبل للاعلان والشهرة» لـ «الحياة»:

مستوى الاعلان لا يزال ما دون الوسط في سورية وحصة الفرد من الانفاق الاعلاني دولار

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قال المدير العام لـ «شركة المستقبل للاعلان والشهرة» السيد فؤاد جبري ان حصة الفرد من الانفاق الاعلاني تبلغ في سورية دولار واحد مقابل ١٥ دولارا للفرد في السعودية و٤٣ دولاراً في الامارات.

واضاف ان اجمالي الانفاق ارتفع في العام الماضي الى نحو بليون ليرة سورية (نحو ٢٠ مليون دولار) بسبب خطوات الانفتاح والتعددية الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة السورية.

وانتقد جبري في لقاء اجرته معه «الحياة» مستوى الاعلانات التلفزيونية في سورية، داعياً الى تشكيل لجان تشرف على الفيلم الاعلاني قبل عرضه.

وذكر ان نسبة اشغال شركته التي وقعت عقوداً مع «المؤسسة العربية للاعلان» الحكومية للاشراف على اعلانات الطرق واعلانات الملاعب، بلغت ١٠٠ في المئة في العام الماضي «بسبب كوننا الشركة الوحيدة وبسبب الخدمات والمميزات التي نقدمها».

وفي ما يأتي نص اللقاء:

● ما هو تفسيرك لزيادة الاقبال على الاعلان الآن، قياساً الى وضعه في الاعوام السابقة؟

- طالما ان النشاط الاقتصادي هو المعيار الاساسي في الانفاق الاعلاني، فان السنوات الاخيرة التي شهدت قيام الحكومة السورية بخطوات في اتجاه اقتصاد السوق والتعددية، دفعت المتنافسين الى استخدام الوسائل الاعلانية المتاحة للوصول الى المستهلك. ويمكن القول ان ترخيص المجلس الاعلى للاستثمار لاكثر من ١٤٧٦ مشروعاً بقيمة ٣٢٥,٤٦ بليون ليرة، لابد وان يترك اثره في الاقبال على وسائل الاعلان والتسويق، خصوصاً وان عدداً من المشاريع المرخصة دخل الى حيز الانتاج. وبعدما كان المستهلك يبحث عن السلعة في سنوات سابقة، صار المنتج يبحث عن المستهلك ويحاول اقناعه بمنتجاته التي تلقى منافسة من منتجات مماثلة.

● لكن يبدو ان ذلك لم يؤد الى الان الى وجود مستوى اعلاني متميز على رغم وجود منافسة بين وكلاء الاعلان؟

- هذا صحيح، اذ ان مستوى الاعلان لا يزال ما دون الوسط في سورية او انه لا يزال في بداية الطريق، ولم يرتق بعد الى المستوى الذي وصل اليه في الدول العربية الاخرى التي سبقتنا بخطوات كبيرة في مجال الاعلان انفاقاً ونوعاً.

● ما هو تقديرك لقيمة الانفاق الاعلاني في سورية؟

- تبلغ قيمته نحو بليون ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة) سنويا، الامر الذي يعني ان حصة الفرد الواحد تبلغ نحو دولارا واحدا سنويا (عدد سكان سورية نحو ١٥ مليون نسمة)، بينما تتجاوز حصة الفرد في سويسرا ٦٣٩ دولاراً. وتبقى حصة السوري اقل من المواطن في دول عربية عدة، اذ ان حصة الفرد في الامارات تبلغ ٤٣ دولاراً وفي السعودية ١٥ دولاراً.

● ما هو تقويمك لوسائل الاعلان المتاحة في سورية؟

- أولاً، يمكن القول ان مستوى اعلانات الطرق كان قبل تشغيل شركتنا (المستقبل) منخفض جداً. وعملنا بتشجيع من وزير الاعلام والمحافظين، بموجب خطوات ستعقبها خطوات اخرى، لنصل الى مستوى اعلانات الطرق في الدول المتقدمة. وارجو ان توفق الجهود التي تبذلها «المؤسسة العربية للاعلان» لوضع ضوابط للحد من انتشار الفوضى الاعلانية والقضاء على العشوائية في تركيب اللوحات الاعلانية. وساهمنا ونساهم في هذا المجال، اذ اننا بدأنا نساهم في الاحتفال في المناسبات الوطنية عبر اسلوب حديث وحضاري لحملات التوعية التي تخدم الجميع مثل التوعية المرورية بمناسبة يوم المرور العالمي. كما اننا نتعاون مع وزارة الاعلام والمؤسسة العربية للاعلان لتنظيم حملة كبيرة لارشاد المواطنين وتوعيتهم عن النظافة.

ثانياً، اما بالنسبة الى الاعلان الصحافي، فإن مستواه وللاسف الشديد متواضع جدا. كما ان المعلن لا يعيره اهتماماً على رغم انه يعادل ٢٠ في المئة من حصة الاعلان التلفزيوني.

ثالثاً، لا بد أن اعبر عن استيائي من موضوع الاعلانات التلفزيونية، اذ انها بعيدة كل البعد عن المستوى الاعلاني الفعال والمؤثر وعن اي جهد ابداعي. الغريب ان ٦٧ في المئة من الاعلانات تتبع الاسلوب ذاته المبني على اساس تحويل لحن او ايقاع اغنية مشهورة الى رسالة اعلانية. والمؤسف ان تجد عدداً محدوداً من ممثلات الاعلان اللواتي يعتمدن على الرقص وهز الخصر والراس، ويتكرر حضورهن في معظم الاعلانات. والاسوأ ان احداهن تقدم الفيلم الاعلاني لعدد من المنتجات وفي نفس فترة البث الاعلاني المخصص في وقت الذروة. فاي تأثير سيحصل واي مستوى نتحدث عنه؟ بل اين صدقية الرسالة والتأثير؟ اذ ان قيام شخص بالاعلان عن منتج يعني افتراض قناعته به ليقنع الزبون، فكيف يمكن ان تكون الفتاة مقتنعة باربعة انواع للشامبو او مساحيق الغسيل او اي منتج آخر؟

واشير الى انني لم الحظ خلال حضوري مؤتمرات وندوات عن الاعلان، اي وجود لظاهرة الغناء او الرقص المبتذل في الاعلان التلفزيوني. ولم الحظ الاعتماد على ظاهرة فتيات الاعلان كما هو الامر هنا.

● ما هو الحل؟

- لا بد ان يتم منع عرض الاعلانات التي تعتمد على سرقة لحن او تحوير كلمات اغنية. ولا بد ان يبحث المنتج الاعلاني عن افكار مبتكرة تخدم المعلن والمادة المعلن عنها.

● طرح عدد من المشاهدين موضوع تجاوز بعض الاعلان الذوق العام، كيف يمكن الحفاظ على مستوى معين لا يعتدي على الاخلاق العامة؟

- لست مشاهداً منتظماً للتلفزيون او لأي قناة فضائية. لكن بحكم التخصص اتابع فترات بث الاعلانات. ولاحظت ان بعض الاعلانات يجعل المشاهد يعصب وينزعج او ان يستفزه. لذلك لا بد من وضع ضوابط وخلق الية او لجنة تتابع العملية الاعلانية. وهناك كثير من الامثلة في العالم التي تتضمن تشكيل لجنة من الجهات ذات العلاقة بموضوع الاعلان، اي تضم ممثلين عن المنتج والمستهلك والوسيلة والرسالة وقادة الراي العام.

● معروف ان «المؤسسة العربية للاعلان» الحكومية تشرف على العملية منذ عام ١٩٦٣، كيف دخلتم كممثلين للقطاع الخاص الى العمل؟

- تقدمت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ بطلب الحصول على ترخيص للعمل في الاعلان فصدرت الموافقة في ايار (مايو) ١٩٩٥. والتأخير يعود الى ان المؤسسة تشرف على العملية منذ عقود حسب المرسوم التشريعي ٢٢٥ للعام ١٩٦٣، الذي اعطاها ادارة العملية والعمل عبر ١٥ وكيلاً وعدد من المنتجين من القطاع الخاص. وفي اطار الانفتاح والتعددية اللذين برزا بعد حرب الخليج ودخول سورية مفاوضات السلام وبعد القانون رقم ١٠، سمحت لنا الحكومة بالعمل في اول تجربة من نوعها.

● ماذا شمل الترخيص؟

- صدر لنا ترخيص بامتلاك عدد من الوسائل الاعلانية هي لوحات «موبي»، ولوحات «يوني بول» واعلانات الملاعب في الصالات الرياضية. بدأنا العمل تحت اسم «شركة جبري للتسويق». ونتيجة لتشجيع وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان اتجهنا الى تكريس وتطوير عملنا في المجال الاعلاني وتوسيعه وصرنا نعمل تحت اسم «شركة المستقبل للاعلان والشهرة».

بدأنا في مدينة دمشق باستثمار ٣٥٠ لوحة «موبي» و١٢٠ موقف باص قدمناها الى محافظة المدينة مجاناً. ونتيجة اقبال المنتجين على الاعلان في الوسيلتين بدأنا بالعمل في حلب بنحو ١٥٠ لوحة وفي حمص (وسط البلاد) باقامة مئة لوحة وفي اللاذقية باقامة ١٥٠ لوحة، كما أننا بدأنا باجراءات تركيب لوحات في ادلب وطرطوس والمدن الاخرى. ووقعنا عقود خدمات للمحافظة على هذه اللوحات. ونأمل في ان نصل الى خلق شبكة وطنية على مستوى البلاد كلها بحيث تكون متوافرة حيثما وجد المستهلك. وعندما نصل الى كل المدن سيكون هناك شبكة وطنية للاعلان بدلا من الاعلان على مستوى كل محافظة او مدينة بحيث يصل عدد الشبكة الى ٣٥٠ وجهاً لكل معلن فيما هي الآن ٥٠ او ٤٠ حسب المدينة.

● ما هي حصتكم من السوق في العام الماضي؟

- كانت نسبة التشغيل مئة في المئة نتيجة عدد من المعطيات، أولها اننا موجودون حيثما هناك مستهلك، الامر الذي جعل الشركات المتنافسة تقصدنا، كما اننا نتابع الاهتمام باللوحات على مدار الساعة من خلال عقود الخدمة التي وقعت مع وكلاء محليين. كما ان اللوحات تخضع لرقابة صارمة من قبل الشركة. ولان عدد الذين يتعرضون للوحة يومياً يفوق ما يمكن تصوره، اذ تقول الارقام ان الحد الادنى لعدد السيارات التي تمر امام اللوحة بلغ الفي سيارة في الساعة الواحدة. وتدل ايضاً الى ان نحو ٢٨ مليونا يمرون خلال فترة العرض التي تستمر نحو اسبوعين، امام شبكة تضم ٥٠ لوحة.

● ما هي الاجور؟

- نتيجة الاقبال والحرص على الحفاظ على نوعية معينة، رفعنا الاجور بحدود ٥٠ في المئة وصار اجر الاعلان المحلي لمدة اسبوعين ٧٥ الف ليرة مقابل ١٠٠ الف للمنتج المصنع بامتياز و١٢٥ الفاً للمنتجات الاجنبية.

● الا تعتقدون ان الشركات التي دخلت بعد شركتكم الى السوق، ستأخذ حيزاً من المعلنين والسوق؟

- لا شك انها ستفعل ذلك. ونرحب بهذه الشركات المتنافسة معنا، لانها ستدفعنا الى بذل كل طاقاتنا لان نكون في الطليعة.

● كم كانت حصتكم من السوق في العام الماضي؟

- نظراً لعدم وجود شركة متخصصة ومنافسة لنا في السوق المحلية، استأثرنا بكامل حصة السوق بنسبة تشغيل ١٠٠ في المئة. ويعود ذلك الى عدد من المزايا التي تتمتع بها لوحاتنا اضافة الى كوننا الشركة الوحيدة.

لوحة اعلانية لشركة «بينيتون» في دمشق. (الحياة)

لوحة اعلانية من انتاج شركة «المستقبل». (الحياة)

كونراد بلاك يتملك حصة غالبية في صناعة الصحافة والنشر الكندية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ في واحدة من أكثر المفارقات غرابة، بات في حكم المؤكد أن ينجح رجل الأعمال الكندي كونراد بلاك، الملقب بـ «عدو الصحافيين» في تملك حصة غالبية من صناعة الصحافة الكندية نتيجة سلسلة من الصفقات المتتابعة والمثيرة للجدل التي عقدتها شركته «هولينغر انك» مع كبريات دور النشر والشركات القابضة بقيمة اجمالية تصل إلى بليوني دولار.

وجاءت الصفقات، التي شاركت فيها اسماء لامعة في صناعة الصحافة والنشر على الصعيدين الدولي والكندي مثل مؤسسة النشر البريطانية «تلغراف» ومؤسسة «طومسون كورب» وشركة «باور كورب» القابضة ومؤسسة «ساوثهام انك» الصحافية، في فترة زمنية قصيرة بلغت ذروتها في وقت سابق من الشهر الجاري وشملت بشقها الكندي زهاء نصف اجمالي الصحف اليومية البالغ عددها ١٠٤ صحف.

وكانت «هولينغر» أعلنت آخر الشهر الماضي التوصل إلى اتفاق مع «باور» وهي واحدة من كبرى الشركات الاستثمارية الكندية لشراء جميع ما تملكه الأخيرة من أسهم «ساوثهام» بسعر ١٨ دولاراً للسهم الواحد وبقيمة اجمالية تصل إلى ٢٩٤ مليون دولار كندي (٢٢٠ مليون دولار اميركي) لترفع حصتها إلى ٤١ في المئة من المؤسسة المذكورة التي تملك ٢٠ صحيفة يومية ونحو ٢٨ في المئة من اعمال توزيع الصحف الكندية.

وفي تطور لاحق، أثار الكثير من الضجة في أوساط صناعة الصحافة والنشر الكندية التي فوجئت على ما يبدو باتفاق آخر الشهر الماضي، عادت «هولينغر» وأعلنت الاسبوع الماضي عن نيتها التقدم قريباً جداً بعرض لشراء الحصص المتبقية من اسهم «ساوثهام» بمبلغ اجمالي يزيد على ٨٢٠ مليون دولار لتصل بذلك قيمة الصفقة إلى ١.١ بليون دولار.

وتوجت صفقة «ساوثهام» سلسلة من الصفقات شملت شراء ٣٣ صحيفة من شركة «طومسون» التي قررت الانسحاب تدريجاً من الصحافة المطبوعة مفضلة تركيز استثماراتها في صناعة النشر الالكترونية، وتملك ١٤ صحيفة أخرى من شركة «ارمادال المحدودة» ليرتفع بذلك عدد الصحف التي تملكها «هولينغر» إلى ٥٩ صحيفة يومية يقترب حجم توزيعها الاجمالية من مليوني نسخة.

وادت موجة الشراء المحمومة، وخصوصاً حين طاولت مؤسسة «ساوثهام» إلى اطلاق النواقيس المحذرة من مخاطر تركز ملكية الصحف وصناعة النشر على حرية الصحافة. كما ادت إلى رد فعل مركز عكس مواقف وآراء فعاليات متعددة وشديدة التنوع في السوق الكندية وتميز بمشاركة نشطة من جانب بعض كبار الصحافيين والمعلقين بين مؤيد ومعارض.

واكتسب رد الفعل الطابع المحلي في الكثير من جوانبه، لكنه ألقى في الوقت نفسه الضوء على واقع الاستثمار في صناعة الصحافة والنشر الكندية بسلبياته وايجابياته وهي مسالة يراها البعض بانها خليقة باهتمام يتعدى الحدود الجغرافية للبلد الواحد، خصوصاً وأن اللاعب الرئيسي في التطورات الحالية يعتبر أحد أكبر المستثمرين في الصحافة العالمية.

والمعروف ان تركز ملكية الصحف مسالة قديمة ساهمت الحكومة الكندية في إحداثها حين تبنت في عقد الستينات (الذي تميز بغلبة النزعة الحمائية) اجراءات تشريعية لعبت دوراً رئيسياً في ارساء الممولين الاجانب الراغبين في الاستثمار في الصحافة الكندية، وهي اجراءات أسعدت في حينها الكثيرين من الممولين الكنديين لكنها حرمت الصحف من فرصة الاستفادة من احد اهم مصادر التحفيز والمنافسة.

وتتركز الاجراءات التشريعية المشار إليها في قانون مثير للجدل يمنع الشركات والمصالح الكندية من اقتطاع مصاريف الاعلان والترويج من حساباتها الضرائبية ما لم تقم بنشر اعلاناتها في الصحف والدوريات الكندية. وعرّف القانون المذكور الصحيفة الكندية بانها صحيفة تعود ملكيتها وشؤون إدارتها واتخاذ القرار فيها إلى مواطنين كنديين.

ويقول احد كبار المحللين في هذا السياق إن التشريع الاعلاني الذي ما زال ساري المفعول حتى الآن أقام في الواقع جداراً حمائياً سميكاً بين الصحف الكندية والمستثمر الأجنبي، وأدى إلى تطورات انعكست آثارها بشكل خطير ليس فقط على واقع الاستثمار في صناعة الصحف والنشر المحلية، بل أيضاً على مستوى الادارة والحرفية الصحافية لدى تلك الصحف.

ويرى هذا المحلل ان احد أخطر الآثار السلبية لعملية إبعاد المستثمر الأجنبي تمثل في تركز ملكية الصحف الكندية في يد حفنة من دور النشر مثل مؤسسة «ساوثهام»، التي كانت أبرز المتحمسين للتشريعات الحمائية، ومؤسسة «تورونتو صن»، التي تملك عشرة صحف، ومؤسسة «كويبكور انك» (٣ صحف) في مقاطعة كيبك ومؤسسة «سومت المحدودة» (٤ صحف) التي تملكها عائلة «ارفينغ» الثرية في مقاطعة نيوبرونزويك.

ولخص آثار التشريعات الحمائية بانها انتجت حفنة من المنتفعين والكثير من المتضررين، إذ أعطت تلك التشريعات دور النشر الكبرى احساساً كاذباً بالطمأنينة وسمحت لها بالتنعم باحتكاراتها لوقت طويل في حين واجه صغار حملة الأسهم مخاطر تدهور استثماراتهم. واضطرت دور النشر الصغيرة أكثر من مرة لبيع صحفها بأسعار زهيدة بسبب عدم توافر العروض المنافسة.

ويعتقد آخرون ان القوانين المناهضة للاستثمار الأجنبي لم تكن موضع ترحيب جميع العاملين في صناعة الصحافة والنشر الكندية وأن العدد من أقطاب تلك الصناعة، ومن بينهم روي طومسون مؤسس شركة «طومسون كورب»، أعرب عن معارضته للتشريعات الحمائية من منطلق انها تتناقض مع حرية الصحافة، وقام ببناء دور للنشر تحمل الطابع الدولي.

لكن اغراءات الاحتكار لم تكن بعيدة فيما يبدو حتى عن شركة «طومسون»، التي على رغم العدد الكبير من الصحف الذي قامت ببيعه أخيراً لشركة «هولينغر» ما زالت تملك ١٦ صحيفة يومية وما نسبته ١٤ في المئة من اجمالي حجم توزيع الصحف الكندية. وفي الوقت نفسه الذي تلعب تلك الاغراءات دور المحرك الرئيسي في حمى الشراء التي اصابت كونراد بلاك خصوصاً في ظل استمرار العمل بالتشريعات الحمائية.

والملفت ان قصة كونراد بلاك مع صناعة الصحافة شبيهة بقصة سلفه الملقب بـ «روي لورد شارع فليت»، إذ بدأ مشواره بإدارة صحيفة كندية شديدة التواضع لا يزيد توزيعها على ٣٠٠ نسخة، وتمكن بفضل ما ورثه عن أبيه من مال من بناء شركة عالمية تملك قرابة ١٥٠ صحيفة من بينها «ديلي تلغراف» و«شيكاغو صن تايمز» و«جيروساليم بوست»، علاوة على حصة لا بأس بها من شركة «جون فيرفاكس» الاسترالية القابضة.

وتذكر بعض المصادر ان بلاك حاول في البداية التوسع في صناعة الصحافة الكندية لكنه فشل في تحقيق نجاح يذكر بسبب صعوبة اختراق دور النشر المحلية آنذاك، مما دفعه إلى توجيه اهتمامه واستثماراته إلى الصحافة العالمية قبل ان يعود بقوة أخيراً لتكرار المحاولة مستغلاً قرار شركة «طومسون» تركيز اعمالها في مجالات النشر المتخصصة.

وربما كان من الطبيعي أن ينجح بلاك في تبوء مكان الصدارة في الساحة الكندية خلفاً لطومسون لأسباب متعددة أهمها تعرض دور النشر الكبرى في الأعوام العشرة الماضية لمتاعب مالية وخصوصاً مؤسسة «ساوثهام» التي اضطرت في عام ١٩٨٥ لبيع ما نسبته نحو ٢٠ في المئة من اسهمها لمؤسسة «تورستار» ثم حصة مماثلة لشركة «باور» في عام ١٩٩٣ وهما الحصتان اللتان آلتا في نهاية المطاف إلى شركة «هولينغر».

إلا أن جولة التسوق الحر التي يقوم بها بلاك أثارت بعض التساؤلات الجدية حول متانة الوضع المالي لشركته، خصوصاً وأن إحدى المؤسسات الاستثمارية المتخصصة بتقويم أداء الشركات وهي «دومينيون بوند ريتنغ سيرفيس المحدودة» قالت إنها قررت إعادة النظر بقدرة «هولينغر» على الوفاء بالتزاماتها المالية في اثر اعلان هذه الأخيرة صفقتها الخاصة بأسهم مؤسسة «ساوثهام».

وقال ديفيد هولم، المحلل المالي لدى مؤسسة «دومينيون»، إن عملية إعادة النظر ضرورية وستظل سارية المفعول إلى حين معرفة نوايا «هولينغر» في ما يتعلق بتمويل صفقاتها الأخيرة.

وكانت المؤسسة المذكورة قامت بخفض درجة تقويم «هولينغر» بمقدار خانة واحدة (من بي ٢ إلى بي ٣) حين أعلن كونراد بلاك في الشهر الماضي نيته شراء بقية أسهم مؤسسة «تلغراف» ونحو ١٤ صحيفة تملكها شركة «طومسون». وادى خفض التقويم إلى تصنيف أسهم «هولينغر» ضمن ما يعرف بالأسهم الـ «سكراب» (الخردة)، اي الأسهم ذات الأرباح العالية والمخاطرة الشديدة.

ويقدر اجمالي قيمة سلسلة صفقات التملك الأخيرة، بما فيها الحصة المتبقية من أسهم مؤسسة تلغراف (٤٠ في المئة) وصفقة أسهم «ساوثهام» وعدد من الصفقات الصغيرة الأخرى، بزهاء بليوني دولار ليرتفع بذلك اجمالي التزامات «هولينغر» إلى قرابة ثلاثة بلايين دولار، وهو ما يعني ارتفاع نسبة الديون على مجموع الاصول من ٣/٢ في نهاية العام الماضي إلى ٥/٤ في حال قررت الشركة المذكورة تمويل صفقتها مع «ساوثهام» نقداً.

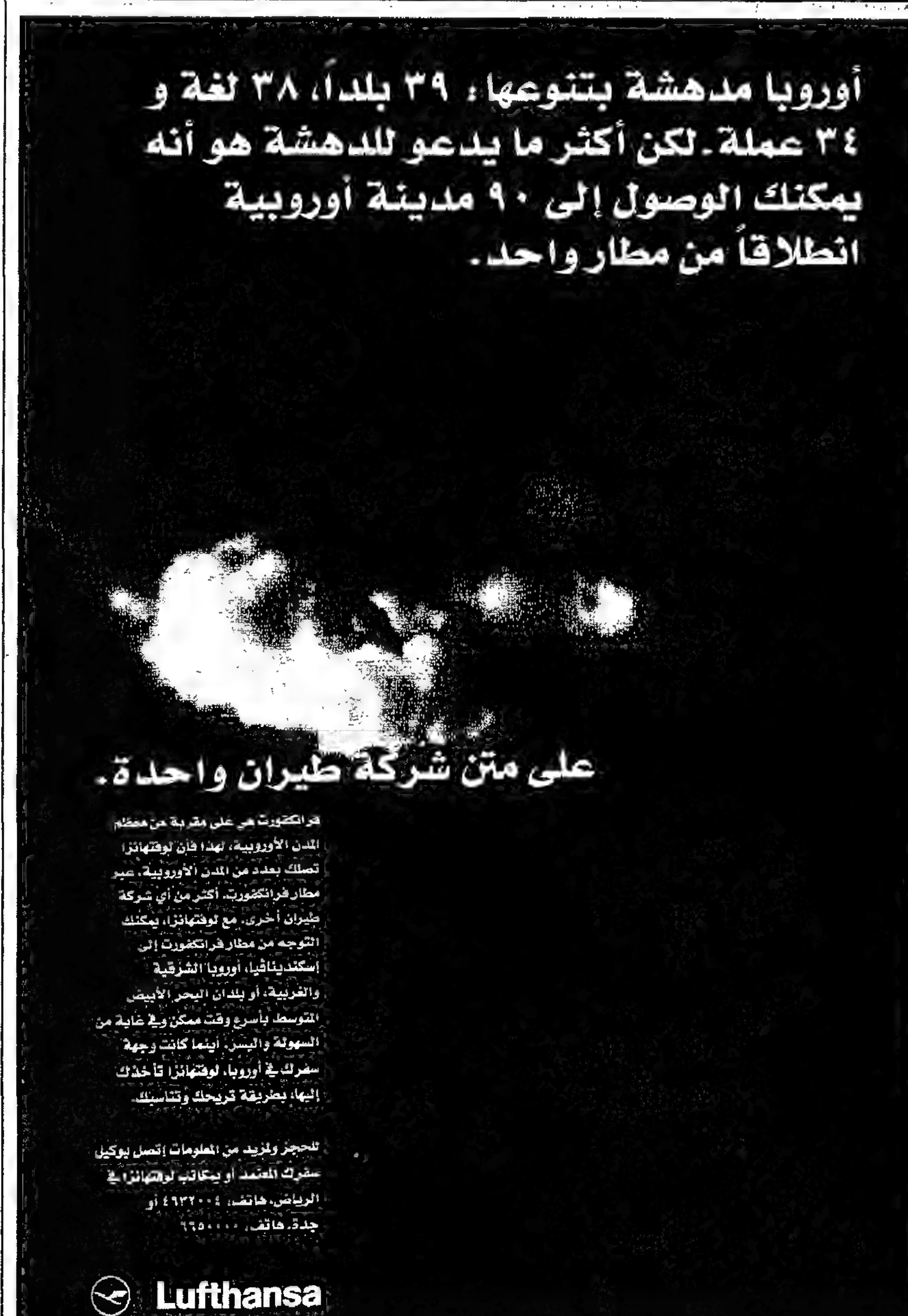
لكن «هولينغر» اعلنت أنها غير قلقلة ازاء موقف المؤسسات الاستثمارية. وقال مسؤولها المالي جاك بولتبي إن حالات من هذا النوع امر متوقع ويحدث بين الحين والآخر بالنسبة لشركة متملمة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «هولينغر» تخطط للوفاء بجزء كبير من التزاماتها المالية عن طريق مقايضتها بأسهم ذراعها الدولي اي شركة «هولينغر انترناشونال انك» المدرجة اسهمها في سوق نيويورك للاوراق المالية.

وانعكس تراجع الأرباح، الذي يعود بشكل رئيسي إلى ضعف أداء الصحف التي تملكتها «هولينغر» في أواخر العام الماضي وبداية السنة الجارية، على ربحية الأسهم التي تراجعت بدورها للفترة نفسها من ١٦ إلى ٨ سنتات للسهم الواحد.

وبمعزل عن المتاعب المالية التي تعتقد «هولينغر» أنها موقتة، يبدو ان صفقات كونراد بلاك لا تحمل جديداً إلى واقع الاستثمار في صناعة الصحافة والنشر الكندية، عدا عن اشتداد حدة المطالبة بتسهيل دخول المستثمر الأجنبي، أقله لضمان قدر معقول من المنافسة، على حد تعبير أحد المحللين، لكنها تعد في الوقت نفسه بفترة ازدهار في حرفية العمل الصحافي بناءً على ما عرف من براعة كونراد بلاك في إدارة استثماراته.

والغريب ان إقرار صناعة الصحافة الكندية بمؤهلات بلاك لم يحل من دون انتشار موجة من الذعر في صفوف الصحافيين الذين أعربوا عن خشيتهم من النتائج التقليدية المرتبطة بتغير الملاك، خصوصاً في ضوء إقدام «هولينغر» على تسريح نحو ٣٠٠ من إداريي ومحرري الصحف التي تملكتها في الأشهر الستة الماضية بحجة خفض النفقات، وأيضاً ما اشتهر به كونراد بلاك من اطلاق تصريحات استفزازية معادية للصحافيين.

لكن كونراد بلاك حرص فيما يبدو على استغلال فرصة انعقاد الاجتماع السنوي لحملة أسهم «هولينغر» اواخر الشهر الماضي لطمأنة ما يزيد على عشرة آلاف صحافي ومستخدم يعملون لدى شركته قائلاً باسلوبه الاستفزازي المعتاد إن الصحافيين لن يلقوا خيراً منه صديقاً لانه احد قلة قليلة من المتمولين الناشطين في شراء الصحف.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٦١٤	٥,١١٤	٣٦٣,٨	١٧,٣٣	٤,٢١٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٧٠	,٤٠٨٩	٢٩,٠٩	١,٣٨٦	,٣٣٧٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٥١	,٤١٧٦	٢٩,٧٠	١,٤١٥	,٣٤٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٩٨	٤,٠٧٠	٢٨٩,٥	١٣,٧٩	٣,٣٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢٤	٣,٩٨٣	٢٨٣,٤	١٣,٥٠	٣,٢٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠٠	,٤٢١٤	٢٩,٩٧	١,٤٢٨	,٣٤٧٥
الليرة اللبنانية	١٥٧٠,٥	٢٤١٦,٦	١٠٢٣,٩	١٤,٣٩	٣٠٢,١	١٢٤١,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٢٤	,٤٥١٧	٣٢,١٣	١,٥٣٠	,٣٧٧٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٩	٢,١٦٦	١٥٤,١	٧,٣٤١	١,٧٨٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٣	٤,٩٢٣	٣٥٠,٢	١٦,٦٨	٤,٠٦٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٢٣٧	,٠٠٥٩	,١٢٥٠	,٥١٣٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٨٨	,٦٥٢٠	,٠٠٩١	,١٩٢٣	,٧٩٠٦
الين الياباني	١٠٩,١١	١٦٧,٨	٧١,١٤	-	٢٠,٩٩	٨٦,٢٦
المارك الالماني	١,٥٣٣٧	٢,٣٦٠	-	,٠١٤٠	,٢٩٥٠	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,١٩٧	٧,٩٩٨	٣,٣٨٨	,٠٤٧٦	-	٤,١٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٦٤٨	١,٩٤٦	,٨٢٤٦	,٠١١٥	,٢٤٣٣	-
الليرة الايطالية	١٥٣٤,٧	٢٣٦١,٥	١٠٠٠,٦	١٤,٠٦	٢٩٥,٢	١٢١٣,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٨٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٦,٢٥	٦,٣٧
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢,٧٥	٣,١٢	٢,٦٨	٢,٨١	٢,٦٨	٢,٧٥	٢,٥٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٧
الليرة الايطالية	٨,٩٣	٩,١٨	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,١٨	٨,٣١	٨,٠٦	٨,١٨	٨	٨,٠٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٢٠	٣٨٣,٢٠	٣٨٤,٤٠	٣٨٦,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,١٨	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٣	٥,٢١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢	٣٩١	٣٩١	٣٩١,٥٥	٣٩٣,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩
نحاس (دولار)	١٩٣١	١٨٧٠	١٩٩٠	٢٠٧٥	٢٠٧٥	١٨٦٢,٥	١٧٩٢,٥	١٨٨٧,٥	١٩٦٥	٢٠٢٥
الومنيوم (دولار)	١٤٧٨	١٤٦٦,٥	١٤٦٧,٥	١٤٧٧	١٤٨٣	١٥١٦,٥	١٥٠٨	١٥٠٢,٣	١٥١٠,٥	١٥٢٥,٤
زنك (دولار)	١٠٠٤,٥	٩٩٦	٩٩٧	١٠٠٠,٥	١٠٠٢,٥	١٠٣٠,٥	١٠٢١,٥	١٠٢٢,٣	١٠٢٤,٥	١٠٣٢
نيكل (دولار)	٧٥٧٦	٧٥٧٠	٧٦٣٠	٧٦٨٠	٧٧٢٠	٧٧٢٠	٧٦٨٠	٧٧٢٧,٥	٧٧٦٢,٥	٧٨٥٠

النفط (دولار - برميل)

تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧	١٧	١٧,٠٥	١٧	١٧,٢٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٠	١٨,١٠	١٨,١٥	١٨,١٥	١٨,٤٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٠	١٩,٩٠	١٩,٩٥	٢٠,٠٥	٢٠,٢٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٢٥	٦/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨١٩	,٩٨١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥
المغرب	درهم	٨,٧٧٦	٨,٧٧٦
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٨١	١٣٧,٨١
السودان	دينار	١٢٤,٦٠	١٢٤,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٦	١,٤٠٩٥
تايوان	دولار	٢٧,٦١	٢٧,٦١
تايلاند	بات	٢٥,٣٤	٢٥,٣٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٨٢	,٨٠٧٧
اليونان	دراخما	٢٤٢,٣١	٢٤٢,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٨٠	١٢٨,٨٩
الفرنك الافريقي	-	٥١٨,٢٢	٥١٨,٢٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٨,٢٢	٥١٨,٢٢
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٥٨٨	١,٣٦٤٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٣٩	,٦٩٣٣
قبرص	جنيه	,٤٦٨٥	,٤٦٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
للعرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	٩٩,١٨	٩٩,٧١	٨٦,٧٥
العائد	٦,٤٨	٦,٦٩	٦,٩١	٧,٠٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٦/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩,٢	٣٨١,٥	آب
بن (دولار)	١٨١٦	١٨٠٦	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٦	١٠٨٠	تموز
قمح (جنيه)	١١٢,٥	١١٤	تموز
شعير (جنيه)	١٠٥	١٠٤,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٥	٢٤٤,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٦٢	٥٦٩٧	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٣,١٨	٩٧٢٤	-	-	-	-	-
شركة الترتيت	٢,٢٥	٣٥٣٦	-	-	-	-	-
يونيسيرامبك (لحامله)	٣,٢٥	٥١٠٧	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٦/٢٥ (النشرة الاولى للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
التداول العادي	٤٤٢١	٢١٣٥١	٢٣٥١	١٠٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٤٢١	٢١٣٥١	٢٣٥١	١٠٨
التداول العادي	٣٨٧١	٧٤١٣	٢٠٧٩	١٠٨,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٣٨٧١	٧٤١٣	٢٠٧٩	١٠٨,٦٢
المجموع العام	٨٢٩٢	٢٨٧٦٤	٤٤٣٠	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	بنك الرياض	١١٠	٤٤.٧٥٣	٣٣٣	٣٣٤	١٧٨	١٢,٢	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٧	١٠.٨٣٦	١٦٢	١٦٣	٨٥	-	-	-
للبنوك	بنك الاستثمار	٤	٣٤٦	٢٢١	٢٢١	١٤٣	٩,٣	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٨٤	٣٣.٧٠٥	٤٨١	٤٨٦	٢٩٥	١٢,٣	٥,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٩	٥.٠٥٠	٤١٦	٤١٧	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	٨١	٢٢.٤٥٤	٢٧٩	٣٠٣	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٥	٤.١١٧	٤٠٩	٤١١	٢١٩	١١,٩	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١١	٢.٠٢١	٤١٨	٤١٧	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	٤٠	٦.٤١٣	٢٩٧	٣٠٨	١٥٣	٩,٦	٤,٢	١٢,٥
	الراجحي	٦٤	٦.٨٤٤	٧٥٤	٧٥٦	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	٥٢	١٨.٣٦٣	٣٦٤	٣٦٤	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	٢٩	٥.٤٤٢	٤٦٠	٤٥٩	٣١١	٧,٩	٥,٤	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	٣٦٢	٢١٦	-	-	-
	صافولا	١٠	٤٠٣	٤١٧	٤٢٠	٣٦٧	١٤,٤	٣,١	١٢,٨٦
	التصنيع	١٥	٦.٢٧٥	٨١	٨١	٥٢	١٠٢,٥	-	-
	الدوائية	٢٩	٨.٦٩٦	١٧٢	١٧٥	٢٠٢	٣٣,٨	-	-
	الغاز	٤	٥٥٠	١٢١	١٢١	١٢٨	١٣,٣	٥,٨	٧
	الجبس	٢	٢٣٧	٣٠٠	-	١٢٥	١٠,٥	٦,٧	٢٠
	الغذائية	١٧	٧٤٣	٨٣	-	١١٥	-	-	-
	الكابلات	-	-	-	-	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٧	٨.٣٦٣	٧٨	٧٨	١١٠	١٦,٤	-	-
	الاسمنت العربية	٦	٩.٣٢٠	٩٧	٩٨	٦٨	٩	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٩	١٣.٤١٧	٢٨٩	٢٩١	١٣٨	٧	١٢,٨	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٤٣	٢٥.٤١٤	١٥٣	١٥٣	١٠٥	٨,٣	٩,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٦	١.٦٦٠	٣٦٤	٣٦٤	١٧٤	٧,٦	١١,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٧	١٩٠٠	٣١٤	٣٦٦	١٨٧	٧,٦	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	٤	٤٨٨	١٥٠	١٥٠	١٣٠	١٠,٣	٨	١٢
	اسمنت الشرقية	٢٠	١.٣١٥	٣٠٠	٣٠٢	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	٢٥	٢.٣٠٨	١٩٤	٤٨	١٠١	٢٤,٥	٣,٦	٧
	طيبة	٤١	١٥.٩٧٤	٤٨	٤٨	٥٠	١٩	٣,٩	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	البحري	٣٧	٣٤.٦٠٤	٦٧	٦٨	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	١٥	٤.١٠٤	٨٧	٨٨	١١٢	١٢,٤	٨	٧
	السيارات	٣٦	٢٤.٣٧٠	٤٦	٤٧	٦٠	٧٣	-	-
	المواشي (٥٠٪)	٣٦	١٩.٦٢٥	٦٦	٦٧	٤١	٧٤,٢	-	-
	تهامة	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٧	٢.٣٨٢	٦٨	٦٩	٩٥	١٦,٢	-	-
	مبرد	٥٢	٣٨.٦٨٩	٧٠	٧١	١٠٣	٨٤,٣	-	-
	بندة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	-	-	-	٦٠	٢٩	-	-	-
	كهرباء الوسطى	٢	٢.٠٠٠	٧٥	٧٥	٩٢	-	٩,٣	٧
	كهرباء الغربية	٣	٢.٠٤٠	٧٦	٧٦	٨٨	-	٩,٢	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	-	-	-	١١٢	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠	١.٩٣٦	٢٥	٢٥	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	٥	٢٧٤	٨٣	-	١٩٩	٦٨,٦	٦	٥
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	١	٤٨	٣٦	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٢	١.٥٠٠	٥٥	٥٥	١١٩	١٨,٣	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	٤٥	٤٤	-	-	-

الاردن

البنك العربي	٢١٩,٥	+٠,٥٠	٩٦/٦/٢٥
البنك الاهلي الاردني	٤,١٩	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٥
بنك القاهرة/ عمان	٤,٥	+٠,٠٤	٩٦/٦/٢٣
بنك الاردن	٣,٣٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٧
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢,١٥	-	٩٦/٦/٢٥
بنك الاسكان	٤,٣٧	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٥
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٧	-	٩٦/٦/٢٥
بنك الاردن والخليج	٠,٩٤	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
البنك الاسلامي الاردني	٣,٧٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٤
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٧٦	+٠,٠٤	٩٦/٦/٢٥
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥١	-	٩٦/٦/٢٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٥
بنك فيلادلفيا	١,٠٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٣١
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٥	-	٩٦/٦/٢٤
الكهرباء الاردنية	١,٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٣٣	+٠,٠٥	٩٦/٦/٢٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٧	+٠,٠٥	٩٦/٦/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٣١	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٢٧	+٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩٧	-٠,٠٨	٩٦/٦/٢٥
الدولية للتعليم	٣,١٥	-	٩٦/٦/٢٥
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/٨
الزرقاء للتعليم	١,٠٤	+٠,٠٢	٩٦/٦/٢٥
النقل البري	١,٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٥
تطوير الاراضي	٠,٩٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٥
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٢٨	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩	-	٩٦/٦/٢٢
البوتاس العربية	٥,٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٥
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٠٥	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٥
الانتاج	٢,٤٩	-٠,١٣	٩٦/٦/٢٣
العربية للادوية	٣,٤١	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٥
الخزف الاردنية	٥,٧٥	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٥
الورق والكرتون	٣,٣	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٥
شركة رافيا الصناعية	١,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
دار الدواء	٤,٧٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
الومنيوم / ارال	٣,٤٦	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٥
المواشي والدواجن	٠,٥٦	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
تصنيع الورق	١,١٩	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
الصناعات الوطنية	٠,٨	-	٩٦/٦/٢٣
البتروكيماويات	١,٢٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٥
الصوف الصخري	٠,٩٩	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٥
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	-	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩٤	-	٩٦/٦/٢٥
الكوثر للاستثمار	١,٣٤	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٤
الزيوت النباتية	٢,٣	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٥
الموارد الصناعية	١,٤٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
الكابلات الحديثة	١,١٢	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
الزي لصناعة الالبسة	١,٩٨	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
السجاد الدولية	١,٢١	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٥
اتحاد الزيوت	١,٣٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٩

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٧٤	٩٦/٦/٢٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧٤	٩٦/٦/٢٤	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٤٤٨٢٩	٢	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٩٦/٦/٢٤	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢	٩٦/٦/٢٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٢	٩٦/٦/١٩	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٩٩٤٩١٨	٩	٠,١١١	٠,١١	٩٦/٦/٢٤	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٣٣	٩٦/٦/٢٠	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢١٥١٩١	٥	٠,٠٦٦	٠,٠٦٥	٩٦/٦/٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٤	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧٢	٩٦/٦/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٥٥٠٠٠	٤	٠,٣٨	٠,٣٨	٩٦/٦/٢٤	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥٦٥	٩٦/٦/٢٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٤٤٠٠٠	١	٠,٢٧٨	٠,٢٧٤	٩٦/٦/٢٤	٠,٠٠٤	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٢٤٣	١	-	٠,٣٩٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٧	٩٦/٦/٢٠	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٦/٦/١٩	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١١	٩٦/٦/٢٤	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٢٠٥

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١.١٨	٣.٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٤٠,٠٠	٢٣٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦.٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤.٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٦٥,٠٠	٣٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦.١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٨٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧٦	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٢١٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٩٥٦٢٥٠٠	١٧	١٢٨٥٠٠٠	٥٢٠	٦/٢٤
	بنك الخليج	٣٩٠	٤١٣٤٠٠	١٨	١٤٦٠٠٠٠	١٧٨	٦/٢٤
	البنك التجاري	١٧٨	٧٨٦٧٦٠	٤٩	٤٤٢٠٠٠٠	١٧٨	٦/٢٤
	البنك الاهلي	١٩٢	١٩٥٨٤٠	١٣	١٤٢٠٠٠٠	١٩٢	٦/٢٤
	البنك العقاري	٢٧٠	٨٦٤٠٠	٧	٣٢٠٠٠٠	٢٧٠	٦/٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٠	٦/٢٢
	بتك برقان	٢٢٢	٨٧٠٠٤٠	٤٣	٤٤٠٠٠٠٠	٢١٦	٦/٢٤
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠	٥٨٩٠٥٠	٤٢	١٣٥٠٠٠	٦٣٠	٦/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	٥٣٩٠٠	٤	٧٠٠٠٠	٧٧٠	٦/٢٤
	الساحل للتنمية	٩٨	٢٠٧٢٠٠	١٩	٢١٢٠٠٠٠	٩٨	٦/٢٤
التامين	الكويت للتامين	٥٦٠	٢٨٠٠	١	٥٠٠٠	٥٥٠	٦/٢٤
	الخليج للتامين	٥٨٠	٧٧٠٥٠	٩	١٣٥٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٤
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٧٠	١٧١٠٠	١	٣٠٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٤
العقار	عقارات الكويت	٢٠٢	٢٦٩١٦٠	١١٨	١٣٢٠٠٠٠٠	٢٠٠	٦/٢٤
	العقارات المتحدة	١٥٨	٢٦٨٢٠٠	٢٩	١٤٠٠٠٠٠	١٥٨	٦/٢٤
	الوطنية العقارية	٢٣٢	٣٢٩٤٠٠	٢٥	١٤٢٠٠٠٠	٢٣٢	٦/٢٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٩٠	٦/٢٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٧	٧٥٩٥٢٠	٢٤٣	٥٧٤٢٠٠٠٠	٦٤	٦/٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٧٤٠	٦/١٩
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٣٤	٦/٢٢
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٢٥٦٦٥٠	١٥	٥٩٠٠٠٠	٤٣٥	٦/٢٤
	صناعة التبريد	٤٧٥	١٥٠٦٠٠	٥	٣٢٠٠٠٠	٤٨٠	٦/٢٤
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٦٠	٦/٢٤
	الخدمات البحرية	١٩٤	١٥٥٢٠	٣	٨٠٠٠٠	١٩٤	٦/٢٤
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٧٠	٢٠٧٠٠٠	٢٠	٧٨٠٠٠٠	٢٦٥	٦/٢٤
	مجمعات الاسواق	٣٠٥	٦٧٧٠٠	٨	٢٢٠٠٠٠	٣١٠	٦/٢٤
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١١١٧٦٥٠	٦٤	١٤١٥٠٠٠	٧٨٠	٦/٢٤
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٤	٦/٢٤
	الخدمات التطبيقية	٢٩٠	٢٠٣٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٢٩٠	٦/٢٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠	١٩٣٧٥٠	١١	٧٥٠٠٠٠	٢٥٥	٦/٢٤
	المتحدة للدواجن	٢٥٠	٤٥٢٠٠	١	١٨٠٠٠٠	٢٥٥	٦/٢٤
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	٤٦٢٠٠	٢	٧٠٠٠٠	٦٧٠	٦/٢٤
شركات	بنك البحرين الدولي	٩٠	٦٨٧٦٠	١٠	٧٦٠٠٠٠	٩١	٦/٢٤
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٣٧,٥	٤٨٤٠٠	١١	١٧٦٠٠٠٠	٣٧,٥	٦/٢٤
	اسمنت الشارقة	١٣٢	٢٥٠٨٠٠	٣٠	١٩٠٠٠٠٠	١٣٤	٦/٢٣
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٧٦٩٦٠	٦	٣٢٠٠٠٠	٢٤٠	٦/٢٣
	اسمنت ام القيوين	٧٨	١٠١٨٤٠	١٢	١٣٢٠٠٠٠	٧٨	٦/٢٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٥٩٧,١٧	٢٢٦٠٣,٢٠	٢٢٥٣٠,٦٥	٢٢٤٣٧,٣٠	٢٢٦٠٣,٢٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	دلو جونز*	٥٧٠٦,٧١	٥٧١٧,٧٩	٥٧٠٥,٢٣	٥٦٥٩,٤٣	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فدت (١٠٠ سهم)	٣٦٧٩,٥٠	٣٧١٠,٨٠	٣٧٢٢,٣٠	٣٧٢٧,٥٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٧٢,٠٨	٢٥٦٦,٤٣	٢٥٤٠,١١	٢٥٣٩,٧٧	٢٥٧٢,٠٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢١١٨,٤٣	٢٠٩٧,٦٣	٢٠٨٤,١٨	٢٠٧٧,٠٨	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٨٥,٥٩	٢٣٨٦,٨٣	٢٣٧٧,٨١	٢٣٦١,٥٦	٢٣٨٦,٨٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٨٢,٧٧	١٠٩٥٩,٧٢	١٠٨٥٥,٢٩	عطلة	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٩٩,٠٦	٢٣٠٧,٢٣	٢٣٠٣,٣٤	٢٢٩٩,٢٢	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٤,٣٠	٢٢٥٨,٧٠	٢٢٥٥,٦٠	٢٢٤٨,٥٠	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	532	-6	660.5	466
AIRTOURS	515	0	524	309
ALLIED COLLOIDS	132	-1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	455	-6	558	455
ANGLIAN WATER	582	-10	614	498
ARGOS	726	-17	767	457 49
ARGYLL GROUP	336	-6	364	291
ARJO WIGGINS APL	181	-2.5	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	[illegible]	120.75	85.5
ASSD.BRIT.FOODS	384	-2	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	270	-8	319	268
BAA	468	14	554	454
BANK OF SCOTLAND	235.5	-7	312	208
BARCLAYS	771.5	-12.5	811	664
BASS	807	-9	838	594
BAT INDS.	496	-7	585	474
BBA GROUP	313	-2	348	235
BET	233	-2.5	238	120
BICC	318	-5	360	250
BLUE CIRCLE IND.	361	-4	374.5	281
BOC GROUP	926	-6	945	796
BOOKER	386	-4	444	337
BOOTS	577	-10	646	504
BOWTHORPE	451	-3	463	370
BPB INDUSTRIES	303	-10	340	273
BRIT.AEROSPACE	993	3	993	551
BRIT.PETROLEUM	556	-2	599.5	444
BRIT.SKY BCAST.	422	-1	480	270.5
BRITANNIC ASR.	732	-11	821	549
BRITISH AIRWAYS	547	-1	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2380	-20	3315	462
BRITISH GAS	180.5	-1	302.5	171.5
BRITISH LAND	423	-3	444	356
BRITISH STEEL	164.5	1	200	150
BRITISH TELECOM.	349.5	-7.5	414	326.5
BTR	246	-9	344	246
BUNZL	236	-3	242	166
BURMAH CASTROL	1025	-8	1090	908
BURTON GROUP	156.5	-2.25	160	82.5
CABLE & WIRELESS	425	-3.5	546	408
CADBURY SCHWEPPES	504	2	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	292	0	293	196.5
CARADON	221	-6	269	175
CARLTON COMMS.	508	-4	528	373.14
CHARTER	918	-6	972	792
CHUBB SECURITY	319	-4	386	300
COATS VIYELLA	169	-5	215	169
COMMERCIAL UNION	568	-9	653	561
COMPASS GROUP	593	-10.5	616	345
COOKSON GROUP	275	-7	327	240
COURTAULDS	420	-6	475	360
DAILY MAIL'A'	1485	-15	1653	1023
DALGETY	368	-7	484	366
DANKA BUS.SYS.	685	-28	848	384
DE LA RUE	586	-9	948	586
DIXONS GP.	521	-10	552	247.5
EAST MIDL.ELTY.	516	-3	788.75	516
ELECTROCOMP.	379	-4	407	299
EMAP	702	-6	724	458
ENG.CHINA CLAYS	276	-4	413	267
ENTERPRISE OIL	462	-1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	107	0	196	63
FKI	175	-5	185	151
GENERAL ACCIDENT	635	-14	694	571
GENERAL ELEC.	352	-3	378.5	299
GKN	989	0	1007	639
GLAXO WELLCOME	848	-5	969	737.5
GLYNWED	317	-12	388	298
GRANADA GROUP	864	-15	879	597
GRAND MET.	419	7	464	376
GREENALLS GP.	574	-6	633	455
GT.UNVL.STORES	647	-10	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	249	-9	292	198
GUINNESS	446	-3	532	441
HAMMERSON	373	-3	397	319
HANSON	174.5	-5	233.25	174.5
HARRISONS &CROS.	129	-3.5	172	129
HAYS	453	-1	458	314.5
HEPWORTH	295	-5	319	254
HILLSDOWN HDG.	179.5	-2.5	200	151
HSBC HOLDINGS	983.5	-2.5	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	963	0	1098	803
HYDER	716	-6	798	686.76
IMI	353	-1	377	298
IMP.CHM.INDS.	792	-14	954	731.5
INCHCAPE	283	-12	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	619	-1	663	511
KINGFISHER	628	-2	640	420
KWIK SAVE GP	456	-2	731	428
LADBROKE GROUP	178.5	-5.5	205.5	123
LAND SECURITIES	609	-3	675	573
LAPORTE	677	-12	849	610
LASMO	175.5	0	194	150
LEGAL & GENERAL	666	-6	738	518
LIBERTY INTL.	385	-2	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	512	-10	546	378
LLOYDS TSB GP.	306.5	-9	347.5	294.5
LONDON ELTY.	627	-7	882.86	579.55
LONRHO	181.5	-2	217	148
LUCAS INDUSTRIES	231	4	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1159	-9	1353	1068
MARKS & SPENCER	463	-3.5	486	403.5
MATTHEW CLARK	781	-4	801	585
MEDEVA	253	-4	289	217.5
MEPC	406	0	434	360
MERCURY ASSET	968	-4	992	760
MFI FURNITURE	177	-3	185	114.5
MIDLANDS ELTY.	419	-2	444	256.36
MIRROR GP.	202	-7	239	133
MORGAN CRUCIBLE	423	-7	447	339
MORRISON(WM)SPMK	158	1	175	133
NAT WSTM.BANK	612.5	-2.5	711	532.5
NATIONAL GRID	170.5	-3	211	168.5
NATIONAL POWER	522	-6	605	427
NEWS INTL. RV.	414	0	415	271
NEXT	574	-11	592	331
NFC	173	-4	187	131
NORTHERN FOODS	189	-3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	109.5	-0.5	147	85.5
OCEAN GROUP	454	-3	457	310
ORANGE	232	-5.5	253	205
PEARSON	664	4	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	492	-10	599	460
PILKINGTON	182	-5	222	164.95
POWERGEN	471	0	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	331	0	468	322
PREMIER FARNELL	670	0	743	570.19
PROVIDENT FINL.	460	-1	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	409	4	463	327
RACAL ELECTRONIC	308	8	346	247
RAILTRACK GP.PP.	218.5	-1	220.5	190
RANK ORG.	528	3	545	386
RECKITT & COLMAN	685	-3	728	621
REDLAND	397	-6	436	326
REED INTL.	1088	-13	1210	876
REFUGE GROUP	462	-6	539	333
RENTOKIL GROUP	407	-2	416	267
REUTERS HOLDINGS	764	4	797	512
REXAM	326	-6	517	325.5
RJB MINING	566	-6	625	383
RMC GROUP	999	-8	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	228	-1	244	150.5
ROYAL IN HDG.	391	-10	450	305
RTZ CORP.	965	-5	1074	812
RUGBY GROUP	110.5	-3.5	139	102
RYL.BK OF SCTL.	489	-5	608	416.5
SAINSBURY (J)	382	-6	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	246	-5	290	237
SCHRODERS	1353	-7	1478	1133
SCOT.& NEWCASTLE	656	-9.5	699	547
SCOT HYDRO-ELEC.	298.5	-1.5	372	298.5
SCOTTISH POWER	311.5	-3.5	400.5	304
SEARS	100	1	119	93.5
SECURICOR	287	-5	310	287
SECURICOR GP A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	140	-5	151	105
SEVERN TRENT	540	-10	688	536
SHELL TRANSPORT	931	-1	944	727
SIEBE	901	-11	916	606
SLOUGH ESTATES	219	-3	239.5	189
SMITH & NEPHEW	209	-3	215.5	178
SMITH (DAVID S)	276	-2	337	242
SMITH(WH)GROUP	470	-20	505	324
SMITHKLINE BHM.	685	-1.5	725.71	546.61
SMITHS INDS.	692	-3	720	506
SOUTH WEST WATER	656	-3	729	489
SOUTH WSTN.ELTY	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	703	-3	904	587.23
SOUTHERN WATER	1003	2	1013	594
STAGECOACH HDG.	439	-3	457	216
STD.CHARTERED	634	-10	670	335
STOREHOUSE	315	-5	361	261
SUN ALL.GP.	367	-9	429	326
T&N	152	-8	196	120
TARMAC	111	-3	134	81
TATE & LYLE	454	1	497	425
TELEGRAPH	563	0	563	391
TELEWEST COMMUNICATI	164	-1.5	195	118
TESCO	298	-4	338	263.5
THAMES WATER	547	-10	599	470
THORN EMI	1791	-18	1863	1283
TI GROUP	557	-4	561	381
TOMKINS	236	-3	293	220
UNIGATE	409	-3	460	394
UNILEVER (UK)	1288	8	1376	1174
UNITED BISCUITS	216	-3	333	216
UNITED UTILITIES	531	-7	647.89	531
UTD.NEWS & MEDIA	708	-11	752	511
VENDOME LUXURY U	594	-8	654	475
VICKERS	245	-6	293	206
VODAFONE GP.	237	-1	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	371	-6	395	280
WESSEX WATER	359	-8	368	291.64
WHITBREAD	710	-6	757	589
WILLIAMS HDG.	330	-3	355	304
WOLSELEY	458	-8	486	330.5
WPP GROUP	208.5	-2.5	211	121
YORKSHIRE ELTY.	727	-6	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	650	-6	758	570
ZENECA	1382	-3	1406.5	1052

FRANCE

ACCOR	725	6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.5	0.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	925	16	948	761
ALCATEL ALSTHOM	452.9	11.3	534	399.6
ALCATEL CABLE	444	9.7	484	265
AXA	277.7	-2	327.82	251.81
BANCAIRE	580	-4	611	442
BIC	723	7	745	389.5
BNP	187.6	-0.7	246.8	176.2
BON MARCHE	1320	10	1369	862
BOUYGUES	561	-5	629	469
CANAL +	1318	16	1318	633
CAP GEMINI	199.9	-0.1	200	122.2
CARREFOUR	2856	16	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	212.4	0.8	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	955	0	996	705.45
CCF	239.9	1.6	258.9	201.6
CEP COMM.	439	-6	536	400.1
CETELEM	1143	3	1165	713
CHRISTIAN DIOR	675	-4	753	420.9
COMPT. MODERNES	2275	-15	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	425.9	-2.1	453.4	375
DANONE (EX-BSN)	781	8	885	742
DOCKS DE FRANCE SUSP	1090	0	1176	700
EAUX (GEN.DES)	555	4	591	408
ECCO SUSP - 20/6/96	1282	0	1378	688
ELF AQUITAINE	373.3	10.8	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	802	-16	905	710
ESSILOR INTL.	1340	28	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.5	-0.15	17.45	10.6
FINAXA	240	0	297	219.7
GENSET	295	-8	310	287
HAVAS	426	3.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1374	-6	1465	664
IMETAL	746	17	830	541
L'OREAL	1705	25	1705	1134
LAFARGE	323.2	2.5	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	136	2	141.8	84
LEGRAND	910	-2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1966	0	1977	1225
LVMH	1216	1	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	486.5	-8.6	533	426
MATRA-HACHETTE	136	9.2	140.3	83.3
MICHELIN B R	252	-2.1	264.7	185.2
MOULINEX	99.45	-1.65	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	305	0.2	334.5	234.5
PECHINEY A	218.4	1.4	254.5	168
PERNOD-RICARD	329.5	0	354	271.8
PEUGEOT S.A.	713	10	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1757	61	1757	907
POLIET	550	0	558	365
PRIMAGAZ	558	8	613	277.08
PROMODES	1428	18	1485	1066
RENAULT	133.5	5	166.4	127.7
REXEL	1410	-9	1435	773
RHONE POULENC A	134.9	1.7	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1169	30	1261	720
SAINT GOBAIN	676	-3	685	527
SAINT-LOUIS	1365	15	1600	1290
SANOFI	381.8	3.3	420	240.45
SCHNEIDER OLD SCHNEI	253.3	7.4	254	166.7
SEB	882	-5	923	529
SEITA	220.5	-0.5	230	145
SOCIETE GENERALE	556	6	623	502
SODEXHO	2213	-16	2295	1045
SUEZ (CIE.)	201	4	271.1	173
SYNTHELABO	433.9	8.9	448	270
THOMSON-CSF	141.1	2.1	143	93
TOTAL 'B'	377.9	3.8	384.6	283.2
TV.FSE.I (TF1)	600	-4	635	462.5
UAP (CIE.)	104.5	1.2	140.9	100
USINOR SACILOR	75.45	-0.5	90.6	58.2
VALEO	280	0	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	130	-2.5	132.5	70.15
AEG	166	1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2611	68	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1150	0	1252.41	870.88
ALTANA	1142.5	-18	1160.5	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1045	15	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	637	0	700	590
ASKO	1134	-31	1170	650
BADENWERK	533	0	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	323	0	418	312.7
BASF	432.5	3.2	432.5	295.4
BAYER	54.57	0.57	54.57	34.4
BAYER.HYPBK.	36.43	-0.07	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.15	-0.45	46.27	38.7
BEIERSDORF	1476	-4	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	422.5	1.5	451	330.5
BHF BANK	38.45	0.8	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	642	12	670	497
BMW	878	-4.5	882.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1180	15	1280	995
COMMERZBANK	314	-1.7	353	310
CONTIGAS	515	-7	571	512
CONTINENTAL	24.55	-0.41	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	833	-9	852	635
DEGUSSA	517.8	3.8	574	426
DEPFA-BANK	61.7	0	70.9	49.58
DEUTSCHE BANK	70.9	0.12	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.15	-0.08	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	25.1	0.6	43.5	20
FORD-WERKE	888	0	930	745
FPB HOLDING	301.1	-3.9	325	290
FRESENIUS PREF.	276	3.5	276	88.2
FRI.KRUPP-HOESCH.KRU	235.5	1.5	252.5	174
GEHE	1042	2	1042	632.5
HAPAG LLOYD	980	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1010	1	1119.12	866
HENKEL PREF.	655	-2	669	504
HEW	406	-2	462	318
HOCHTIEF	685	5	800	547
HOECHST	53.44	0.04	53.5	29.88
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281.1	0.1	294	253
ISAR AMPERWERKE	620	0	645	531
KARSTADT	600	-13	678	543.5
KAUFHOF	581	-17	600	434
LINDE	994	-2	1000.5	820
LUFTHANSA	216	-1.7	258.3	186
MAN	385	7.5	444.3	353.6
MANNESMANN	531.5	-3.3	565	421.8
MERCK	58	-1.15	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	26.96	-0.04	35.75	25
MUNCH.RUCK.REGD.	3035	31	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	-5	430	384
PREUSSAG	384.5	4.5	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1335	-14	1390	1050
RWE	59.17	0.27	61.8	48.05
RWE PREF.	46.21	-0.09	47.4	38.04
RWE-DEA	399	7	413	381
SAP	226.5	1.5	266.5	175
SAP PREF.	228.7	0.4	260	173
SCHERING	111.25	-1.55	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	109.2	0.25	109.2	57.5
SGL CARBON	180	0.5	180	50.4
SIEMENS	83.29	0.34	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	40.35	0.25	40.35	28
SPRINGER.AXEL R	960	0	1000	772
SUEDZUCKER	748	1	841	715
THUEGA	480	0	575	441
THYSSEN	277.7	3.3	296.5	251.1
VEBA	81.85	-0.75	84.65	54.35
VEW (B)	515.5	8.5	529	440
VIAG	604.5	5.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1005	-5	1218	842
VOLKSWAGEN	562	3.75	571	398
VOLKSWAGEN PREF.	414.5	6	421.5	302

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	40	940	725
ABB B	1551	-3	1556	1181
ABB R	305	-3	308	231
ADIA B	321	13	323	161
ALUSUISSE B	1024	2	1024	721
ALUSUISSE R	1029	3	1029	721
ARES-SERONO B	1015	-35	1090	650
BALOISE R	2720	5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1459	-19	1614	1245
BUEHRLE R	132.75	-1.25	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1511	-21	1532	841
CIBA-GEIGY R	1519	-21	1540	840
CLARIANT	461	-2	463	346
CS HOLDING R	116.25	1.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	459	2	505	327
EMS-CHEMIE B	5150	30	5615	4520
ESEC HOLDING	5550	-125	5840	2070
GAS VISION B	730	-6	736	497.64
GOTTHARD BANK B	640	0	680	615
HOLDERBANK B	970	6	984	837
HOLDERBANK R	194	2	199	168
JULIUS BAER B	1365	30	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	386	-1	387	318
MERKUR R	269	-4	330	230
MOTOR-COLUMBUS B	2430	10	2530	1860
NESTLE R	1420	9	1426	1136
PARGESA B	1460	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5700	-80	6420	4600
PIRELLI INTL. B	163	-3	173	114
RICHEMONT B	1895	-10	2100	1405
ROCHE HOLDING B	15275	0	17000	12600
ROCHE HOLDING GSH.	9400	-25	9950	7410
SANDOZ B	1423	-18	1441	792
SANDOZ R	1429	-17	1446	780
SCHINDLER R	1320	20	1440	990
SMH B	883	-6	892	649
SMH R	196	-2	199	140
SULZER R	808	-2	865	646
SURVEILLANCE B	2995	65	2995	1975
SURVEILLANCE R	538	-2	550	360
SWISS BANK CO R	247.75	3	247.75	197
SWISS RE. R	1258	31	1354	887
SWISSAIR R	1192	-13	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1197	-7	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	262	-2	301	225
WINTERTHUR IN. B	750	-20	837	704
WINTERTHUR IN. R	748	-23	827	690
ZURICH IN. R	339	-1	361	280.5

JAPAN

ACOM	4230	30	4460	2420
ADVANTEST	4630	60	5727.27	2818.18
AISIN SEIKI	1660	-10	1700	945
AJINOMOTO	1300	10	1320	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	10	1200	915
AMWAY JAPAN	5330	20	5460	3000
ASAHI BANK	1280	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1290	0	1290	976
ASAHI CHEMICAL	793	-6	824	556
ASAHI GLASS	1330	10	1330	928
ASHIKAGA BANK	691	2	718	571
AUTOBACS SEVEN	10000	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2570	0	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1520	10	1530	981
BENESSE (OK)	9000	-10	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2070	10	2070	1250
CANON	2320	-10	2330	1380
CANON SALES	3000	-70	3070	2180.96
CHIBA BANK	986	4	986	756
CHICHIBU ONODA CEMEN	637	11	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2460	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	2000	20	2000	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	10	2500	2225.47
COSMO OIL	694	2	724	461
CREDIT SAISON	2650	0	2650	1770
DAI NIPPON PRINTING	2080	-30	2110	1290
DAI-ICHI KANGYO BK.	2030	10	2160	1500
DAIEI	1330	-10	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1720	0	1780	1220
DAINIPPON INK	554	1	569	362
DAIWA BANK	771	-12	872	601
DAIWA HOUSE	1700	10	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1440	-10	1680	880
DDI	948000	-2000	962000	660000
EAST JAPAN RAILWAYS	585000	-2000	603000	430000
EBARA	1780	0	1780	1030
EISAI	2050	20	2140	1323.81
FAMILY MART	4900	-50	5120	3672.75
FANUC	4210	-90	4800	3650
FUJI BANK	2420	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	600	-2	608	418
FUJI PHOTO FILM	3450	30	3450	1970
FUJISAWA PHARM.	1100	-20	1170	873
FUJITSU	987	-4	1260	821
FUKUOKA.BANK OF	969	4	969	697
FURUKAWA ELECTRIC	672	11	672	398
GENERAL SEKIYU	986	-5	1030	871
GUNMA BANK	1260	10	1260	985
HACHIJUNI BANK	1220	30	1260	1040
HANKYU	643	-4	647	501
HINO MOTORS	1140	-20	1160	650
HIROSHIMA BANK	668	-7	678	495
HITACHI	1040	0	1140	829
HITACHI METALS	1260	0	1380	940
HITACHI ZOSEN	606	3	606	342
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	-10	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	648	-2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2470	20	2510	2176.5
HONDA MOTOR	2960	20	2960	1230
HOYA	3450	-30	3860	2450
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2760	20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	521	-7	528	327
ISUZU MOTOR	650	0	650	309
ITO YOKADO	6460	-180	7000	4310
ITOCHU CORPORATION	784	14	800	493
JAPAN AIRLINES	895	-10	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13200	700	13400	7550
JAPAN ENERGY	411	4	430	272
JAPAN TELECOM	2350000	-10000	2450000	1410000
JAPAN TOBACCO INC	836000	1000	1010000	744000
JCR PHARMACEUTICALS	2610	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	832	-18	861	691
JUSCO	3730	50	3730	1710
KAJIMA	1130	0	1200	830
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-10	2550	2207.91
KAO	1460	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	561	-2	565	300
KAWASAKI STEEL	395	-2	401	275
KEIO TEITO ELEC.	641	-7	658	481.55
KEISEI ELEC. RAILWAY	1210	-20	1230	559
KEYENCE	15100	300	15100	9450
KINDEN (OK)	1710	0	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	786	-1	817	708.75
KIRIN BREWERY	1380	-20	1420	900
KOBE STEEL	316	-4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10700	-400	11100	6950
KOKUSAI SECURITIES	1590	-10	1750	960
KOKUYO	2930	-80	3040	1890
KOMATSU	1080	0	1080	635
KUBOTA	716	-15	760	518
KURARAY	1240	0	1240	914
KYOCERA	7820	0	8860	6740
KYOWA HAKKO	1050	-20	1080	817
KYUSHU ELEC. POWER	2430	10	2620	2207.95
LONG-TERM CREDIT	851	21	920	726
MARUBENI	606	2	637	426
MARUI	2380	-30	2410	1270
MATSUSHITA COMMS.	2850	-10	2890	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	2010	0	2010	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2790	0	2860	1610
MAZDA MOTOR	546	-4	550	298
MINEBEA	934	3	990	540
MITSUBISHI CHEMICAL	521	-7	600	360
MITSUBISHI CORP.	1440	10	1490	960
MITSUBISHI ELECTRIC	777	14	824	576
MITSUBISHI ESTATE	1520	0	1520	925
MITSUBISHI HEAVY	946	-9	957	565
MITSUBISHI MATERIAL	601	-9	642	364
MITSUBISHI MOTORS	969	-4	973	699
MITSUBISHI OIL	941	1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1850	10	1850	1160
MITSUI & COMPANY	1000	8	1000	655
MITSUI FUDOSAN	1440	-20	1460	951
MITSUI MARINE	873	-7	887	551
MITSUI O S K LINE	380	-1	387	225
MITSUI TST.BANKING	1290	0	1290	774
MITSUKOSHI	1220	10	1240	606
MURATA MANUFACTURING	4080	-110	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	569	9	569	439
NEC	1190	0	1500	907
NEW OJI PAPER	947	-2	999	811
NGK INSULATORS	1230	-10	1240	755
NICHIDO FIRE&MARINE	860	-10	900	633.34
NICHIEI	7210	-40	7850	5150
NICHII	1810	10	1810	910
NIKKO SECURITIES	1200	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1290	0	1590	813
NINTENDO	8010	-150	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	415	-6	493	380
NIPPON EXPRESS	1100	20	1100	758
NIPPON FIRE	717	10	765	518
NIPPON OIL	742	-8	766	524
NIPPON PAPER INDS.	700	5	773	547
NIPPON STEEL	376	-2	385	276
NIPPON TELEVISION	32500	600	32900	18500
NIPPON YUSEN	640	-3	649	468
NIPPONDENSO	2400	-40	2440	1530
NISSAN MOTOR	990	-8	998	535
NISSHIN STEEL	435	-6	483	300
NISSHO IWAI	607	-5	624	341
NISSIN FOOD PRDS.	2830	-10	2900	2050
NKK CORPORATION	329	-4	344	194
NOMURA SECURITIES	2160	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	829	7	854	471
NTN	775	4	795	487
NTT	823000	3000	930392.06	696078.38
NTT DATA COMMS. SYST	3300000	20000	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1010	-10	1040	634
ODAKYU ELECTRIC RY.	730	3	755	584.47
OKI ELECTRIC	743	-4	1010	525
OMRON	2280	50	2650	1600
ONO PHARM.	3780	30	4200	3430
OSAKA GAS	404	-3	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2600	20	2600	1440
PROMISE	5300	80	5500	3540
RICOH	1160	-10	1230	709
ROHM	7120	20	7380	4250
SAKURA BANK	1230	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2780	-20	2800	1950
SANWA BANK	2100	-40	2250	1570
SANYO ELECTRIC	[illegible]	-1	675	417
SECOM	7110	-20	7400	5330
SEGA ENTERPRISES	5050	-20	5850	2910
SEIBU RAILWAY	6000	-20	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1340	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	-60	1380	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7100	20	7410	5409.08
SEVENTY SEVEN BANK	1080	-20	1100	890
SHARP CORPORATION	1870	-10	1880	1110
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	0	2570	2235.3
SHIMIZU	1190	-20	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	-10	2300	1419.02
SHISEIDO	1400	-10	1410	950
SHIZUOKA BANK	1400	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1120	0	1180	764
SMC	8550	30	8610	4770
SOFTBANK	19500	-300	22000	6632.65
SONY	7200	50	7200	4050
SONY MUSIC ENTMT.	5280	10	5780	3500
SUMITOMO BANK	2120	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	537	-6	572	332
SUMITOMO CORPORATION	980	-20	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1580	20	1580	996
SUMITOMO MARINE	931	-11	996	662
SUMITOMO METAL	339	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	955	3	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1490	10	1490	940
TAISEI	787	-15	815	501
TAISHO PHARM.	2370	0	2430	1570
TAKASHIMAYA	1670	20	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1940	0	1940	1090
TDK	6590	-80	6670	3780
TEIJIN	605	6	605	406
TOBU RAILWAY	717	0	736	529
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	-10	2620	2227.72
TOKAI BANK	1430	-20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1430	-10	1470	950
TOKYO ELECTRIC POWER	2780	20	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3300	-10	4640	2860
TOKYO GAS	402	5	412	334
TOKYU	835	5	855	521
TONEN CORPORATION	1600	-20	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1580	-10	1630	1110
TORAY	756	-12	784	518
TOSHIBA	774	4	863	535
TOSTEM CORPORATION	3330	0	3610	2520
TOTO	1630	-10	1650	1210
TOYO SEIKAN	3830	60	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1100	-40	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	-10	2240	1460
TOYOTA MOTOR	2750	-30	2780	1670
UBE INDUSTRIES	423	-4	448	285
UNY	2120	-40	2280	1310
VICTOR	1570	-20	1590	875
YAMAGUCHI BANK	1820	0	1930	1570
YAMAHA	1870	0	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	760	-7	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2390	0	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1290	0	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2030	-30	2160	1640
YASUDA FIRE	820	10	839	526
YASUDA TRUST	685	-5	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	997	7	999	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.9	0.25	11.9	6.8
AMOY PROPERTIES	9.4	0.15	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.9	0	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	13.9	-0.35	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	0.25	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.3	0	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.2	0.2	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13	0	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.9	0.2	34.1	23.45
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.92	-0.05	3.15	2.92
GUOCO GROUP	37.4	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.5	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77.75	-0.25	81.75	58
HEND.INV.	6.85	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	58.25	1.75	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.2	-0.3	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.75	0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.6	0	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.22	-0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116	0.5	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	49.2	0.3	52	37
HYSAN DEV.	24	-0.25	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.9	0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.5	-0.6	39.3	25.3
NEW WORLD INFRASTRUC	16.3	0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.8	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77.5	-0.75	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.3	0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.25	1.75	71.75	53.75
WHARF HDG.	27.85	-0.1	32.5	22.1
WHEELOCK	15.05	0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.8	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.2	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.9	-0.3	17	12.1
DBS LAND	4.9	-0.08	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.6	0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.7	0.15	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.9	0	17.42	12.92
GT EASTERN LIFE	30.5	0.2	33.7	27.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.36	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	0	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10	-0.1	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.8	0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.75	0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.9	0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.95	0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.7	0	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.68	-0.06	4.14	2.12
SINGAPORE TELECOM.	3.88	0	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.9	0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP LAND	4.68	-0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.7	0.3	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.25	0.5	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.45	0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.8	0.2	25.25	17.9
GENTING	19.6	-0.1	26	19.6
HICOM HOLDINGS	7.25	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.2	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.3	0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.65	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.5	-0.2	23	17.2
PETRONAS GAS	10.9	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	4.24	-0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.5	-0.45	7.5	4.04
RENONG	4.04	-0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.5	0.5	26.75	18
SIME DARBY	6.95	0	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.9	-0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	0	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.5	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	-0.2	18.7	14.2
YTL CORP.	13.1	0.2	13.1	7.93

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.72	-0.05	10.88	8.32
ANZ BANK	5.93	0.07	6.83	4.87
BORAL	3.39	-0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.62	0.02	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.91	-0.21	19.96	17.24
CMWL.BK.AUST.	10.57	0.06	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.4	0	14.4	8.07
COLES MYER	4.63	0.02	4.68	4
COMALCO	7.44	0.04	7.9	4.99
CRA	19.68	-0.17	21.5	17.47
CSR	4.56	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.2	-0.02	2.37	2
ICI AUSTRALIA	11.3	-0.05	12	8.95
LEND LEASE	19.85	-0.25	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.64	-0.03	2.08	1.53
NAT.AUST BANK	11.71	0.11	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.34	0.05	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.25	0.05	7.41	5.82
PACIFIC DUNLOP	2.84	-0.09	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.76	0.01	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.61	0	6.43	4.96
WMC LIMITED	9.2	-0.14	9.82	7.7
WOODSIDE PTL.	7.58	-0.08	7.69	5.52
WOOLWORTHS	3.08	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

3COM	50.63	1.88	51.63	33.22
ABBOTT LABS.	43.25	0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.38	-0.25	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.63	0.13	34.63	26
ALBERTSONS	41.75	0.5	41.75	28.63
ALLIED SIGNAL	57.25	0.25	60	41.25
ALLSTATE CORP.	44.25	0.38	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	58.13	-1	66.25	47.38
AMER.EXPRESS	44.63	0.38	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	59	1.25	59.5	37
AMER.INTL.GP.	95.75	0.38	102.75	71.67
AMERITECH	58.63	-0.25	66.38	44
AMGEN	56.38	0.75	65.5	38.44
AMOCO	73	0	73.88	62.75
AMP	40	0	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	90.88	-0.38	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	76.38	0.38	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.75	0.13	20.25	15
AT&T CORP.	62.75	-0.13	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	120	0.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.88	0.25	42.38	31.06
BANC ONE	34.5	0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.88	0.63	54.63	38
BANKAMERICA	74.25	1.13	80.25	52.63
BAXTER INTL.	46.75	0.5	47.5	34
BELL ATLANTIC	61.75	-0.13	74.38	54.88
BELLSOUTH	40.75	0.63	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	30950	-50	37950	23450
BIOCHEM INTL.	5	0	6	4.25
BOEING	89	-0.13	89.13	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.13	-1.88	90	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.38	0.25	88.13	62
CAMPBELL SOUP	67.13	1	68.5	45
CATERPILLAR	69.25	0.5	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	68.75	1.25	74.25	47
CHEVRON	60.88	0.25	62	46.38
CHRYSLER	66.25	-1.38	69.63	47.38
CHUBB	49.63	0.75	52.12	39.12
CIGNA	116.63	2.88	124.63	77.63
CISCO SYSTEMS	54	-0.88	57.25	24.69
CITICORP	81.63	1.13	86.63	57.5
COCA COLA	48.75	1.13	48.75	31.44
COLGATE-PALM.	85.38	2.13	85.38	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52	0.25	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	48.63	0.5	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.88	-0.75	81.13	37.63
CONAGRA	44	0.25	46.88	34.5
CORESTATES FINL.	39.75	0.5	43.63	33.88
CORNING	38.13	0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	68.5	0	75.13	58.5
CSX	48.38	0.38	52.75	36.94
DEAN WITTER DISCOVER	54.75	-1.25	61.75	45.13
DEERE	40.5	0.25	44	27
DISNEY (WALT)	62.25	-0.75	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	80.63	0.75	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.63	-0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	49.88	0	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	62.13	0.38	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	79.63	0.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYS	54	0.38	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	54	0.38	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	88.63	0.38	89.5	69.63
ENRON CORP	40	0.25	42.25	32
EXXON	86	-0.25	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.25	-0.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.25	-0.13	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	40.5	0.63	45.13	31.63
FIRST DATA	77	0.13	80.75	55.5
FIRST UNION	59.75	0.38	64.63	45.25
FLEET FINL.GP	42.75	0.63	45.75	35
FORD MOTOR	33.38	-0.63	37.25	27.38
FPL GROUP	44.25	0.25	47.75	37.63
GANNETT	68.88	-0.75	71.63	52.88
GAP	33.63	-0.63	35.88	16
GEN.ELEC.	87.38	[illegible]	87.38	56
GEN.MILLS	53.63	-0.38	59.88	51
GEN.MOTORS	54.38	-0.5	57.5	43.38
GEN.RE	152.5	0	157.88	129.88
GILLETTE	60.5	1.63	60.5	40.88
GTE	44.13	0	48.63	33
HEINZ,H.J.	30.88	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	98.13	2.38	113.75	72.5
HOME DEPOT	54.75	0	56.75	36.75
INTEL	73.61	2.23	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	99.63	1	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.75	-0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.38	0.25	50	32.44
KELLOGG	70.88	0.5	80	67
KEYCORP	38.75	0.13	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	77.63	2.63	82.75	56.36
LILLY ELI	64.75	-1.13	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	81.63	-0.75	86.38	60.25
LOEWS	77	-0.5	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	36.5	-0.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	43.75	-1.38	50	34.01
MCDONALDS	47	0.75	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50	0.63	51.94	38.06
MCI COMM.	25.56	-0.06	30.63	19.88
MEDTRONIC	56.38	0.13	61.75	37.81
MERCK	64.13	-1	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	63.88	1	67	49.38
MICROSOFT	124.13	0.25	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.5	0.5	70.38	53.88
MOBIL	114.13	0.75	118.88	93.88
MONSANTO	32.88	-0.13	33.75	17.52
MORGAN (JP)	85.5	0.75	89	70.13
MOTOROLA	63.38	-0.63	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.13	1.25	84.38	53.63
NIKE 'B'	103	-0.88	107.63	41.38
NORFOLK SOUTHERN	85.88	-0.25	88.88	65.5
NORWEST	34.25	0.38	37.5	27.25
NYNEX	46	0.13	59.25	39.75
ORACLE CORP.	37.88	-0.13	38	24.58
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.25	-0.38	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.63	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.5	0	53.13	42.13
PEPSICO	34.63	0.38	34.63	21.94
PFIZER	73	-0.5	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.88	-0.88	43.88	33
PHILIP MORRIS	104.63	1.38	105.34	71.63
PHILLIPS PTL.	41.13	0.5	42.63	30.88
PNC BANK	31	0.63	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50	0.75	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	91.5	0.75	91.5	66.88
RAYTHEON	52.63	-0.25	53.5	38.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.75	-0.5	36.25	27.63
RHONE POULENC RORER	66.88	-0.13	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	32.88	0.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	57.5	-0.75	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.75	0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.13	-0.13	60	45.75
SCHERING PLOUGH	59.88	-0.5	62.63	43
SCHLUMBERGER	83.13	0.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	49.38	0.38	53.13	29.55
SOUTHERN	23.25	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	41.13	0.5	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0.38	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	59.38	-0.63	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.13	0.13	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	18.5	-0.13	22.13	16.88
TENNECO	52	-1.63	57.5	42.13
TEXACO	84.38	0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.5	-0.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.88	0.13	42.38	32.75
TIME WARNER	39.13	-0.25	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.75	0	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	43.88	0.25	46.59	28.33
UNION PACIFIC	70.5	0.63	72.63	55
UNITED HEALTHCARE	48.25	-0.5	67.38	40.38
UNITED TECHNOLOGIES	114.13	-0.88	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.5	0.25	23	17.25
US.HEALTHCARE	54.88	0.13	55.13	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	0	37	23.87
VIACOM B	39.25	-0.88	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.75	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	33.38	0.5	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	53.5	-0.38	57.44	41.5
WELLS FARGO	241.13	1.5	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	19.88	0.75	20.75	13
WEYERHAEUSER	46	-0.63	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.5	0	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	51	0.63	54.13	25.75
XEROX	52.63	0.63	54.5	37.91



ديبلوماسية الكراسي الموسيقية العربية

الاشتباك السلمي مع "ليكود" أم حصاره؟

محمد الرميحي*

■ اكتب هذه المرة في ضيق من الوقت فموعد ارسال المقالة يصادف يوم فض اجتماع القمة في القاهرة، وحديث الساعة هو العرب واسرائيل أي الطرق وأي المسالك؟ لكن الكاتب ايضاً يهتم ليس بالعاجل والآني ولكن بالآجل والمستقبلي، لذلك لا اجد عنوانا للقمة وما سبقها غير الحديث عن ديبلوماسية الكراسي الموسيقية، يتخذ القرار فيها في التو واللحظة متى ما صمتت الموسيقى أو سكتته وعند السكوت يمكن أن تكون بعيداً عن كرسيك فتخسر أو بالمصادفة تكون قريباً فتربح. انت تربح دائماً إذا قررت فقط أن تغير شروط اللعبة، لكن هذه الشروط ليست في يدك. فالقمة العربية منذ بدأت كانت في معظمها ردود فعل على ما تقوم به اسرائيل، وذلك في حد ذاته يشكل احباطاً سياسياً.

إذا كانت هذه المقدمة فيها شيء من الغموض، فانني أعيد التذكير بمقال نشره وليم كوانت وهو خبير اميركي في شؤون الشرق الأوسط وكان واحداً من مهندسي اتفاقي كمب ديفيد بين مناحيم بيغن وانور السادات وجيمي كارتر قبل عقدين من الزمان. ونشر هذا المقال في الشتاء الماضي في مجلة «الشرق الأوسط» (Middle East Journal) التي تصدر في واشنطن. وعندما كتب المقال الذي عنوانه: «الشرق الأوسط على حافة الهاوية، احتمالات التغيير في القرن الواحد والعشرين» لم يكن «ليكود» فاز بالحكومة الاسرائيلية، ولم يكن شمعون بيريز انهزم. ومع ذلك كتب بالحرف حول آلية المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية ما يأتي:

«الاسرائيليون يحددون الى أين يريدون ان يذهبوا في المفاوضات. الفلسطينيون يحتجون ويهددون بالانسحاب، الولايات المتحدة تحض الطرفين على أن يكونا معقولين، وبعد تأخيرات كثيرة وصياح كثير فإن الاسرائيليين كانوا يحصلون على معظم ما اقترحوه في المقام الأول».

تلك ملاحظة صحيحة وثاقبة وهي ملاحظة يصل اليها ايضاً أي عاقل عربي - إذا ابتعد عن العاطفة أو المزايدة أو المناقصة - لأنها معادلة تعكس بوضوح شديد موازين القوى بين العرب واسرائيل.

إذا كانت تلك المعادلة صحيحة في ذاك الظرف، وكانت المفاوضات السابقة بين الفلسطينيين واسرائيل ليست على الجوهر بل على القضايا الجانبية، فماذا كان المتوقع، حتى لو نجح بيريز في الوصول الى الحكم من جديد في ايار (مايو) الماضي، حيث اتفق ان تبدأ مرحلة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الأخيرة، وهي الخاصة بالقضايا الأكثر حساسية والمتعلقة بالمستوطنات في الضفة الغربية، وبالحدود، وبالقدس وبموضوع اللاجئين، وهي كلها جوهر ملفات القضية الفلسطينية. ماذا كان يمكن ان يكون متوقعاً غير السيناريو ذاته؟!

يمكن ان نتخيل ايضاً الآلية نفسها وهي اقتراحات اسرائيلية، صياح فلسطيني، تدخل لفظي اميركي، وفي النهاية يحصل الاسرائيليون على معظم ما اقترحوه في البداية. تلك هو الواقع ان قبلناه فإن وجود بيريز أو نتانياهو في الحكم ليس القضية الأساسية كي ينظر بعضنا الى وصول الأخير للحكم في اسرائيل ككارثة ويفتح مأتماً ينادي اليه القاصي والداني، ويقوم هو بتقبل العزاء. العزاء في مَن؟ هل هو في السلام الضائع، أم الفرص الضائعة أم هو محاولة أخيرة لتغيير شروط ديبلوماسية الكراسي الموسيقية؟!

أمام العرب أربع سنوات من حكم نتانياهو وليكود، وذلك بقرار من الناخب الاسرائيلي. لكن هذا القرار لم يكن معزولاً عن بعض ما قام به - ولنكن صادقين مع انفسنا - بعض الممارسات العربية غير المجدية حيث قرر بعضهم انه سيحرر فلسطين عن طريق ارسال رجال أو سيارات مفخخة الى وسط المدينة الاسرائيلية، وكانت آلية التفاوض سائرة في طريقها، عندها تحول الستون في المئة من الاسرائيليين المؤيدون لسلام بيريز الذي وصفه وليم كوانت سابقاً، الى حرب باردة لنتانياهو الرئيس الجديد، بسبب تلك الممارسات.

وايضاً لم يكن معزولاً عن بعض ما قام به العرب عندما رفض بعضهم ما كان مقدماً له من خلال المفاوضات الصعبة، وهو الأرض مقابل السلام من خلال التفاوض، الى خطوة متخلفة هي السلام مقابل السلام.

تم ذلك بالفعل وليس في الأمر جديد أو فائدة أن نحاكم اليوم ما فات، ولكن للتذكير فقط فإن من الحكمة المرّة ان نذكر بما قاله أبا ايبان مرة: «ان الفلسطينيين لا يجدون فرصة لتضييع الفرص الا وانتهزوها». هذه المرة، القول لا ينسحب على الفلسطينيين وحدهم - والذين هم في النهاية محدودو القوة والحول - ولكن ينطبق على العرب الآخرين، الذين أولوا ظهورهم لفرص السلام وان كانت أبوابه نصف مشرّعة، ولا تظهر الكثير خلفها. أداروا ظهورهم من اجل خيار آخر غير معلوم، ولعلهم غير مبالين بذلك كله.

خيارات العرب - وتقول هنا العرب تجاوزاً ففي النهاية الدول القطرية هي التي تقرر ما هو لمصلحتها وما هو غير ذلك، والغطاء العربي غطاء عاطفي رمزي ما يلبث أن يتفق على الحد الأدنى ثم ينهار هذا الحد. أقول الخيارات محدودة، امام الشراكة العدائية العربية، وواجب هنا تسمية الأمور بأسمائها، فالعلاقات العربية لم تتعافَ بعد، بل ان عملية السلام كما أحدثت شرخاً في اسرائيل أحدثت شرخاً مثله لدى العرب، لكن هذا الشرخ سبقته شروخ عديدة.

فهل هو خيار الحرب أم ان اتخاذ قرار كهذا يبدو كحالة النجار الذي ليس في صندوق أدواته غير المطرقة، فيبدو له أن كل مشكلة في النجارة تحتاج الى مسمار فقط لحلها؟! والمشكلة هنا ليست مسماراً فقط، فخيار الحرب خيار مكلف مالاً وبشراً ووقتاً، وهو خيار دونه صعوبات عديدة اقلها ان شروط اللعبة الدولية - بعد سقوط حائط برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي - تغيرت جذرياً، ولم يعد في امكان أطراف عربية أن تعلق نفسها على جدران الانشطار الايديولوجي الدولي كما كانت تفعل في السابق، كما أن الحائط العربي - كما يعرف الجميع - هو حائط هش، ما زالت بقايا تفجيرات صدام حسين ظاهرة فيه، ومخلخلة لقواعده، عدا نتائج الحرب الأهلية في السودان وحصار ليبيا، ومشكلات الشمال الافريقي، والتهديدات في الخليج. الخ، مما لا يحتاج الملم الى أن يذكره للعارف.

اما الخيار الثاني فهو استمرار الحرب الباردة مع اسرائيل، ولكن كيف؟ فبعض العواصم العربية تقبل سفارة لاسرائيل ووقعت معها المعاهدات الشاملة والأخرى لها علاقات تجارية وسياسية سائرة في التواصل. فإن كانت ثمة حرب باردة ستكون لفظية لبعضهم وحقيقية لعدد قليل من الدول العربية فقط، وهي بذلك لن تؤثر كثيراً في مسار الأحداث، بل ستزيد الشراكة العدائية العربية خلافاً.

يبقى الخيار الآخر وهو تنشيط المقاومة في جنوب لبنان وحملة من المقاومة في الداخل الاسرائيلي، لكن السؤال هل سيكون ذلك مؤثراً في المديين المتوسط والبعيد، لاجبار حكومة نتانياهو على تقديم تنازلات؟ المغامرة هنا تكمن في أن رد فعل اسرائيل - تحت راية هذه الحكومة - ربما لن يقتصر على ضرب الجنوب اللبناني أو حتى المنشآت الحيوية في لبنان المجروح. من المحتمل ان يتعدى ذلك الى البقاع وربما ما بعد البقاع، وفي تعطل الخيار الأول وهو الحرب المباشرة التي لم يهيأ لها العدد والعتاد، في غياب ذلك سيكون الاستنزاف لمصلحة اسرائيل، مع الأسف. اما في حالة توسع المقاومة المسلحة في الداخل الاسرائيلي فإن الفلسطينيين في الداخل سيدفعون ثمناً أكبر بكثير مما دفعوه حتى الآن في اطار تعالي أصوات التشدد في اسرائيل، وفوق ذلك كله فإن مثل هذه (الخطوات) ستقامر بخسارة قطاع اسرائيلي مهم ما زال يراهن على السلام، كما يحدده ويعرفه!... مع العرب.

بعض العرب يطرح خيار الضغط على أميركا لتضغط على اسرائيل والمعروف ان الموقف الاميركي هو فقط التوسط بين العرب واسرائيل، وهو عمل سياسي، تريد واشنطن أن تقطف ثمرته في شكل مصافحات علنية في البيت الأبيض، متى ما وصل الى اتفاق اسرائيلي مع طرف عربي. لكنها لا تريد أن تصرف شيئاً من رأس مالها السياسي أو ان تقدم أفكاراً جديدة. هي فقط ناقل بين طرفين لمن لا يريد ان يتصل في شكل مباشر بالاسرائيليين، وتخلي الساحة بعد ذلك لميزان القوى الفعلي كي يأخذ طريقه ويفرض التسويات. وفي سنة انتخابات أميركية، فإن هذا التردد يتزايد ويميل أكثر لدعم المطالب الاسرائيلية مهما كانت متشددة، وليس من المصادفة ان يعلن في أميركا يوم اجتماع القمة ذاته ان المصريين اشتروا من كوريا الشمالية معدات صالحة لتصنيع صواريخ «سكود» ويشير الخبر من طرف خفي الى حصار الدول التي تتعاطى مثل هذا النوع من الأسلحة. الاشارة واضحة، وسنسمع قريباً اصواتاً سمعناها في الماضي وهي نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس، وحرمان منظمة التحرير من المساعدات حتى تقضي على «حماس» و«الجهاد» حتى لو كان ثمن ذلك حرباً أهلية فلسطينية، وربما أموالاً جديدة لمستوطنات جديدة.

إن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تقدم القيادة لدفع عجلة السلام من الآن الى ان يصل القادم الجديد او القديم مرة أخرى الى عتبات البيت الأبيض. وحتى بعد ذلك الوقت لا احد يتوقع أن تمارس الولايات المتحدة أي نوع من الضغط على اسرائيل، وبصرف النظر عن الاتصالات الفوقية او اللقاءات الثنائية المحتملة بين ساكن البيت الأبيض وبين قيادات عربية أو اسرائيلية في المستقبل القريب.

أميركا يمكن أن نتوقع منها موقفاً عندما يتوافق رأي عام اميركي ضاغط مع مصالح واضحة لها، عندها تكون المبادئ والسياسات متسقة وهو قليلاً ما يحدث خارج العلاقة الاسرائيلية - الأميركية، تلك هي الحقائق الموضوعية.

لم اكتب ما كتبت كي اقفل الطرق وانثر قرن التشاؤم، لكن الحقيقة القديمة والدائمة هي أن الخيارات العربية منذ زمن طويل هي خيارات سياسية. انتصف القرن العشرون ووجدنا انفسنا كعرب دولاً جديدة بعيدة عن الهيمنة العثمانية - التي سقطت، وبعيداً عن الاستعمار الذي جلا، وندخل في منظمات اسمها الأمم المتحدة، والجامعة العربية، ثم نقضي النصف الآخر من القرن في صراع مع اسرائيل، وتبين في نهاية القرن ان الأخطاء السياسية التي ارتكبت من قيادات سياسية اتخذت قرارات هي الأسوأ من بين خيارات مختلفة. جلبت تلك الخيارات السياسية التعاسة والحروب والتخلف، وبناء على الخيارات التي ستتخذ في نهاية هذا القرن سنحصل على نتائج قد تستمر معنا الى نصف القرن الواحد والعشرين. ثبت أن قصورنا العربي ليس في الثقافة فلدينا ثقافة متجددة وغنية، وليس في النسيج الاجتماعي وليس في القدرات الاقتصادية والامكانيات المتاحة. ان قصورنا الرئيسي عند السياسيين.

ذلك القصور الذي سبب التجمد والقصور في الجانب الديموقراطي والتنموي الداخلي وفي حركة العلاقات الاقليمية والدولية.

لذلك فإن المطلوب هو أن تخطو القيادة السياسية العربية المعنية خطوتين تحت مظلة الشجاعة، الشجاعة مع العدو والشجاعة مع الداخل (النفس). هنا تفرز القيادة التاريخية من القيادة التقليدية. فالاشتباك السياسي او تعشيق الرؤوس مع القيادة الاسرائيلية الجديدة ودفعها لاتخاذ موقف معتدل - هي بحاجة اليه ونصف شعبها على الأقل يؤمن به - خير من حصاره، وسحبه الى ساحة الديبلوماسية والسلام خير من فتح احتمالات الحرب، سواء كانت باردة أو ساخنة، فالأخيرة يحبذها وقد يفضلها بعضهم لأسبابه الخاصة كي يدفع الآخرون ثمنها. اما الشجاعة مع الداخل فهي الحديث مع النفس بان المسمار لا يحل كل مشكلة للنجار، والحديث للقديم والشعارات القديمة لم تعد صالحة لعصرنا الحديث، وأن هناك استحقاقات للشعوب طال تجميدها بسبب ذلك الصراع، وأن الانماء من خلال السلام خير الف مرة من التقوقع في الخنادق، اثناء الحروب الساخنة أو الباردة.

واخيراً، لن يقوم بحل قضايانا وسيط في هذا الطريق لدينا اكثر من وسيلة جاهزة، فهناك عواصم عربية أصبحت لها علاقة مباشرة بتل أبيب، ومصافحة نتانياهو ليست أكثر أو أقل ثورية من مصافحة بيريز!

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الفرصة المطلوبة لنتانياهو

رغيد الصلح *

■ بعد فوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية، دعا الرئيس الاميركي كلينتون الزعماء العرب الى التأني وعدم الاستعجال في الحكم على الامور، وقال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان من المهم الا يتخذ العرب خطوات قد تؤدي الى تعطيل عملية السلام. دعوات التأني هذه تطرح السؤالين الآتيين: الأول، اذا كان مطلوباً اعطاء نتانياهو فرصة، فالى متى يطلب الى العرب الاصطبار؟ والثاني، هو ما الذي يجب الامتناع عنه حتى تسلم عملية السلام من الأذى؟

مثل هذه الدعوات الى التمهل والتروّي قد يكون، من حيث مداه الزمني، ذا نوعين: قد يكون دعوات منطلقة من الاعتقاد بان نتانياهو معارضاً هو غيره حاكماً، وان زعيم ليكود سيعتدل حين يترأس الحكومة الاسرائيلية، فيصبح مستعداً لتقديم التنازلات الجدية الى الاطراف العربية الذين يرون بهذا المنظار، يعززون وجهة نظرهم بقولهم ان تجمع ليكود هو الذي وقع معاهدة كمب ديفيد مع مصر، وسجل بذلك سابقة اقتفى حزب العمل آثارها. اذا اشتدت المعارضة داخل ليكود لعملية السلام، فان نتانياهو يستطيع ان يقول انه منتخب من الناخبين بالاقتراع المباشر وانه مضطر للسير في عملية السلام لأن اكثرية الاسرائيليين توافق عليها.

بيد ان هذه الدعوات قد تكون منطلقة من رغبة اصحاب القرار، وصناع الرأي العام في الغرب، الذين ينظرون بعطف الى اسرائيل، في الحصول على مهلة يعيدون خلالها انتاج نتانياهو. عندئذ يخلع انصار اسرائيل عن زعيم ليكود الثوب الصقوري الذي يثير المخاوف ويلبسونه ثوب رجل السلام، ويقدمونه الى السوق الدولية، والى العرب، في حلة الزعيم الشرق الأوسطي المعتدل. ولكن هل هذا ممكن؟

الأمر قد لا يكون سهلاً، لكنه ليس مستحيلاً. نجح المعنيون في الغرب، في الماضي، في اعادة انتاج مناحيم بيغن. فبعدما كان رجل العصابات الارهابي والفاشي، عندما كان في المعارضة، اذ بعملية الجراحة السياسية التجميلية تكتشف فيه، عندما اصبح رئيساً لحكومة اسرائيل، فضائل «رجل الدولة»، «المعتدل»، «الضليع في القانون الدولي»، «المهذب»، «الانيق الملبس». وشهدنا عملية مشابهة في مكان آخر، في روسيا، حيث جرت اعادة انتاج بوريس يلتسن مراته حسب الحاجة. فقد كان بطل الديموقراطية عندما واجه المعارضين لعملية امركة روسيا، وتحول الى سكير، ومهرج ومثقل بالامراض عندما تحدث عن السلام البارد مع الغرب، واصبح شخصاً راشداً ومعافى، مليئاً بالحيوية في صراعه مع زيوغانوف على رئاسة الدولة الروسية.

بين هذين النوعين من المهل، اية مهلة يراد اعطاؤها الى نتانياهو؟ هل هي تلك المنطلقة من الرغبة في اختبار موقفه من عملية السلام؟ ام تلك التي تسعى الى التستر على موقفه منها؟ هل هي المهلة الكافية لاكتشاف معدنه الحقيقي، ام هي تلك التي ترمي الى اخفاء تطرفه وصقوريته عن الرأي العام العالمي وعن العرب؟ الارجح ان دعوات التأني الاميركية تقصد الامرين معاً. انها تقصد اعطاء مصانع التجميل السياسي في الغرب فرصة لاعادة انتاج رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بصورة الشخص المعتدل المستعد لتقديم تنازلات مهمة الى العرب.

اذا اعطي نتانياهو المهلة المطلوبة، من المرجح ان يضع حكومته الجديدة على سكة عملية السلام. ان السير على هذه السكة لا يتعارض مع سياسة ليكود مثلما لم يتعارض، في الماضي، مع سياسة حزب العمل. ان الحزبين يؤيدان السير على طريق حققت اعظم الفوائد لاسرائيل، ولم تحقق للعرب اي نفع ملموس وجوهري، هذا اذا لم نقل انها الحقت بهم الاضرار. بسبب هذه الفوائد اصاب الاسواق الاسرائيلية المالية الهلع بعد نجاح نتانياهو في الانتخابات، ولزداد الخوف وخشي رجال المال الاسرائيليون كوارث في حجم الكارثة التي حلت بالمكسيك عندما تردد ان اريئيل شارون، المعارض لعملية السلام سيحتل مركزاً مهماً في الحكومة الجديدة. ولأن نتانياهو ليس معادياً لعملية السلام تمكن من تقديم التأكيدات والضمانات الكافية التي طمأنت الاوساط الاسرائيلية الاقتصادية. الأهم من ذلك ان أوساطاً دولية كثيرة مقتنعة بصحة هذه التأكيدات وتدرك ان نتانياهو لا يعارض السلام المعروض على العرب الآن. هذا ما نقرأه، على سبيل المثال، في تقرير دوري يصدره بنك الاتحاد السويسري وهو واحد من أهم المصارف الدولية، اذ يقول ان نتانياهو بعد تشكيل حكومته سيتجه الى تحريك عملية السلام، ربما ينجح في هذا المسعى اكثر من بيريز، ومن ثم ستبقى اسرائيل سوقاً جاذبة للاستثمارات الواسعة.

ان استعداد نتانياهو للسير في عملية السلام لا يدل على تغير في ولائه الى ليكود او على انه معتدل. انه في الواقع ينتمي الى وسط عائلي عريق في تطرفه ومعاداته للعرب. فجده ناتان كان صهيونياً متشدداً، ووالده المؤرخ بنزيون نتانياهو كان من القريبين الى الارهابي الصهيوني فلاديمير جابوتنسكي. اما بنيامين بنفسه فحمل الافكار المعادية للعرب منذ حداثته وترسخت في نفسه بعد مقتل اخيه جوناثان على يد فلسطينيين خطفوا طائرة اسرائيلية. وعندما دخل نتانياهو الجيش كانت كراهيته للعرب سبباً لاندفاعه في المشاركة في العمليات العسكرية ضدهم. انه يذكر بفخر، على سبيل المثال، اشتراكه في تدمير ١٣ طائرة من طائرات شركة «طيران الشرق الاوسط» في مطار بيروت عام ١٩٦٨. كانت هذه العمليات رمزاً لنظرته الى العلاقة مع العرب. انه لا يثق في العرب ويعتقد انهم سيبقون مصدر خطر دائم على اسرائيل ولو كانوا جاثمين بلا حراك مثل الطائرات اللبنانية. لذلك ينبغي الا يسمح لهم بأن يملكوا من القوة العسكرية او السياسية او الاقتصادية ما يجعلهم يهددون الكيان العبري، وينبغي ان تكون اسرائيل متفوقة عليهم، متفرقين ومجتمعين في كل مجال من هذه المجالات.

ان الجمع بين الاستعداد للسير في عملية السلام وبين التطرف لن يكون صعباً على نتانياهو، ولن يكشف شيئاً جديداً في شخصيته لكنه سيكشف جوهر عملية السلام المعروضة الآن على العرب. فالسلام المطروح ليس سلاماً بين العرب والاسرائيليين، اي بين جماعتين بشريتين متقابلتين، ولا هو السلام المتوازن الذي ينشأ على اساس التنازلات المتبادلة بين طرفي النزاع، ولا هو السلام الذي يفيد منه الطرفان بصورة متكافئة. انه سلام اسرائيلي يضم اسرائيل المتفوقة ودولاً عربية متفرقة ومتنازعة. انه سلام شرطه الرئيسي تفكيك العرب واعادة تجميعهم حول اسرائيل. في هذا الاطار، ما قاله وارن كريستوفر، مستشهداً بوزير الخارجية الاميركي السابق كورديل هل، يعبر تمام التعبير عن طبيعة السلام المعروض على العرب. وصف كريستوفر عملية السلام بانها اللحظة التي «تبدأ فيها حركة البضائع، ويتوقف معها تحرك الجنود». هذا على الحدود العربية - الاسرائيلية، اما على الحدود العربية - العربية فان العكس مطلوب، اي ان تتوقف البضائع ويتحرك الجنود. لهذا الغرض زار انطوني ليك، مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي، المنطقة العربية مطلع حزيران (يونيو) الجاري، وعاتب بعض القيادات العربية التي تسعى الى تسوية بعض الخلافات العربية وتدعو الى التضامن العربي. لهذا السبب اعربت واشنطن عن انزعاجها نهاية عام ١٩٩٤ عندما عقدت قمة الاسكندرية الثلاثية وصدر عنها بيان تعهد فيها القادة الثلاثة العمل لاحياء النظام الاقليمي العربي.

اذا كان مطلوباً من الدول العربية ان تتمهل بالقدر الكافي الذي يسمح باعادة انتاج نتانياهو كرجل سلام، وحتى يمكن اخفاء معنى عملية السلام الاسرائيلي المطروح الآن على العرب، فإنه مطلوب منها ايضاً الا تأتي عملاً يتنافى مع هذا المسار. المطلوب، بالدرجة الأولى، عدم احياء النظام الاقليمي العربي. من هذه الناحية فان الذين دعوا الى مؤتمر القمة العربي اتوا، في المعيار الاميركي، عملاً يتعاكس مع منطق عملية السلام. صحيح انهم اغفلوا دعوة العراق الى القمة، وصحيح ان القاهرة اعلنت ان القمة ليست تهديداً لاحد وليست لإلغاء التطبيع، لكن ذلك ليس كافياً لتبديد الانزعاج الاميركي والاسرائيلي من هذه الخطوة.

ان عقد القمة العربية، ولو كانت ناقصة، يدل على ان المرجعية العربية للعمل السياسي الاقليمي لم تنتف كلياً، كما يأمل الاميركيون والاسرائيليون وحلفاؤهم. ثم ان عقد القمة العربية، بعد فترة شلل دامت ست سنوات، قد يؤدي الى اطلاق تيارات وديناميكيات تتجاوز الغايات المباشرة المحددة لهذه المناسبة. فاذا كان التفرق العربي يرسم صورة يائسة لموازين القوى العربية - الاسرائيلية، واذا كانت هذه الصورة تبرر ولو خطأ التنازلات المجحفة التي قدمت الى الاسرائيليين من قبل «المهرولين»، فإن القمة توحي بتحسن في موازين القوى العربية - الاسرائيلية وتسمح للرأي العام العربي بالمطالبة بمواقف متشددة من اسرائيل.

ان هذه المضاعفات المحتملة تجعل انعقاد القمة عملاً غير مرحب به سواء في واشنطن او في اسرائيل. لكن ردود الفعل هذه ليست معياراً لنجاح القمة كخطوة من اجل استرجاع الارادة العربية وتحريرها من الضغوط الاميركية - الاسرائيلية. ان المعيار الاصح هو طبيعة القرارات التي صدرت عن القمة والقدرة على تطبيقها. فاذا اتجه تطبيق هذه القرارات الى إحياء النظام الاقليمي العربي وترسيخه كإطار متين ومتطور للتعاون والتضامن بين الدول العربية، يمكن القول ان الموقف العربي بدأ يتجه الى التعافي. عدا ذلك فإن فرصة نتانياهو بعد بيريز في تحقيق السلام الاسرائيلي ستبقى كبيرة.

* كاتب وباحث لبناني.

الانتخابات والأحجام

■ بعد إقرار قانون الانتخابات في لبنان، يمكن القول ان الاهم من القانون هو تحديد موعد للدورة الاولى بين ١٨ و٢٥ آب (اغسطس) المقبل، هذا اذا لم تحصل مفاجأة. ومعنى ذلك لن لبنان بات في وضع شبه طبيعي وان التمديد لرئيس الجمهورية لم يؤدِ الى تمديد للمجلس النيابي. ولكن يبقى ان من غير الطبيعي ألا تجد للمعارضة طريقة تتمثل بها في المجلس النيابي في شكل يتلاءم مع حجمها. إذ صيغ القانون بطريقة تجعل المعارضة في وضع الخاسر في حال قررت المشاركة في الانتخابات وفي وضع الخاسر الاكبر في حال قاطعتها... ويبدو أن قسماً منها سيقاطعها.

الواقع ان القانون الانتخابي يعكس الوضع الذي يعيش فيه لبنان والذي يحتم عليه مراعاة سورية الى أقصى درجة، لأن في مثل هذه المراعاة المصلحة الحقيقية للبنان في هذه المرحلة ولأن المراعاة تقوي البلدين في آن. وحبذا لو أن سورية ساعدت في الوصول الى قانون انتخابي افضل، نظراً الى ان مثل هذا القانون سيساهم في اعادة التوازن الى البلد بما يمكن لبنان من أن يلعب دوراً اكبر في مساعدتها في هذه الايام الصعبة التي يمر فيها الشرق الاوسط.

ليس الموضوع موضوع تقديم نصائح واستشارات، ذلك ان اهل سورية أدرى بمصالحها. الا أن ما لا يمكن تجاهله هو ان قانوناً للانتخابات يكون معقولاً ومقبولاً من كل اللبنانيين او لنقل من معظمهم كان سيساهم في اعادة التوازن الى البلد أكثر وفي عودة الرساميل التي يملكها المسيحيون في الخارج ومشاركتهم في الحياة السياسية في شكل فعال. ولا بد ان تساعد اعادة التوازن الى البلد في تقديم أفضل خدمة لسورية في المدى الطويل نظراً الى ان استقرار لبنان عامل مهم في المعادلة الشرق الأوسطية، اذ أن أي ضرب لهذا الاستقرار لا يمكن الا ان ينعكس على سورية وعلى دورها في لبنان في المدى الطويل وفي اطار المواجهة التي تخوضها لاثبات أن لديها دوراً اقليمياً يتجاوز حدودها.

من هنا ليس امام اللبنانيين سوى ان يقبلوا الوضع الذي هم فيه مع السعي الى تحسينه وان ينظروا الى الانتخابات من زاوية ايجابية بدل التطلع الى السلبيات فقط. فالحكومة ستجري على الأرجح الانتخابات في موعدها. وهذا الانجاز الكبير يضاف الى انجازها السابق المتمثل في حماية البلد في وجه العدوان الاسرائيلي وتوحيد اللبنانيين حولها بدل الغرق في حزازات داخلية كما كان يحصل في الماضي. والمهم الآن هو استمرار الالتفاف حول الحكومة بدل محاولة النيل منها لتعويض التفاوت الكبير في الحجم السياسي بين رئيس الحكومة والآخرين خلال العدوان الاسرائيلي الاخير. فمثل هذا التعويض لا يكون بالتزلف لهذا الطرف أو ذاك ولا بالمزايدات الهادفة الى الظهور بمظهر «البطل المسيحي». بل، وبما ان حجم كل شخص في البلد بات معروفاً، لا مفر من محاولة تطوير الايجابيات التي تحققت لن بالتفاف اللبنانيين حول حكومتهم أو بمساعدة سورية وذلك من أجل ان تكون الانتخابات خطوة على طريق اعادة التوازن الحقيقي الى البلد... الذي هو الضمانة الحقيقية لكل اللبنانيين، الى أي طائفة أو فئة أو منطقة انتموا.

خيرالله خيرالله

تركيا: احباط حوار كردي

■ واضح ان احراق العلم التركي في انقرة اول من امس خلال مؤتمر لحزب الشعب الديموقراطي (الكردي) وما رافقه من صدامات بين متظاهرين وشرطة واعتقالات وجرحى، يشير الى أن المشكلة الكردية في تركيا تتعدى جبهات القتال بين الجيش وحزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد.

حزب الشعب الديموقراطي هو وريث الحزب الديموقراطي والأخير وريث حزب العمل الشعبي، والأخيران حظر نشاطهما بالتعاقب. ولأن القوانين التركية تمنع تأسيس حزب سياسي على اساس عرقي او ديني او مناطقي فان مؤسسي «الشعب الديموقراطي» اقاموه على اساس أنه حزب وطني تركي يشكل حل المشكلة الكردية جزءاً من برنامجه. وهو خاض الانتخابات البرلمانية في كانون الاول (ديسمبر) على هذا الاساس لكنه فشل في الحصول على عشرة في المئة من الاصوات، النسبة المطلوبة كي يضمن اي حزب تمثيلاً في البرلمان، وتركز معظم الاصوات التي حصل عليها (اقل من خمسة في المئة) في المناطق الكردية.

النتيجة المخيبة التي حصل عليها هذا الحزب في الانتخابات، بعدما كان زعماؤه يؤكدون انه سيحصل بسهولة على نسبة ١٦ في المئة، اثارت ازمة هوية داخله يفترض ان البحث فيها كان في رأس جدول اعمال مؤتمره العام. والارجح ان حادثة احراق العلم التركي والاعتقالات، التي شملت رئيس الحزب مراد بوزلاق ونحو ٣٠ من المندوبين الى المؤتمر، انهت هذا النقاش حتى قبل ان يبدأ او، على الاقل، اجلته الى موعد آخر.

وهذا مؤسف لأن الاكراد في تركيا، خصوصاً على صعيد النخب المثقفة والمفكرة التي يزعم حزب الشعب الديموقراطي انه يمثلها، هم في اشد الحاجة الى اجراء حوار داخلي في شأن خيار العمل السياسي العلني في اطار المؤسسة السياسية التركية. هذه المشكلة واجهت بحدة قيادتي الحزبين الكرديين السابقين اللذين لم يستطيعا ان ينفيا عن نفسيهما تهمة كونهما واجهتين لحزب العمال الكردستاني. والواقع ان الطريقة التي تصرف بها كثيرون من زعماء الحزبين عزلتهما تماما عن بقية احزاب المؤسسة السياسية التركية، وسهلت على السلطات في النهاية اتخاذ اجراءات قانونية ادت الى حظر نشاطيهما. ولعب دورا في تثبيت التهمة على الحزبين زعيم حزب العمال عبدالله اوجلان الذي تحدث غير مرة امام صحافيين اتراك، وغير اتراك، عن انه هو الذي يصدر الأوامر للحزبين.

وعلى رغم ان حزب الشعب الديموقراطي سعى الى تأكيد الحفاظ على استقلاليته عن اوجلان عبر تصريحات، وحتى خطوات معينة، لكن زعماءه ظلوا عمليا «اسرى»، في التفكير والعمل، لحزب العمال الكردستاني، الامر الذي عكسته بوضوح حقيقة ان تركيبته، على مستوى القيادة والقاعدة، ظلت كردية بحتة. وبالتالي لم يستطع زعماؤه كسب نخب كردية معتدلة، خصوصاً في المدن الغربية الكبرى كاسطنبول وانقرة وأضنة، تميل لاعتبارات مختلفة نحو العمل السياسي الكردي بانسجام مع الاطار الوطني التركي العلم. وربما الأهم من هذا ان قيادة حزب الشعب عجزت عن كسب تأييد النخب التركية المتعاطفة مع الاكراد.

هذه ومسائل أخرى لا تقل اهمية كان من المفترض ان يجري نقاش جدي في شأنها خلال المؤتمر العام لحزب الشعب الديموقراطي. مثلا، هل أن الأوان كي تدين النخب الكردية المثقفة علناً الممارسات الارهابية، تركية كانت ام كردية، وهل ان الأوان كي تصر هذه النخب على تنظيمات كردية مستقلة تؤسس بموازاة حزب العمال الكردستاني او بديلاً منه، الى غير ذلك؟

وباحراق العلم التركي ورفع صور اوجلان وطرح شعارات حزبه في مؤتمر حزب الشعب الديموقراطي قدم المتشددون الاكراد ذريعة اضافية للمتشددين الاتراك فأحبطوا معا فكرة اجراء حوار كردي - كردي مطلوب.

كامران قره داغي

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٩
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الناصر، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٠٨٢ الفاكس ٧٠١٠٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

على هامش التوتر السوري - التركي

انعطافة حادة في السياسة الاقليمية التركية

عادل محمد حسن *

■ اثار الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الكثير من علامات الاستفهام لدى المراقبين عند توقيعه، خصوصاً وان اسرائيل كانت منغمرة في عملية تطبيع علاقاتها مع العرب وما يفترض ان تعنيه هذه العملية من نهاية للتوتر والمواجهة في المنطقة. وشكلت الاتفاقية تطوراً جديداً في السياسة التركية التي استندت دائماً على اتخاذ موقف متعادل في النزاع العربي الإسرائيلي، لكن نظرة الى التطورات السريعة الاخيرة المتمثلة بتحليق الطائرات العسكرية الجوية الاسرائيلية من طراز اف - ١٦ في سماء الاناضول والتشدد الاسرائيلي في محادثات السلام والتصريحات التركية التي تنطوي على التهديد ضد بعض جاراتها واخيراً التوتر على الحدود السورية التركية تساعدنا على تصور ملامح الانعطاف في السياسة التركية.

ينص الاتفاق التركي - الاسرائيلي على استقرار ٨ طائرات حربية اسرائيلية مع طواقمها وخدماتها في احد القواعد الجوية في الاناضول والقيام بطلعات جوية في سماء المنطقة القريبة من الحدود التركية المتاخمة لكل من سورية والعراق وايران. وسبق ان عقد البلدان اتفاقاً عسكرياً سرياً في شباط (فبراير) الماضي ولم تتسرب جزئيات الى وسائل الاعلام حتى الآن. وحاول المسؤولون الاتراك التقليل من أهمية الاتفاق بعد ان صدرت ادانات حادة من قبل بعض الدول العربية. ونفى وزير الدفاع التركي اولتان سر أوغلو امكان اسرائيل الاستخدام الدائم للقواعد التركية الجوية وقال: «ان الاتفاق ينص فقط على استخدام اسرائيل لهذه القواعد من اجل القيام بالتدريبات الجوية ورقابة كلا الطرفين على المناورات العسكرية الجوية، وان الاتفاقية التركية - الاسرائيلية ما هي الا نتيجة منطقية للتغيرات الجذرية التي طرأت على المنطقة». وسعى شمعون بيريز الى التخفيف من ردود الفعل العربية السلبية ازاء الاتفاق قائلاً: «ان الاتفاق لا يستهدف سورية وذلك لكي لا نضيع فرصة السلام معاً». اما بنيامين نتانياهو، رئيس الوزراء الحالي، فقد كان اكثر صراحة حين قال: «ان على تركيا واسرائيل التعاون من اجل مكافحة الارهاب المنطلق من سورية».

والواقع ان تركيا شرعت باجراء تغييرات مهمة في علاقاتها مع جيرانها خصوصاً بعد انتهاء لاجواء الحرب الباردة وكارثة غزو الكويت. وتصب هذه التغييرات في التحسن الملحوظ في علاقات انقرة مع تل ابيب على حساب علاقاتها التقليدية مع جيرانها العرب التي انتابتها مظاهر التوتر بعد الشروع باقامة المشاريع المائية على نهري دجلة والفرات.

عملت تركيا في السنوات السابقة بتوصيات مؤسس تركيا الحديثة كمال اتاتورك، التي تدعو الى عدم تدخل تركيا في النزاعات في المنطقة. لهذا اقامت علاقات متوازنة، على رغم صعوبة تطبيقها، مع الدول العربية بغض النظر عن انظمتها السياسية. واقامت علاقات حسنة مع المملكة العربية السعودية ومصر ودول شمالي افريقيا وايران حتى الاتحاد السوفياتي السابق على رغم عضويتها في الحلف الاطلسي حين حصلت على مساعدات اقتصادية سوفياتية. وانطلاقاً من تمسكها بعلاقات طبيعية مع العرب، لم تسمح تركيا باستخدام الولايات المتحدة لاراضيها في حرب ١٩٦٧ وحرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ وخلال الأزمة اللبنانية. هذا في الوقت الذي غضت تركيا النظر عن تحليق الطائرات السوفياتية المحملة بالمعدات الى الدول العربية اثناء هذه الازمات.

وجلبت هذه السياسة نتائج ايجابية على الجانب التركي حين ازداد حجم تبادلها التجاري مع هذه الدول على حجمها مع الولايات المتحدة. وتعززت علاقات تركيا مع الدول العربية والاسلامية منذ عام ١٩٧٣ (عام الفورة النفطية) بعد التوقيع على اتفاقات التعاون الاقتصادي مع العربية السعودية وايران وليبيا والعراق وسورية وباكستان ومد خط تصدير النفط العراقي الى الموانئ التركية، وتراجعت علاقاتها مع اسرائيل. وحافظ العسكريون الاتراك على هذا النهج بعد سيطرتهم على السلطة في عام ١٩٨٠ حين حافظت على سياسة الحياد خلال النزاع الدامي بين العراق وايران.

لكن منذ غزو العراق للكويت ودخول تركيا طرفاً ضد الرئيس العراقي صدام حسين في الائتلاف الدولي لتحرير الكويت والانهيار الذي اصاب العراق جراء ذلك في عام ١٩٩٠، طرأت مؤشرات جديدة على السياسة التركية ازاء جيرانها. وبسبب الضعف الايراني نتيجة للحرب العراقية الايرانية وخروج العراق من دائرة التوازن الاقليمي اثر مغامرة الكويت انفعت تركيا لاثبات نفسها وقدرتها. وقتها أعلن الرئيس التركي تورغت أوزال: «ان العراق سيخسر هذه المعركة وما على تركيا الا ان تقف الى جانب المنتصر لكي تخرج اقوى واكبر بعد انتهاء الازمة الكويتية». ولم يكتف أوزال بهذه التصريحات بل اخذته الحماسة واسترجع المرحلة العثمانية في الدول العربية وعبر عن ضرورة «استعادة تركيا سيطرتها على لواء الموصل وكركوك او تقسيم العراق الى ثلاث دويلات عربية وكردية وتركية». وطالب خلفه الرئيس التركي الحالي سليمان ديميريل بتعديل الحدود التركية مع العراق بما يضمن الحاق اراض عراقية الى تركيا. واذا كانت هذه بعض العوامل الذي دفع تركيا الى انتهاج هذا المنعطف الحاد، فإن هناك عوامل أخرى عجلت من ولوج تركيا في هذا الطريق. كانت لتركيا آمالاً كبيرة في مد نفوذها الى الشرق الأوسط ومناطق الجمهوريات السوفياتية السابقة الناطقة بالتركية. لكن هذا الطموح لم يتحقق ولم تحصل تركيا من خلال علاقاتها مع جمهوريات القوقاز وأواسط آسيا الا على عوائد يسيرة من اجل انعاش اقتصادها. ونتيجة لاصرار تركيا على التدخل في شؤون القوقاز المعقدة، تأزمت علاقتها مع جارتها الشمالية روسيا وازدادت علاقتها توتراً مع جارتها الشرقية ارمينيا. وتشتد التناقضات التاريخية لتركيا مع خصمها اللدود، اليونان، بعد مطالبتها بجزائر دودكان في بحر ايجة. ولا تستطيع تركيا تصعيد المواجهة معها بسبب الضغط الاوروبي والضائقة التي يعاني منها اقتصادها.

الى ذلك تتعرض تركيا داخلياً الى موجة من عدم الاستقرار السياسي بسبب نتائج الانتخابات التي حرمت الاحزاب التركية من الحصول على الاغلبية. وفشلت التحالفات بين الاحزاب العلمانية في تشكيل حكومة مستقرة لمواجهة تعاظم نفوذ التيار الديني السياسي بزعامة نجم الدين اربكان الذي حصل على نسبة كبيرة من المقاعد في البرلمان التركي. وزاد الطين بلة فشل الحكومات المتعاقبة في حل القضية الكردية حين استمرت عمليات القمع والحملات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني التي تكلف الدولة التركية ٣٥ في المئة من موازنتها السنوية، الى تردي سمعتها في اطار مجلس التعاون الاوروبي. واخيراً التململ الذي طرأ على نشاط الطائفة العلوية التي تضم نسبة كبيرة من سكان تركيا، فانعكس في النشاط السياسي لهذه الطائفة وضغطها من اجل الحد من التمييز ضدها الذي ادى في الاونة الاخيرة الى مجازر دموية.

وهنا لجأت تركيا كعادة العديد من الانظمة الى ترحيل صعوباتها الى الخارج ظناً منها ان باستطاعتها تجاوز الازمة التي تعصف بها. ووجدت ان الطريق الامثل هو وضع يدها بيد اسرائيل لابتزاز جيرانها العرب علها تستطيع الحصول على ما يذلل ازمتها. وفي هذا الاطار، وبعد عقد الاتفاقية العسكرية، عقدت تركيا اتفاقية سياحية مع اسرائيل واعقبتها اتفاقية لمكافحة الارهاب والموجه اساساً ضد نشاطات حزب العمال الكردستاني. وطبقاً لهذه الاتفاقية تتكفل اسرائيل بتدريب ١٥٠٠ عسكري من قوات مكافحة الارهاب في اراضيها. وتبع ذلك عقد الطرفان اتفاقية تبلغ قيمتها ٦٥٠ مليون دولار لتصليح ٥٠ مقاتلة من طراز فانتوم في المصانع الإسرائيلية. وقامت تركيا بعمليات استفزازية خطيرة على الحدود مع سورية بذريعة سعيها لضرب مواقع حزب العمال الكردستاني. وازاء هذه التطورات بادرت اسرائيل الى مغازلة الطرف التركي وعلى لسان رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز الذي كال المديح للسلطنة العثمانية: «التي استطاعت توحيد الشرق الاوسط لمدة ٤٠٠ سنة».

إن هذا المنحى الخطر في السياسة التركية سوف لا يحل مشاكلها الداخلية. فستضطر تركيا الى انفاق المزيد من الاموال على شراء الاسلحة وتطوير جيشها الذي يبلغ تعداده ٥٠٠ الف جندي، ويحتل المرتبة الاولى من حيث العدد في اوروبا الغربية. وسيزيد الاتفاق العسكري من تعميق المشاكل الاقتصادية وبالتالي المزيد من الاضطرابات الاجتماعية التي تعصف اصلاً بالمجتمع التركي. وسوف لا تزيل هذه السياسة التوتر القائم في علاقات تركيا مع جاراتها بل تزيدها تفاقماً وخصوصاً مع الدول العربية. وبالتالي ستعمق هذه السياسة التوتر في منطقة متفجرة كالشرق الاوسط المثقلة ببروز النزاعات المستعصية وتعيدها خطوات الى الوراء بعد ان املت شعوبها بالعيش في سلم واستقرار.

* كاتب عراقي.

مصافحة بين الرئيس التركي ورئيس الحكومة الاسرائيلية السابق

لماذا يخبئ الشيوعيون أسماءهم؟

■ نشرت جريدة «الحياة» يومي الجمعة والسبت ١٩ و٢٠ نيسان (ابريل) الماضي مقالتين للمدعو مرتضى أحمد وعادل محمد حسن وفيهما دفاع عن الشيوعيين ضد قرار المعارضة العراقية في دمشق استثنائهم من اجتماعاتها.

والأمر مقبول لو نشر الكاتبان المقالين باسمائهما الصريحة (...). فلا وجود لشخص اسمه مرتضى أحمد، والأمر ليس اسماً فنياً «مستعاراً» كما يفترض في الصحافة، بل أغلب الظن أنه يعود إلى أحد رموز الشيوعيين وهو رحيم عجينة الذي سبق وأن تحدث بمثل هذه الأمور أمام آخرين مدعياً أن لديه معلومات لفضح الحركة الإسلامية. أما الثاني فهو عادل حبة الذي يوقع باسم عادل محمد حسن، والاثنان هما من القيادة السابقة للحزب الشيوعي وكانا أعضاء في الجبهة الوطنية مع حزب البعث وكانا من المتواطئين مع حكم صدام حسين ضد الحركة الإسلامية، كما أنهما اعتقلا في إيران، فقد اعتقل عادل حبة في عام ١٩٦٤ وظل في السجن حتى تعهد بعدم التسلل. وعندما عاد إلى إيران بعد الثورة الإسلامية اعتقل بتهمة التعاون مع السافاك الإيراني وظل أكثر من سنة في السجن وتعهد مرة أخرى بعدم المجيء إلى إيران.

أما الثاني رحيم عجينة، فقد اعتقل في إيران في الثمانينات وتعهد الآخر بعدم العمل ضد الجمهورية الإسلامية ونبذ الشيوعية الكافرة. ولهذا ترى حقدهما ضد الحركة الإسلامية في العراق وضد كل اتجاه إسلامي.

ولم يكتفيا بالتواطؤ مع حزب البعث أيام الجبهة الوطنية التقدمية، بل كانا من المتحمسين، مع رفيقهما الدكتور مهدي الحافظ لإعدام الشهداء الأبرار في انتفاضة صفر عام ١٩٧٧. فمارسا هذا الدور في الخارج أيضاً ضد الجمهورية الإسلامية، حتى وجدا الفرصة الآن للكتابة باسماء مستعارة ضد الحركة الإسلامية المجاهدة في العراق.

كما قام المدعوان خلال قيادتهما لفرع الحزب الشيوعي العراقي في اليمن الجنوبية بأعمال ارهابية ضد شيوعيين آخرين لتعاطفهم مع الحركة الإسلامية ولوقوفهم ضد الجبهة الوطنية. وقد أفرد الشاعر الكاتب المعروف سعدي يوسف - وهو منهم وليس اسلامياً - في روايته «مثلث الدائرة» التي نشرها فخري كريم اكثر من عشرين صفحة يتحدث فيها كيف كانوا يجمعون التقارير من (الرفاق) ويقومون بقطع أرزاقهم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية في اليمن، ويرسلون الرجال إلى كردستان ويتحكمون بمصير العوائل ويخضعونها.

الاستنتاج الأخير: لو كانوا من الشجاعة فعليهم أن يكتبوا بأسمائهم، فلماذا يخبئون؟ أظن أنها ليست عادة قديمة في العمل السري كما يدعون، ولكن خوفهم من المساءلات في تعاونهم مع حكومة البعث آنذاك، ثم ادعاءات بالثورية من لندن، وأخيراً تعاونهم مع المؤتمر الوطني المدعوم من أميركا ومواقفهم الضعيفة خلال اعتقالهم في إيران وحقدهم على الحركة الإسلامية.

الناس يعرفونهم ولا حاجة للاختباء. فكل شيء محفوظ ومعروف والضحايا كثيرون.

ومن يريد أن ينتقد مواقف الحركة الإسلامية عليه أن يكتب باسمه.

لندن - حسن الحكيم

تصرف غير لائق

■ نشرت صحيفتكم الغراء دراسة من حلقتين في العددين ١٢٠٩١ - ١٢٠٩٢ عن المعارضة العراقية تحت عنوان «قراءة في الخريطة السياسية للمعارضة العراقية» للكاتب مهدي السعيد، وقد فوجئنا ان ٨٠ في المئة من الدراسة المذكورة منقولة من كتاب صدر عن الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق تحت عنوان «الخارطة السياسية للمعارضة العراقية - عرض وتحليل» وعليه نسجل اعتراضنا واحتجاجنا على هذا التصرف غير اللائق ونعتبره سرقة واضحة لجهود الآخرين وذلك بناء على الملاحظات التالية:

١ - ان الاقتباس والاستشهاد عادة يكون واضحاً ومحدداً وقصيراً، بينما عمد الكاتب الى جعل معظم مقاله منقولاً عن الكتاب المذكور.

٢ - ان المواد المقتبسة عادة ما توضع بين الاقواس، بينما جعلها الكاتب ضمن الدراسة وكأنها من جهده الشخصي.

٣ - ان الكاتب لم يحصل على إذن من الجهات المسؤولة في الاتحاد في هذا التصرف خاصة وان الكتاب محدود التداول.

٤ - بتر المعلومات والمواضيع المنقولة مما سبب تشويشاً للمعلومات والاساءة الى أصحابها او من يتعلق بهم.

٥ - ان جهات كثيرة والتي سبق لها وان حصلت بشكل خاص على الكتاب قد اعترضت لدى الجهات المعنية في الاتحاد على ما ورد في الدراسة وذلك للمعلومات المبتورة والتصرف غير العلمي في ما يخصها.

لن الاحترام الذي نكنه لصحيفة «الحياة» واعتزازنا بدورها في نصرة قضية شعبنا العراقي المظلوم بعربه وكرده وتركمانه دفعنا الى مخاطبتكم بشكل مباشر (...).

واخيراً تقبلوا خالص تحياتنا واحترامنا

دمشق - الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق

«الاعتدال الاسرائيلي» يدين اوسلو لأنها لم تشطب قضية اللاجئين

خالد الحروب *

■ نشر مركز «يافي للدراسات الاستراتيجية» التابع لجامعة تل ابيب في العام الماضي سلسلة من الدراسات التي تعالج قضايا الحل الدائم بين الفلسطينيين واسرائيل. وكانت واحدة من تلك الدراسات معنية بمعالجة «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين»، وهي من اعداد شلومو غازيت الباحث المعتبر في المركز المذكور، وشغل سابقاً منصب منسق الانشطة في الاراضي المحتلة ومنصب رئيس الاستخبارات العسكرية. وهو بهذا واحد من ابناء، ان لم يكن، من صناع المؤسسة الاسرائيلية الرسمية الحاكمة في الوقت الراهن، ولرأيه ومقولاته اهمية خاصة. ويذكر ان مجلة «الدراسات الفلسطينية» في عددها رقم ٢٢ ربيع ١٩٩٥، نشرت ترجمة كاملة لدراسة غازيت نظراً لحساسيتها واهميتها في نقل وجهة نظر اسرائيلية اساسية تجاه موضوع اللاجئين.

يتخذ غازيت في اطروحته منحى يخالف في ظاهره مسار السياسة الاسرائيلية تجاه اللاجئين الفلسطينيين وحق عودتهم. فهو يرى «ضرورة» الاسراع في تناول هذه القضية، وعدم تأجيلها الى ما لا نهاية. وإذا كان التفكير او الاداء الاسرائيلي العام تجاه موضوع اللاجئين يتسم عادة بالتأجيل والتهرب والتسويق الظاهري، بأمل ان يضعف مرور السنوات مطالبة الفلسطينيين بحق العودة، وبان تزداد قساوة الامر الواقع المفروض على الارض الفلسطينية، ان بترسيخ التركيبة الديموغرافية المعتمدة على افواج المهاجرين اليهود من الخارج، او سياسياً بجعل اطروحة العودة الفلسطينية تبدو مثالية وحالمة ولا علاقة لها «بالسياسة العقلانية».

في الاطار العام للمعالجة يخالف غازيت غيره من السياسيين في مقاربة الموضوع، ويدعو الى عدم التأجيل وتناول القضية بالسرعة اللازمة. لكنه في التفاصيل يتطابق معهم الى درجة تامة، بل ويذهب منهجاً متطرفاً في بعض الجوانب عكس ما أراد ان يوحي للقارئ في دراسته، من انه يبحث عن حل معتدل ومقبول لكل الاطراف.

السرعة التي يطالب بها غازيت معالجة موضوع اللاجئين، سببها ان بقاء وجودهم هو في غير صالح اسرائيل، من زاوية ان الحل مع الفلسطينيين والعرب يظل منقوصاً وغير مكتمل وبالتالي غير واعد. غير ان ما بين السطور يشي، ايضاً بمقدار القلق الكبير والشعور بعقدة الذنب التي حاول الباحث ان يبرئ اسرائيل منها تماماً بشأن ما حدث. ويشي - وهو الأهم - بقناعة اكيدة لديه بان بقاء مطالبة اللاجئين بحقوقهم، حتى وإن لم يستجب لها، يعني استمرار استخدام مطرقة التاريخ فوق رأس اسرائيل، بحسبان مسؤوليتها عن كل ما حدث. لذلك فهو مع اي حل سريع وينهي الحالة «الحقوقية» للاجئين حتى تنعدم كل المطالب.

يلتزم غازيت، كما غيره من كتاب اسرائيل، بهدف ابعاد اي تشابه بين وضع «الشتات الفلسطيني» الراهن، الذي اعقب حروب اسرائيل، مع وضع الشتات اليهودي في مرحلة ما قبل الدولة، معبراً للشعور واللاشعور الصهيوني، حتى الاكاديمي، على الحرص على توفير مساحة واسعة فارغة محيطة بالحال اليهودية الشتاتية، لتظهر متميزة وذات ديمومة تاريخية.

والقلق النفسي الذي يلاحق بحالة اسرائيل وساستها لا ينبع من معاناة الفلسطينيين، بل من محاولة الفلسطينيين انفسهم رسم صورة التشابه مع الشتات اليهودي القديم الذي حقق احلامه لاحقاً. ان بقاء الشتات الفلسطيني مؤطراً بدوائر فقدان الحقوق والرغبة الجامحة بالعودة، ومحاطاً برومانسية حلم العودة، معناه بقاء اسرائيل تحت تهديد «الحلم الفلسطيني»، مهما كان بعيد المنال في ضوء سياسات اوسلو وما بعدها. لذلك حتى لا تأتي السنوات مهما بعدت باية تهديدات من قبل ذلك الحلم، فلا بد ان يصار الى تصفيته نهائياً.

الذي يقوم به غازيت في دراسته، هو اعلان الحرب الهادئة والخاطفة في آن معاً على الحلم الفلسطيني بالعودة، وهو بهذا ينذهب الى صميم التاريخ والمستقبل، بخلاف ما يناقشه قادة السياسة الاسرائيلية وحتى الفلسطينيين، من ان بقاء الاحلام لا يعني شيئاً على ارض الواقع.

يقسم غازيت قراءته للمشكلة واقتراحاته لحلها الى ثلاثة اجزاء: الأول، مطالعة في معطيات المشكلة واسبابها. والثاني، استعراض مواقف مختلفة الاطراف منها. والثالث توصيات بشأن حلها.

في اسباب ومعطيات المشكلة يكرر غازيت الاطروحة الاسرائيلية التقليدية من ان مغادرة الفلسطينيين لأرضهم قبل وخلال حرب عام ١٩٤٨ كانت بسبب دعوة الحكام العرب ليفعلوا ذلك ولم تكن بحال بسبب الممارسات الاسرائيلية. وكما تذهب الاطروحة في الاستنتاج بناء على ذلك، فإن اسرائيل غير مسؤولة مطلقاً عن المشكلة. ومن دون خوض جدلي في تفنيد هذا الموقف لا يتناول غازيت المذابح التي قامت بها العصابات المسلحة الاسرائيلية، التي صارت جزءاً من الجيش النظامي في حرب ١٩٤٨، في دير ياسين وقبية وغيرها، وما تبعها من سياسة بث الرعب في اوساط الفلسطينيين. ولا يتناول اثرها المباشر في تكثيف الهجرة، ولا يتطرق ايضاً الى المحاججة النظرية التي اوردها ارنولد توينبي مراراً في تناوله للرأي الاسرائيلي القائل بمسؤولية الحكام العرب عن خلق مشكلة اللاجئين، خصوصاً عندما يقول بأن اية مجموعات كبيرة من أي شعب تنتقل من مكان لآخر بسبب الحرب، ومدفوعة سواء بالتهديد، او بالخوف، او باتباع الحكمة، لا يعني ذلك انها فقدت حقوقها الشرعية في الاراضي التي كانت تسكن فيها، ويستشهد ليس فقط بنزوح ملايين الفرنسيين الى جنوب فرنسا خلال الاحتلال الالماني، بل ايضاً بنزوح آلاف من اليهود من المانيا عقب تسلم هتلر لمقاليد الحكم، تقديراً منهم ان سياسته تجاههم ستكون فظة وعنيفة. ويتساءل بالتالي هل فقد أولئك الفرنسيون او اليهود اية حقوق لهم في أرضهم بسبب تقديراتهم تلك؟ ثم يتعرض الباحث، بالرؤية المعتدلة التي يزعمها، الى مواقف الاطراف المختلفة إزاء مأساة اللاجئين، فيورد الموقف الاسرائيلي «الثابت» من هذه القضية، والمتمثل في الرفض المطلق «لحق العودة»، كما حمله قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ في سنة ١٩٤٩، القاضي بعودة اللاجئين او تعويضهم، ويعزو الباحث اسباب الموقف الاسرائيلي الى عوامل مبدئية وأخرى عملية. فالأولى لها علاقة بالحفاظ على يهودية اسرائيل، والخوف من تعديلات ديموغرافية حادة، والثانية تتعلق بالاكلاف السياسية والمالية المترتبة على أية حكومة اسرائيلية «تتهاون» في هذا الموضوع. ويورد استعراضاً للموقف الفلسطيني الذي بدا متصلباً في بدايته منذ الخمسينات والستينات في التمسك بحق العودة، مدعوماً بالموقف العربي الجماعي ثم ما اعترى ذلك الموقف ليونة تدريجية، نقلته من الاصرار المطلق على حق العودة، الى القبول بفكرة التعويضات، ثم الى التأكيد على ان العودة لن تهدد اسرائيل، ولن تكون بمثابة خطوة نحو التحرير النهائي، وهو ما صارت تحمله مواقف منظمة التحرير منذ اواسط السبعينات فصاعداً، وصولاً الى اهم تنازل في هذا السياق وهو الحديث عن ان حق العودة يمكن اعادة تفسيره بانه حق العودة الى الاراضي الفلسطينية، وليس شرطاً الى الاراضي التي انتزع منها اللاجئون، بمعنى يمكن اعتبار العودة المطلوبة هي الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وبذلك يزول الكابوس الذي يلاحق اسرائيل من مطالبة اللاجئين بالعودة الى الاراضي التي احتلت وصودرت عام ١٩٤٨.

اما الموقف العربي، وخصوصاً الدول التي استقبلت الاعداد الكبيرة من اللاجئين، فينظر اليه الباحث على انه لم يكن متعاوناً في حل المشكلة، من خلال عدم دمجهم في المجتمعات المحلية، بل ان الاطراف العربية استغلت «المأساة الانسانية» للفلسطينيين لاستخدامها ورقة سياسية في صراعها ضد اسرائيل، والشاهد على ذلك ابقائها مخيمات اللاجئين كما هي وعلى حال البؤس التي بنيت فيها منذ حلول الازمة.

يتطرق الباحث ايضاً الى الموقف والآراء الاميركية تجاه المشكلة، ويضعه في سياق الموقف غير المعارض عملياً للموقف الاسرائيلي، خصوصاً بتأكيده في عهد بيل كلينتون الاخير على انه يقبل اية صيغة تتوافق عليها الاطراف المختلفة. ويتوقف غازيت عند موقف ادارة ريتشارد نيكسون تحديداً، عندما ارسل الرئيس الاميركي آنذاك (سنة ١٩٧١) رسالة الى رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدا مائير اكد فيها ان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل كي تقبل بحل لمشكلة اللاجئين يغير الطابع اليهودي لدولة اسرائيل من الأساس ويهدد امنها. ويشير في السياسة الاميركية الحالية كيف ان الولايات المتحدة وفي لجنة المفاوضات المتعددة الاطراف لشؤون اللاجئين، حرصت على وضع تعريف واسع للاجئ، وبحسب ذلك التعريف فانه «هو كل من اقتلع من مكانه نتيجة النزاع». وبهذا التوصيف طبقت الولايات المتحدة، الرؤية الاسرائيلية تماماً، التي تقول بان اليهود العرب انتزعوا من بلدانهم واضطروا للهجرة الى اسرائيل بسبب الصراع، وبذا فهم جزء لا يتجزأ من مشكلة اللاجئين.

بانتقال الباحث الى عرض الخيارات الممكنة لحل المشكلة، يمكن مطالعة المدى الذي يمكن ان يقبل اليه «الاعتدال» الاسرائيلي ممثلاً، بباحث اكاديمي «معتدل» في وزن غازيت، الذي يعلن خشيته في البحث من ان مشكلة اللاجئين ستتعقد كما غيرها من المشاكل ان فاز الليكود المتطرف في الانتخابات.

- يرى غازيت، وفي تكرار شبه ممل في دراسته، ان الطرف الإسرائيلي في مفاوضات اوسلو ارتكب خطأ جسيماً في «القبول» بتأجيله مناقشة موضوع اللاجئين واحالته الى مفاوضات الحل النهائي. ويعلن عن دهشته الشديدة لعدم اثارة ذلك. فهو يرى انه كان ينبغي على اسرائيل «على الأقل» ان تطالب بتعهد الفلسطينيين على تصفية مشكلة اللاجئين المقيمين داخل قطاع غزة، وإلغاء المكانة القانونية الرسمية الخاصة باللاجئ، التي يترتب عليها تفكيك المخيمات هناك ودمج السكان في المدن، ووقف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) عن العمل، ووقف دعمها وتوزيعها للحصص الغذائية على المخيمات بصفة انهم لاجئين. ويقول الباحث انه في الحين الذي قد تُفهم فيه مبررات الفلسطينيين فيما لو طرح هذا الامر فانه لا يفهم لماذا لم تقدم اسرائيل على طرحه، وفرضه على طاولة المفاوضات. وحتى لا تفوت الفرصة على المفاوض الاسرائيلي في توجيه «ضربة تصفية اللاجئين» يذكر الباحث ان الوقت لم يفت لوضع هذا الامر امام اول جولة مفاوضات قادمة بهدف الخلاص من مشكلة نصف اللاجئين. وبذلك يتبقى امام اسرائيل النصف الآخر وهو الموجود خارج اراضي فلسطين التاريخية، اي في الاردن ولبنان وسورية وبقية دول العالم.

في سياق الحل النهائي الذي تقترحه الدراسة، هناك افكار اساسية حول ربط مثل ذلك الحل بالتسوية النهائية مع مجمل الدول العربية وليس فقط مع التسوية النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين. وهنا يورد الباحث ثلاثة خيارات امام المؤسسة الاسرائيلية الرسمية: اما الاعتراف بحق اللاجئين في العودة وهو ما لا يعتقد ان بالامكان تصوره اذ ترفضه الغالبية الساحقة في اسرائيل، واما الاتفاق بين اسرائيل والاطراف الاخرى على حصة محدودة يتم الاتفاق عليها سلفاً وهو خيار ترفضه الغالبية ايضاً، واما، وهو المقبول، ان ترفض اسرائيل «مبدأ» حق العودة، مع عدم السماح ولو للاجئ واحد بالعودة الى الاراضي الاسرائيلية. وحصر حق العودة لاسباب انسانية، في اطار لم شمل العائلات في يد الحكومة الاسرائيلية بصورة مطلقة. ويكون التنسيق مع الاطراف العربية قائماً على استيعاب الدول العربية للاجئين المقيمين فيها ومنحهم مكانة مواطنة كاملة، او على الاقل مكانة «سكان دائمين»، وعلى فتح (أسواق) العمل امام الفلسطينيين في الخليج - وهي مساهمة دول الخليج في الحل الى المساهمة المالية الاخرى المتوقعة على صعيد التعويضات. اما التنسيق مع الطرف الفلسطيني فيهدف الى:

أولاً، تنازل الكيان الفلسطيني علنا عن ممارسة «حق العودة»، والغاء مكانة اللاجئ - على الاقل في الاماكن التي يسيطر عليها.

ثانياً، الشروع في برامج تأهيل اللاجئين ودمجهم في المجتمع ونقلهم الى اماكن سكن دائمة.

ثالثاً، المبادرة الى سن قانون عودة فلسطيني يمكن كل فلسطيني في الشتات من الحصول على الجنسية الفلسطينية اذا رغب في ذلك، ويحق له بذلك الهجرة الى مناطق الكيان الفلسطيني فقط.

وفي سياق اعلانات المبادئ ومسودات الاتفاق المرتقبة عبر الباحث عن استحالة اعتراف اسرائيل باي دور واي مسؤولية في التسبب بالمشكلة. ويقول ربما تشارك اسرائيل في الاعتراف بما واجهه الفلسطينيون اللاجئون من محنة حقيقية، وهو اعتراف خال من اية بنود عملانية بصدد العودة وخال من اية تعبيرات يمكن ان يفهم منها ان اسرائيل تعترف بمسؤوليتها عن محنة الفلسطينيين. كما لن تكون مساهمة اسرائيل المالية في دفع اية تعويضات للاجئين. فيما لو اقرت، باحسن حال من تعويضها المعنوي والاخلاقي لهم. ويشير غازيت الى ان قيمة املاك اليهود العرب وخسائرهم التي لحقت بهم جراء هجرتهم الى اسرائيل تفوق تلك التي خسرها الفلسطينيون في حرب ١٩٤٨، وعليه سيقود فتح ملف التعويضات الى ان على العرب ان يدفعوا لاسرائيل «الفرق» في قيمة الخسائر، وبذلك فمن الافضل لهم ان يسكتوا هنا ايضاً ولا يفتحوا هذا الملف.

* كاتب وصحافي فلسطيني



مخيم فلسطيني في لبنان

خيار الآخر، الاسرائيلي، و... خيارنا، نحن

ماجد أبو ديك *

■ أليس من المستغرب حقاً ان تصل الاحزاب اليمينية والدينية المتشددة الى سدة الحكم في اسرائيل بالتزامن مع بلوغ عملية التسوية في المنطقة مرحلة الاستحقاقات المهمة!

سؤال قد تكون اجابته معروفة، ولكن قد يصعب فهمها أو التعامل معها. فالدول العربية لم تدخل عملية التسوية عن قناعة حقيقية بعدالتها او حتى بجدواها، ولكنها في نهاية المطاف وجدت انها أمام واقع يصعب تغييره او القفز عنه، وقدمت تنازلات كبيرة تحت وطأة الضغوط الاميركية محاولة الوصول الى سلام يحقق الحد الادنى من مطالبها، على رغم ما واجهته هذه العملية من معارضة شعبية.

اما بالنسبة الى اسرائيل فقد دخلت عملية التسوية بعد ان نجحت في فرض شروطها في محاولة لجني ثمار هزيمة الدول العربية بعد أزمة الخليج، واستطاعت من خلال هذه العملية تحقيق مكاسب سياسية عديدة.

ومن هنا، فان وجه الاستغراب هو في «الردة» الاسرائيلية عن عملية التسوية التي تمثلت بتقدم الاحزاب الدينية واليمينية التي ترفض عملية السلام مع العرب؛ فلو كان التراجع من الطرف العربي لكان يمكن ان يكون مفهوماً جداً، لان عملية التسوية لم تحقق مكاسب حقيقية له. اما ان يكون التراجع والردة هو من الطرف الاسرائيلي، فهو ما لا يمكن تفسيره الا بالعقلية الاسرائيلية المشبعة باوهام الهيمنة والسيطرة وبالادعاءات المزورة عن حق اليهود التاريخي في فلسطين!

ولا يعني هذا تقليلاً من اهمية الظروف الذاتية والموضوعية التي أدت الى صعود هذه الاحزاب الى سدة الحكم وتفوق نتانياهو على خصمه بيريز في المعركة الانتخابية الضارية، ولكن كل هذه العوامل تمحورت حول نقطة «الامن» و«التنازلات» السياسية التي قدمها رابين وبيريز للفلسطينيين وللعرب، والتي استثمرتها التيارات الدينية واليمينية لكسب ود الناخبين الصهاينة وجذبهم لجهة التشدد والتطرف. وفي الحقيقة فقد وجدت الحملة الاعلامية لليكود على حزب العمل من ناحية اتهامه بالتفريط بالقدس والضفة الغربية وغزة، أرضية صلبة لكي تستند اليها، ولذلك شقت الاحزاب الدينية واليمينية طريقها الى النجاح في هذه الانتخابات.

ولو كانت الاسس التي اعتمدها الاسرائيليون لانتخاب ليكود ورئيسه غير الاسس الامنية، لكان المفترض بالانجازات الاقتصادية التي حققها حزب العمل من ناحية التقليل من حجم البطالة والتضخم ان تشفع له وترجح كفته على ليكود، ولكن هذا لم يحدث، بل حدث عكسه تماماً!

ان حسابات المنطق تقول، ان الحزب الذي يحقق لشعبه انجازات سياسية واقتصادية غير مسبوقة، تكون فرصه للفوز بالانتخابات عالية جداً، ولكن خصوصية الوضع الاسرائيلي وطبيعة التركيبة النفسية والايديولوجية التي ترجح الأمن وتضعه فوق أي اعتبار أدت الى خسارة حزب العمل الذي استطاع خلال فترة قصيرة تحقيق اختراقات تطبيعية في العالم العربي وفك طوق العزلة عن اسرائيل في الاطارين العربي والدولي، وهو ما لم يتحقق طوال عقود طويلة لاسرائيل!

قد يقول قائل ان التطورات التي رافقت عملية التسوية ساعدت وعززت تيار التطرف داخل المجتمع الاسرائيلي، وربما يزيد بعضهم بأن عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» كانت سبباً مباشراً في فوز نتانياهو. وهذا الكلام تنقصه الموضوعية والدقة. فتيار التشدد والتطرف استفاد من هذه العمليات كما استفاد من غيرها من المعطيات لخدمة اطروحاته المتمسكة بأرض «اسرائيل الكاملة»، والرافضة لأية عملية تسوية مع العرب، ولكنها لم تكن سبباً في تغذية هذا التيار المتطرف الذي هو موجود وقوي قبل هذه العمليات وبعدها!

لا احد يستطيع ان ينكر ان هناك ديموقراطية حقيقية على النمط الغربي في اسرائيل، وهي أبعد ما تكون عن الديموقراطيات العربية الشكلية. وهذه الديموقراطية هي التي اقرت اتفاقيات التسوية مع الفلسطينيين والعرب، ولكن ضمانات تنفيذ اتفاقيات السلام ضمانات خارجية لا داخلية، اذ تستطيع اية حكومة اسرائيلية (كما هي الحال مع الحكومة الحالية التي تتمتع بثقة ٦٦ نائباً في الكنيست) ان تغير وتبدل في أسس وطرق تنفيذ هذه الاتفاقيات خصوصاً اذا كانت هذه الاسس معومة وغير واضحة المعالم كما هو الحال في اتفاقية أوسلو، وكان هناك طرف قوي يتمتع بدعم قوة عالمية عظمى مقابل طرف ضعيف. اما الضمانات الخارجية فتنحصر في الراعي الاميركي الذي اثبتت الاحداث انه لا يستطيع ممارسة ضغوط حقيقية على الحكومة الاسرائيلية لاسباب ذاتية وموضوعية!

وتبقى الضمانة الداخلية الوحيدة للحفاظ على عملية التسوية الجارية، هي في رسوخها كقناعات في المجتمع الاسرائيلي، او على الاقل عند النخبة السياسية الحاكمة. وقد اثبتت الانتخابات الاخيرة ان ذلك غير متحقق بالقدر الكافي لضمان استمرار هذه العملية. فالنخبة الحاكمة منقسمة الى حد كبير حول هذه العملية، وحتى في اطار حكومة العمل السابقة فقد كان هناك تصنيف لـ «الصقور» و«الحمائم» و«السياسيين» و«العسكريين» من حيث تباين مواقف هؤلاء من التفاصيل بل حتى أسس العملية برمتها.

اما في الاطار الاشمل – المجتمع الاسرائيلي – فان زيادة حصة الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة بنسبة تزيد عن الربع عن نسبتها السابقة في الكنيست تعطي مؤشراً واضحاً على التوجهات السائدة هناك!

على أية حال، ربما كان الاسرائيليون قد انتخبوا من هو أصلح لهم، مستفيدين من اجواء الديموقراطية التي هيأت لتكتل ليكود وهو في المعارضة كل الوسائل المتاحة لاظهار خطأ توجهات الحكومة والعمل على تأليب الجماهير ضدها، ولا أحد يستطيع ان ينكر على الاسرائيليين خيارهم بعد كل هذا الدعم الذي حظيت به حكومة بيريز من قبل الحكومات المعنية بعملية السلام العربية وغير العربية منها. ولكن هذا لا ينتقص بتاتاً من خيارات العرب الرسمية والجماهيرية، ولا ينفي او يلغي حقهم في الاستمرار بالمطالبة بحقوقهم ولاختيار أنسب وأفضل الوسائل لاسترجاعها!

لقد اكدت الوقائع بما لا يدع مجالاً للشك، ان الاعتماد على خيارات الآخر، هو خيار العجز والضعف، فكيف اذا كان هذا الآخر هو خصم تاريخي عنيد. ولعل أبلغ درس للعرب من انتخابات الكنيست هو ضرورة لملمة الصف العربي المشتت وبلورة صيغة للعمل العربي المشترك بما يشمل اعداد خطة طموحة لادارة الصراع مع اسرائيل وتحقيق التوازن الاستراتيجي والعسكري معها تمهيداً لفرض الوجود العربي الفاعل في المنطقة، ومواجهة التحديات التي تفرضها عملية السلام ونتائجها بما في ذلك امكانية فشل هذه العملية بسبب التصلب الاسرائيلي!

اما على الصعيد الفلسطيني، فقد تأكد ان خيار المقاومة هو ضرورة لازمة لأن عملية السلام بمعناها الحقيقي لم تتحقق بعد، واستمرار الحاجة الملحة الى عوامل ضغط على اسرائيل لمنعها من الاستمرار في شططها وغلوائها وللتأكيد على قدرة الفلسطينيين، وفي اطار الدعم العربي لهم، على زعزعة استقرار الدولة العبرية اذا استمرت في احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية. ومن هنا تأتي اهمية وحتمية ارتكاز القرار الفلسطيني الرسمي الى الجدار العربي، وتقوية الجبهة الداخلية الفلسطينية عبر الاتفاق على برنامج الحد الادنى الذي يضمن صمود هذه الجبهة في وجه المحاولات الاسرائيلية لتفتيتها عبر الضغوط المستمرة على السلطة الفلسطينية.

* كاتب فلسطيني.

روحانية القاضي المشمئز

وضاح شرارة*

■ طلب قاضي التحقيق الاول بجبل لبنان، السيد فوزي داغر، في قرار نشر في أواخر آذار (مارس) ١٩٩٦، السجن من شهر الى سنة لخمسة أشخاص أنكر عليهم «التعرض للآداب العامة»، وأوجب محاكمتهم «أمام حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان»، من أقضية جبل لبنان وأقسامه الادارية. وعرفت الدعوى، أو القضية، باسم «قضية (السيدة) نيكول بلان»، وهي عارضة أزياء ووصيفة أولى لملكة جمال لبنان في العام ١٩٩٥، أو باسم «قضية (السيدة) نيكول بلان و(السيد) مروان كيروز»، والسيد كيروز هو صديق السيدة بلان، أو خطيبها، على نحو ما عرفته، وعرف نفسه، في هذه الفرصة الصحافية أو تلك.

ويروي قرار قاضي التحقيق، على ما ينبغي له من غير شك، الحادثة التي حملت النيابة العامة – وهي آلة الحق العام ويده ولسانه وقوته – في آخر العشر الاول من كانون الثاني (يناير)، على الادعاء على السيدة بلان والسيد كيروز ونسبة «حض الاشخاص الذين لم يبلغوا سن الحادية والعشرين على الفساد» والاباحة، اليهما، والتأثير «في شكل سلبي على نشئنا الجديد». أما آلة الجرم فهي شريط يمثّل على افعال تنافي «الآداب والاخلاق العامة»، صوره الرجل والمرأة، البالغان سناً والراشدان عقلاً وحلماً، عمداً، ووحدهما، ومن تلقائهما، واتجر به، أي بالشريط، آخرون.

ويكتب السيد فوزي داغر قراره على مثال بلاغي وخطابي لا يشك في مجافاته مجافاة قاطعة ما ينكره على افعال المدعى عليهما، السيد كيروز والسيدة بلان، من «تأثير سلبي» في «النشء الجديد» المتنقل، بحسب وصف السيد داغر له، بين «صالونات المجتمع السرية والعلنية» و«العلب الليلية». فقاضي التحقيق الاول بجبل لبنان يتخوف إفساد الشريط آداب «نشئه الجديد» وهذه حال نشئه، الجديد، وحال «المرابع» التي يرتادها، على ما كانت صفحات المجتمع تكتب، ويتنقل بين منازلها وعيونها (عيون الماء) وكلأها (عشبها). ولا يخفى على من ليسوا قضاة تحقيق من سواد الخلق والناس ان من شأنهم التحادث في «الصالونات السرية» والسهر في «العلب الليلية»، ليس من اليسير على شريط اباحي، هو واحد من «أفلام اباحية» يبيعها تجار محترفون «وضبطتها» النيابة العامة في أحد المحال التجارية، أفسادهم.

ومهما كان من تقدير السيد قاضي التحقيق وتخمينه وحدسه فهو يتناول ما يرويه ويخبر عنه على وجه قد لا يعدم من ينكر عليه «الحض على الفساد»، و«التأثير السلبي على نشئنا الجديد». فهو لا يحجم عن الاخبار عما ينكر من فعل الصديقين أو الخطيبين. وإخباره عن منكر الفعل، ولو منددا ومنكراً ومستفظعاً، قد يصح فيه طعن احمد بن حنبل على أبي الحارث المحاسبي وعلى روايته عن المبتدعين ولو ناقضاً عليهم ومحتجاً. وكان ابن حنبل يأخذ على صاحبه حسن نقله عمن يرد عليهم، فيسوق حججهم بأحسن مما كانوا يقدرون على سوقها، قبل ان يردها عليهم ويبطلها ويظهر فسادها. والزعم أن السيد قاضي تحقيق جبل لبنان يخبر عما رآه من فعل (أو فعلة، بحسبه هو) الصديقين، على وجه يفوق «خبره» الشريط المصور جودة، مبالغة لم أردها، ولا يجوز أن تحمل على السيد داغر أو على قراره.

لكن روايته القضائية، لا تبرأ من التأثير أو الأثر، شاء الراوي القاضي او لم يشأ. ونشر هذه الرواية على الملأ، وطبع صحيفة يومية لها، والصحيفة يقرأها الناس كلهم، وفيهم مرتادو الصالونات والعلب وغيرهم كثير، لا يؤمن الاّ يخلّف «أفكاراً» في أذهان الناشئة وغيرها. فهو يكتب ان المرأة والرجل «ركزا آلة تصوير أوصلاها الى جهاز تلفزيون في الشاليه»، قبل أن يبدآ في غيهما «من دون أي لبس أو خجل». فهل يأمن القاضي المحقق، وهو يروي ويخبر ويقص مطلاً قضاءه وحكمه، ألاّ يجري قصصه مجرى الحض على فعل المثل والشبيه؟ وهل تقلّ الصورة، وهي تحاكي الاجسام والجوارح وحركتها وأوضاعها، من تبعة الكلمات والرواية، ولو عيّة في ميزان الادب والكتابة؟

ربما حسب القاضي الكاتب، وهو كاتب على معنى التقرير، أن ملازمته بين الرواية وبين الرأي في ما يروي تنأى بقراره، على رغم الوصف والايحاء، من الافساد والحض، الخ. لكن مثل هذا الحسبان يفترض أن صاحب الفعل هو صاحب معناه كذلك، أو معانيه كلها من غير بقية. وهذه دعوى لا يقدر عليها أي كان، ولو قاضي التحقيق أو «حضرة» القاضي المنفرد. فهي، أي الدعوى، فوق طاقة البشر، وفوق حالهم وقسمتهم.

ولا يخفى على القارىء أن القاضي الكاتب يستدرك على ما يروي. فلا يترك محلاً يظن فيه التوسل الى التهويم المفسد، أي لا يترك مظنّة فساد وإفساد الاّ وأسرع الى إخمادها وكبتها من غير ضعف. فحمل على خلو الفعل من اللبس والخجل، على ما مر، حال خلوه هو من وصف الفعل. فإذا عاد الى الوصف، مرة ثانية، سخر من «مشاهدات الانتاج الرائع». ولم يكتم، بعد السخرية السريعة، «اشمئزازه» مما شاهد ورأى، ونسب اشمئزازه الى «الذوق السليم». فذوق القضاة، والصيدليين والكتاب العدول وأصحاب الريوع وغيرهم، من أمثال شارل بوفاري وسيزار بيروتو وغرانديه وغوريو، هذا الذوق هو والذوق السليم، والذوق الرفيع، واحد.

وعلى هذا يرتب السيد القاضي للناس، وأذواقهم، على مرتبتين أو طبقتين: واحدة يغلب على أصحابها «الحس المادي الحيواني الردي»، من غير واو عطف تلتقط النفس المبهور وتسكن روعه، و«الاسفاف»، و«الباعث على «الكسب المادي» و«الرواج التجاري»؛ وثانية، وهي الاولى حقيقةً، تغلب «الحس الروحي العاطفي السامي المبني على الشعور الانساني المرتفع الذي يجمع بين الفعل وسموه». ومن نافل القول وسقطه ان قاضي التحقيق ينتسب الى الطبقة السامية هذه، على حين ان من يقاضيهم الحق العام هم من الطبقة المادية والحيوانية.

وفي حمى الترتيب التي ألمت بالقاضي أنسي، على ما كانت العرب تقول تهذيباً، من يكتب، أي من يكون الكاتب، صاحب القرار: أهو القاضي الذي «يقول الحق والقانون»، وينطق بما ينطقانه ويترتب على منطوقهما، أم هو فوزي داغر، من غير تسويد ولا أستذة ولا ترئيس، على ما يحق للقضاة، لأن المعني هو الرجل «المشمئز» والمسفّه والناعي والطاعن والمرتّب – أي هو الرجل «الخاص»، أو رجل الطوية والسريرة، على ما كان هويس ولوك يقولان؟ فإذ لا يجادل أحد فوزي داغر، أو غيره من أقرانه وزملائه، في رأي يراه (أو يرونه)، وهو زوج أو أب أو أخ أو إبن عم الخ. يتعرض السيد قاضي التحقيق الاول بجبل لبنان للمناقشة والجدال والانكار حين يترك اهاب المرء ليحل في أهاب القاضي «باسم الشعب اللبناني» وأصول الحق جميعاً.

فهو إذ «يشمئز» مما يشمئز منه، ويقضي فيه بمنافاة الروح والسمو والعاطفة والانسانية، انما يجتهد هواه، وربما رأيه، على غير هدي من مجرد الحق الذي يفترض فيه انه إمام القاضي الاوحد. فما صوره السيد مروان كيروز والسيدة نيكول بلان يبدو، على وصف السيد فوزي داغر، شبيهاً بـ «مملكة الحواس» الياباني (أوشيما)، وبـ «ف. ر. (فيلهلم رايش) أو أسرار الجسم العضوي» اليوغوسلافي (ماكافييف). والشريطان يحلهما بعض أهل النظر، وفيهم قضاة، محلاً عالياً، ذوقاً ومعنى وفناً.

فليس للسيد داغر، قاضي التحقيق، في قضائه، الاّ التنبيه على مخالفة الفعل نص القانون الصريح وأحكامه. فما يقضي به ليس الذوق، رديئاً كان أو جيداً، ولا الروح، سامياً كان أو دنيئاً. فمن يقضي بهذا أو ذاك انما يقضي برأيه وهواه، وليس بالحق. فكيف يأمن، على ما قال ابن حزم في رده على أصحاب «النبوة المستمرة»، الا يقوم من ينسب الالهام الى نفسه، ويمر ذلك الى لا غاية، ويتفرق الناس على ملل لا تعد، ويضرب بعضهم وجوه بعض اذا أمسكوا واعتدلوا...

مضى وقت كان فيه كل ما تأتيه الدولة منكَراً ومرذولاً، لا لعلة الاّ صدوره عن الدولة وهي المتربعة في سدة القهر والعنف، شأن «الامبريالية» اليوم وأمس، وغداً من غير شك. وكان الظن الغالب ان الدولة ليس في مستطاعها العدل، «انطولوجياً»، على قول أحد فلاسفتنا والبلديين المحليين. أما اليوم فيذهب الطاعنون على دولة الامس الى تسويغ كل ما يصدر عن دولة اليوم أو عن أجهزتها، لا لعلة الاّ كونها «دولتهم» أو «دولة» أولياء أمرهم. وفي كلتا الحالين يسكت عن علاقة الدولة بالحق والقانون، وهي العلاقة التي تنشىء الدولة، وتثبتها بما هي دولة، وليس آلة تسلط وغلبة، أو جهاز فئة وجماعة يداوَل بين الناس. ومن شرائط حمل الدولة على هذا، أي على هذه العلاقة، استقلال قضائها، على ما جرى القول وسار. ولا يستقل القضاء، والقضاة، عن أهل السياسة والقوة والسلطان، وحسب. فقد يكون هذا أيسر جهادهم. فعلى القضاة ربما ان يستقلوا عن «النفس»، وأهوائها وآرائها وذوقها وميولها. فالنفس، في هذا كله، تميل مع الجماعة، جماعتها، ومع الملة، ملتها. فماذا يدفع «قضاء» الاحزاب ويسفهه؟ وبماذا يرجع قضاء الدولة غيره؟

* كاتب لبناني.

هل ما بعد الحداثة ضد الحداثة؟

محمد سبيلا*

■ مصطلح «ما بعد الحداثة» مصطلح مطلي بالصابون، فهو منزلق الدلالة، ويشي بالخداع. ما بعد الحداثة يوحي اننا قطعنا مع الحداثة، وتركناها، ونحن الآن في مرحلة «ما بعد» الحداثة.

والحق ان العربية تسعفنا بالتمييز في ما بعد الحداثة بين ما – بعد – الحداثة، والحداثة البعدية. وهذه الاخيرة ليست الا الحداثة في مرحلتها الثانية او اللاحقة، اي الحداثة وقد وسعت مكتسباتها ورسختها، وسعت مفهومها للعقل ليشمل اللاعقل، ووسعت مفهومها عن القدرات الانسانية لتشمل المتخيل، والوهم، والعقيدة والاسطورة، وهي الملكات التي كانت الحداثة الظافرة، المزهوة بذاتها وبعقلانيتها الصارمة، قد استبعدتها باعتبارها «مجنونة المسكن» كما قال ديكارت عن الخيال.

فالحداثة البعدية هي حداثة أعمق وارسخ قدماً لانها اصبحت اكثر مرونة، واكثر قدرة على احتواء نقائضها. وفي ذلك تجاوب عميق مع ماهية الحداثة نفسها كتجاوز مستمر، وقطيعة دائمة، وتنكر دائب لذاتها، او حسب تعبير جميل لآلان تورين في كتابه «نقد الحداثة»، فان العلامة الاكيدة على الحداثة هي الاشارات المناهضة والمضادة لها والتي تطلقها هي على نفسها.

فالحداثة البعدية هي حداثة من درجة ثانية بالمعنى الجبري لا بالمعنى الحسابي اي حداثة اس اثنين. انها حداثة تحاول ان تستبدل العقل الاداتي المسيطر بعقل غائي او تواصلي (لدى هابرماس)، وان ترش

القانون بالاخلاق، واخلاق المسؤولية بأخلاق الضمير، والمجتمع الميكانيكي بمجتمع عضوي، والعقل بالحدس، والعلم بالأسطورة، والحقيقة بالجمال والتقدم بالاصالة، والنثر بالشعر، والنقد بالعقل الى غير ذلك (انظر: العظم: ثلاث محاورات ٢٩٣ – ٢٩٤).

وبعبارة اخرى فان شق الحداثة البعدية ضمن الحداثة هو محاولة لاعادة التوازن الداخلي في الحداثة بعد ان طغى، بشكل مجحف، الطرف الأول المادي، الآلي العقلاني، الاداتي ضد الطرف الثاني الغائي، الانساني الاخلاقي والجواني.

نعم ان الحداثة في عمقها توتر، وتنطع، وتنكر وتجاوز مستمر لذاتها أولاً، ولتوازناتها الداخلية ثانياً نحو توازنات جديدة أكثر توتراً. وهذا التوتر لا يخلو من مؤشرات اتجاهية. انه توتر مستمر من سلطة التقليد الى سلطة العقل والنقد، ومن الاسطورة الى العقل ومن الحدس الى الاستدلال العقلي والبرهان التجريبي، ومن الجوانية الى الموضوعانية (نسبة الى الموضوع الخارجي)، ومن الاصالة الى التقدم، ومن العرف الشعبي الى القانون، ومن سلطة التفويض الى سلطة التمثيل ومن الغائية الى الآلية... الخ

انها انتقال متوتر وهجرة دائمة من منظومة فكرية وعقدية تقليدية لا تني تنفصل عنها في كل لحظة، وتبتعد عنها في كل حين، دون ان تحقق ذلك بالكامل او تنجزه في رمش عين. لذلك فهي تعيد الكرة تلو الكرة، والمرة تلو المرة دونما كلل أو شلل. وذلك لان منظومة التقليد تبدي مقاومات مستمرة، وتكيفات آنية ماكرة، وتتلبس الف قناع وقناع اما لامتصاص

الحديث واستذابته في صلبها او لافراغه من محتواه واستدماجه ضمن منظومة رؤيتها، وهكذا دواليك. لأن الصراع بين البنيتين صراع قاتل وأبدي.

اما التيار الثاني داخل ما بعد الحداثة فهو التيار الذي يطغى عليه بقوة مفهوم قوي للمابعدية. فهو تيار ينتقد الحداثة من منطلق اكثر جذرية، محققاً قطيعة فكرية كاملة مع الحداثة، وداعياً الى تجاوزها بالمرة، وهذا هو سر قوة الشق الأول من المصطلح «ما بعد» – الحداثة.

الحداثة من منظور التيار ما بعد الحداثوي الراديكالي كلياً هي جملة أقانيم وهمية جديدة قوامها العقل والعقلانية، والتاريخ والتاريخانية، والانسان والنزعة الانسانية، وما كل تلك الا أوهام جديدة لفلفتها الحداثة في أثواب براقة من العقلانية، والتاريخانية، والنزعة الانسانية. ان الحداثة في هذا المنظور استبدال لسلطات بسلطات ولأوهام بأوهام ولأصنام من هواء بأصنام من حديد يتعين تهشيمها وسحقها مثلما دعا فولتير الى «سحق المسخ» الذي ألهب العقول وألهم النفوس طويلاً.

لقد أرست الحداثة سلطة العقل الصارم الذي عرى الطبيعة، وكشف الآلية الداخلية للتاريخ، وأبان عن الطابع الحيواني للانسان، فأحلت الاسطورة المحايثة للتاريخ، والأوهام الدهرية، والألاعيب المعرفية محل مثيلاتها التقليديات. وكل اعتقاد في الأقانيم الجديدة، هو نوع من السقوط في الأوهام المحايثة التي فرزتها الحداثة نفسها في نظر التيار الراديكالي ما بعد الحداثوي.

* كاتب وجامعي من المغرب.

السياسة، الايديولوجيا، الواقع

آمال السعدي*

■ يعكس نمط «السياسة» المتداول في ارجاء شتى من العالم العربي مظهراً غير قليل الأهمية من مظاهر تخلف الوعي العام ليس عن ادراك معنى السياسة ودورها ووظيفتها الاجتماعية فحسب، بل وعن اجادة استخدام ادواتها ووسائلها ايضاً.

ربما كان يجدر القول، بادئ ذي بدء، ان المجتمع يميل الى هجر السياسة كلما احرز قدراً اكبر من الاستقرار والثقة بالمستقبل، لينشغل بما يجاورها من اهتمامات حضارية يرسم من خلالها رؤيته لنفسه وموقعه في الوجود. ولكنه يفعل العكس عندما تكون هذه الرؤية مضطربة وعندما يكون موقعه عرضة للتهديد. ولعل احد اهم ادلة الازمة الحضارية العربية ان السياسة شغل شاغل لقطاع في غاية السعة من العامة والخاصة. هي حديثهم الأهم، وهي ارض صلتهم بالعالم.

هذا المظهر، اذا كان دليلاً على مأزق، فان المأزق الحقيقي هو ان السائد من الحركات السياسية العربية تداول السياسة بوصفها خطابا ايديولوجيا لا بوصفها اداة لمطابقة تلك الايديولوجيا مع حقائق الواقع وأرقامه وخطوطه البيانية. ولهذا السبب حصراً، قدم هذا السائد نفسه كرؤية فكرية تتعلق بتحقيق تطلعات عليا اكثر بكثير مما قدم نفسه كبرامج عملية تتعلق بتحقيق اهداف ذات طبيعة ملموسة.

يتعين الاعتراف ان الحركة السياسية الحديثة نمت في معظم ارجاء العالم العربي في اجواء مواجهة مع الاستعمار لتبرز بوصفها منظمات ضغط شعبي لا بوصفها مؤسسات تفكير. وكان جل وظيفتها في تلك الاجواء دفع «الجماهير» الى القيام بأعمال التظاهر والاحتجاج لكي تبدو هي نفسها كـ «منظمات جماهيرية». فبمقدار ما كانت هذه المنظمات تستطيع ان تحرك قدراً اكبر من اعمال الاحتجاج خلف شعارات عريضة وصاخبة، كان يمكنها الادعاء بأنها منظمات او احزاب «جماهيرية» بالفعل. وبرغم ان اطراف هذه الحركة كانت تضع بالفعل برامج سياسية من نوع ما، الا ان هذه البرامج ظلت تتسم على الدوام بقدر هائل من العمومية والغموض وامتناع التحديد. وحيال مهمة «تحريك الجماهير» كان ما تتضمنه تلك البرامج من تفاصيل عملية ينطوي على اهمية ثانوية للغاية. فالحديث عن «ديكتاتورية الطبقة العاملة» مثلاً، والذي شغل الحيز الأهم من برامج الاحزاب الشيوعية العربية منذ اوائل العشرينات حتى وقت قريب غالبا ما كان يتجاوز السؤال عن وزن هذه الطبقة الحقيقي في الميزان الاقتصادي للبلد، او ما اذا كانت تشكل قوة اجتماعية مؤثرة بالفعل، الى غير ذلك من التفاصيل المهمة الاخرى المتعلقة بقيمتها العددية، وتوزيعها الجغرافي، وحصة انتاجها من الدخل القومي، وشرائحها المهنية.

وحتى عندما اضيف الفلاحون الى هذه «الديكتاتورية»، لتعويض النقص العددي الفادح في وزن الطبقة التي افترض انها «طليعة» المجتمع، فان تلك الاضافة لم تنطو على مقاربات واقعية لقيمة الفلاحة في اقتصاد بدائي يقوم على نوع من ابسط انماط التبادلات السلعية. وذلك في بيئة اجتماعية كان من المستحيل العثور فيها

على انتساب طبقي يغلب الانتساب العشيري او يتحداه. وحيثما كان الفلاح والاقطاعي يتعايشان في اطار علاقات اعقد وأوسع كثيراً من علاقات الاستغلال الاقتصادي القائمة بينهما، فقد ظل من العسير دائماً رسم الخط الفاصل بينهما كممثلين لـ «طبقتين متناحرتين»، وهو الامر الذي فضل الشيوعيون تجاهله باستمرار. لأن تدقيقاً في الوقائع كهذا كان من شأنه ان يزعزع استقرار النظرية المقدسة، بمقدار ما كان من شأنه ان يخرج الحركة الشيوعية عن مجراها الجاهيري الأثير لتنشغل في اعمال حسابات كثيراً ما نظر اليها على انها اعمال نخبوية وانعزالية. وبما ان الثورية تعني ان يحشر المرء نفسه مثل الثور في المهالك من دون وعي فان ممارسة السياسة على جداول البيانات الحسابية كان من دون ادنى شك عملاً غير ثوري بالمرة.

لم تفعل الاحزاب والحركات القومية الا الشيء نفسه. فهي ظلت تتحدث عن الوحدة القومية والتحرير لا بوصفها عمليات ولامكانيات واقعية تتعلق بمقدار ما يتحقق من تكامل اقتصادي وتداخلات اجتماعية وترابط سياسي ملموس... الخ، وانما بوصفها حقيقة مطلقة كل ما يتعين القيام به هو الذهاب اليها «فوراً». وبما انها نهر جارف كان المطلوب ان يرمي المرء نفسه فيه من دون تفكير. وبما ان «كل مشاكلنا مستمدة من التجزئة»، فان «الوحدة هي الحل». اما كيف، واستناداً الى اي اسس ووفقاً لأي شروط؟ فذلك ما لم يبد مهما على الاطلاق.

لقد قدم الأدب السياسي القومي نفسه كانشاء غنائي اكثر بكثير مما قدم دلائل واقعية على الامكانيات العملية لتحقيق الوحدة. وبالنظر الى ان هذه الوحدة كانت مشروعاً قائماً من قبل (كما يزعم الكثيرون)، فان شروطها المتحققة تلقائياً في وحدة اللغة والثقافة والتاريخ بدت كافية تماماً للحيلولة دون البحث في التفاصيل المتعلقة بتفاوت المصالح الاقتصادية والسياسية واختلاف البيئات الاجتماعية الى جانب الكثير من التفاوت المتعلقة بالسكان والثروات وحجم الامكانيات التجارية والعلاقات الاستراتيجية. والحقيقة انه لولا حشد الدراسات التي دأب «مركز دراسات الوحدة العربية»، في بيروت على تقديمها، لبقي الأدب القومي عالقاً في غنائياته الرثة عن القومية التي نظر اليها كـ «حب» تارة وكـ «شعور» تارة اخرى وكـ «احساس» تارة ثالثة، وباختصار كهلام لا علاقة له بأي وقائع حسابية ملموسة.

وعلى نحو ما افترض القوميون ان «الوحدة هي الحل»، من دون كبير عناية بالتفاصيل، فقد استلهمت الحركات الاسلامية الناشئة شعاراً هلامياً مماثلاً يقول بأن «الاسلام هو الحل» من دون ان يكون واضحاً ما معنى الشعار على صعيد الوقائع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاستراتيجية الملموسة. وبصفة عامة، اختزل دعاة هذا الشعار مشكلاتنا كلها في افتراض انها نجمت عن التخلي المتزايد عن القيم الاسلامية. ويمكن للمرء ان يقبل هذا الافتراض او يرفضه، الا ان المميز ان الحركات الاسلامية التي ترفع نفسها على هذه الراية، لا تعرض ما يكفي للقول انها تعرف اي شيء عن اثر الخلل في الميزان التجاري على القدرة الشرائية للعملة الوطنية مثلاً، او عن سبل مواجهة الهوة

التكنولوجية المتفاقمة، او ما السبيل الى حل مشكلات من قبيل البطالة والتضخم وعدم كفاية الموارد الغذائية وزيادة السكان، وهي مشكلات لا علاقة لها بما اذا كان السلوك الفردي لأعضاء المجتمع قويماً أم لا.

الحقيقة من ذلك كله، ان السائد في الحركات السياسية العربية هو انها حركات هوية ايديولوجية اكثر منها حركات مشروع سياسي بالفعل، كما انها حركات تعبئة شعبية اكثر منها مؤسسات دراسة وتأمل وتفكير.

ولكن اذا جاز لهذه الحركات ان تجعل معظم ما لدينا من وسائل السياسة، فالحقيقة انها لا تستعير شيئاً من وسائل السياسة كمشروع بياني للمستقبل، بمقدار ما تقدمها كسلوك غايته حفز الغرائز الشعبية وحشدها خلف شعارات صاخبة لاثارة الآمال الزائفة وتهييج المطالب غير الواقعية.

لهذا السبب كانت التظاهرات افضل مظاهر «السياسة» عندنا وليس اجتماع لجان التخطيط. فالحزب يبلغ قمة المعنى من وجوده اذا حرك صخب الجماهير، اما التخطيط العملي لحل مشكلات الواقع، او في الاقل، دراستها بعين الباحث عن حلول وامكانيات عملية، فذلك امر يكاد لا يثير اهتمام احد. فإذا ما اتفق القول على ان الخطابات الايديولوجية تصدر بطبيعتها عن وعي جزئي، هامشي، قطعي وجاهز فانها ساعة تغدو السياسة الوحيدة المتاحة لادارة اعمال المجتمع، فانها سرعان ما تتحول الى اداة هدم وتخريب داخلي منظم لجميع امكانيات وفرص النمو والتحضر.

لم يبلغ الوعي في اغلب محيط هذه الامة المستوى الذي يتيح وضع العلاقة بين السياسة والايديولوجيا على حد المعنى الذي يمليه الواقع، اذ ما يزال «السياسي» يناقض صفته هذه ليس بالاستغناء عن الحقائق والوقائع والارقام والمعلومات فحسب، بل بتحويل خطابه الايديولوجي الى برنامج كلامي يسعى الى تحقيق كل شيء من لا شيء ومن دون دليل ولا وقائع ولا معادلات. اذ يكفي انه يقول ما يقول فيتأكد كلامه بكلامه وتتحقق المعجزات.

يفترض بالسياسة، بعد العثور على اطار ما للرؤية، ان تستجمع عناصر الانطلاق من الواقع سعياً الى واقع افضل. ويعني البدء من الواقع، العمل على حشد الحقائق والمعلومات والبيانات عن كل مفاصل ومستويات الحياة الاقتصادية والاجتماعية لكي يمكن وضعها في اطار تصور شديد الدقة حسابياً وبالغ الحساسية لتشابك علاقات الداخل والخارج، ما يجعل الاقتراب من المستقبل عملاً ميدانياً يخوض غماره المجتمع كله. وحيثما يتعين على رجال السياسة ان يعيدوا قراءة الحقائق ليقدموا من خلالها خلاصة لما يمكن انجازه من تقدم، فان عملهم من العلمية بمكان بحيث انه يقدمهم كرجال تخطيط وادارة بالمعنى الحرفي للكلمة لا كرجال شعارات وكلام فارغ. ان تحويل العمل السياسي من نشاط جماهيري الى نشاط مؤسسي هو نقطة البدء لبناء «سياسة» تليق بصفتها وبدورها الحقيقيين.

والفارق بين هذين الاتجاهين (اتجاه المؤسسة واتجاه الشارع) اذا كان يرسم خطا يفصل بين نوعين مختلفين ولونين متناقضين من ممارسة السياسة، فانه يكاد يكفي بمفرده للتمييز بين عالمين: واحد توفر السياسة فيه آلية للتطور والنمو المستمر، وآخر تتحول فيه الى مصدر لابقاء وتكريس التخلف.

* كاتبة عراقية تقيم في بريطانيا.

تنويه واعتذار

سقط سهواً اسم الكاتبة بلقيس الحضراني عن مقالتها المنشورة في هذه الصفحة، يوم السبت الماضي في ٢٢ حزيران (يونيو)، والمعنونة «لا لما يريده النظام العالمي الجديد: تحرير المرأة بذاته، أم تحرير المجتمع كله؟»، فاقتضى الاعتذار من الكاتبة والقراء.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٥١

مجلس الأمن يقرر التدخل في كوريا والسوفيات غائبون

■ هناك من الأحداث ما يعرف الكثيرون كيف انتهت، أو كيف تدرجت منذ لحظة ذروتها الى لحظة نهايتها، دون ان يخطر على بالهم التساؤل عن حقيقة الظروف التي بدأت فيها، أو حتى عن حقيقة الظروف الكامنة خلف حدوثها. ومن هذه الأحداث، حرب كوريا، الحرب التي كانت أخطر ما عرفه العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي شكلت أول تحد جدي وخطير جابه منظمة الامم المتحدة في تاريخها، ثم كشفت باكراً عن تلك

العلاقة العضوية التي ستتزايد بعد ذلك، بين أهداف منظمة الامم المتحدة وأهداف الولايات المتحدة الاميركية نفسها، حتى وان كان السوفيات قد عرفوا، في لحظات التوتر الشديد التي كانت تطرأ على علاقتهم بـ «العالم الحر» كيف يوجدون نوعاً من الفصل بين الصرح النيويوركي (الأمم المتحدة) والصرح الواشنطوني (البيت الأبيض).

ولكن، حتى السوفيات كانوا لا يجدون مشقة، حين يبدو لهم ذلك نافعاً، في السكوت عن التماهي بين الصرحين. وكان ذلك السكوت يتخذ بالنسبة الى الحرب الكورية، في الأمم المتحدة، عند الأسبوع الأخير من حزيران (يونيو) 1950، يكفي الاشارة الى ذلك. ففي خلال تلك الشهر كانت الحرب الكورية اندلعت وبدأت تستعر، وبدا واضحاً للجميع أن الكوريين الجنوبيين سينهزمون بالتأكيد، خاصة بعد ان شهدت الأسابيع الأولى من تلك الشهر هروب فرق كاملة من الجيش الجنوبي أمام هجوم القوات الشمالية وكان الكوريون الشماليون يتقدمون بكل قوة، وكان من الصعب على الجنوبيين الدفاع عن عاصمتهم سيول الواقعة على مبعدة قليلة الى الجنوب من خط العرض ٣٨، فكانت النتيجة ان احتلها الكوريون الشماليون في الوقت الذي راحت فيه القوات الجنوبية تتخبط في ممارساتها وقراراتها، ومن ذلك مثلاً اتخاذ قياداتها قراراً بنسف جسر على نهر هان لمنع تقدم الف مقاتل، سقطوا في نهاية الأمر اسرى في أيدي الشماليين، وضم معظمهم الى هؤلاء.

للوهلة الاولى بدا على الأميركيين انهم فوجئوا بالانتصارات الشمالية، ومن هنا كان أول رد فعل لهم انهم دعوا مجلس الأمن للانعقاد، لانهم حتى اذا قرروا التدخل عسكرياً في كوريا فإنهم يحتاجون – شكلياً – الى غطاء الشرعية الدولية.

عقد المجلس جلسته يوم ٢٥ حزيران (يونيو). وكان الخوف من ان يحضر المندوب السوفياتي جاكوب ماليك، لانه الوحيد القادر على وضع «فيتو» في وجه اي قرار يصدر ليغطي – شرعياً – التدخل الأميركي. لكن المندوب السوفياتي، وعلى عكس ما كان يأمل الكوريون الشماليون تغيب. صحيح انه كان قد اعتاد التغيب عن جلسات مجلس الأمن منذ ستة اشهر بحجة استمرار الصين الوطنية (فورموزا) في شغل المقعد الدائم المخصص للصين، رغم انتصار ماوتسي تونغ في بكين، ولكن كان كثيرون يأملون في استنكافه عن الغياب هذه المرة. لأن حضوره هو الأمر الوحيد الذي يمكنه ان يعري التدخل الأميركي من اية شرعية، حيث يفترض به، لو حضر، ان يبدي اعتراضاً حاسماً على التدخل.

ولكن جاكوب ماليك، غاب. ولم يكن الأميركيون بحاجة الى اكثر من ذلك الغياب حتى ينفذوا خطتهم الرامية الى شن هجمات عسكرية مضادة ضد الكوريين الشماليين تحت غطاء الشرعية الدولية، كما أشرنا. في يوم ٦/٢٥، اذن، أصدر مجلس الأمن قراره، بالاجماع، وبغياب المندوب السوفياتي، الذي يدعو قوات كوريا الشمالية الى الانسحاب الى شمالي

خط العرض ٣٨. وكان من الطبيعي الا تنصاع القوات الشمالية لذلك القرار. خاصة وأن الشماليين خيل اليهم انه لو تمادت سلطات مجلس الأمن في قراراتها ووصلت بها الى حد الدعوة للتدخل العسكري فإن السوفيات سيتخلون عن استنكافهم أخيراً، ويمارسون الحضور وحق الفيتو معاً. ومن هنا واصل الشماليون تحركهم الهجومي فاذ بمجلس الأمن يجتمع في اليوم التالي، اي يوم ٦/٢٦ ليتخذ قراره التاريخي الأكثر خطورة، ودائماً في غياب المندوب السوفياتي – ذلك الغياب الذي بات من حق الكوريين الشماليين ان يعتبروه متواطئاً هذه المرة فلا يغفرون، بعد ذلك لموسكو أبدا. وكان القرار هذه المرة يطلب من جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة ان يضعوا كل ما يتوفر لهم من امكانات، في تصرف كوريا الجنوبية لمساعدتها على «التصدي للعدوان المسلح الذي تتعرض له».

وفي تلك الليلة بالذات، وعلى سبيل الاستجابة الفورية لقرار مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة، قرر الرئيس الأميركي هاري ترومان، ان يعهد الى الجنرال دوغلاس ماك آرثر، قائد القوات الأميركية المرابطة في اليابان بقيادة قوات التدخل الأميركية في كوريا وعلى هذا النحو بدأ التدخل الأميركي في كوريا، تدخلاً لا يزال الكوريون الشماليون حتى اليوم يقولون انه ما كان من شأنه ان يتحقق لولا الصمت السوفياتي.

ابراهيم العريس



«الكتاب: أمس المكان الآن» لأدونيس

حيث الشعر في المتن والتاريخ في الهامش

جودت فخر الدين *

■ «في ذاكرة تلدُ الكلمات وتولدُ فيها
تلد الأشياء وتولد فيها
لا تعرف حداً بين الماضي والحاضرْ
وُلد الشاعرْ»

هكذا يبدأ الهامش الاوّل في الصفحة الاولى من كتاب ادونيس «الكتاب: أمس المكان الآن» (دار الساقي، لندن – بيروت) الذي يمتد على اكثر من ٣٨٠ صفحة. والمقطع الثاني من هذا الهامش هو الآتي:

في رمْل يعلو في صُعُد
في صحراء لغاتٍ، وُلد الشاعرْ
عاش ولكنْ في ما يشبه تابوتاً
سافر لكنْ في ما يشبه مقبرة
في طقسٍ لا تخلو سنةٌ منه،
طقسٍ للقتل (وقد لا يخلو يومٌ)
عاش الشاعر.

الشاعر الذي يروي عنه ادونيس في بداية كتابه هو الراوي نفسه، هو ادونيس نفسه، او هو المتنبي الذي يتقمص ادونيس شخصيته، وينطق بصوته في متن الصفحة لا في هامشها. عاش الشاعر في طقس للقتل، ولهذا صمم ادونيس صفحات كتابه على الشكل الآتي: الشعر في الوسط او في المتن، وحوله من اليمين واليسار هامشان، احدهما يروي والآخر يشرح صوراً من التاريخ الدموي الذي يشرع ادونيس بالرواية عنه ابتداءً من بيْعة السقيفة.

كان الشعر نبتةً في تربة للعنف. هذا ما يظهره ادونيس فيما يقوله، وهذا ما يظهره التصميم الهندسي الذي اراده لكل صفحة من صفحات كتابه، بل لاغلبها، إذ انّ هناك صفحاتٍ من نوع آخر، حملتْ كل مجموعة منها واحداً من العناوين الآتية: فاصلة استباق، هوامش، الاوراق، الفوات في ما سبق من الصفحات.

ليس هذا وصفاً دقيقاً للصفحة في «الكتاب»، بل هو اشارةٌ الى ان العلاقة بين المتن والهامش هي كالعلاقة التي تصوّرها ادونيس بين الشعر والتاريخ. كم هو صعب وفاتن وعبثي هذا المشروع الكبير الذي يخوضه ادونيس. انه يصوّر تاريخاً ساحقاً لا يبقي على شيء، ولكنه في الوقت نفسه يرى الى هذا التاريخ منزوياً في الهامش، بينما الشعر وحده في المتن، شاهراً صوته الذي لا تقدر على اسكاته وحشية السلطة التي صنعت ذلك التاريخ المرعب.

الشعر متنٌ، والتاريخ هامش. هل يعني ذلك ان العلاقة بين الشعر والتاريخ هي علاقة توازٍ لا تشابك؟

يمكن القول ان التوازي في الظاهر، والتشابك في الباطن. المتن الشعري يأخذ بالرواية التاريخية، والهامش التاريخي ينطوي على اللهب الشعري. في المتن، يتكلم ادونيس متقمصاً شخصية المتنبي، مستدلاً بالابعاد المتنوعة لتجربة هذا الشاعر، وبالدلالات التاريخية لهذه التجربة. اما في الهامش، فإن ادونيس يسرد الرواية التاريخية مستخدماً وسائل الشعر، كأنه بذلك انما يُخضع التاريخ للغة، او بالاحرى للكلام الشعري الذي من شأنه ان يُطلق الوقائع التاريخية في فضاء من الحدّة والتوتر وقساوة التعبير. التوازي سطح والتشابك عمق. بهذا نشير الى مستوياتٍ متعددةٍ في نصّ ادونيس، هذا النص الذي نراه متعدد الأبعاد والأصوات، ولكنه يُخفي وراء التعدد توحداً وانسجاماً في الرؤى والمواقف والأصوات، التي تنتظم في نسيج اللغة، لغة ادونيس التي عرفنا ملامحها الاساسية في كتبه السابقة.

لم تكن حركة الشعر العربي الحديث سوى مشروعٍ للبحث عن الشعر، الذي راح يتكمش في انماط من التعبير مكرورة وشبه جامدة، وادونيس وهب نفسه لذلك المشروع. لقد نذر نفسه للشعر، وخاض في سبيله التجارب ما لم يتَحْ لغيره من الشعراء في المرحلة الحديثة. لقد صدر ادونيس – فيما كتبه – عن هموم ثقافية عامة. انه – بين الشعراء العرب – اكثر من حاول جَنْب الشخصية الجماعية الى تعبيره الخاص. انه اكثر من حاول ان يكون في شعره «مفرداً بصيغة الجمع». لهذا، سخّر ما تأتّى له من معارف وهموم وتأملات وتهيؤات في مستوياتٍ فكرية وروحية ولغوية... وغير ذلك. سخّرها في سبيل الشعر، الذي أراد له ان يكون ذا طاقة رؤيوية، تنطوي في ذاتها على طاقات متعددة في التحليل والتشخيص والايحاء والتاريخ... الخ. ولهذا، استطاع ادونيس ان يمزج – على نحو فريد – بين الشعر والبحث، وذلك منذ «اغاني مهيار الدمشقي». ويبدو لنا كتابه الاخير تتويجاً لهذا المزج الذي دأب عليه بكل ثبات وثقة. ان ما يقدمه لنا ادونيس في «الكتاب: امس المكان الآن» هو خلاصة ما الت اليه جهوده الخلاقة التي صدرتْ عن قلق عظيم، وافلحت في تكوين رؤية شاملة تمثّل لحظة توتر تجتمع فيها صور الماضي بصوَر الحاضر بأوهام المستقبل.

اية لحظة من التوتر مثّلها المتنبي قبل حوالى الف عام! اية لحظة عالية من الجموح والانعتاق والصفاء والرفعة! اية لحظة ثقافية عميقة غنية الابعاد والدلالات مثّلها المتنبي قبل حوالى الفْ عام! ألهذا يتخذ ادونيس من المتنبي دليلاً له في «كتابه» الذي اراده جامعاً لكل ما عاناه واكتشفه وأرّقه وسما به وتأمل به» أراد كتابه جامعاً لكل ما حصّله من رؤى ومفاهيم حيال التاريخ والتراث واللغة والشعر... وغيرها. ألهذا ايضاً سمّى ادونيس كتابه «الكتاب» في إيهام هي كالايضاح، او ايضاح هو كالإيهام؟ ثم فعل كذلك في العنوانين الآخرين اللذين الحقهما بالعنوان الأول، وهما: «أمس المكان الآن»، و«مخطوطة تُنسب الى المتنبي يحققها ويشرحها ادونيس».

من أهم ما تتصف به كتابة ادونيس الشعرية انها تطرح دائماً مشكلة الكتابة نفسها، ضمن ما تطرحه من مشكلات متنوعة وأسئلة كبرى. وفي كلامنا هذا اشارةٌ الى نزعة ادونيس المستمرة الى التفكير في قضية الشكل، شكل التعبير الشعري، ورغبته الدائمة في تطويره وتجاوزِ ما يستقر من انماطٍ له او وجوه، وفي هذه النقطة لم يتوقف ادونيس عن السعي الى تحقيق التكامل بين كتاباته التنظيرية وكتاباته الشعرية.

«الكتاب: أمس المكان الآن» لا يكتفي بطرح مشكلة الكتابة، وإنما يطرح ايضاً مشكلة القراءة. كيف يُكتب الشعر؟ هذا سؤالٌ يقترن في كتاب ادونيس الجديد بسؤال آخر: كيف يقرأ الشعر؟ والقارئ يشعر بأنه في مواجهة هذين السؤالين منذ الصفحات الأولى، ومن الممكن ان تأخذه الحيرة: من أين يبدأ؟ من المتن أم من الهامش؟ من منتصف الصفحة أم من أولها؟

كأني بادونيس لا يرغب في ان تُغيّب قضيةُ الكتابة الشعرية أيةَ قضيةٍ أخرى من شأن هذه الكتابة أن تطرحها او تسعى الى التعبير عنها. كأني بادونيس يريد لقضية الكتابة وشكلها ان تظل مرتبطةً على الدوام بكل قضية تتصل بمعنى هذه الكتابة او بفحواها. وهذا الارتباط بين شكل الكتابة ومعناها اكّده ادونيس في العديد من كتاباته النظرية، فهو لا يرى ان الكتابة لهاثٌ وراء المعنى، بل يراها توليداً للمعنى، ويرى تالياً ان الأشكال الجديدة هي التي تنتج المعاني الجديدة أي التي تنتج المعاني الجديدة. يقول في احد مقالاته: «الكتابة ليست نقلاً، لأنها بحثٌ، مجال احتمال، ساحةُ صراع. تتجاوز المسبقات كلها، وتتجاوز البنى العقلية والثقافية المرتبطة بها. لا يعود المعنى يتبع الكتابة، بل تصبح الكتابة هي التي تنتج المعنى. ولا تعود الكتابة توهم بأنها تُبشّر، شارحة مفسِّرة، مزيلةً كل سرٍ، بل تصبح – على العكس – تساؤلاً يضيف الى السر سراً آخر. تصبح خفاءً لا جلاءً» (جريدة «الحياة» العدد ١٢٠٢٤، ١٩٩٦/١/٢٥).

«اغاني مهيار» «مفرد بصيغة الجمع»، «الكتابة امس المكان الآن»، محطات بارزة في سعي ادونيس الى شكل للكتابة «متحول لا ثابت». الا ان الكتاب الجديد يبلغ مدى بعيداً في هذا السعي، وليس الأمر في ذلك مقتصراً على مستوى خارجي او سطحي من مستويات الشكل، ليس مقتصراً على تصميم الصفحة وما تحتويه من متن وهوامش، وانما يتعدى ذلك الى ما هو اعمق، الى شكل العبارة الشعرية، الى تركيبها وابعادها البلاغية.

بالنسبة الى تصميم الصفحة، نجد في شعر ادونيس نموذجاً سابقاً يعتمد صيغة المتن والهامش، هذا النموذج يتمثل بقصيدة «اسماعيل» (القصيدة الأخيرة في كتاب «الحصار»، دار الآداب، ١٩٨٥)، ولكنّ هذه الصيغة كانت ابسط في القصيدة المذكورة، فهي في الكتاب الجديد اكثر تعدداً وتشعباً. الهامش هنا ليس مقتصراً على اشارات سريعة كما هي الحال في قصيدة «اسماعيل»، بل كثيراً ما يحتلّ حيزاً أكبر من المتن، لأنه كثيراً ما يحتوي سرداً يعيد صياغة الرواية التاريخية، وقد يحتوي كذلك هامشاً اضافياً لهذا السرد.

ارتباك القارئ ازاء تعدّد النص الذي يظهر له في تصميم الصفحة، سرعان ما يتبدد عندما يوغل في القراءة، التي لا تلبث ان تسلس له، فيجد نفسه موضع تجاذب من المتن والهامش. كأنما يجد نفسه في ساحة للصراعات من كل نوع: التاريخ مع التاريخ، التاريخ مع الشعر، الشعر مع الشعر. يستمر القارئ في القراءة مأخوذاً بهول هذه الصراعات. وقد يتساءل: لماذا اختار الشاعر لكلامه ان يكون موزوناً هنا وهناك، في المتن وفي الهامش على السواء؟ وكذلك في اقسام الكتاب التي لم تخضع صفحاتها لصيغة المتن والهامش؟

التأكيد على الوزن، والتصميم على استعماله، هما – كما قد يشعر القارئ – تعبيراً اضافي عن رغبة الشاعر في اخضاع كل شيء لمقتضيات الشعر، تعبير عن نزعته الى اعادة تكوين العالم، واعادة صياغة التاريخ بالشعر. هكذا ينساق القارئ عبر الصفحات مفتوناً بهذا الكتاب المحيِّر المقلق، البعيد القريب، الضيق الشاسع.

* شاعر وناقد لبناني.

محمد عزيزة يعرض أحدث لوحاته

الطبيعة ذريعة للتأليف الشكلي

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ لا صراع الواقع والتجريد ولا التقاءهما هو غاية. وليس الواقع هو حضور للشكل فحسب ولا التجريد هو نهايته او غيابه الحتمي. ما تؤكده الاعمال الاخيرة (٤٥ لوحة زيتية) التي عرضها الفنان التشكيلي اللبناني محمد عزيزة في غاليري «ستاسيون دي – زار» في تخطيها لجدلية تلك العلاقة الخفية بين الشكل المفرق والآخر المجرد، الى لزومية وجودهما وفقاً «لضرورات داخلية» – حسب تعبير «كاندينسكي» في صوغ تشكيلي صافٍ للعناصر التي يمكن ان تؤلف مشهداً طبيعياً مغايراً.

الطبيعة مجرد ذريعة، كي يبدأ الفنان بإعادة تلوينها وتاليفها بعناصر تعتمد على الشكل كمبرر لاظهار حركة الضربة اللونية التي تحرر التأليف من رتابته وتخرج البناء الكتلوي عن المألوف وغالباً ما تأخذ الخلفية حيزاً بارزاً في التعاطي مع ابعاد اللوحة، من خلال حركة لولبية عاصفة قوامها اللون والضوء والشفافية التي تبوح بالاعمال لتكسر بالتالي حركة الخطوط العمودية او الافقية الباقية من اشكال الواقع او ما يشبهه. فاللمسة متحررة انفعالية قلقة تسعى الى الارتجال والتوزيع اللوني في اقامة علاقتها بعين المشاهد، لا لتفرض طريقة واحدة في القراءة بل لتوجد حالة من الابهام بين كثافة وشفافية في طرح نماذج من الواقع ودفعها الى حافة التجريد.

كل شيء هو تقريبي حتى التلاشي في الاعمال المجردة، حيث غالباً الاعماق تكسرها انحدارات قوية وفي هوة اللون او هاويته تتجانس مفردات تصويرية لعالم مركب من زخارف هندسية ووحدات معمارية اثرية (اعمدة وتيجان كورشيه) كعناصر متحولة ومتغيرة في لعبة التأليف. كأن اللوحة تقوم على المهارة التأليفية في توظيف تلك العناصر وانسجامها بلاستيكياً. ونكتشف بأن الطبيعة ليست لوحدها. قد تكون اطاراً للامكنة القصية او للاشياء القريبة من متناول العين في حالة من الطيران فوق الاشياء، تلامس اليومي: من زهرة متفتحة في اناء او منظر مر عليه الفنان بالامس ولم ينساه، من ذكرى او متخيل. من هذا المزيج المبعثر – والمجموع من مراحل سابقة للموضوع – الذي يدخل في طاحونة الفن، ليخرج الى العيان بمعادلة جديدة قوامها الدمج بين البقعة والخط واللمسة في حيز واحد من المعالجة اي من السيطرة التقنية.

من التبسيط الى التعقيد ومن اقصى الشفافية الى الحرارة اللونية، التي تندلع في تقاطيع ومربعات وزخارف كأنها لاقمشة سقطت سهواً من خزائن التراث وتطايرت لتلف ارجاء معبد باخوس في بعلبك ومن الصورة التذكارية التي تحتل الخلفية الى المقدمة حيث اصداف بحرية واناء أزهار في حلم فانتازي يبتعد عن واقعيته، وهو يفتح باب التأويل. فاللامتوقع هو نهج عزيزة في مراحله الاخيرة وحركة الضوء النورانية تكاد تكون بصمته التي تأتي لتبعثر الخطوط وتطلق الاشياء من جاذبيتها الارضية ومن امكنتها المعتادة لترميها في فضاء مجهول. وكان غوامض الطبيعة هو في جلائها واستقلالها لا يلغي حالة اندماجها مع عناصر شكلانية ليست الأ من مفردات المراحل السابقة للفنان والتي لا يرى ضيراً في اللعب بها والتحكم فيها الى ابعد الحدود، في صيغة توليفية مركبة "Compose" تعتمد على حركة الضربة اللونية بمعنى الـ "Gestuelle" للاقواس والخطوط وبين الثابت والمتحول في تجارب عزيزة، غلالة بيضاء للقمر او لضوء خفي من نافذة مفتوحة من مكان مبهم لا يظهر منه الأ جانب من شرفة مع دربزين ونباتات متعرشة على حوافيها. فموضوع الازهار الذي لازم الفنان طوال الثمانينات بات جزءاً من حركة الطبيعة نفسها، وحين لا تكون الازهار في الطبيعة يصير البيت اناءها ومحيطها ومتنفسها.



لوحتان من المعرض.(الحياة)

بين الالتقاط والتجسيد والحب والتعاطف والحفاظ على الجمالية والتخريب لها، ثمة حالة انتقائية لاختيار عناصر الطبيعة التي تخاطب المرئي واكثر منه المحسوس. لذلك تظهر بعض القطع الزيتية كأنها مشغولة بشفافية الطباشير او الالوان المائية، والاهم منها هي تلك التي تعكس العلاقة التصادمية الحادة بين الفاتح المتناهي المبياض والغامق المتناهي الوحشية، حيث تتجاوز بقع الاحمر والاصفر والاخضر المبقع والمخطط بلا تدرجات ضمن زركشة زخرفية في تكوين مشهد شرقي يقترب في منحاه العقلاني من منطق الارابسك اللوني، وفي مكان اخر يتكور خط الافق في تأليف بيضاوي كأنه ليحضن دورباً يقطعها اللون في امتداد عمقي، حتى يصل الى نقاط هروب عدة تحيل الى سماء تقطعها اقواس. تلك الاقواس تعيد العين من جديد الى المسطح الاول للوحة اي من حيث بدأت.

«أحس بأنني القبض على موضوعي واتحكم به – يقول الفنان – وأتجرأ من خلاله في مغامرات لونية بلا حدود. احياناً أترك المشهد بحالة انسجام لوني شفاف لا يروق لي، ثم اعود اليه بحالة من يريد الخروج الى فضاء لوني غنائي وصاخب واذا تطرفت اكثر في اظهار العلاقات اللونية الحارة باحساس من يؤجج انفعالاته، يميل المشهد الى الوحشية. هذا النوع من الارتجال الذي اتوه فيه، يمهد في الايقاعات اللامتناهية التي يمكن ان اصوغها باللمسة والحركة، كأني اكتشف معادلات جديدة لم أدركها في السابق».

لوحات محمد عزيزة لا يمكن قراءتها من خارج العلاقات اللونية التي تحكمها، ويدفعها الضوء الى آخر احتمالاتها البصرية. حتى يكاد يكون الضوء عاملاً اساسياً في التكوين العام. متلبساً اكثر من دلالة ومعنى، غالباً ما تفتح اللمسة في المنظور البعيد كوة في صفحة سماء زرقاء بنفسجية، لا تلبث ان تتسع وتقترب لينحدر الضوء ويتلون ويتداخل مع التفاصيل الاخرى، ثم يتحرك بخفة الهواء واضطرابه ليعصف بالوان الطبيعة، بحركة محورية واحياناً لولبية مثل التيار الذي يكوّر الاشياء ويجرفها الى اغواره. وتتغير الوان الطبيعة بغتة الى حرارة تذيب الشكل في مناخ تجريدي، ينقسم معه الاخضر على ذاته ويتحول الى درجات آخذة في الشفافية في علاقة الازرق مع الاحمر والبنفسجي كان تقلب الالوان، بين حارة وباردة ورطبة، هي تقلبات مناخ الطبيعة نفسها.

متحرر محمد عزيزة ومتنوع في اختباراته المتكاثفة هذه المرة، في صخبها اللوني، كأنه في مرحلة من النضوج يسعى لكسر كل ما هو جاهز وموروث في العلاقة مع الطبيعة، ليفتح احتمالات جديدة للرؤية ضمن لغة لا تتواطأ الأ مع ذاكرتها ومشاهداتها وتخيلاتها.

اخبار

دراسات لبنانية: فصلية عن وزارة الاعلام في بيروت

● مجلة فصلية جديدة باشرت وزارة الاعلام اللبنانية إصدارها تحت عنوان «دراسات لبنانية» يرأس تحريرها صالح الاشمر ويشرف عليها المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد. وحمل العدد الاول كلمة لوزير الاعلام فريد مكاري.

ومن تقديم رئيس التحرير: «تتطلع مجلة «دراسات لبنانية» الى أن يكون لها في اطار الاعلام الصادر عن المؤسسات الرسمية مكان متميز من حيث اهتمامها برصد حركة التطور السياسي والاداري والتنموي والاجتماعي والثقافي في لبنان، ومواكبتها التوجهات العامة للدولة في سياق هذه الحركة. وهي تعتمد البحث النظري والميداني الذي تنشط له نخبة من الباحثين والمفكرين والمثقفين اللبنانيين للاحاطة بمختلف اتجاهات حركة التطور تلك، ودراستها وتحليلها واستقراء نتائجها وابعادها، وعلى الاسهامات التي تأتيها من قبَل نُظرائهم في المؤسسات العامة كل في مجال اختصاصه.

واعتقادنا ان التفاعل بين الفريقين هو افضل وسيلة لبلورة الخيارات والسياسات الوطنية الملائمة لتطور المجتمع».

يوسف شلحد: بنى المقدس عند العرب

● عن دار الطليعة في بيروت صدرت الترجمة العربية لكتاب يوسف شلحد «بنى المقدس عند العرب قبل الاسلام وبعده» وانجزها خليل احمد خليل عن الطبعة الفرنسية الصادرة عام ١٩٦٤.

فصول الكتاب: التعبير الملتبس عن القدسي – القدسي المجهول – القدسي المفارق – بنى الفكر الاسطوري – النفس والقدسي – الكائنات والأغراض المقدسة – المكان والزمان القدسيان – خواتم.

يذكر ان للمؤلف بالفرنسية كتابين هما «التضحية عند العرب» و«مدخل الى علم اجتماع الاسلام».

رياض العبيد: قصائد وقصص بالالمانية

● صدر بالالمانية كتاب «حديقة الرغبات» للشاعر السوري رياض العبيد، والناشر دار المهتدي في كولون – المانيا.

يضم الكتاب قصائد وقصصاً قصيرة، وبعض القصائد كان نشر بالعربية في كتاب رياض العبيد السابق «حديقة الرغبة»، وقام الشاعر بترجمتها بتصرف الى الالمانية.

مقدمة الكتاب كتبها الدكتور برنهارد هيرتسهوف معرّفاً بالشاعر ونصوصه.

حديث مستطرد:

أكرم زعيتر رجل العروبة

وديع فلسطين *

■ كنت في عام ١٩٤٨ ازور صديقي رشيد خوري (١٨٩٣ – ١٩٨١) وكيل بلدية حيفا السابق في منزله بالقاهرة – وكان راوية للأدب والشعر وعمل بالصحافة في مصر بعد ضياع فلسطين – فاتفق ان كان في زيارته أكرم زعيتر العائد لتوّه من جولة في ١٣ بلداً من بلدان اميركا اللاتينية حيث اتصل بالجاليات العربية فيها وبالمسؤولين في حكوماتها لشرح قضية فلسطين وسائر القضايا العربية المتفاقمة بسبب الاستعمار الجاثم على الدول العربية جميعاً تحت أسماء ومسميات مختلفة كالانتداب والحماية والحكم الثنائي وما اليها. فانتهزت الفرصة لاجراء حديث صحافي معه لجريدة «المقطم» التي كنت أعمل فيها، ورحب بذلك ولا سيما بعدما علم بأنني صديق لشقيقه الاكبر عادل زعيتر (١٨٩٧ – ١٩٥٧) مترجم نفائس الكتب وضخامها عن تاريخ العرب. وبعد ثلاث سنين من هذا اللقاء، تلقيت من اكرم زعيتر كتابه الموثق «مهمة في قارة» الذي نشرته جريدة «الحياة» في بيروت، وسجل فيه يوميات هذه الرحلة الطويلة التي بدأت في تموز (يوليو) ١٩٤٧ وانتهت في حزيران (يونيو) ١٩٤٨ وزار في اثنائها البرازيل والارجنتين وشيلي وبيرو واكوادور وكولومبيا وفنزويلا وكوبا والمكسيك وغواتيمالا وسلفادور وهندوراس ونيكاراغوا، وهي جولة اشتركت في تنظيمها الهيئة العربية العليا لفلسطين ممثلة في أكرم زعيتر، والحكومة اللبنانية ممثلة في المحامي نصري المعلوف، والحكومة السورية ممثلة في توفيق اليازجي مستشار المفوضية السورية في البرازيل. وقد اقتصر زميلا اكرم زعيتر على قسم من الجولة، فقام باستكمالها بمفرده وفقاً للبرنامج الموضوع. ويعتبر هذا الكتاب سجلاً حافلاً بأخبار الجاليات العربية في أميركا اللاتينية وأعلامها وأنشطتها وأنديتها وصحفها وأحصائياتها واهتماماتها الأدبية بتفصيل شاف، فكان هذا الكتاب موضوع تعليق جديد نشرته في جريدتي.

وعلى مدار هذه السنوات الطوال، التي تقرب من الخمسين، بقيت على اتصال بأكرم زعيتر، سواء باللقاء الشخصي إذا سنحت الظروف، او بالمكاتبة، او بالمهاتفة، أو بالتواصل الفكري من خلال الكتابة الأدبية، فما أكثر ما أشار اليّ في تضاعيف فصوله، وما قصّرت في الاشارة اليه كلما تطرق الحديث المكتوب الى سيرته.

ومن أياديه البارة عليّ انه توافق مع صديقيه العلامة روكس بن زائد العزيزي والدكتور همام غصيب عميد البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعة الاردنية – وثلاثتهم من اعضاء مجمع اللغة العربية الأردني – وقام هذا الثالوث بتزكيتي لعضوية هذا المجمع الموقر، فانتخبت عضواً مؤازراً فيه في عام ١٩٨٨. ومن عجب ان ثالوثاً آخر، هو ركن فيه، حرص على ازجاء التحيات والامنيات اليّ منذ بضع سنين، فتلقيت من مصيف ماربيا في اسبانيا بطاقة بريدية تحمل امضاءات الأديبة السورية سلمى الحفار الكزبري والشاعر المفكر السعودي عبدالله بلخير وأكرم زعيتر الذين لم ينسوا في لقائهم العارض في هذا المصيف ان يتذكروا بالخير صديقاً لهم في القاهرة. وكانت هذه البطاقة آخر ما وصلني من البريد الزعيتري المثقل بآيات الود الصادق.

بدأت الحياة الصاخبة الخصبة لأكرم زعيتر في مدينة نابلس في فلسطين التي ولد فيها في عام ١٩٠٩ وفيها تلقى دروسه الابتدائية والثانوية في كلية النجاح قبل ان ينتسب الى الجامعة الاميركية في بيروت وكلية الحقوق في القدس التي ظفر منها بشهادة في الحقوق. وكان من أساتذته في فلسطين الأديب خليل السكاكيني (١٨٧٨ – ١٩٥٣) الذي ارتبط به أكرم بوثاق شديد وظل طوال عمره يباهي بتلمذته على هذا الأديب الكبير، وبلغ من تأثره بعلمه وشخصيته ان اطلق اسم «سري» على بكر ابنائه تشبهاً بأستاذه السكاكيني، ابي سري.

اشتغل بعد ذلك بالتدريس في المدارس الثانوية في فلسطين حتى اذا ما انطلقت نيران ثورة عام ١٩٢٩ استقال من عمله وألقى بنفسه في خضم النضال الوطني متفرغاً له تفرغاً كاملاً، وهو ما استغرقه طوال حياته فعرف السجون والمنافي والمحاكمات، وفي سبيل الوطن يسترخص كل شيء. عمل فترة في الصحافة فحرر مجلة «مرآة الشرق» في بيت المقدس لصاحبها بولس شحادة (١٨٨٢ – ١٩٤٣) وجريدة «الحياة» في القدس، وأنشأ حزب الاستقلال في فلسطين ثم «عصبة العمل القومي» في سورية، ونزح مرة الى الشام ومرة الى العراق، ودعا الى اجتماعات شعبية واضرابات عامة في فلسطين عند استشهاد الشيخ عزالدين القسام في عام ١٩٣٥ والثورة العارمة التي هبت في اثر ذلك، وانضم في العراق الى ثورة رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٣ – ١٩٦٥) عند قيامها في عام ١٩٤١ فلما اخفقت يمم صوب تركيا حيث قضى عامين في منفى اختياري، وعند اعلان استقلال سورية في عام ١٩٤٣ عاد الى دمشق. فاستعانت به الحكومة في بعض المهام الرسمية، فكان مستشاراً للوفد السوري في الجامعة العربية كما كان عضواً في لجنة فلسطين الدائمة في الجامعة بعد انشائها في عام ١٩٤٥.

عاد بعد «رحلة القارة» الى عمان، إذ استحال عليه ان يعود الى بلاده بعدما ضاعت فلسطين في ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨. وعند انشاء حكومة عموم فلسطين في القاهرة في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ برئاسة دولة احمد حلمي باشا عبدالباقي (١٨٨٢ – ١٩٦٣) اختير اكرم زعيتر وزيراً فيها، لكنه تجاهل هذا المنصب لاعتقاده بأن الحكومة المذكورة بقيت كياناً هلامياً واقتصر نشاطها على اصدار البيانات دون ان تزاول عملاً جدياً كحكومة لها وزراء للاقتصاد والتجارة والصحة والخارجية وهلم جرا.

لم يكن امام اكرم زعيتر من خيار لمتابعة رسالته الوطنية إلا بالانتماء الى الأردن، فعينته حكومتها ممثلاً لها في الأمم المتحدة عام ١٩٦٢، وتقلد بعد ذلك مناصب شتى كسفير للأردن في دمشق وطهران وكابول وبيروت، واختير وزيراً للخارجية وللبلاط الهاشمي، وعين عضواً في مجلس الأعيان الأردني ورئيساً للجنة الملكية لشؤون القدس، وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية الأردني والمجمع الملكي للحضارة الاسلامية في عمان، كما رأس المركز الثقافي الاسلامي في بيروت.

أعرف انني أظلم اكرم زعيتر ظلماً شديداً اذ أحاول في بضعة أسطر الاحاطة بهذه الحياة المليئة بصنوف الكفاح والتي سجلها في يومياته واوراقه الضخمة المنشورة، ولكن حين تصبح حياة المرء جزءاً من نسيج حياة أمته، فإن ابلغ البلغاء يصيبهم العي إذا ما حاولوا الاحاطة حتى ببعض معالم السيرة الخصبة لرجل من طراز اكرم زعيتر.

حفلت حياة اكرم زعيتر بالنكبات المتلاحقة من ضياع الوطن والبيت والمقتنيات، بل نجا من حادث احتراق فندق شبرد بالقاهرة الذي كان ينزل فيه مع شقيقه عادل زعيتر عندما أحرقت القاهرة في ٢٦ كانون الأول (يناير) ١٩٥٢ وفقد فيه جميع أمتعته. لكن مصرياً نبيلاً هو النائب الأسبق محمد محمود جلال بك استضافه في بيته الى ان استطاع تدبير بديل لما فقده من ثياب وأمتعة. وعرف في حياته المحاكمات والسجون والنفي القسري والاختياري والتشرد، ولكن كل هذه الملمات لم تفجعه بالقدر الذي أفجعه فقدان ضنائنه من الكتب والرسائل والأوراق ومجموعات المجلات عندما أصاب صاروخ صهيوني الجناح الذي كان يحتفظ به في فندق كومودور في بيروت في أول آب (اغسطس) ١٩٨٢ فأحرق مكتبته التي وصفها بأنها «واحته في بيداء الحياة». كانت هذه الداهية ملجمة للسانه. فلما أفاق من هولها عقد فصلاً ودّع به مكتبته وأوراقه ورثاها بدم قلبه لأنها ضمت كنوز عصر كان يذود عنه من عاديات الأيام. وكان مما قاله في هذا الموقف العصيب: «إذن، لقد احترقت مكتبتي. واحتي في بيداء الحياة. مدرستي وجامعتي. ملتقاي وكبار العلماء وأعلام الادباء. منتدى اصدقائي الأخيار وأساتذتي الأبرار. اشتاق الى أحبائي فألقاهم في رسائلهم وصورهم وثمرات قرائحهم. أرواح الاعلام الفضلاء جعلت من أرض مكتبتي سماء. الهموم تطبق عليّ، ولكنها تهادنني حين اوي الى مكتبتي وأتفيأ ظلها الظليل. لكل كتاب فيها قصة، ولي معه صحبة، ولكلمات الاهداء من جهابذة الفضلاء عندي حرمة ووفاء. لقد التهمت النار مع الكتب سطور الأئمة الذين هم جمال هذا الكون. أراني في المكتبة أحس بشرف التواضع أمام عمالقة، ثم أراني اتجاهي وأتباهي وأزهو بهم. الصاروخ الصهيوني لم يحرق أوراقاً وأخشاباً والواحاً، لكنه أحرق عبقريات، وأحرق هناءات، وباعد بين لذات! اشتاق الى صحبة الأمير شكيب والامام رشيد والثعالبي والزركلي وعلال والنشاشيبي ومحب الدين والقاسمي وهيكل باشا والسكاكيني وعبدالرازق وأباظة والبشري والمازني والأعظمي وطه وتوبيهض وعادل والمقدادي وفرحات وعبدالغني حسن والمعلوف والسباعي وباكثير والزيات والبدوي والنجفي والحصري ودروزة والافغاني وعبده والطباطبائي والأمين، فأعتمر منازلهم في مجمع الفضلاء في مكتبتي. رف جمال الدين الافغاني، وفيه آثاره ووثائقه وروائعه أصبح رماداً، وليت الرياح لم تذره، اذن لجمعته في قارورة وأبقيتها ذكرى تجدد تعظيمي له وحقدي على أعداء العربية والاسلام. لخواني ودعتهم في عمري تفاريق، واليوم ودعتهم مجتمعين! من لي بمن يعوضني من مجموعات السياسة الاسبوعية والزهراء والفتح والزهور والرسالة والثقافة والحياة والحديث والمواهب والسمير والميزان والبيان والعربي والأفق الجديد وعكاظ، وكنوز دار المعارف والكاتب المصري والمكتب الاسلامي وتهامة ودار الاحياء والعصرية والكتاب العربي وغيرها ممن جعلوا مكتبتي منجم علم وأدب. قد أجد الموسوعات والمعاجم والقواميس في الجامع، ولكن التعليقات والهوامش وعبارات ائمة بخط يدهم تعد وثائق مجد وأدب، لن تعوض. وثلاثون من دواوين الشعر الراقي في سالف العصور وحاضرها، هيهات هيهات ان اجد منها عوضاً. وداعاً اخوان الصفاء، وداعاً ساعات الهناء. وبعض العزاء لي في ما انقذت من رسائل الكبراء وصفوة الأعزاء، وذوايات الوطنية ورفاق الجهاد».

وكان أكرم زعيتر اخبرني عندما كان يمثل الأردن كسفير في طهران، انه جمع «أجولة» من الوثائق النادرة عن جمال الدين الافغاني (١٨٣٨ – ١٨٩٧) الذي يطلقون عليه في ايران اسم جمالي الدين الأسد أبادي، وكان يعتزم اعداد دراسة ضخمة عن الافغاني بالاستناد الى هذه الوثائق، لكنها ضاعت طُعمة للصاروخ الطائش.

كان أكرم زعيتر أديباً مكيناً وخطيباً مفوهاً، فلم تجن الاهتمامات النضالية على هذا الجانب من حياته. وفي ذاكرتي – الخؤون أحياناً – ما كتبه أكرم زعيتر تقديماً لديوان صديقه الشاعر بدوي الجبل محمد سليمان الأحمد (١٩٠٣ – ١٩٨٢) وكتابه الذي أفرده بعد ذلك عن هذا الشاعر العظيم، وما كتبه عن الشاعر القروي رشيد سليم الخوري (١٨٨٧ – ١٩٨٤) وعن شقيقه الأكبر عادل زعيتر وعن استاذه خليل السكاكيني وعن الراحلين من أصدقائه الذين رثاهم بقلمه البليغ مثل محمد عبدالغني حسن (١٩٠٧ – ١٩٨٥) والبير أديب (١٩٠٨ – ١٩٨٥) وجعفر الخليلي (١٩٠٤ – ١٩٨٥) وفتحي رضوان (١٩١٤ – ١٩٨٨) وما كتبه عن الزعيم المصري سعد زغلول باشا (١٨٦٠ – ١٩٢٧)، كما انكر المقدمة النفيسة التي كتبها للطبعة العربية لكتاب Palestine, The Arabs and Israel للمحامي الفلسطيني هنري كتن (١٩٠٦ – ١٩٩٢) التي ظهرت بعنوان «فلسطين في ضوء الحق والعدل» والتي قمت بنقلها الى العربية، وكذلك مقدمته للمجموعة الكاملة لافتتاحيات كامل مروة (١٩١٥ – ١٩٦٦) في جريدة «الحياة». وعسى ان يقدر لكل هذه الفصول – وما ألمعت إلا الى ما هدتني اليه الذاكرة – ان تُجمع لأنها قطعةٌ من البلاغة الرفيعة، وهي بلاغة تراءت حتى في الرسائل الخاصة التي كان يبعث بها الى اصدقائه.

وإذا كان أكرم زعيتر أصدر في فترة باكرة كتاب «القضية الفلسطينية» للتعريف بها قبل انتشار الوعي بخطورتها، فقد نشر بعد ذلك وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية بين عامي ١٩١٨ و١٩٣٩، ويوميات حول الحركة الوطنية في الفترة ١٩٣٥ – ١٩٣٩، كما نشر مذكراته وأوراقه عن تطورات القضية الوطنية التي عاصرها واسهم فيها بجهده الدؤوب، وبهذا ترك للأجيال التالية سجلاً موثقاً بالمعاينة الشخصية للتاريخ الذي كان هو جزءاً لا ينفصل عنه. عدا ان له كتباً مدرسية في التاريخ وفي المطالعات الأدبية شارك في تأليفها.

وقابلت أكرم زعيتر للمرة الأخيرة في القاهرة عندما زارها من نحو خمس سنين مع زوجته الفاضلة لمراجعة أطباء العيون الذين نصحوه بقضاء فترة استجمام في مكان هادئ مثل اسوان للنأي عن الضوضاء وصخب الحياة، ولا سيما لأن أعصاب العينين كانت في حاجة الى راحة واسترخاء لا الى تدخل جراحي. وتذكرنا في هذا اللقاء كيف ان اسمه كان قد طُرح كسفير للأردن في القاهرة، ولكن الظروف المتلونة حالت دون الاتتناس بصحبته، ولا سيما لأن له في مصر عصبة كبيرة من أصدقائه الأدباء والشعراء الذين كان حبلهم قد انفرط في الفترة الغابرة، فترحمنا على عادل الغضبان (١٩٠٨ – ١٩٧٢) ومحمد عبدالغني حسن وحبيب جاماتي (١٨٨٧ – ١٩٦٨) ورشيد خوري وكريمته الصحافية النابغة جاكلين خوري (١٩٢٥ – ١٩٨٠) التي توفيت في حادث أليم. وظللنا نستعيد ذكريات ماض ودعناه، وما كنا ندري بأننا في موقف وداع أخير.

عاد أكرم زعيتر الى عمان من رحلته الى القاهرة، فتكالبت عليه الأمراض التي كان يقاومها بمراس شديد كيلا يتخلف عن اجتماع في مجمع اللغة العربية او موعد في اللجنة الملكية لشؤون القدس، ولكن صحته لم تلبث ان تداعت تحت وطأة العلل، فاضطر الى ملازمة داره واعتزال الناس، وصارع أمراض الشيخوخة طويلاً حتى أدركته رحمة الله في مساء الخميس ١١ نيسان (ابريل) الماضي، فصلي على جثمانه الطاهر في مسجد مدينة الحسين الطبية، ووري الثرى في المقبرة الاسلامية في سحاب بالقرب من عمان.

هذا رجل عروبي من هامة الرأس الى أخمص القدم، آمن بقضية أمته وهو ما زال في ريق العمر، ونذر حياته كلها لخدمتها دون ان يتمذهب او يركب موجة من الموجات الغوغائية التي ابتلي بها عالمنا العربي. وعندما صار الاغتيال لغة من لغات التعامل السياسي، نصحت اكرم زعيتر بأن يهجر السياسة بعدما أدى دوره بتمامه، ولم يعد أحد يطالبه بمزيد، وقلت له ان من حقه ان يستريح في السنوات الباقية من عمره. فالتفت الي مستنكراً وقال: «أتراني اهرب من أداء واجبي تجاه أمتي؟ ان راحتي الحقيقية هي في متابعة اداء الرسالة العروبية وليس في الاخلاد الى السكون». وقلت له: «ان السياسة كانت تجعلني اتحرج من مقابلتك، بل لقد تحرجت من تعزيتك بشخصي في استشهاد الشاب وائل عادل زعيتر في عام ١٩٧٢، وكنت انا يومذاك في بيروت، وكنت انت سفيراً للأردن في العاصمة اللبنانية، واستصوبت ان ابعث اليك ببرقية تعزية وأنا شديد الخجل من هذا التصرف». وقلت له: «أتذكر عندما حللت القاهرة كوزير للخارجية للمشاركة في أعمال الجامعة العربية، ثم هاتفتني معاتباً لانني لم اسع الى لقائك مثل بقية اصدقائك. فقلت لك انني لا أتعامل مع السياسيين. فانفجرت فيّ قائلاً انك تخاطبني كصديق وليس كسياسي. فقلت لك ان صفة السياسي غطت على صفة الصديق وعندئذ هددتني بأن تزورني بموكبك الرسمي، فقلت ان الأفضل ان أزورك في موكب صعلكتي، فقال: «اني اقدر ظروفك، وأعرف انك زاهد في السياسة ورجالها، ولا أطلب منك ان تتغير اما انا فباقٍ في الميدان الى آخر لحظة».

عندما توفي عادل زعيتر، كان شقيقه أكرم يجري جراحة في بيروت، فكتم الخبر عنه ولم ينبأ به إلا بعد ابلاله، فحيل بذلك بينه وبين تشييع شقيقه الى مقره الأخير. ومن المفارقات انه عندما توفي أكرم كان ابن شقيقه عمر عادل زعيتر يجري جراحة في مستشفى الكويت، فكتم عنه الخبر، ولم يدر به إلا بعدما غادر المستشفى، ففاته بدوره ان يشارك في تشييع جنازة عمه، وإن كان عجل بعد ذلك بالسفر الى عمان ليشارك في تقبل العزاء.

* كاتب مصري.

الفكر العربي وصراع الأضداد (٣ من ١٢)

العروبيون لم يتجاوزوا فكراً... عمامة هذا الأزهري

محمد جابر الأنصاري *

□ يصدر للمؤلف قريباً كتاب (الفكر العربي وصراع الأضداد: تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية) عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. فيما يلي مختارات من فصوله.

■ من الأنس المهمة التي يتم تقييزها بدرجة وافية في تفكير الشيخ محمد عبده تفسيره للتاريخ الاسلامي ولظاهرة ازدهاره وانحطاطه من منطق عربي يتجاوز المثالية الدينية العامة في مساواتها بين الاقوام المسلمة، وينزع وجهة الواقعية التاريخية التي اكتسبها عبده من اعادة اكتشافه لابن خلدون من ناحية، ومن تأثره بالمفكرين الاجتماعيين المحدثين من ناحية اخرى.

يقول في مجال تحديده للمنعطف الذي تحول عنده الاسلام من الصعود الى الانحدار تحت باب جمود المسلمين واسبابه: «كان الاسلام ديناً عربياً، ثم لحقه العلم فصار علماً عربياً، بعد كان يونانياً... ثم اخطأ خليفة في السياسة، فاتخذ من سعة الاسلام سبيلاً الى ما كان يظنه خيراً له (يعني لشخصه). ظن ان الجيش العربي قد يكون عوناً لخليفة علوي لان العلويين كانوا الصق ببيت النبي... فأراد ان يتخذ له جيشاً اجنبياً من الترك والديلم وغيرهما من الامم التي ظن انه يستعبدها بسلطانه... فلا تساعد الخارج عليه وفي سعة احكام الاسلام وسهولته ما يبيح له ذلك. هناك استعجم الاسلام وانقلب اعجمياً».

ويضيف: «خليفة عباسي اراد ان يصنع لنفسه ولخلفه، وبئس ما صنع بأمته ودينه اكثر من ذلك الجند الاجنبي واقام عليه الرؤساء منه فلم تكن الا عشية او ضحاها حتى تغلب رؤساء الجند على الخلفاء واستبدوا بالسلطان دونهم، وصارت الدولة في قبضتهم ولم يكن لهم ذلك العقل الذي راضه الاسلام، والقلب الذي هذبه الدين. بل جاؤوا الى الاسلام بخشونة الجهل، يحملون الوية الظلم، لبسوا الاسلام على ابدانهم، ولم ينفذ منه شيء الى وجدانهم، وكثير منهم كان يحمل إلهه معه يعبده في خلوته ويصلي مع الجماعات لتمكين سلطته». (محمد عبده، الاسلام بين العلم والمدنية، ص ١٦٦).

من الواضح هنا ان محمد عبده، على استيعابه العميق للروح الدينية الاسلامية، يخرج على النظرة الاسلامية الاممية الشاملة التي لا ترى فضلاً لعربي على اعجمي إلا بالتقوى، ولا تميز بين جند عربي وتركي وديلمي في ظل العقيدة وتحت راية الجهاد، ليعيد تفسير التاريخ الاسلامي تفسيراً عربياً صريحاً ذا طابع قومي محدد لا يشاركه فيه مفكرون مسلمون من قوميات اخرى. ولعل موقف محمد عبده يغدو اكثر وضوحاً وتميزاً - من الوجهة القومية العربية - اذا نحن وضعناه بموازاة موقف مغاير لمفكر ايراني مسلم معاصر من مسالة الصلة ذاتها بين العروبة والاسلام: ولد الاسلام في الجزيرة العربية، فحاق به لذلك خطر الانقلاب الى دين عربي، بدلاً من ان يبقى عقيدة عالمية». كما يقول سيد حسين نصر في كتابه (دراسات الاسلام).

ان ما يراه هذا المفكر الايراني خطراً يهدد الاسلام، وجده محمد عبده الحقيقة الجوهرية لدين الاسلام وثقافته: كان الاسلام ديناً عربياً ثم لحقه العلم فصار علماً عربياً. واذا كان الاسلام، في مستواه المثالي الشمولي، يتجاوز التفسيرين العربي والفارسي، فان هذه المقارنة توضح لنا عمق العنصر العروبي في تفكير «الاستاذ الإمام» ومدى تغلغل الحس القومي العربي في نزعته الرامية الى اصلاح الاسلام وتجديده، وتحدد لنا اين يقف بتفكيره الديني في شتى التفسيرات الاخرى الاعجمية والاممية. وهي ريادة عروبية ملفتة لبروزها في حقبة (الجامعة العثمانية)، وفي مصر التي يتصور المشارقة انها لم «تتعرب» الا في الحقبة الناصرية.

ولا يقتصر عبده على هذا الحكم التاريخي العام، بل تراه يحدد بالتفصيل التاثيرات المتشعبة لفقدان الاسلام هويته العربية وخضوعه للعناصر الاجنبية معتبراً ذلك الغياب العربي العلامة الفارقة الكبرى بين اضمحلال الاسلام المتحضر المزدهر وسيادة الاعجمي المتخلف.

وقد نجم عن هذا الغياب العربي في نظره عدة نتائج انحطاطية خطيرة مشوهة لحقيقة الاسلام:

١ - انحطاط في جوهر الفكر الديني، حيث توهم اولئك الاغراب الدين ناقصاً ليكملوه... ونظروا الى ما كانوا عليه من فخفخة الوثنية... فاستعاروا من ذلك للاسلام ما هو براء منه (و) نجحوا في اقناع العامة بان في ذلك تعظيم شعائره. وقرروا ان المتأخر ليس له ان يقول بغير ما يقدم المتقدم، وجعلوا ذلك عقيدة حتى يقف الفكر وتجمد العقول... ورسخ في نفوس الناس من العقائد ما يضارب اصول دينهم ويباينها على خط مستقيم».

٢ - انحطاط في النتاج الثقافي العام بسبب ركود العامل الفكري المولد له. فقد: كانت جميع الفنون مسارح للعقول تقتطف ثمارها ما تشاء فلما وقف الدين وقعد طلاب اليقين، وقف العلم وسكنت ريحه.

٣ - انحطاط في الحياة السياسية حيث نشرت العناصر الدخيلة فكرة الانفصال بين الحاكم والرعية، وضرورة ابتعاد الرعية عن «كل ما هو من امور الجماعة والدولة» ورد الفساد لا الى جور الحكام، بل الى القضاء والقدر وصروف الزمان واقتراب نهايته، مما قطع الطريق على اي اصلاح او تقدم.

ويجب الا تمر بهذا الموقف التاريخي - الفكري لمحمد عبده قبل ان نستخلص مدلولاته القومية كاملة:

١ - ان محمد عبده يرى انحطاط الاسلام - في نطاق الدين والفكر والسياسة - قد بدأ عندما استعجم وانقلب اعجمياً وان ازدهاره كان مرتبطاً باخلاصه لجوهره العربي.

٢ - انه يتحدث في نطاق الاسلام ذاته عن «جند عربي» و«جند اجنبي» من ترك وديلم. والنظر الى هذه العناصر المسلمة باعتبارها اجنبية سيطرت على الاسلام واستعبدته، يتطابق مع موقف الرواد القوميين الاوائل في نظرتهم الى الوجود العثماني في البلاد العربية بقدر ما يتناقض مع موقف الفقهاء التقليديين في مصر والمغرب.

وهذا يعني ان اصلاحه الديني المرتبط بالعودة الى جوهر الاسلام العربي يكان ارهاصاً بظهور الحركة القومية العربية مثلما كان الاصلاح الديني الذي قام به مارتن لوثر ارهاصاً باستيقاظ الروح القومية الالمانية وان لم يكن التعبير الفكري - السياسي المباشر عنها».

٣ - ان محمد عبده يطعن في صحة اسلام تلك العناصر الاجنبية غير العربية التي لم يهذب عقولها وقلوبها الدين، التي دخلت الاسلام بقصد السيطرة وهي تحمل آلهتها معها وتعبدها في خلوتها.

وهذا القول يؤدي الى استنتاجات خطيرة اذا اوصلناه الى نهايته المنطقية. فهو يعني ان العرب على بداوتهم وفطرتهم كانوا وحدهم المؤهلين لاستيعاب روح الاسلام والارتقاء به ومعه، وان العناصر الاجنبية تبقى اجنبية وان اشهرت اسلامها، بل وتصبح مبعث خطر يتهدده من داخله، كما يتهم محمد عبده الاتراك والفرس.

وعليه فلا مخرج من الانحطاط الا بعودة الاسلام الى اصوله العربية وجوهره العربي، وان يصبح، كما بدأ ديناً عربياً. ويأتي هذا التفسير القومي للاسلام في فكر محمد عبده ليوفر الشرعية الدينية لحركة التحرر القومي من الترك، واحياء الخلافة العربية باعتبارها مدخلاً لاستقلال الكيان العربي عن الامبراطورية العثمانية كما دعا عبدالرحمن الكواكبي.

وما يجدر ذكره هنا ان محمد عبده كان يشارك برأيه ضمن هذا الاتجاه، وانه انفصل عن استاذه الافغاني عندما تبنى الاخير فكرة الدعاوة للجامعة الاسلامية خدمة لنفوذ السلطان عبدالحميد، كما ان شعور عبده بالكراهية تجاه الأسرة التركية الحاكمة في مصر، وعميدها محمد علي، لم يكن خافياً في كتاباته ومواقفه.

لقد جرى التأكيد حتى الآن على مصرية محمد عبده ولم يظهر دارسوه اهتماماً وافياً بالعنصر العروبي في تفكيره. ونحن نرى ان عبده، من منطلق الاصلاحية التوفيقية، قد اعطى تفسيراً قومياً عربياً صريحاً للتاريخ الاسلامي ولظاهرة صعوده وانحداره. وانه بهذا الموقف قد ميّز نفسه عروبياً عن المفكرين المصريين الآخرين ممن سبقوه او جاءوا بعده. فالطهطاوي جمع بين المصرية والاسلامية دون منزع عربي واضح.

ولطفي السيد رفض الاتحاد العربي والجامعة الاسلامية، اي رفض الاتجاهين القومي والديني، باسم الوطنية المصرية. كما نظر طه حسين الى العهد العربي في تاريخ مصر باعتباره مرحل تندرج ضمن التراث المصري الوطني وطابعه العقلاني المتوسطي (لطفي السيد في «تاملات» وطه حسين في «مستقبل الثقافة في مصر»).

بينما كان العهد العربي في تفكير محمد عبده هو العصر الذهبي والنبع الاصيل الذي عاد اليه في اصلاحه للفكر الديني، وتطويره للأزهر والمؤسسات التعليمية، واحيائه للتراث العقلي، وبعثه للغة العربية. ويجب ان نضيف هنا ان الاهتمام الجدي الخاص الذي ابداه محمد عبده بشأن اصلاح اللغة العربية يكمل الجانب العربي في تفكيره ويمثل انجازاً آخر من انجازات دوره الثقافي القومي العربي.

ان محمد عبده، على ضوء ذلك يمكن اعتباره الرائد الفكري الاول للاتجاه العربي في مصر الحديثة. خاصة وان صلة مصر بالعروبة تمر عبر الاسلام.

ومحمد عبده ببعثه - ضمن اصلاحه الديني - لمفهوم الاسلام العربي قد فتح المجال لتعريب الشعور الديني المصري وتحويله من الارتباط بالجامعة العثمانية الى تكوين انتماء عربي - اسلامي جديد في نطاق الرابطة القومية بالدرجة الاولى. ويعكس تفكير الشيخ حسن البنا مؤسس الاخوان المسلمين هذا النزوع العروبي في الفكر الاسلامي من خلال تتلمذه على رشيد رضا الذي تتلمذ بدوره على محمد عبده.

* * *

وبنظرة نافذة لخّصت استمرارية التاريخ المصري الحديث وابرزت الصلة الحية بين الاصلاحية التوفيقية والظاهرة الناصرية، يوجز المفكر المصري انور عبدالملك هذه الحقيقة في امتدادها التاريخي المترابط بما يتجاوز التناقضات الثانوية الهامشية بين طرفيها حيث قال: «الاساسية الاسلامية (يقصد مدرسة عبده) تتمايز الى ارثوذكسيين، وهم اولئك الذين اطلق عليهم اسم السلفية المتجهين الى الماضي... ثم من جهة اخرى مجموعة يصاحب ايمانها الديني المخلص تعطّش يناظره الى استحداث النهضة في صيغ معاصرة. ويبدو انه في قلب هذه القوى مارس محمد عبده اشد تاثيره الذي سيجد منتهاه الاقصى في نقطة الارتباط بين التيارين الكبيرين: في الفكر السياسي لجمال عبدالناصر واعماله». (انور عبدالملك، دراسات في الثقافة الوطنية).

الشيخ محمد عبده

وحسب مصطلح بحثنا فان ذلك يعني ان توفيقية عبده التي انشطر تياراها وجدت نقطة ارتباطها من جديد في التوفيقية الناصرية التي اخذت تحقق على الصعيد السياسي الاجتماعي ما طمحت اليه اصلاحية عبده الى تحقيقه مطلع القرن. ففي البداية ساهم عبده في ثورة احمد عرابي ضد القصر والاحتلال، ولو نجحت تلك الثورة لكان عبده ابرز مفكريها وقادتها الروحيين (عباس العقاد، عبقري الاصلاح والتعليم: محمد عبده).

وحتّم تاريخ مصر الانتظار اكثر من نصف قرن ليأتي احمد عرابي جديد ينقذ الثورة المؤجلة من استمرار الاخفاق، وعندما نجحت الثورة الجديدة (١٩٥٢) كانت نظرية محمد عبده جاهزة مكتملة قد عادت اليها حيويتها منذ رجوع معظم المفكرين المصريين عن العلمانية الى التوفيقية المستجدة (بين ١٩٣٠ - ١٩٣٥)، وتنامي ظاهرة الاهتمام بفكر محمد عبده وتراثه منذ ذلك الحين.

وتقوم الروابط الفكرية التالية بين فكر عبده وحركة عبدالناصر:

١ - على الرغم من ان عبده دعا الى تعليم الشعب وتطويره ليكون قادراً على حكم نفسه، فانه كان ابرز صوت في الفكر العربي الحديث ينادي بضرورة ظهور «المستبد العادل» ويؤكد الحاجة اليه ويبرز الايجابية المنتظرة منه. وقد لخّص دوره الحيوي بانه سيحقق في خمسة عشر عاماً ما عجزت الامة عن تحقيقه لنفسها في خمسة عشر قرناً».

ولقد حاول لطفي السيد اسقاط حجج هذه النظرية من منطلقه الديموقراطي، ولكن انحلال التجربة الديموقراطية اواخر العهد الملكي اعطى المبرر العملي والفكري لاحياء تلك النظرية. (لطفي السيد، تاملات: ١٠١ - ١٠٢).

وشهدت الثقافة المصرية - قبل اكثر من عشر سنوات على ظهور عبدالناصر - بوادر الدعوة لحكم المصلح القومي والرجل المنتظر الذي سيلم الشمل ويحيي الارض الموات، ويكون من اصحاب السلطان القادرين على وضع الكتاب في يد والسيف في يد، ثم كتابه دستور الاصلاح بالمداد والدم كي لا تبقى دعوة الاصلاح نظرية يعوزها التطبيق. (كما دعا الى ذلك احمد حسن الزيات في «الرسالة» بصورة متواترة).

٢ - ارتبطت بفكرة الايمان بدور المستبد العادل لدى عبده، قلة ثقة بدور الجماهير حيث رأى ان الغوغاء عون الغاشم وهم يد الظالم، واذا كان عبدالناصر قد عمل على تعبئة الجماهير ونطق باسمها، فانه لم يتح له عملياً فرصة المشاركة الحقيقية في اتخاذ القرارات بأي اسلوب ديموقراطي، وظل اقرب الى تصور عبده لنموذج الحاكم الامثل في تعامله مع العامة.

٣ - تطابقت نظرة عبده الى دور عائلة محمد علي مع موقف الثورة الجديد منها، فقد حكم عبده على مؤسسها (الذي ازاحته الثورة فيما بعد عن مكانته المحورية الممتازة في التاريخ المصري في عهد الملكية) بقوله: انه لم يستطع ان يحيي، ولكنه استطاع ان يميت. (رشيد رضا، تاريخ الاستاذ الامام، ج٢، ص٣٨٢).

وبالنظر الى هذا التماثل الفكري، لم تكن مصادفة ان يكون محمد عبده - ومعه احمد عرابي - في طليعة الرواد الوطنيين الذين يأتي الميثاق الوطني للقوى الشعبية (مايو ١٩٦٢) على ذكرهم في مجال الاشادة بادوارهم الطليعية، حين اعلن ان ثورة عرابي هي قمة رد الفعل الثوري ضد الاستعمار والملكية الدخيلة، ثم التفت الى حركة عبده باعتباره استمراراً للثورة بصورة اخرى: فمن عجب ان هذه الفترة التي ظن فيها الاستعمار والمتعاونون معه انها فترة الخمود، كانت من اخصب الفترات في تاريخ مصر بحثاً في اعماق النفس وتجميعاً لطاقات الانطلاق من جديد. لقد ارتفع صوت محمد عبده في هذه الفترة ينادي بالاصلاح الديني... (جمال عبدالناصر، الميثاق، ص٢٥).

ومع ان الميثاق اضاف اسمي لطفي السيد وقاسم امين - بعد ان اسقط اسم سعد زغلول - ضمن تعداده لمخصبي تلك الفترة، فان اعضاء المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في وثيقة تصديقهم على اعلان الميثاق لم يلتفتوا الا الى اسم محمد عبده باعتباره من الرواد المناضلين ضد الطغيان والاستبداد ولم يهتموا الا بفكرته الجوهرية في التوفيق بين احياء الاسلام وتحديث النهضة القومية (اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية).

* * *

ومن ناحية اخرى، فعلى الرغم من اصطباغ فكر عبده بالصبغة الدينية الاصلاحية، واصطباغ فكر البعث، كما بلوره ميشيل عفلق، بالصبغة القومية شبه العلمانية، فان تماثلاً هاماً يقوم بين تفكير عبده وتفكير عفلق خاصة فيما يتعلق بتفسير ظاهرة الارتباط بين العروبة والاسلام، واتخاذها - اي هذه العلاقة الخاصة - منطلقاً فكرياً محورياً لتقرير المسائل الاخرى المتفرعة.

وجوهر هذا التشابه والتماثل يرتكز في حقيقة ان عبده جاء لانهاض الاسلام ويحث عن اعمق خصائصه واعظمها واصدقها وابقاها فوجدها تتجسد في عروبة هذا الدين من حيث مادته البشرية وطاقته الروحية وقيمه الاخلاقية ونهضته الثقافية.

بينما اتجه عفلق «لانهاض» العروبة وبحث عن «اجلى مفصح عن عبقريتها وشعورها الكوني ونظرتها الى الحياة» وعن الهزة الحيوية التي تحرك كامن القوى فيها (عفلق، في سبيل البعث، ٤٣ - ٤٩).

فوجد ذلك كله متمثلاً حركة الاسلام التي لا تعد بالنسبة الى العرب - كما قال - حادثاً تاريخياً فحسب، تفسر بالزمان والمكان، وبالاسباب والنتائج، بل انها لعمقها وعنفها واتساعها ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة العرب المطلقة اي انها صورة صادقة ورمز كامل خالد لطبيعة النفس العربية وممكناتها الغنية واتجاهها الاصيل.

لقد انطلق محمد عبده وميشيل عفلق من منطلقين مختلفين احدهما ديني والآخر قومي، ومن تراثين دينيين متميزين، اولهما اسلامي والثاني مسيحي. وظهر عبده في قطر تغلب عليه الصبغة الاسلامية، وجاء عفلق من قطر تأصلت فيه النزعة العربية.

لكن على رغم اختلافات المنطلق الدين والتعبئة فانهما التقيا واشتركا - كل حسب مصطلح فكره وروح فترته - في التعبير عن تلك الخاصية الفريدة في حياة الامة العربية التي تتميز بها عن اية قومية اخرى، وهي خاصية العلاقة (التي تعصى على التعريف، وتأبى التحديد) بين العروبة والاسلام، او كما يقرر عفلق «قوميتنا كائن حي متشابك الاعضاء، وكل تشريح لجسمها وفصل بين اعضائها يهددها بالقتل، فعلاقة الاسلام بالعروبة ليست - اذاً - كعلاقة اي دين باية قومية».

اكد عفلق ان الاسلام في حقيقته الصافية نشأ عن قلب العروبة، وافصح عن عبقريتها احسن افصاح وساير تاريخها، وامتزج بها في امجد ادوارها، فلا يمكن ان يكون ثمة اصطدام. ويكرر عفلق في هذا السياق مقولة عبده بأن التاريخ الاسلامي تدهور عندما «استعجم». فامتزج الاسلام بالعروبة في امجد ادواره كان - كما تبين - منطلق عبده في احيائه العقلي والديني واللغوي، فالاعلاء من شأن العقل، وبعث الاجتهاد في الدين والاهتمام بسنن العمران والتمدن، كل ذلك من مميزات عصر السيادة العربية في الاسلام - قبل ان يستعجم حسب تعبير عبده. وعندما غاب العرب عن مسرح الفعل تلاشت بعدهم، في نظره، تلك المعالم. والفرق - او ربما الشبه - بين عبده وعفلق انهما يبحثان عن وجهين لعملة واحدة كل من جانبه، فعبده يبحث عن الاسلام الحقيقي الذي يريد احياءه فلا يجده الا في روح العهد العربي، وعفلق يبحث عن جوهر العروبة الاصلية التي يريد بعثها فلا يجده الا في المطلق الاسلامي.

ويتواصل التماثل الفكري بين الرجلين في مسائل عديدة متفرعة عن هذه العلاقة المحورية. فعفلق يرى الاسلام معتمداً في بقائه وازدهاره على مادته البشرية الاولى: لان الاسلام لا يمكن ان يتمثل الا في الامة العربية واخلاقها ومواهبها - حسب تعبيره.

ويكاد هذا الحكم ان يتطابق مع رؤية عبده للتاريخ الاسلامي عندما رأى في الفرس والترك وغيرهم من الاقوام الاجنبية العامل الاغلب في جلب الانحطاط للدين العربي والعلم العربي، شكك في صحة اسلامهم حتى من الناحية العقيدية والضميرية البحت.

وكما رأى عبده الاسلام قوة متجددة حاضرية مستقبلية، راه عفلق كذلك (فهو لم يكن يتحدث عن حقيقة تاريخية ماضية). يقول: ولسوف يجيء يوم يجد فيه القوميون انفسهم المدافعين الوحيدين عن الاسلام. ويضطرون لان يبعثوا فيه معنى خاصاً اذا ارادوا ان يبقى للأمة العربية سبب وجيه للبقاء (عفلق، في سبيل البعث).

فهو يرى للاسلام بهذا الصدد دوراً في حماية الوجود القومي ذاته امام تحديات المستقبل، وذلك بالنظر الى طاقته المتجددة التي يراها تتوالد باستمرار دون توقف او فناء، بالرغم من تغيره المستمر، ومن استهلاكه لكثير من الاثواب، واقنائه لعديد من القشور واللباب تبقى جذوره واحدة، وقدرتها على النماء والتوليد والابداع واحدة، لا تنقص ولا تفنى.

وعفلق - شأن عبده - لا يتحدث عن اسلام مذهبي خاص، او عن اسلام الحركات «الثورية» او الباطنية، انه يتحدث عن الاسلام الاصلي في روحه الانبعاثية الاولى، اي الاسلام - النبع والمجرى الغالب الذي تمثل في التراث العام للأمة.

واذا شئنا تحديداً ادق فهو يتحدث عن الاسلام العربي الاجتماعي في طوره المتحضر الاول في عصر تأسيس الدولة العربية الاسلامية، وهو العصر الذي استوحاه محمد عبده من قبل.

* * *

هكذا يتبين ان الاتجاه القومي - الروحي المعاصر، يجري اجمالاً، في تياره الغالب، مجرى التوفيقية الاسلامية الاصلاحية، ويلتقي معها في المنطلق الفكري الاساسي بخصوص تصور نوعية العلاقة بين التراث والعصر وان اختلفت بينهما المصطلحات واشكال التعبير ومجالات الاهتمام.

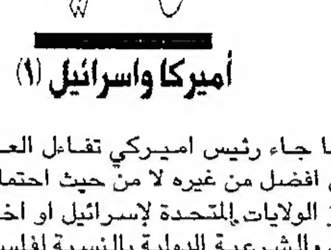
ولعل احد اشد منتقدي هذا الاتجاه - انطوان سعادة - لم يكن مدفوعاً بالخصومة الحزبية وحدها، عندما قال: العروبة ليست سوى حلم دولة دينية محمدية محدودة بدلاً من الدولة الدينية المحمدية المطلقة التي حلم بها اصحاب مدرسة الرجعة (قصد مدرسة الافغاني وعبده) - (انطون سعادة، الاسلام في رسالتين).

ونحن اذا تجاوزنا لهجة هذا الاتهام وغرضه الى مضمونه، نجد ان الصلة قائمة والشبه وارد بين المدرستين، ان لم يمكن في طبيعة الدولة المنشودة، فعلى الاقل في وجهة المنطلق الفكري العام. فلقد هدفت التوفيقية للجمع بين الحضارة الحديثة بصفة مبدئية وشاملة لمختلف اوجه الحياة. وجاءت المدرسة القومية الروحية لتاخذ بهذا المبدأ العام وتطبقه تحديداً في مسالة العلاقة بين الهوية الجماعية القديمة في مفهومها الاسلامي والهوية القومية الجديدة (التي جاء مفهومها من الغرب). وبرز مفهوم الاسلام العربي - بديلاً عن الاسلام التقليدي الاممي - ليؤدي دوراً اساسياً وحيوياً في الانتقال من النظرة الدينية التقليدية للجماعة والدولة الى النظرة القومية الحديثة، دون احداث صدع في العقل العام للأمة بين ايمانها الموروث وكيانها القومي الجديد.

ولقد استطاع هذا المفهوم (الاسلام العربي) الذي نجد جذوره - اول ما نجدها في العصر الحديث - في فكر محمد عبده، ان يكون بمثابة صمام الامان لمنع حدوث تعارض حاسم بين الاسلام من حيث هو دين عالمي شامل يتضمن مفهوم الامة والدولة الدينية، وبين العروبة من حيث هي مفهوم قومي خالص يتضمن اقامة الدولة القومية شبه العلمانية.

وتبعاً لذلك استقرت صيغة التوافق بين القومي والدين، لدى مفكري هذا الاتجاه في القول ان العروبة والاسلام لا يتناقضان، ولكنهما لا يتطابقان تماماً، انهما ليسا شيئين منفصلين متباعدين، ولكنهما ليسا شيئاً واحداً تام الاحدية. فهما متفقان ومختلفان في وقت احد، انهما اقنومان في واحد، وواحد في اقنومين، دون تحديد قاطع ثابت لطبيعة التعدد وجوهر الاحدية، او لمواضيع الاندماج بينهما. وبقي هذا الاشكال الفكري قائماً يتراوح بين ميل لهذا الجانب او ذاك حسب قانون التوتر المضمر في التوفيقية.

* مفكر بحريني.



أميركا واسرائيل (١)

كلما جاء رئيس اميركي تفاءل العرب خيراً بأنه سيكون افضل من غيره لا من حيث احتمال التخفيف من انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل او اخذه جانب الحق والعدل والشرعية الدولية بالنسبة لفلسطين والقضايا العربية الاخرى فهذا امر محسوم ولم يعد هناك امل بتغيير الواقع وكأن تغيير الحال من المحال.

فكل ما يتمناه العرب هو ان يأتي في يوم من الايام رئيس يعرف مصالح بلاده ويتخذ موقفاً جريئاً وحاسماً للدفاع عنها وحمايتها ومنع حفنة من الصهيانة من تهديدها عبر السيطرة على زمام امور الحل والربط والقرار في الادارات الاميركية المتعاقبة، ولكن لا حياة لمن تنادي في واشنطن التي تدعي انها ترفع راية حقوق الانسان وفي نيويورك التي تفتخر بتمثال الحرية المزعوم.

فالتهديد الحقيقي لمصالح الولايات المتحدة يأتي من اسرائيل لا من العرب وفي الرضوخ لارادة الصهيونية العالمية لا من الارهاب والتطرف وهذه الدولة او تلك. وكل عاقل يدرك ان لولا وجود اسرائيل، ولولا تعنتها واحتلالها للاراضي العربية، ولولا الانحياز الاميركي السافر والأرعن لاسرائيل لما كان هناك أي عداء للولايات المتحدة ولكانت مصالحها في «الحفظ والصون» بلا حاجة لا لأساطيل ولا لقوات ولا لقمم لمكافحة الارهاب ولا لخوف ولا تطرف. ولفتحت الابواب والنوافذ العربية على مصراعيها لكل ما هو اميركي بكل «حب» وامن وامان! ولكانت الامة العربية من المحيط الى الخليج تهتف بحياة اميركا.

ولكن على من تقرأ مزاميرك ما دامت نجمة داوود هي المسيطرة والمهيمنة على مقاليد البيت الابيض وكل مراكز القرار الاخرى مع ان دافع الضرائب الاميركي يدفع ثمناً باهظاً لدعم اسرائيل وحمايتها ومساندتها والدفاع عن باطلها وشرورها. وأذكر اني سمعت مرة ان زعيماً عربياً، اعتقد انه الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله، قال للرئيس الاميركي جيمي كارتر اثناء زيارته للمملكة العربية السعودية: ليس عندي ما اقوله لك سوى كلمتين: عجيب أمركم، يا أميركيين، اسرائيل تسرقكم وتأخذ اموالكم وتسبب لكم الاذى والضرر وتهديد امنكم ومصالحكم، وانتم تأخذون اموالنا وتحققون مكاسب كبرى من العرب ثم تسببون لهم الاذى بسبب انحيازكم لاسرائيل!

هذه الكلمات المعبّرة تلخص الموقف كله، وهو موقف يسبب جنوناً أين منه جنون البقر، ولكن اين العاقل في الولايات المتحدة الذي يصرخ بأعلى صوته لكشف الحقيقة امام الرأي العام الاميركي ويضع النقاط على الحروف ويوقف هذا الظلم الفادح اللاحق بالاميركيين قبل العرب! والى الغد.

●●●

● خلجة

حلاوة الدنيا لا تكون
إلا معك... ولك
والوجه المشرق للذكريات
هو مرآة لوجهك
الذي لن ينطفئ نوره
فكيف أنسى او أتناسى
يا عيدي الساكن في قلبي!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٦	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣١	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٣
ابو ظبي	٤.٠٣	٥.٣١	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٤	٤.٤٤	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٦	٥.٢٧	١٢.٥٢	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٤	٤.٤٨	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣٠	٥.١٤	١٢.٣١	١٦.١٧	١٩.٤٥	٢١.٢٢
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥١	١١.٥٨	١٥.٣٥	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٥	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٨	٤.٥٠	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٣
تونس	٣.٠٧	٤.٥٨	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٦	٥.٤٣	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٠	٤.٣٣	١١.٣٩	١٥.٢٢	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٨	٥.٢٧	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٢	٥.٣١	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٤٠	١٩.٥٣
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٧	١٢.١١	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥٠	٤.٢٩	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥١	٥.١٧	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٥٧	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.١١	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٧	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٥	٥.١٧	١٢.٥٢	١٦.٥٢	٢٠.٢٣	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٥	٢١.٠٤
اثينا	٤.٠٥	٦.٠٠	١٣.٢٨	١٧.٢٣	٢٠.٥٣	٢٢.٤١
برلين	٢.٣٠	٤.٤١	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٧	٢٣.٣٤
بروكسيل	٣.١٠	٥.٣٦	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٢٣	٥.٤٥	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٣	٥.٤٢	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٣٣	٢٣.٤٩
روما	٣.٢٢	٥.٣٢	١٣.١٣	١٧.١٧	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٨	٥.٠١	١٢.٥٠	١٦.٥٦	٢٠.٣٤	٢٢.٤٧
ستوكهولم	١.٥١	٣.٢٨	١٢.٥٢	١٧.٣٢	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٢٥	٤.٣٣	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٨
لندن	٢.٢٨	٤.٤١	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.٢٥	٢٣.٢٦
مدريد	٤.٣٩	٦.٤٣	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥٢	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٤	٥.٣٠	١٢.٥٠	١٦.٣٨	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٣	٥.٤١	١٣.١٣	١٧.٠٨	٢٠.٤٠	٢٢.٣٠
اوتاوا	٢.٤٢	٥.١٢	١٣.٠٧	١٧.١٧	٢٠.٥٧	٢٢.١٥

* تقويم للمركز الاسلامي في آخن - المانيا. — الرجاء مراعاة التوقيت الصيفي

مشروع طويل الاجل لانقاذه في السعودية

طائر الحبارى يعود الى الصحراء... من حافة الانقراض

□ لندن - «الحياة»:

■ كثيرة هي الحيوانات والطيور التي وصلت الى حد الانقراض النهائي في المنطقة العربية ابتداء من مطلع القرن الحالي عندما دخلت السيارات والاسلحة النارية الى المواجهة غير المتكافئة بين الانسان الصياد من جهة والحيوانات والطيور البرية من جهة اخرى. ولولا ان بعض الاجهزة الحكومية والشعبية اخذ يقرع نواقيس الخطر في العقدين الماضيين لكنا فقدنا العديد من الانواع النادرة.

وليس طائر الحبارى المعروف في منطقة الجزيرة العربية، وبالتحديد في المملكة العربية السعودية، سوى واحد من الانواع التي لامست بالفعل حد الانقراض لولا ان هيئات عدة في السعودية والامارات والكويت اسرعت الى تطبيق برامج عاجلة لحمايته وتفريخه وتخصيص محميات له تقيه العوامل البشرية والحيوانية والبيئية في الوقت نفسه.

وكان مشروع طائر الحبارى من المشاريع الناجحة في اطار حماية الحياة الحيوانية والفطرية في السعودية، غير ان بداياته شهدت بعض النكسات التي كانت درساً مفيداً لانجاح التجارب التالية التي ما زالت مستمرة حتى وقتنا الراهن. وفي المقتطفات التالية، بعض المعلومات المأخوذة من تقرير صدر عن تطورات المشروع حتى مطلع العام الماضي، علماً بان الكثير من الجهد ما زال يبذل حتى اليوم.

يتفق الخبراء على التناقص الخطير في اعداد طائر الحبارى في كل مناطق تواجده، ومن بينها المملكة العربية السعودية. ويردون ذلك بالدرجة الاولى الى الافراط في الصيد، وتدهور الاحوال البيئية في الكثير من تلك المناطق. واذا كانت اساليب الصيد التقليدية في المملكة، خصوصا باستعمال الصقور، لم تؤثر في بقاء الطير وتكاثره فان استعمال السيارات الرباعية الدفع والاسلحة الحديثة يهدد بقاءه حتى في ابعد مناطق تواجده. كما ان تزايد المواشي المعتمدة على الرعي يهدد الحياة النباتية الصحراوية، ما يحرم الطائر من بيئته المناسبة.

يعتبر طائر الحبارى من بين الاصناف الاكثر تكيفا مع حياة الصحراء، وهو في ثلاثة انواع رئيسية: يستوطن الاول منها في شمال افريقيا، والثاني في جزر الكناري، فيما ينتشر الثالث في المناطق الصحراوية الواقعة ما بين شبه جزيرة سيناء وغرب منغوليا، ومن ضمنها اراضي المملكة العربية السعودية. ويختلف النوع الثالث عن الاثنين الاولين في انه من الطيور المهاجرة، وتغادر اسراب منه باكستان شتاء الى الجزيرة العربية، حيث تختلط بالاسراب المتوطنة هناك. وتعتبر منظمات حماية البيئة العالمية ان الطائر يقع ضمن صنف الطيور «المعرضة للانقراض»، اي ان اعداده تتناقص في شكل خطير، سواء بسبب الاكثار من الصيد او العوامل البيئية، وانه في حال استمرار هذا الوضع سيكون من الانواع «المهددة بالانقراض».

لطائر الحبارى قيمة تقليدية متميزة في المملكة العربية السعودية. وقامت «الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها» هناك باتخاذ اجراءات لمواجهة الخطر، من بينها تحديد المناطق المناسبة له وحماية تلك المناطق والقيام بالدراسات العلمية لدورة حياته الفطرية، وتوليد اسراب جديدة في الاسر لاطلاقها لاحقا لتعيش على الطبيعة. واقامت الهيئة في العام ١٩٨٦ محمية للطائر مساحتها ١٢ الف كلم مربع في منطقة «حرة الحرة» في شمال غرب المملكة قرب الحدود مع الاردن. ويتمتع الطائر هناك بالحماية من الصيد، كما لا يسمح للمواشي، عدا الجمال، بالرعي هناك. واقيمت محمية اخرى مساحتها ٢٢٠٠ كلم مربع في منطقة «محازة السيد» وهي مسيجة تماما لمنع الصيد او الرعي فيها.

واجرت «الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها» ما بين ١٩٨٧ و١٩٩١ ابحاث في «حرة الحرة»، فوجدت ان عدد الطيور فيها اقل بكثير من المتوقع، ولم تسجل سوى ست محاولات للتزاوج في الفترة بين آذار (مارس) ١٩٨٧ وتموز (يوليو) ١٩٩٠. وابرزت الدراسات تفاوتا موسميا كبيرا في عدد الطير، ولم يتجاوز عدده في ربيع ١٩٩٢ مئة طير، فيما اقتصرت محاولات التزاوج على ٨ محاولات. ويحاول العلماء الاجابة على عدد من الاسئلة عن هذا الطائر الغامض الشديد الحذر، من بينها مصدر طيور الحبارى التي تبقى في المملكة بعد الشتاء، وهل هناك تمايز واضح بين الطيور المهاجرة وتلك المحلية؟ وللاجابة على هذه الاسئلة قررت «الهيئة الوطنية» رصد انماط الهجرة بالرادار والاقمار الاصطناعية.

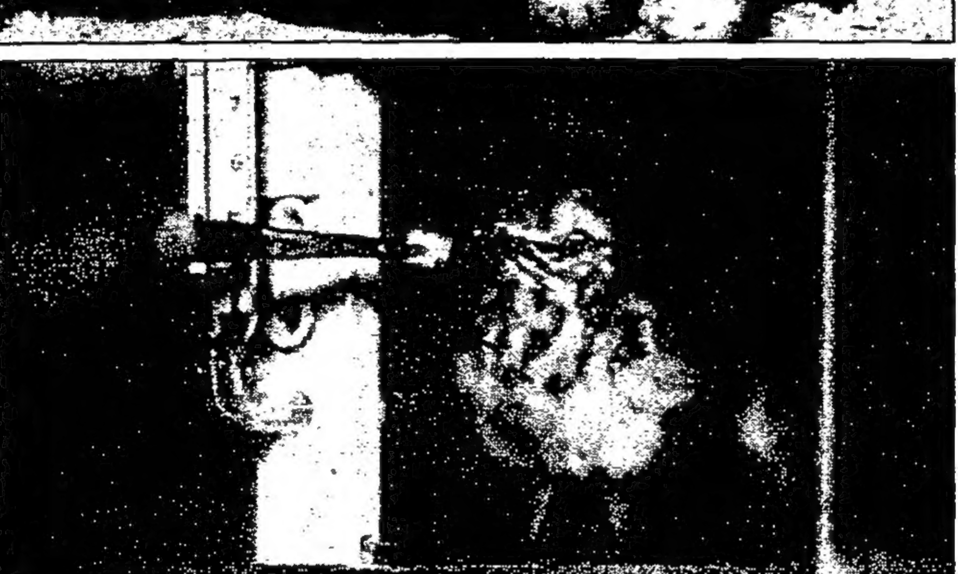
كما بدأ «المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية»، ومركزه الرياض، برنامجا لتوليد الطيور وتربيتها يعتمد على البيض المأخوذ من مجموعات الطير في بلوشستان والجزائر. ولم يكن الخبراء يعرفون الكثير عن دورة توالد الحبارى قبل ذلك سوى انها في شمال افريقيا تبيض ما بين تشرين الثاني (نوفمبر) وايار (مايو)، فيما يمكن العثور على البيض في سورية ما بين آذار (مارس) وايار، وفي جنوب روسيا بين نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو).

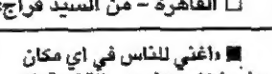
ويرى بعض الباحثين ان سقوط المطر من بين العناصر الرئيسية للبدء بالتكاثر، وانه يتوقف في المواسم التي تخلو من الامطار. وساد الاعتقاد بان سن البلوغ لانثى الحبارى هو سنتان، وان الطائر يبيض مرة واحدة في الموسم بما يتراوح بين بيضة واحدة واربع بيضات. لكن برنامج توليد الحبارى وفر فرصة للتدقيق اكثر في دورة التكاثر هذه. وكان من بين النتائج الاولى ان توافر الغذاء للطائر على مدار السنة اعطاه موسما للتكاثر يمتد من كانون الثاني (يناير) الى تموز (يوليو). ورجحت الدراسات ان من بين العناصر التي تحدد الدورة درجة الحرارة الموسمية، وان المطر يلعب دورا مساعدا في اطالة مدتها ما يسمح للطائر بوضع مجموعة ثانية من البيض. ومع ان ٦ في المئة من انثى الحبارى الحسنة التغذية تبدأ بوضع البيض وهي في الاسر عندما تبلغ سنة، فان بلوغ غالبية الاناث يتأخر في احيان كثيرة الى السنة الثالثة. ويتزايد عدد البيض في شكل ملحوظ مع التقدم في السن، وبينت الابحاث ان معدل ما تضعه الانثى من عمر سنة يبلغ ١.٧ بيضة فيما يصل معدل عدد البيض للانثى التي تتجاوز ثلاث سنوات الى ١١.٨ بيضة.

بدأ البرنامج الاخير لاعادة هذه الطيور الى الطبيعة في ١٩٩٢، ولا تسمح حداثته باستنتاجات كثيرة. ويواجه الطائر عند اعادته صعوبة في التكيف مع بيئته الجديدة، لجهة الاستدلال على الغذاء وتجنب الحيوانات المفترسة ومقاومة الامراض. ويلعب عمر الطائر وتركيبة المجموعة دورا في القدرة على العيش في البيئة الطبيعية. واعتمد البرنامج على تجربة سابقة جرت في ١٩٩١، وفشلت عندما اطلقت الطيور مباشرة الى البيئة فافترستها الثعالب خلال ايام. والدرس الذي استخلصه البرنامج من تلك التجربة كان وضع طيور صغيرة السن مع انثى بالغة مأسورة حديثا في اقفاص لاسابيع عدة قبل اطلاقها. وكان الامل ان تتبنى الطيور الاكبر سنا الطيور الصغيرة، لتتعلم هذه كيف تتصرف بعد اطلاق الجميع. لكن الطيور استمرت بعد اطلاقها في الاعتماد على الغذاء الجاهز، ولم تتعلم اساليب الاستدلال على غذائها الطبيعي واستغلال بيئتها وتجنب الكواسر.

التجربة الانجح كانت اطلاق طيور بعد شهر ونصف الشهر من التفقيس الى اقفاص في المحميات ثم اطلاقها للعيش على الطبيعة بعد ذلك. ووجد الخبراء ان اكثر من نصف هذه الطيور (عدد الدفعة الاولى كان ٣١ طيراً) نجح في البقاء على قيد الحياة بعد ستة الى عشرة اشهر من الاطلاق. واذا كان من المبكر استخلاص نتيجة قاطعة من هذه التجربة فان المؤشرات بالتأكيد مشجعة. وتواصل «الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها» و«المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية» الدراسات والتجارب من اجل فهم افضل لحياة الحبارى وتوالدها بهدف منع انقراض هذا الطائر.







مدى

نقوش في الشمس

■ ها أنت كما تحب أن تكون، وترتاح أن تكون... وحدك ولست وحدك.

على ناصية مقهى في مدينة نابضة لا يهم أن تتذكر اسمها.

قد تكون القاهرة ومطعم ريش، أو هي بيروت والنيجريسكو، وقد يكون فوكيت في باريس. وقد تكون نيويورك أو لندن أو سيدني أو روما أو ريو دي جانيرو... لا يهم أن كانت الهمهمة حولك عربية أو أعجمية.

النيجريسكو تراجع في أروقة الذاكرة المغبرة، معتم الداخل مشمس الشرفات. آخر رسالة استلمتها من ذلك الصديق ربما ذكرت أنه هدم وأضحى خبراً كان. و«لا جريون» معتم منقبض يطل على شارع محروم من حفيف الحياة ولذلك كرهته منذ الزيارة الأولى، تركته لكل أولئك المثقفين المشعثين الذين يرون الثقافة في اعتياد العتمة المفتعلة وملء رئاتهم بالدخان.

أنت تفضل الشمس...

وحدك وقهوتك، لا يزعجك أحد بحوار أو نقاش أو جدال.

والشارع أمامك والمقهى خلفك يحملان لك صخب الآخرين وأمن الوجود في دفء أنفاسهم.

كم أنت متناقض في خوفك من الوحدة... ورغبتك فيها.

تتأمل فنجان القهوة أمامك، نقوش الحثالة ترسم لوحة غامضة تستدعيك لقراءتها.

تستغرب التناقض فأنت تهرب من القراءة.

ولا ترغب في تدجين اللغة وتفحص معاني الكلمات.

لا تحب متابعة اللوحات الارشادية وقوائم التعليمات وتفاصيل الارشادات.

لا تستسيغ مساطة الآخرين عما مروا به من تجارب.

ولا مراجعة الصفحات التي ملأوها بنتاج تجاربهم واستنتاجاتهم.

ثم هي صفحات غثة مليئة باجترار موبوء.

يخيل اليك أن القراءة مضيعة للوقت.

في مواجهة الدرب تعتقد بأنه من الأفضل الشروع في السير مباشرة، ثم تبين معالم الطريق.

في ذلك - كما تظن - اختصار للوقت.

وضمان سرعة الوصول...

الأمر واحد من إثنين:

إما أن تعرف كيف تتجه،

وإلى أين سيأخذك الطريق، وما هي نهاية وجهتك...

وإما أن لا تعرف،

وأنت لا تعرف!

ولكنك ترفض الاعتراف بالجهل،

والحاجة إلى المعرفة الراسخة في الحقائق...

وتفضل مسايرة الاحلام... ومداجاة نفسك.

لم يبق الآن ما تقرأه من نصائح الآخرين، ولذلك ترتد إلى نفسك تبحث عما غمض من أسرارها تتساءل عما خفي من مستقبل قادمها.

مستغرق أنت في الهروب!

تقرأ نقوش حثالة القهوة، تبوح بما باحت به من قبل خطوط كفيك: «أنت تهرب من ذاتك... حتى متى؟ وتتغضن جبينك فتحس في انقباضاته تغضن روحك... ليس هذا ما تحب أن تقرأ!

وربما حان أن تنطلق لتقرأ ابتسامة الشمس تضيء معالم ذاتك!

ثريا العريّض

محمد منير: لست متيماً بالموسيقى العربية الكلاسيكية

□ القاهرة - من السيد فراج:

■ «اغني للناس في اي مكان وباي شكل» هذه هي القضية التي يحملها المطرب محمد منير، احد ابرز المطربين المصريين واكثرهم اهتماماً بالمضمون والألحان الجديدة.

وعلى رغم انطلاقته من جنوب مصر حيث التجاهل الاعلامي، إلا ان نجوميته هزت سماء القاهرة منذ مطلع الثمانينات الى اليوم. وردت الجماهير اغانيه: «الليلة يا سمرا» و«حدوتة مصرية» و«يا بنت يا ام المريلة» و«شجر الليمون» و«الطول واللون والحرية» و«قلب الوطن مجروح» وغيرها من الأغاني.

ولم يكتف منير بالغناء، وانما اتجه الى السينما فقدم عددا من الافلام المهمة ابرزها «حدوتة مصرية» اخراج يوسف شاهين، و«يوم حلو ويوم مر» بمشاركة فاتن حمامة، و«الطوق والاسورة» اخراج خيري بشارة، وينجز حالياً المشاهد الأخيرة في فيلم «توت عنخ امون» عن قصة واخراج يوسف فرنسيس.

وحول اسفاره الى اوروبا والغناء على مسارحها يقول:

«زياراتي إلى أوروبا ليست للغناء فقط ولكن للاحتكاك بالعالم وللفت انتباههم إلى فننا، فشعوب العالم ذات أذواق عدة، والجمهور ليس اسير ذوق بعينه. ومن جهة أخرى، فالغرب متفوق في مجال الإمكانات الموسيقية».

● كيف كانت ثمرة هذا الاحتكاك؟

- اشتركت في مهرجانات دولية عدة في برلين وميونيخ وهامبورغ وفرانكفورت وفي دول افريقية واميركية، واستفدت من تجاربهم وتنوعت توزيعات موسيقى اغنياتي، فوزع لي رومان بولكان وهوفمان الالمانيان ومارك ستريكل الاميركي. وكان ذلك اضافة جديدة ومتطورة لي بعد الموزعين المصريين.

● سافرت واغتربت، والتفت حولك قلوب الشباب في العالم، كيف كانت حبيبتك السمراء في غربتك؟

- كانت دائماً في داخلي، حبيبتي السمراء هي مصر، هي همي الأكبر ووجودي وكياني وشاغلي، وهي واقعي العربي كله، بها سافرت لاستنشق هواء جديدا واستفيد من ثقافات أخرى، وإليها اعود وفي كل خطوة يزداد حنيني إليها.

● ما هي أهم المواقف الصعبة التي واجهتها وأنت تغني وسط الشباب الأجنبي؟

- غنيت في حراسة الشرطة الالمانية خوفا من النازيين الجدد، فإذا كان هناك خطر يسمى بالارهاب، فإن اخطره هو جماعة «النازيون الجدد».

● انتشرت ظاهرة الكلثوميات والحليميات وكذلك إعادة اغاني المطربين الكبار، فهل راودتك تلك الفكرة؟

- لا، فانا احب عبد الحليم الكيان الفني الذي له مذاق خاص اما ظاهرة الكلثوميات وغيرها فقد تكون ظاهرة صحية، وان كنت ارى ان تقدم برؤية وشكل جديدين، حتى لا نعود خمسين عاماً إلى الوراء، خصوصا انني غير «متيم» بالموسيقى العربية الكلاسيكية.

● كيف رأيت الاغنية المصرية وانت تطوف العالم؟

- رأيت الاغنية المصرية او الكلاسيكية محدودة جدا، ويجب ان تطور نفسها وتحتك بثقافات اخرى فمن خلال تلك الاحتكاكات يتكون مزيج يحدث خلقاً جديداً للاغنية المصرية يساعدها في أن تتبوأ مكاناً عالمياً.

● مساحة التفاؤل والتشاؤم في حياتك الفنية؟

- انا دائما متفائل بغد افضل للأغنية العربية مهما كانت الظروف، لأنه لا يصح إلا الصحيح.



السنيوره التوريرو... صارعة الثيران الأولى في اسبانيا!

□ مدريد - «الحياة»:

■ ربما كانت أوروبا الموحدة قادرة على التأثير في الكثير من العادات والتقاليد المتبعة في هذا البلد الاوروبي او ذاك مما يخالف التشريعات الاوروبية المعتمدة. غير انها لم تستطع ابداً ان تعرقل رياضة مصارعة الثيران الاسبانية - على رغم ما فيها من دموية وقسوة على الحيوانات لانها تعتبر جزءاً من الهوية الوطنية الاسبانية، وبالتالي ليست خاضعة لأي اعتبارات خارجية.

والتمسك الاسباني التعصبي بهذه الرياضة لم يقتصر على إفشال كل التشريعات الأوروبية الرامية الى تقييد مصارعة الثيران، بل وصل الى حدود جعلها حكراً على الرجال دون النساء حتى لو تمكن بعض النسوة من حاملات لقب «ماتادور» (اي مصارع ثيران) من «اللعب» في الساحات الغاصة بالوف المشاهدين المتعطشين لرؤية دم الثور المضرج!

وخلال التاريخ الطويل لرياضة مصارعة الثيران في اسبانيا، لم تتمكن اية امرأة من الانتقال من لقب «ماتادور» الى لقب «توريرو» (صارع الثور)، سواء لعدم وجود نساء راغبات في الإقدام على هذه الخطوة الكبيرة والخطيرة في الوقت نفسه، او لرفض الاجهزة المسيطرة على هذه اللعبة الذكورية السماح للجنس اللطيف بالتقدم الى أعلى المستويات: «توريرو»!

وحتى عندما وجدت المرأة القادرة على تحقيق طموحاتها الكبرى، فإنها كانت مضطرة للانتقال الى دول اميركا اللاتينية الناطقة بالاسبانية للحصول على لقب «توريرو» نظراً الى ان القوانين والأنظمة هناك اقل تشدداً وتعصباً ضد النساء مما هي عليه في اسبانيا. ومن الامثلة على ذلك خوانيتو كروز في الثلاثينات وماريبيل اتينسزار في السبعينات وهما لمعتا في اميركا اللاتينية... وليس في اسبانيا موطنهما الأصلي!

لكن الأمر تغير اخيراً، وانتهت قرون من الرفض الذكوري للنساء المصارعات عندما اصبحت الاسبانية كريستينا سانشيز اول امرأة اسبانية تحصل على لقب «توريرو» في حلبة مصارعة اسبانية وتحت اشراف مصارع «توريرو» لعب دور الموجه والمشرف والمساعد في مواجهة ثور يزن اكثر من ٥٠٠ كلغ في احدى ضواحي العاصمة مدريد.

تبلغ كريستينا الرابعة والعشرين من العمر، وتقول انها بدأت مشاهدة حفلات مصارعة الثيران مذ كانت في السابعة. ومع انها عملت في مهن عدة منها سكرتيرة ومزينة شعر، إلا انها في السابعة عشرة قررت لوحدها ومن دون علم والديها رغبتها في ان تكون «مصارعة ثيران» (توريرو)، ولذلك التحقت بإحدى المدارس الخاصة في مدريد... وعندما اكتشف والداها الأمر، ادركا انهما عاجزان عن منعها من تحقيق طموحاتها، ولم يعد أمامهما سوى دعمها وتشجيعها.

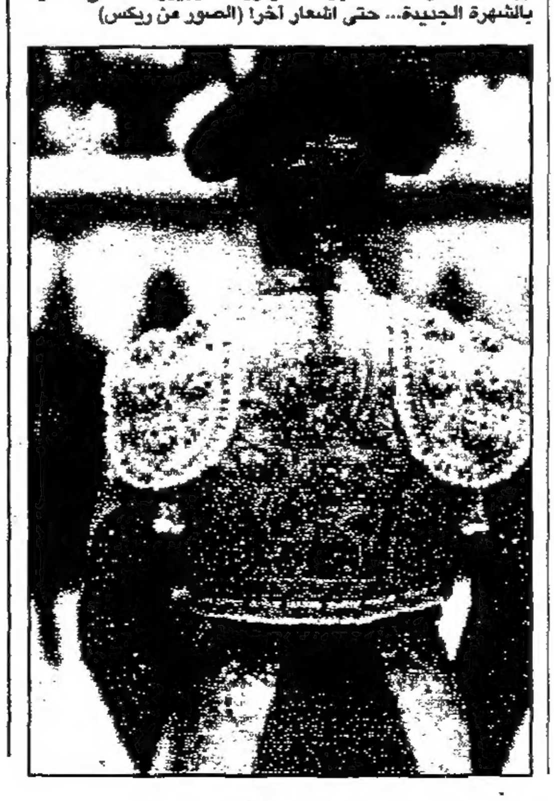
حتى الآن، بلغ عدد «ضحايا» كريستينا من الثيران المقاتلة حوالي مئة ثور من الاحجام المتوسطة. ولكن بعد حصولها على لقب «توريرو» سوف تواجه الثيران من وزن ٥٠٠ كلغ وما فوق، وهذا بحد ذاته خطر كبير على الرجال فكيف بالنساء؟ وهي ترد على هذا التساؤل بالقول ان المهمة في حلبة المصارعة لا تتعلق بالقوة العضلية فقط بل باساليب المراوغة والمواجهة والابتعاد عن الثور الهائج في اللحظات المناسبة، ثم توجيه الضربة القاضية اليه عندما تحين الفرصة.

ويؤكد احد المدربين ان كريستينا اظهرت مهارات فائقة حتى على زملائها الرجال، وهي احتلت المرتبة الأولى بين ١١٩ مصارعاً ومصارعة قبل ان تتقدم الى «معمودية النار» للحصول على لقب «توريرو» وبإشراف واحد من ابرز «التوريرو» الاسبان كورو روميرو الذي كان مرافقها في الحلبة ولعب دور «العراب» إذا جاز التعبير، وقدم لها في النهاية سيفه وقبعته تأكيداً لكونها قد اصبحت «توريرو».

ولم تكن مسيرة كريستينا سهلة، فهي اصيبت ثلاث مرات حتى الآن: مرتين في الفخذ ومرة في البطن. وتقول ان الجروح الثلاثة جاءت وهي توجه الطعنة القاتلة الى الثور، وتعترف بانها كانت تعاني نفسياً قبل قتل الثور، غير انها تجاوزت مرحلة التردد هذه وباتت مستعدة لأي ثور مهما كان حجمه.

ومع ان لقب «توريرو» سوف يؤمن لكريستينا الشهرة الواسعة والمداخيل الكبيرة، إلا ان بعض الاصوات المعارضة ما زال يبدي تحفظه على السماح للنساء بالوصول الى هذا المنصب.

بل ان أحد مصارعي «توريرو» البارزين، ويدعى يوسلين دي اوبريك، اعلن انه لن يظهر في اي حلبة تعمل فيها كريستين. وبغض النظر عن ذلك فإن «السنيوره التوريرو» تتمتع حالياً بالشهرة الجديدة... حتى الثعار آخرا (الصور من ريكس)



نصف نهائي كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم

وليمة كروية مقبلاتها فرنسا ضد تشيخيا وطبقها الرئيسي انكلترا ضد المانيا

□ لندن – من مروان بورعد:

■ يشهد اليوم الاربعاء مباراتي الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها انكلترا، فتلعب فرنسا ضد تشيخيا في المباراة الاولى في ما يعد «مقبلات» للمباراة الثانية بين انكلترا والمانيا التي تعتبر «الطبق الرئيسي» لهذه «الوليمة» الكروية. وسيتقدم الفائزان الى النهائي ليتنافسان على «الحلوى» و«الفاكهة»، في حين يتوجه الخاسران لـ«تنظيف» الصحون!

القمة

يبدو ان مدربي المانيا وانكلترا بيرتي فوغتس وتيري فينابلز اوصدا الابواب وسدا الآذان على «الحرب» الاعلامية التي ترافق المباراة خصوصاً من جانب الصحف الشعبية الانكليزية التي اعادت الى الواجهة مشاعر العداوة بين البلدين العائدة الى الحربين العالميتين الاولى والثانية.

ولا يمكن حصول مواجهة بين المانيا وانكلترا من دون العودة بالذاكرة الى المواجهات بينهما داخل المستطيل الاخضر خصوصاً في نهائي كأس العالم ١٩٦٦ الذي انتهى بفوز الانكليز على ارضهم، حتى باتت اسماء جف هيرست وبوبي تشارلتون وبوبي مور وفرانتس بكنباور وهلموت هالر (كلهم خاضوا النهائي) اكثر رواجاً من اسماء اللاعبين الحاليين مثل ماتياس زامر ويورغن كلينسمان وبول غاسكوين والن شيرر.

وتبدو انكلترا هذه المرّة مرشحة لتخطي المانيا لانها اولا تلعب على ارضها كما انها قدمت مستوى ممتاز في الدور الاول خصوصاً ضد هولندا (١/٤) كما انها اظهرت قدرة على حسم المباريات التي لا تجيد اللعب خلالها (ضد اسبانيا) في الدور ربع النهائي. كما ان الالمان يعانون من اصابات كثيرة لا سيما المهاجم والقائد يورغن كلينسمان علماً ان عدد لاعبي المنتخب انخفض من ٢٢ الى ١٨ بسبب الاصابات التي ابعدت ايضاً كلاً من يورغن كوهلر وماريو بازلر وفريدي بوبيتش!

والمعروف عن الفريق الالماني انه لا يقدم اسلوباً جميلاً لكنه فعال وقادر على حسم المباريات ضد الخصوم الاقوياء، واثبت ذلك في لقائه ضد ايطاليا في الدور الاول (صفر/صفر) رغم خوضه اكثر من ٣٥ دقيقة بـ١٠ لاعبين، ثم ضد كرواتيا في ربع النهائي اذ كان الطرف الاسوأ وتمكن من الفوز (٢/١). وغالباً ما يكون المنتخب الالماني في اشد خطورته عندما يكون ظهره الى الحائط كما هي الحال قبل اللقاء ضد انكلترا.

ويقول فوغتس ان على منتخبه تخطي غياب كلينسمان لانه غير قادر على شيء في مواجهة الاصابات. ومن المتوقع ان يكتفي فوغتس باشراك مهاجم واحد هو ستيفان كونتس لكن مع مساندة من خط الوسط الذي سيلعب فيه كل من توماس هاسلر واندرياس مولر ومحمد شول اضافة الى الظهيرين المتقدمين كريستيان تسيغه وستيفان رويتر. وقد يلعب شول دوراً بارزاً في ترجيح كفة فريقه لانه «ينسل» بين المدافعين مثل الافعى وقادر على خرق خطوط الخصم بتمريرات دقيقة. ولم تتأكد بعد مشاركة توماس هيلمر في خط الدفاع اذ تلقى ضربة اولى على ركبته ضد ايطاليا وثانية ضد كرواتيا. وقد يكون الحارس كويكه مفتاح الفوز لفريقه في حال ضغط الانكليز اذ اثبت انه من افضل الحراس في الدورة ولم تهتز شباكه سوى مرة واحدة في اربع مباريات رغم قوة الخصوم.

بالنسبة لانكلترا يغيب عنها الظهير الايمن غاري نيفيل لحصوله على انذارين ومن المتوقع ان «يخلفه» اخوه فيليب. ومن المرجح ان يعود بول اينس الى مركزه بعد غيابه عن المباراة ضد اسبانيا لوقفه، علماً ان نيفيد بلات لعب بدله ضد اسبانيا.

وينتظر فينابلز التقارير الطبية عن اصابات المدافع طوني ادامس ولاعب الوسط بول غاسكوين والمهاجمين تيدي شيرينغهام وداربن اندرتون الذين غابوا عن التمارين اول من امس الاثنين. ومن المتوقع مشاركتهم جميعاً لان اصاباتهم طفيفة.

وترجح الاحصاءات كفة المانيا اذ سقطت الفرق المستضيفة ست مرات في نصف النهائي من اصل تسع مسابقات منها ثلاث مرات امام الالمان. العام ١٩٩٢ سقطت السويد (٣/٢) امام المانيا كما سقطت يوغوسلافيا العام ١٩٧٦ وبلجيكا العام ١٩٧٢ في الدور نفسه!

فرنسا – تشيخيا

وتدخل فرنسا مباراتها ضد تشيخيا وهي مرشحة لبلوغ الدور النهائي بعدما قدمت عروضاً قوية في الدور الاول قبل ان تتخطى هولندا بركلات الترجيح في ربع النهائي. ويساعد فرنسا التي يغيب عنها كريستوف دوغاري بسبب الاصابة وكريستيان كاريمبو الموقوف في مهمتها غياب اربعة لاعبين اساسيين لدى خصمها بسبب الوقف. وحصل كل من سوشوباريك وكوكا وبابيل على الانذار الثاني في ربع النهائي ضد البرتغال كما طرد لاتال. ويعترف المدرب التشيكي دوهران اوسين ان الامر سيكون صعباً.

لكن الامور كانت صعبة منذ البداية على المنتخب الشرقي اذ لعب في الدور الاول في مجموعة الموت لكنه تمكن من مرافقة المانيا على حساب المنتخب الايطالي القوي، ثم قلب التوقعات وهزم البرتغال في ربع النهائي (١/صفر). ومعنويات اللاعبين في القمة بعد انجازاتهم ولا يملكون اي شيء ليخسروه ومن المتوقع ان يلعبوا باعصاب مرتاحة.

وفرنسا تتمتع بصلابة لم تعرفها التشكيلات السابقة حتى تشكيلة العصر الذهبي التي احرزت اللقب الاوروبي العام ١٩٨٤ بقيادة بلاتيني. والمواهب متوزعة في كل الخطوط لا سيما الوسط والدفاع بوجود دجوركاييف وزيدان ولوران بلان ومارسيل ديسايي...

والارقام ترجح كفة فرنسا ايضاً لانها تشير الى ان الفريق الذي اقصى هولندا احرز كأس الامم الاوروبية الاخيرة (الدنمارك) وكاسي العالم الاخيرتين (البرازيل ٩٤ والمانيا ٩٠)!

الصحف الالمانية ترد بسخرية على نظيراتها الانكليزية

■ لندن – رويتر – ردّت الصحف الشعبية الالمانية على الحرب التي شنتها نظيراتها البريطانية قبل المباراة بين انكلترا والمانيا في نصف نهائي كأس الامم الاوروبية، باسلوب اخلاقي وسخرية. ودانت الصحف الالمانية استعمال صور من الحرب العالمية الثانية وكلام محرض لرفع الاثارة قبل لقاء اليوم.

وكتبت صحيفة «كولن اكسبرس»: «الله انقذ الملكة... من شعبها». واكدت ان الحرب التي اعلنتها الصحف البريطانية على المانيا تؤكد ان بامكان الانسان التقاط مرض جنون البقر: «الخلل القاتل في دماغ البقر انتقل الى سكان الجزيرة».

وابرزت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار احدى الصور التي استعملتها جريدة «ديلي ميرور» وكتبت: «ما معنى كل هذا، اعلنت انكلترا الحرب علينا!».

وركزت بعض الصحف على عدم دقة معلومات الصحف الانكليزية اذ نقلت كلاماً عن ناطق باسم السفارة الالمانية في لندن «وهو بالفعل موظف الاستقبال في السفارة».

ولم يتردد بعض الصحف في اطلاق «رشقات» على الانكليز، فوجهت «بيلد» ١١ سؤالاً (عدد تشكيلة فريق كرة القدم) الى الانكليز منها: اذا كنتم تعتبرون انفسكم بيت كرة القدم لماذا لم تحرزوا بعد لقب كأس اوروبا؟ ولماذا لا يمكنكم الفوز على مستعمراتكم في لعبة الكريكيت؟ ولماذا تظهرون ككركند مطبوخ بعد يوم واحد على البحر؟...

وسألت «بيلد» بعض اعضاء لاعبي المنتخب الالماني رأيهم عن «الحرب» فاكد المدرب بيرتي فوغتس انه لن يرفع العلم الابيض. وتعجب الحارس كويكه كيف تمكنت «ديلي ميرور» من الحصول على خوذة عسكرية على قياس رأس غاسكوين الضخم. اما المهاجم ستيفان كونتس فكان اكثر تسامحاً عندما قال: «دعوا الانكليز يتمتعون بانفسهم الآن لأن الجميع سيسخر منهم مساء الاربعاء».

بطولة ويمبلدون البريطانية في كرة المضرب

عجز اغاسي عن التحرك يخرجه باكراً وسامبراس يواجه «امتحاناً» في الدور الثاني

□ لندن – «الحياة»:



اغاسي خرج من الباب الصغير. (رويتر)

■ بدا الاميركي اندره اغاسي وكأنه عاجز عن تحريك عضلات ظهره للانحناء نحو الكرات القصيرة الصعبة في المباراة التي خسرها في الدور الاول من بطولة ويمبلدون اول من امس امام مواطنه دوغ فلاك (٦/٢، ٦/٧، ٤/٦، ٦/٧).

وقيل انه خسر لكونه لم يشارك في اي دورة منذ آذار (مارس) الماضي، كما اشيع انه مصاب بنزلة صدرية. ولكن المراقبين لاحظوا انه وفي مراحل مصيرية من المباراة (في الجولتين الفاصلتين مثلاً) اهدر كرات لأنه لم يستطع الانحناء نحوها وتوجيهها ليس عن طريق مضربه ويده فقط بل بدعم من سائر انحاء جسده.

وفي كرة المضرب لا يستطيع اللاعب ان يلعب بيديه فقط بل عليه استعمال سائر اعضاء جسمه وخصوصاً وضع قدميه بالطريقة المناسبة على الارض لدى توجيه الكرات والانحناء الى الجهة المطلوبة وغير ذلك. وبدا اغاسي جامداً وكأنه يلبس مشداً للظهر!

ولا يمكن مقارنة خسارته هذا العام بأدائه في عام ٩٢ عندما احرز اللقب البريطاني او في الاعوام التي تقدم فيها الى ادوار قريبة من النهائي.

ولم يخسر اغاسي لانه لعب على الملعب رقم ٢ الذي يعتبر «مقبرة المصنفين»، بل خسر بسبب افتقاده الى اللياقة البدنية ضد لاعب كان بامكانه ان يهزمه بثلاث مجموعات للاشيء.

واذا استمر في الابتعاد عن الدورات واستمرت الزيادة في وزنه ولم يتعافَ من اصاباته فقد يسقط ترتيبه بسرعة خيالية في الاشهر القادمة وخصوصاً لان عليه ان يدافع عن القاب ونتائج احرزها العام الماضي واصبحت نقاطها مهددة بالخسارة.

ودوغ فلاك (٢٥ عاماً) هو شقيق كين فلاك الذي فاز في زوجي ويمبلدون مرتين وترتيبه العالمي ٢٨١ وخاض ادوار التأهيل قبل ان يسمح له بالمشاركة في الدورة.

مباراة سامبراس – رينيبرغ

وبالمقارنة مع اغاسي، بدا المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس في وضع جيد في لقائه الاول او من امس، ومع انه لم يفز بسهولة ولم يقدم اداء ممتازاً بسبب عدم خوضه الدورات العشبية السابقة لويمبلدون وفضل الراحة بعد بلوغه نصف نهائي رولان غاروس، فقد فاز على مواطنه ريتشي رينيبرغ (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣).

ورينيبرغ عضو في المنتخب الاميركي لكأس ديفيس في الزوجي ويلعب جيداً على الملاعب السريعة في الفردي وفاز اخيراً في بطولة روسمالين الهولندية على مثل هذه الملاعب.

لعب رينيبرغ جيداً وحقق تمريرات ممتازة اتاحت امامه كسر الارسال مرتين في المجموعة الاولى اخرها في الجولة التاسعة وفاز من بعدها في ارساله والمجموعة (٦/٤).

حسّن سامبراس اداءه في المجموعة الثانية، ولكن رينيبرغ استمر في تحقيق التمريرات الناجحة وفي رد الارسال بطريقة سريعة وحاسمة، وكسر ارسال سامبراس في الجولة الخامسة وفعل سامبراس الامر نفسه وعادل وتقدم الى (٤/٣) ثم (٥/٤) واحرز المجموعة بعد كسر ارسال خصمه في الجولة العاشرة.

وفي المجموعة الثالثة تقدم سامبراس الى (٣/صفر) واحتفظ بتقدمه وفاز فيها (٦/٣).

وكسر الارسال باكراً في المجموعة الرابعة التي فاز فيها ايضاً (٦/٣) وصعد الى الدور الثاني حيث سيتواجه مع الاسترالي مارك فيليبوسيس الذي تفوق في الدور الاول على الارجنتيني خافيير فرانا (٧/٥، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٢). وكان فيليبوسيس هزم سامبراس في البطولة الاسترالية المفتوحة مطلع هذا العام ويملك ارسالاً صاعقاً ومقدرة كبيرة على الشبكة وسيكون لقاؤه مع سامبراس امتحاناً لمقدرة البطل الاميركي في احراز اللقب البريطاني للسنة الرابعة على التوالي.

ومن ابرز اللقاءات التي جرت اول من امس المواجهة بين المخضرمين السويدي ستيفان ادبرغ (المصنف ١٢) والفرنسي غي فورجيه. والاثنان في الثلاثين من عمرهما ويجيدان الاداء على الملاعب العشبية واحدهما (ادبرغ) قرر الاعتزال في نهاية هذا العام برغم انه ما زال احد افضل لاعبي العالم على الملاعب العشبية السريعة.

وقد فاز ادبرغ (٧/٦، ٥/٧، ٦/٧، ٦/٢، ٦/٢) الذي عاود الاستماع الى نصائح مدربه السابق توني بيكارد وتعاقد معه حتى نهاية هذا العام.

وفاز الاميركي تود مارتن على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٦/٣، ٦/٤، ٦/٣).

والفائز من اللاعبين القادرين على تحقيق النتائج البارزة على الملاعب العشبية.

وتغلب الجنوب افريقي وين فيريرا على الالماني دافيد برينوسيل (٧/٦، ٦/٣، ٦/٣) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الجنوب افريقي نيفيد نايتكن (٦/٢، ٦/صفر، ٦/٢) خلال ساعة فقط وجّه خلالها الكرواتي عدداً كبيراً من الارسالات الصاعقة.

واتت خسارة المصنفين ٦ و٨ الاميركيين مايكل تشانغ وجيم كوريير لتؤكد ان الاداء على الملاعب العشبية يتطلب الصعود المتواصل الى الشبكة. ومع ان تشانغ خسر امام الاسباني البيرتو كوستا (٦/٣، ٦/٧، ٦/٧، ٤/٦) وكوستا من اختصاصيي الملاعب الترابية، فان الاميركي الصيني الأصل لم يصعد الى الشبكة بما فيه الكفاية واتاح لخصمه ان يحصره في الجزء الخلفي من الملعب. كما ادت اصابة كوريير في ركبته الى التأثير السلبي على حركته فخسر امام مواطنه جوناثان ستارك (٢/١، ٦/٤، ٦/٢، ٦/٤).

وقضى المصنف الثاني الالماني بوريس بيكر وقته في المؤتمر الصحافي الذي تبع فوزه على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/صفر، ٦/٢، ٦/٣) في التحدث عن عشقه لكرة القدم!

وقال «افضل متابعة مباريات كرة القدم. ولسوء الحظ قد اكون في مجال متابعة عملي (لعب مباراة) خلال اللقاء الالماني – الانكليزي في نصف نهائي كأس اوروبا».

وكان بيكر بدأ نشاطه الرياضي في الـ ١٢ من عمره بالتدرب على حراسة المرمى، وهو من مشجعي المنتخب الالماني المتحمسين وقد حضر جميع المباريات التي خاضها المنتخب في البطولة الاوروبية حتى الآن عندما لم تتضارب مع مواعيد مبارياته.

وفاجأ الصحافيين بقوله لو كنت مشجعاً فقط لفضلت متابعة لقاءات كرة القدم على مشاهدة مباريات كرة المضرب».

واكد بيكر ان ١٢ عضواً من المنتخب الالماني لكرة القدم طالبوه ببطاقات الدعوة (المخصصة له) لمتابعة نهائيات ويمبلدون ولم يستطع تلبية طلبات الجميع. وقال ان أمله هو ان يدير فريق بايرن ميونيخ لكرة القدم يوماً ما.

السيدات

وفي لقاءات السيدات اول من امس، فازت الاميركية اليوغسلافية الاصل مونيكا سيليش بسهولة على الاميركية آن غروسمان (٦/١، ٦/٢) وتغلبت بطلة ويمبلدون لعام ٩٤، الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/صفر، ٦/صفر).

وتفوقت البلغارية ماغدالينا ماليفا على الالمانية باربرا ريتنر (٦/٢، ٦/١) والفرنسية ماري بيرس على السويسرية بترا شنايدر (٦/٣، ٦/٢) والرومانية ايرينا سبرليا على البريطانية سامانثا سميث (٦/٣، ٦/١، ٦/٢).

ويمبلدون: المغربي ارازي نجم اليوم الثاني

■ لندن – «الحياة» – كان المغربي هشام ارزي نجم اليوم الثاني من البطولة اذ تمكن من قلب تأخره بمجموعتين امام السويدي نيكلاس كولتي الى فوز (٤/٦، ٦/٧، ٦/٤، ٦/٢، ٦/٣). كما فازت الالمانية ستيفي غراف على التشيكية لودميرا ريخترووا (٦/٤، ٦/١).

وفاز السويدي توماس اينكفيست على الكندي البرت تشانغ (٦/٤، ٦/٢، ٦/١)، والاسترالي ساندون ستوله على الايطالي بيفو نارغيسو (٦/٣، ٦/٢، ٦/١)، والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الاسباني كارلوس كوستا (٦/١، ٦/٣، ٦/٢، ٦/٣)، والاميركي جيم غراب على الاسباني اميليو سانشيز (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢)، والهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاسباني خافيير سانشيز (٦/٤، ٦/٢، ٦/٤).

كرة السلة اللبنانية

الاتحاد يوقف البطولة والمرشحان يرفضان

□ بيروت – من وديع عبد النور:

■ صحّ ما توقعته غالبية العاملين في وسط كرة السلة اللبنانية، حين اعلن الاتحاد بعد ظهر اول من امس تعليق بطولة لبنان لأندية الدرجة الاولى الممتازة «للظروف القاهرة الخارجة عن ارادته وحفاظاً على اللعبة واللاعبين والاداريين والحكام والسلامة العامة»!

كما قرر الاتحاد ابقاء جلسات لجنته الادارية مفتوحة. وجاءت الخطوة الاتحادية «غير المنطقية» قبل ساعات من موعد المباراة الاولى في الدور النهائي بين الرياضي حامل اللقب والحكمة وصيف بطولة الاندية العربية وبطل موسم ١٩٩٤، علماً ان رئيس الاتحاد طوني خوري اوضح في مطلع الاسبوع الماضي ان خطوات ايجابية ستبصر النور قريباً، «وربما اجريت مباريات الدور النهائي على ارض الفريقين».

وقد بلغت السلبيات التي رافقت البطولة حداً لا يوصف في الآونة الاخيرة. وتميزت مباريات الدور نصف النهائي بالخروقات الادارية غير المبررة والاخطاء التحكيمية الفاضحة في احيان كثيرة على مرأى من مسؤولي الاتحاد، الذين يراعون الخواطر للوصول بالبطولة الى «شاطئ الامان»، علماً ان افرازات كثيرة تنجم عن هذه السياسة المتبعة فيفقد الاتحاد مصداقيته ويصبح اسير اهواء وتمنيات الاندية في فرضها الحكام واوقات المباريات ومواعيدها والعفو عن بعض الموقوفين من اداريين ومدربين... فضلاً عن الظلامات التي تصيب كثيرين. وقد لحقت شظاياها في الدور نصف النهائي فريقي الكهرباء والانترانيك اللذين التقيا الحكمة والرياضي.

ردود فعل

وفي حين رأى البعض في خطوة الاتحاد موقفاً شجاعاً ومسؤولاً لئلا تستفحل الامور، عمم الاتحاد على وسائل الاعلام مقرراته مستعرضاً الاسباب الموجبة للتوقيف بعد اجتماع طارئ للجنته الادارية ورأى انه «لم يعد احد يرضى بالخسارة، وازاء الضغوط وعدم قدرته التصدي للمشكلات ومحاولات افتعال فتنة»، كان الاسلم توقيف البطولة.

في المقابل رفض آخرون الخطوة من اساسها ووصفوها بانها محاولة هروب جديدة الى الامام، «لان مصلحة الناديين اي الحكمة والرياضي، تهم رئيس الاتحاد». وذهبوا من ناحية ثانية الى «ان القرار دليل عجز في المعالجة ما يحتم اعادة النظر في تركيبة اللجنة الادارية وضرورة عقد جمعية عمومية غير عادية لانتخاب بديلة لها تحظى بثقة الجميع، ولا سيما ان بعض اعضاء اللجنة الحالية محترفو سياسة اللعب على التناقضات والوعود»، فضلاً عن ان القرار القضائي لمصلحة نادي ابناء نبتون الذي نصّ على عدم قانونية تجميد وضعه، وبالتالي خوضه منافسات البطولة والا الزم الاتحاد بغرامات مالية كبيرة، مفعول في تعجيل توقيف البطولة، على الرغم من اعلان رئيس الاتحاد استئناف الحكم.

مع الاشارة الى ان المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي سبق واعتبر في مطالعة قانونية ان البطولة غير رسمية في غياب ابناء نبتون.

اما الناديان المعنيان بالامر فرفضا الخطوة الاتحادية، واكدت مصادر الرياضي احقيته الاحتفاظ باللقب، لان الفريق فاز على الفرق المتنافسة جميعها، حتى انه كان متصدراً في ختام الدور الاول بعد مرحلتي الذهاب والاياب، وطالب الاتحاد بقرار نهائي في غضون ٢٤ ساعة «لانه يرفض المتابعة بعد شهرين مثلاً».

واعلن نادي الحكمة ان حامل اللقب يُعرف في الملعب وبعد مباريات «البلاي اوف» النهائية، وفق نظام البطولة المقرر. واعتبر ان القوى الامنية كفيلة بضبط الوضع لو اراد الاتحاد ان يكون حازماً ومسؤولاً وعادلاً.

البرازيل تواجه منتخباً عالمياً في لقاء استعراضي

■ نيويورك – أ ف ب – يخوض منتخب البرازيل حامل كأس العالم في كرة القدم مباراة استعراضية امام منتخب من نجوم العالم اختارهم الاتحاد الدولي للعبة وذلك في ١٤ تموز (يوليو) المقبل في ايست رذرفورد (نيو جيرزي).

ويسبق المباراة لقاء بين نجوم المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية في الدوري الاميركي للمحترفين. وتشكل منتخب النجوم من اللاعبين:

لحراسة المرمى: خورخي كامبوس (المكسيك) ورينيه هيغيتا (كولومبيا).

للدفاع: مارك فيش (جنوب افريقيا) ومارسيل ديسايي (فرنسا) وفرناندو هييرو (اسبانيا) ولوثار ماتيوس (المانيا) وند زيليتش (استراليا).

للوسط: جون هاركس (الولايات المتحدة) وبول اينس (انكلترا) وكرازيمير بالاكوف (بلغاريا) وفرناندو ريدوندو (الارجنتين) وجانفرانكو زولا (ايطاليا) وعبيدي بيليه (غانا).

للهجوم: يورغن كلينسمان (المانيا) وروماريو (البرازيل) وكازويوشي ميورا (اليابان) وميكايل لاودروب (الدنمارك) وجورج ويا (ليبيريا) وجانلوكا فيالي (ايطاليا) ودافيد جينولا (فرنسا).

المدربون: ريتشارد مولر نيلسن (الدنمارك) وستيف سامبسون (الولايات المتحدة) وبورا ميلوتينوفيتش (يوغوسلافيا).

المشاركة الاصغر منذ خوضه الالعاب الاولمبية

لبنان يتمثل بلاعبة واحدة في اتلانتا

□ بيروت – «الحياة»:

■ ستقتصر المشاركة اللبنانية في دورة اتلانتا الاولمبية على بعثة رمزية قوامها مليح عليوان رئيساً وسليم الحاج نقولا ادارياً للاعبة كرة الطاولة التي ستخوض منافساتها لاريسا شعيب في ضوء تصدرها تصفيات مجموعة غرب آسيا التي اجريت في الاردن. وسيرافق البعثة رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري.

وهي البعثة الاصغر في تاريخ مشاركات لبنان الاولمبية منذ دورة لندن ١٩٤٨، والتي تبلغ حصيلتها ميداليتين فضيتين احرزهما الراحل زكريا شهاب في المصارعة ١٩٥٢ ومحمد خير طرابلسي في رفع الاثقال ١٩٧٢، وميداليتين برونزيتين حققهما خليل طه في المصارعة ١٩٥٢ وحسن بشارة في المصارعة ايضاً ١٩٨٠.

وفي ضوء نظام المشاركة الجديد المعتمد من قبل اللجنة الاولمبية الدولية، للحد من تضخم عدد المشاركين، اذ لجأ الى اعتماد التصنيف الاقليمي في الالعاب الفردية على غرار الالعاب الجماعية، لم يتمكن المرشحون اللبنانيون في العاب السلاح والجودو والسباحة والرماية والعاب القوى والدراجات ورفع الاثقال من خوض منافسات اتلانتا.

وكانت قد بدأت في الآونة الاخيرة بوادر حملة مركزة على اللجنة الاولمبية مطالبة منها ايضاح تفاصيل المشاركة في اتلانتا وسبب تسمية بعض الاداريين لحضور مؤتمرات الاتحادات الدولية المقرر انعقادها على هامش الالعاب، حتى ان اتحاد كرة الطاولة هدد بسحب لاعبته اذا اصرت اللجنة التنفيذية في اللجنة الاولمبية على سفرها من دون اداري من اتحاد كرة الطاولة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مخرج تلفزيوني كويتي.

ب	خ	غ	ز	ا	ل	ة	ق	ي	ع	ج	ر	ب
ر	ن	ج	ا	ت	ر	غ	ر	غ	ر	ة	خ	ا
م	ص	ب	ص	ر	خ	ع	ي	ب	ع	ن	غ	ذ
ي	ر	ر	ا	ج	غ	ب	ف	غ	ا	د	ب	ن
ل	ف	ب	ل	م	س	ل	ة	ز	د	ن	ق	ج
م	و	ض	ي	ا	ي	ب	ي	ف	ي	ر	خ	ا
ي	ا	ر	ط	و	غ	ر	ط	س	ر	ء	ن	ن
ح	ت	ف	ن	س	ي	ش	ي	ا	ا	غ	ش	ج
ر	غ	ر	خ	ة	ا	ل	ا	س	ر	ل	ا	ل
ث	ذ	ت	غ	ر	ي	ب	ف	ي	ر	ي	ر	ا
ب	ي	ق	ب	ن	ق	ن	ي	ط	ة	ف	ة	ف
خ	ذ	ة	ن	ا	خ	ض	ف	ر	ب	ل	و	ر
ل	ة	خ	ل	خ	ا	ل	ج	ن	ي	ت	ا	ر

ب: باذنجان، برميل، بساط، بطارية، بصر، بلور، بنيسيلين، بيع

خ: خبث، خجل، خرق، خلخال، خنازيرية، خنشار، خنصر، خنفساء

ر: راتينج، ربض، رتاج، رتقة، رجعية، رحيم، ردع، ريباس

غ: غبن، غدق، غنيذة، غرغرة، غرفة، غزالة، غشاية، غمير

ف: فالج، فطر، فليون، فوات

حل العدد السابق: جبر الخواطر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة اميركية جنوبية
٢- كتب
٣- قروض – غطاء
٤- علامة – ولدان
٥- بين الحلو والحامض – نصف يضارعه
٦- رياضة جسدية وروحية
٧- للتفسير – اعطاني الدرس
٨ – ناصرا
٩- نبّه – قبيح

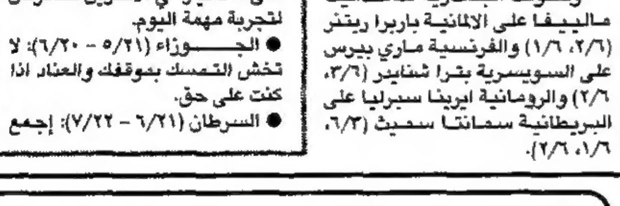
عمودياً
١- دولة اميركية شمالية – متشابهة
٢- متشابهة
٣- من الحيوانات – صفر
٤- ضعف – حانق
٥- ضد عش – من الحيوانات
٦- شجاع – ساق
٧- ينتسب
٨ – ضد ساخط – صاف
٩- سعادتي

حل العدد السابق
افقياً: ١- جويا – يقدر ٢- الاحمر – ي ي ٣- ويسترن – بف ٤- ارجواني ٥- مثل ٦- يج – غزال ٧- كارهو – ما ٨ – نزر – عجمان ٩- سفرجل – حلت
عمودياً: ١- جاوه – يكتس ٢- ولي – مجازف ٣- بلساء – ر ر ر ٤- احترامه ٥- مرجل – وعل ٦- يرنو – غنج ٧- ارز – مح ٨ – دبين – امال ٩- ريفي – لانت.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تحسن صنعاً اذا اسرعت في انجاز عمل يبدو في ظاهرة سهلاً لأنه في الحقيقة معرض لمصاعب تنفيذية عدة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قدرتك على التأثير في الآخرين تتعرض لتجربة مهمة اليوم.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تخش التمسك بموقفك والعناد اذا كنت على حق.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إجمع مكتسباتك ولخرج من معمعة لم يكن من الحكمة خوضها في الاساس.
● الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الكرة في ملعبك وزمام المبادرة في يدك... فتصرف.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اليس افضل ان يكون الجو مريحاً حبوراً كل يوم؟ وانت قادر على العيش في مثل هذا الجو لو شئت.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تقنط اذا فوتّ فرصة ذهبية فلا بد ان يسنح لك مثلها.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): في وسعك السيطرة على اي موقف تجد نفسك فيه مهما كان صعباً.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): إبق يقظاً وتنبه للمغرضين الذين يحاولون نهش لحمك.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الذكاء لا يعني بالضرورة تعقيد الامور والبحث دائماً عن تفسير الخفي في كل ما هو واضح.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ما جدوى الاصرار على المضي في مغامرة مجنونة لا تفيدك في شيء؟
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): سيتضح كل شيء اليوم او غداً، وبعدها يمكنك اتخاذ الخطوات الملائمة.





٣،٠٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ صباح الخير يا عرب، ٩،١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (اعادة)، ١٠،٠٥ الفيلم العربي «سامحني حبيبي»، ١١،٣٠ افلام كارتون، ١٢،٠٥ برنامج اطفال، ١٢،٣٠ الطاقة والنفط (اعادة)، ١٣،٠٠ برنامج «مشوار» (إعادة)، ١٤،١٠ المسلسل المدبلج «ايرا»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٠ عالم سباق السيارات (اعادة)، ١٦،١٠ المسلسل العربي «ارض النعام»، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٥ عالم الصحافة، ١٧،٢٠ دنيا الموضة، ١٧،٥٠ منوعات غنائية، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩،٣٠ الفيلم العربي «كراكون في الشارع»، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١،١٥ صباح الخير يا عرب، ٢،١٠ القرآن الكريم، ٢،٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦،٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٠ منوعات اطفال، ١٠،١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢،٠٠ عناوين الاخبار، ١٢،٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢،٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١،٣٠ برنامج اخباري، ١،٤٥ اغنية، ١،٥٠ مشهد من مسرحية، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ لك ولاسرتك، ٢،٣٠ المشربية، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ النشرة الاخبارية، ٥،١٥ غنوة في فيلم، ٥،٣٠ اغنية، ٥،٣٥ الفوازير «فطوطة»، ٦،٠٠ عناوين الاخبار، ٦،٠٥ اغنية، ٦،١٥ من هدى السنة، ٦،٤٥ المسلسل العربي، ٧،٣٠ رفع الستار، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ كان يا ما كان، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ حكايات وذكريات، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ السهرة تحلى، ٢،١٥ الفيلم العربي، ٤،١٥ عالم البحار، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٥٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦،٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧،٠٠ موجز الاخبار، ٧،٠٥ الافق، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ عالم السفر، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ تايم اوت، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ برنامج سيارات، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩،٠٠ موجز الاخبار، ١٩،٠٥ السائح، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ تايم اوت، ٢١،٠٠ تقرير عالمي، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣،٠٠ موجز الاخبار، ٣،٠٥ تحت الشمس (إعادة)، ٤،٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١،٠٠ فترة دينية، ١،٢٠ PASSAGE TO PERIL، ٣،٠٠ SHATTERED FAMILY، ٤،٣٠ حتى لا يطير الدخان، ٦،٣٠ MISTER UNIVERSE، ٨،٠٠ غراميات امرأة، ١٠،٠٠ عيون الصقر، ١٢،٠٠ GOD BLESS THE CHILD، ١٣،٣٠ برنامج فيلمين في مرايا، ١٥،٣٠ نجوم لها تاريخ، ١٦،٣٠ غزل البنات، ١٩،٠٠ الحموات الفاتنات، ٢١،٠٠ HALF SLAVE HALF FREE، ٢٣،٠٠ قبضة الهلالي.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٠٠،٠٠ فيلم العميل ٧٧، ٢،٠٠ فيلم فتحية والمرسيدس، ٤،٠٠ فيلم صعيدي في الجيش، ٦،٠٠ فيلم امرأة في بيت عملاق، ٨،٠٠ فيلم الاغبياء الثلاثة، ١٠،٠٠ فيلم توبة، ١٢،٠٠ فيلم السياسي، ١٤،٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤،٣٠ فيلم السماء لا تنام، ١٦،٠٠ فيلم بريق عينيك، ١٨،٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ١٨،٣٠ فيلم عبقري على ورقة دمغة، ٢٠،٠٠ فيلم ضربة القدر، ٢٢،٠٠ برنامج عادل امام، ٢٢،٣٠ فيلم قاتل مقتلش حد.

١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤،٠٠ فيديو كليب، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥،٣٠ برنامج وثائقي، ١٦،٠٠ برنامج صالون، ١٧،٠٠ فاصل غنائي، ١٧،٣٠ المسلسل اليومي، ١٨،٣٠ على الهواء، ٢٠،٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠،٣٠ فاصل غنائي، ٢١،٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢،٠٠ الليل المفتوح، ٢٤،٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤،٣٠ صالون، ١،٣٠ فاصل غنائي، ٢،٠٠ المسلسل اليومي، ٣،٠٠ على الهواء، ٤،١٥ القرآن الكريم، ٤،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٠ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٥
AL HAYAT WEDNESDAY 26, JUNE, 1996 ISSUE NO 12175

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «انتهى زمن واجف في يدينا
وفتح عصر جميل على اول الشفة الضامرة
فماذا أسميك يا امرأة تسكن الذاكرة»؟!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- يا أبا وجدي: ما الذي يفجر ينابيع حنان رجل وهو بكامل قواه القلبية؟!

هل تعتقد أن العثور على انسان يفهمك ولا يجاملك، يكفي لاشعال هذا الانفجار؟!

هل تعني ان هناك رجلاً يمكنه أن يعيش في كف امرأة يحبها، كظفر فقط لأنها هذا الانسان؟!

هل ينمسر رجل على نظرة واحدة من انسان ليحتله كبحر، ويضربه الوله النائم على كرسي الحنان ليطير كفراشة حريرية ترقص حول شمعة؟!

هل أكثر المحبين ضياعاً هم الذين يرون الأشياء بقلوبهم فقط!

وما العيب في ذلك - يابو وجدي - لقد فتحت عيني دفعة واحدة كمسافر لا يصل الى قريته الا في مواسم الصيف الهندي، حيث تتبدل أوراق الشجر من اللون الأخضر الى البرتقالي والأصفر والبنفسجي والأحمر، لتصبح الحياة تضافراً من ألوان الطيف في شجرة من أشجار أيلول فيروز: «بورقه الأصفر تحت الشبابيك، ذهب مشغول ذكرني فيك... قلقني عليك»!

ومشكلتي أنا وفيروز: مين يفيّق الثاني على إيه؟!!

سنبوح لك، فالبوح نصف الراحة... أما العلاج فأنت أعلم المرضى به، اتركه بين أيدي جراح اسمه الزمان!!

لقد اكتشفت - يابو وجدي - ان الحياة تحتاج الى قليل من الحب وكثير من الحنان، وأن لا شيء يساوي احساسك بالحنان كالحنان نفسه، وأن ليس في الوجود أمتع من شعورك بقلق صادق حنون على انسان... وأن هذا الحنان هو تذكرة الهروب الوحيدة الممكنة من قسوة الحياة.

نهر لم اكتشف منابعه... بحثت عنه طويلاً كما بحث هو عني، وكنت أعرف أنه موجود ولكنني لم أعثر عليه، وعندما عثرت عليه تحول الى مشروع تجميد لحظة سعادة داخل ثلاجة الذاكرة.

●●●

● أصبحت أختلق الأعذار كي أنام لأحلم بهذه التفاصيل الصغيرة التي ان ضاعت ضعنا.

تجاهلت هذه المعاني ردحاً من الزمان، وكنت ألقي بها كلما أمطرت قطراتها في سلة النسيان... وكنت أندهش كثيراً: كيف يتسع قشها لكل ذلك التجاهل؟!

ويبدو لي أنها لعبة الحياة لا أكثر... التي متى ما فهمها الواحد منا أدرك ان تجاربه الانسانية لن تنتهي!!

كلام كبير من طفل كبر، وأصبح أجمل أطفال الكون شعوراً... يداه مشرعتان كحضن وطن، وحبه للحنان أعمى كنهار نوم يتنفس ولا يتكلم!!

قلبه لا يكفّ عن الضخ، يرحل كل ليلة سارقاً فرحة اللحظة، وينام على شهقة حزن بحجم مدينة!!

يغمض عينيه على عنوان ضائع، ويلوح للصمت واحلام المساء التي تسرقها الشمس!!

ينادي للوجع: خذني معاك مرة، والوجع ليس له صوت، ولو كان لانسدت شرايين القلب (!!)

عبدالله الجفري

بعد صدور كتاب عن الميلاتونين:
المصريون يبحثون عن الشباب في علبة دواء

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ إذا سمعت عن دواء ينشط جهاز المناعة، ويحمي الجسم من التلف، ومن مضار التدخين، ويحافظ على سلامة القلب، ويقاوم السرطان، بل ويضيف السنوات الى عمرك، فمن الطبيعي أن تجربه، ولو من باب حب الاستطلاع.

وقبل اسابيع، غمر الاسواق المصرية دواء «الميلاتونين»، وسبقته حملة دعائية مكثفة، حتى أن المصريين - خصوصاً الذين تعدت اعمارهم الخمسين عاماً - ومن كل المستويات انتظروا وصوله الصيدليات بفارغ الصبر. وصاحب نزول الدواء الأسواق صدور كتاب عنوانه «الميلاتونين» من تأليف طبيب وصيدلي يحددان فيه مزايا الميلاتونين. وبين صفحات الكتاب ما لا يقل عن خمسة إعلانات ملونة عن الدواء الذي وصفته الشركة المنتجة بانه «الطريق الطبيعي لمحاربة أعراض الشيخوخة والاستمتاع بنوم هادئ».

وعلى غير عادة سوق الكتاب في مصر، نفدت الطبعتان الاولى والثانية في ايام عدة، حتى أن عدداً من بائعي الصحف علقوا لافتة «ليس لدينا كتاب الميلاتونين» وذلك من كثرة السائلين عن الكتاب.

والمصريون عموماً ليسوا من الشعوب التي تقبل على المنتجات والعقاقير التي تحسن المظهر وتعد مستخدميها بالشباب الدائم مثل كريمات إزالة التجاعيد والهالات السوداء، واجهزة التخسيس واللياقة البدنية الى آخر القائمة. وقد يكون ذلك لأسباب مادية أو معتقدات اجتماعية. ويبدو أن الميلاتونين قلب الأوضاع، فواجهات الصيدليات - حتى في الاحياء الشعبية والفقيرة - عليها ملصقات ملونة تروج للدواء الذي يودع الشيخوخة، وقد ذيل الملصق بصورة لرجل وسيدة مسنين تحولا الى شابين، وفي ذلك إشارة لمفعول الدواء.

أما في الاحياء الراقية، فحرص اصحاب الصيدليات على وضع قائمة باسعار الميلاتونين المصري والمستورد، والأخير ضعف ثمن الأول.

ويطرح الكتاب سؤالاً: هل يمكن ان يعود الشباب؟ وهل هناك دواء يؤخر حدوث الشيخوخة؟، ورغم ان المؤلفين لم يجيبا إجابة صريحة على تساؤليهما بان الميلاتونين يؤخر الشيخوخة، إلا انهما يشيران إلى ذلك فـ «الابحاث اكدت أن عمر المرأة أطول من عمر الرجل لأن نسبة الميلاتونين في دمها أعلى، والدراسات اشارت إلى ان الحالة العقلية تتدهور مع التقدم في العمر، ولكن باستعمال الميلاتونين تأكد ان الحالة العقلية تتحسن مع زيادة نسبة هرمون الميلاتونين في الدم».

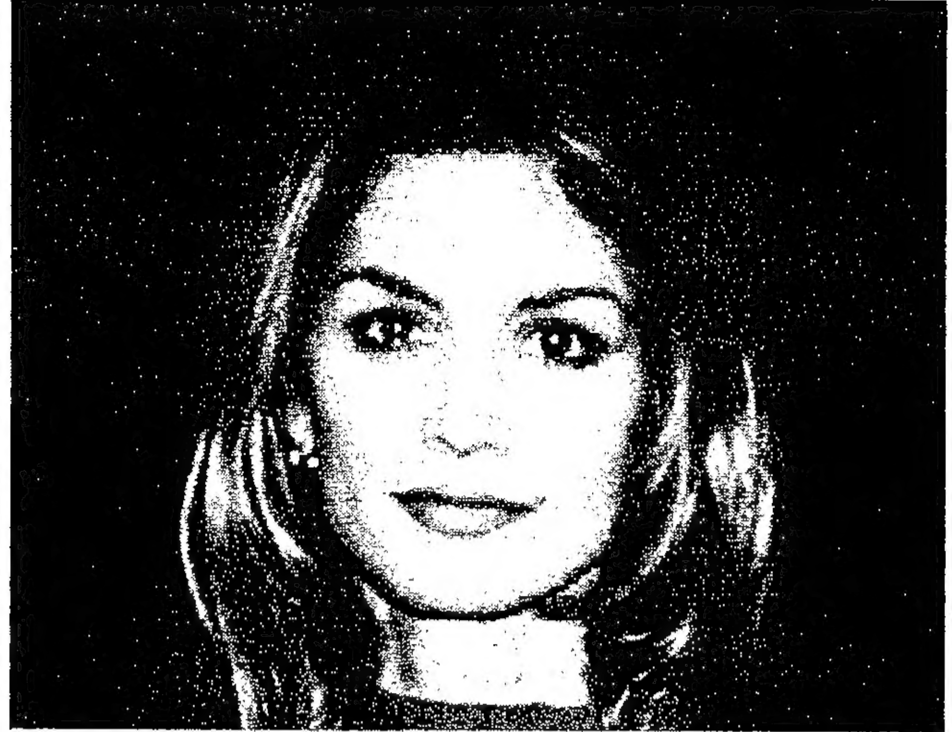
ويدق الكتاب على الوتر الحساس لدى كل من المرأة والرجل، فأعراض سن اليأس التي تظهر عند المرأة «ترتبط بانخفاض نسبة الميلاتونين» كما أن الميلاتونين يحسن «الحالة الجنسية للرجل». وهكذا، لم يبق على اكتمال عناصر الجذب الشرائي لدواء الميلاتونين إلا عنصر واحد وهو الصدقية. وهل هناك صدقية اكثر من ان الميلاتونين يباع في الولايات المتحدة الاميركية؟!

وتبشر الاعلانات المروجة للدواء المستهلك المصري بان الميلاتونين «يباع الآن في مصر بعد ان وافقت السلطات الصحية الاميركية على تداوله في صيدليات أميركا».

من يقرأ الكتاب وينظر الى الاعلانات المروجة للدواء يشعر حتماً أن الميلاتونين سيعيد اليه ما لا يقل عن ٢٠ عاماً مرت من عمره شكلاً وموضوعاً، لكن اشخاصاً كثيرين ممن تناولوا الدواء أكدوا أن الفارق الوحيد الذي شعروا به هو أن ساعات نومهم زادت، وأن نومهم اضحى اكثر استغراقاً.

اما آراء الاطباء فانقسمت بين مؤيد بل ومروج للدواء ومعارض لطريقة الترويج له. والترويج للدواء أسبابه كثيرة، ومن أبرزها الاستفادة بشكل او بآخر من الشركات المنتجة للدواء. أما المعارضون فيؤكدون ان التأثير الوحيد للميلاتونين هو زيادة عدد ساعات الاستغراق في النوم، وان الدعاية له بهذا الشكل هي نوع من الضحك على الذقون.

وإذا كانت الجهات المعنية سمحت بتداول الميلاتونين في مصر وتصديره الى الدول العربية، فإن ذلك يعني انه - على الأقل - غير ضار بصحة الإنسان. ويبقى سؤال ينتظر الرد: هل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟


□ عارضة الازياء سيندي كروفورد ستكون مع الموسيقي مايكل ستيب بين المشاركين في «وبيستوك»، أول مهرجان لانترنت سينظم من الأول وحتى الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.(رويترز)

عالم روسي يجرب في المكسيك آلة تكثف سحباً مطيرة

■ مكسيكو سيتي - رويتر - لا تبدو على عالم روسي وسياسي مكسيكي غريب الاطوار علامات استسقاء المطر، لكن، بفضل آلة غريبة الشكل استطاعا اسقاط مطر على مدينة في شمال المكسيك للمرة الأولى منذ سنوات.

حاز العالم الروسي ليف الكسندروف بوخاملنيخ والسياسي اليساري امبرتو كاستيلو شهرة فورية بعد نجاحهما في اسقاط المطر في الأسبوع الماضي على بلدة بويرتو ليبرتاد على ساحل كاليفورنيا.

ويقول سكان القرية إن السماء لم تمطر عندهم منذ ١٧ عاماً الى ان ظهر بوخاملنيخ وكاستيلو وادارا آلة احدثت تجمعاً لسحب مطيرة.

واكد مسؤولون في هيئة الكهرباء الاتحادية بان الامطار سقطت بالفعل على تلك البلدة يوم العاشر من حزيران (يونيو) الجاري على رغم ان البعض يشك في القول ان الامطار لم تسقط عليها منذ عقدين من الزمن تقريباً.

الا ان كثيرين اعجبوا بما قام به الرجلان، وأمر الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو هيئة الكهرباء بمساعدة العالم الروسي باجراء مزيد من التجارب حتى منتصف تموز (يوليو) المقبل.

قال كاستيلو ان بوخاملنيخ يرفض التحدث الى الصحافيين ويريد التأكد اولاً من نجاح آلته. لكن السناتور كوستيلو من حزب الثورة الديموقراطي اليساري الذي يرأس لجنة العلوم والتكنولوجيا في مجلس الشيوخ المكسيكي قال «البروفيسور بوخاملنيخ يصنع سحباً. وبعبارة ابسط يجعل رطوبة من المحيط تتراكم فوق البلدة وتسقط مطراً».

ولم يقتصر المطر في البلدة على رش الشوارع، لكنه ايضاً نشر آمالا في شمال المكسيك بان الآلة يمكنها اسقاط مطر على ولايات تعاني من الجفاف منذ ١٩٥٣.

وطلب محافظون لعدة ولايات شمالية اصابها الجفاف بخسائر تقدر بمبلغ ١،٢ مليار دولار في المحاصيل والماشية من بوخاملنيخ احضار «صانعة المطر» الى ولاياتهم.

يقول كاستيلو ان الآلة تحدث حقلاً كهربائياً في الجو يعجل بعملية التكثف فتتكون السحب. ويقول ان السر يكمن في اسلاك اخترعها العالم الروسي لتوصيل الكهرباء.

وقرأت مجموعة من الكيميائيين عن بوخاملنيخ وآلته العجيبة في شبكة المعلومات الدولية انترنت، وطلبت من كاستيلو وهو مهندس اشيب الشعر يسعى الى زعامة حزبه ان يدعو بوخاملنيخ الى المكسيك.

ووافق مسؤولون مكسيكيون على السماح بتجربة «صانعة المطر» واختاروا اكثر مناطق المكسيك جفافاً لاختبارها.

وقال كاستيلو ان استخدام الآلة في مختلف الولايات المكسيكية سيكلف الحكومة نحو عشرة ملايين دولار سنوياً.

حول المائدة

● يفتتح الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم المقر الدائم لاتحاد الصحافيين العرب في القاهرة في حضور وزراء الاعلام العرب ورئيس الاتحاد ابراهيم نافع نقيب الصحافيين المصريين.

● يشترك المفتي العام لسلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في ندوة «أهمية الأوقاف الاسلامية في عالم اليوم» التي تعقد في لندن في الفترة من ٣٠ الجاري حتى الثاني من الشهر المقبل.

● أقام سفير اليمن في الرياض الدكتور محمد أحمد الكباب حفلة استقبال وعشاء على شرف السيد عبدالسلام العنسي مستشار الرئيس اليمني في مناسبة نجاح الجراحة التي أجريت في عينه اليمنى في مستشفى الملك خالد في الرياض. وحضر الحفلة السفراء العرب في الرياض.

وكان السفير الجزائري في الرياض السيد صالح بن القبي أقام حفلة على شرف العنسي دعا اليها أعضاء السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي وعدداً من الشخصيات السعودية.

● أقام قنصل لبنان في القاهرة السيد علي عجمي حفلة عشاء على شرف الوفد اللبناني المشارك في اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب في الجامعة العربية، والمؤلف من المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ومدير الاذاعة اللبنانية فؤاد حمدان ومدير الوكالة الوطنية للأنباء رفيق شلالا. حضر الحفلة المستشاران في السفارة اللبنانية يوسف صدقة وبهجت لحود ومدير المكتب السياحي اللبناني فيصل قتقت والمديران في دار الهندسة برهان حيدر وسامي حداد، ومن منظمة «الفاو» السيد سليم صراف، ومن رجال الأعمال اللبنانيين في القاهرة علي زعيتر ومنذر الأيوبي وعلي يوسف واحمد بيضون.

● عُقد بعد ظهر السبت الماضي في كنيسة مار مارون في انطوبوليس نيقوسيا (قبرص) قران الزميل زياد انطوان بورعد وتونيا روجيه غي بارا بحضور الأهل والأصدقاء. وأقيمت بعد الصلاة حفلة في فندق لو ميريديان في ليماسول.

● أجلت «جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا» موعد الحفلة على متن قارب في نهر التيمز. والموعد الجديد هو غداً الخميس الساعة ٨،٣٠ مساء. ويعود ريع الحفلة لمساعدة الأطفال اللبنانيين المتضررين بفعل الأحداث الأخيرة. للحجز رجاء الاتصال بأحد الرقمين:
٠٤٦٨ - ٤١٥٠٠٠ أو ٠٣٧٠ - ٥٢٣١٤١

● أحمد العبدالله وزوجته ليلى رزقا مولوداً سمياه عزيز هاني. هو الثاني لهما بعد هناء. تمت الولادة في لندن، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● يستضيف ديوان الكوفة في لندن الشاعر العراقي فاضل السلطاني في أمسية شعرية، غداً في الساعة ٧ مساء.

● تستقبل السيدة ليلى بحيري الأصدقاء الأحد في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري ما بين الثالثة بعد الظهر والثامنة مساء في منزلها في لندن (١٤٢ نورث ايند هاوس فيتزجايمس افينيو W 14 اثر وفادة والدتها المرحومة لودي موسى غنطوس في بيروت في ١١ الجاري.

عيون وآذان

قلت لصاحبي «اهتف فيفا اسبانيا وهذه مئة جنيه».

قال «لن أذكر اسبانيا ولو اعطيتني ألف جنيه».

والرأي كان دائماً قبل شجاعة الشجعان، فقد كنا مع أصدقاء آخرين في ملعب ويمبلي لحضور مباراة انكلترا مع اسبانيا، ضمن بطولة اوروبا في كرة القدم، وهي مباراة حضرها ٧٥،٤٤٠ متفرجاً، كان منهم ٧٥ الف متفرج انكليزي، و٤٤٠ اسبانياً احاط بهم البوليس من كل جانب لحمايتهم.

وكان أحد الاصدقاء اعلن ونحن في الطريق الى الملعب أن الانكليز سبب كل بلاء، وانهم مسؤولون عن وعد بلفور، وتقسيم العرب، وأنه سيهتف تأييداً للفريق الاسباني، إلا انه بعد ان وجد الانكليز يحيطون بنا من كل جانب، ويزأرون كذلك الأسد الذي كنا نراه عندما كانت لهم امبراطورية، هتف حتى بح صوته تأييداً للفريق الانكليزي، وكأنه جون بول نفسه.

الملعب خلا من أي روح رياضية، وحضر الانكليز ودقوا الأرض بأرجلهم عندما عُزف النشيد الوطني الاسباني في البداية. وكذلك فعلوا في النهاية عندما انتهت المباراة بضربات الترجيح، فقد كان صفيرهم يرتفع مع كل ركلة اسبانية حتى يوقظ الموتى.

وحمدت الله انهم فازوا، لأنهم خربوا وكسروا، وهم فرحون، وربما كنا وجدنا أنفسنا وسط أعمال شغب من تلك التي اشتهر هواة الكرة الانكليز بها، ونشاهدها على التلفزيون مع كل رحلة لهم خارج بلادهم.

قال صديق ان الطبقة العاملة الانكليزية لم تخرج من بلادها في السابق إلا لتغزو وتنهب، وقد ذهبت أيام الامبراطورية وبقيت تقاليدها. لذلك فالانكليزي في الخارج يرتد الى «أصله» الارهابي التوسعي ضد بقية الناس.

ولا ادري اذا كان هذا التحليل صائباً، فأنا أحضر كذلك بطولة كرة المضرب في ويمبلدون وسباق الخيل في اسبوع اسكوت الملكي، والانكليز فيهما هم الأرستقراطيون الذين نعرف.

ولكن ما يجمع بين انكليزي من أجفاد اللورد هاليفاكس، وآخر من الطبقة العاملة امتلأ ساعداه وصدره بالوشم ذلك الإقبال الرهيب على شرب الخمر، والانكليزي الثري قد يشرب الشمبانيا، والفقير البيرا (الجعة) إلا ان السكر واحد وهو مقزز فعلاً.

وكانت رائحة الشراب في ملعب ويمبلي (الذي يُمنع تعاطي الخمر في داخله) ترتفع من صفوف المتفرجين، وتصيب السياح مثلنا بدوار. أما خارج الملعب فكان هناك رجال بوليس بعضهم على الخيل أمام كل بار في المنطقة. وفي حين ان كل المارة كانوا من الانكليز ومن أنصار الفريق الانكليزي، فإن الشاربين كانوا يبحثون عن معركة، حتى أن بعضهم وجد سبباً للعراك مع انكليز آخرين.

طبعاً نحن من أنصار الحل السلمي، خصوصاً مع انعقاد قمة القاهرة ودعوتها لمواصلة البحث عن السلام. وهكذا فقد حملنا اعلاماً انكليزية صغيرة، كانت توزع مجاناً على كل زاوية طريق، وهتفنا تأييداً للفريق الانكليزي، ورددنا اسماء شيرر وسيمان وغاسكوين.

واعتقدت ان تنكرنا كاف لاقناع الانكليز بأننا منهم، إلا ان صديقاً لاحظ ان صديقاً آخر يشبه راقص «باسادوبلي» اسباني، بلونه الحنطي، وحجمه المتوسط وشاربيه الرفيعين. وقررنا فوراً ان نقطع كل علاقة لنا به حتى نخرج سالمين من الملعب.

الملعب شهد مباراة تفوق فيها الاسبان، وفاز بها الانكليز في النهاية. وردد المتفرجون حتى بح صوتهم كلمات من اغنية الدورة، وهي تقول ما خلاصته ان كرة القدم عائدة الى وطنها انكلترا.

وصحيح ان الانكليز اخترعوا اللعبة وصدروها الى بقية العالم، إلا انهم لا يعتبرون اليوم من أساطينها. وهم منذ كأس العالم سنة ١٩٦٦ التي فازوا بها على أرضهم، لم يفوزوا بشيء يذكر، وقد فاجأهم فوزهم الكبير على هولندا الاسبوع الماضي أكثر مما فاجأ الهولنديين.

المهم ان الانكليز فازوا في النهاية ونجونا من أعمال عنف كبيرة، الا ان الأمر لم يخل من تدافع فسقط المتفرجون في بضعة صفوف بعضهم فوق بعض، وكان نصيبي الوقوع بين المقاعد وجرح في الساق والقدم. ولم يحتسب لي الحكم ضربة جزاء. ولم أحتج على امهاله، فقد كان كل ما أريد ان أخرج سالماً من براثن المتفرجين.

وعدت الى البيت وانا أفكر انه كما ان عرب اليوم لا يمكن ان يكونوا العرب الذين نزل فيهم «كنتم خير أمة أخرجت للناس»، فإن الانكليز اليوم لا يمكن ان يكونوا الانكليز الذين صنعوا الامبراطورية وأطلقوا الثورة الصناعية وأعطونا نيوتن وشكسبير وكيت موس.

جهاد الخازن

«الأكاديمية العالمية للثقافة والفنون» تمنح السعودي عبدالحليم رضوي الوسام الذهبي

□ جدة - «الحياة»:

■ تعتزم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون اقامة احتفال تكريمي للفنان التشكيلي السعودي الدكتور عبدالحليم رضوي في مناسبة اختياره اول فنان عربي يحصل على الوسام الذهبي للثقافة والفنون من الاكاديمية العالمية للثقافة والفنون والآداب في ايطاليا.

وكان رئيس مجلس ادارة الجمعية محمد بن أحمد الشدي تلقى رسالة من الاكاديمية تتضمن اختيار الفنان رضوي لنيل الوسام الذهبي برتبة فارس، وانه سيتسلم شهادة الوسام في حفلة يحضرها فنانون ومفكرون واعلاميون من مختلف دول العالم. ويعتزم رضوي اقامة معرض في صالة الاكاديمية أثناء احتفال التكريم يبرز من خلاله ما وصلت اليه الفنون التشكيلية السعودية من ازدهار اضافة الى توزيعه نسخاً من كتابه «حياة الانسان بين الأفكار والمشاعر» والذي تعد الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لترجمته وطبعه في خمس لغات هي الانكليزية والاسبانية والفرنسية والالمانية والايطالية.

طعام الحامل قد يسبب ارتفاع ضغط دم الوليد

■ لندن - رويتر - قال اطباء ان الاصابة بارتفاع ضغط الدم ربما ترجع الى ما تناولته أم المريض من طعام أثناء الحمل بالاضافة الى العوامل المعروفة من قبل مثل ضغط العمل والافراط في تناول القوة وملح الطعام والعوامل الوراثية.

وقال الطبيب ديفيد باركر من جامعة ساوث هامبتون اثناء اجتماع الجمعية العالمية لارتفاع ضغط الدم في غلاسكو انه ومجموعة من زملائه توصلوا الى أن تغذية الأم الحامل يمكن ان تؤثر على احتمالات اصابة جنينها بضغط الدم المرتفع في المستقبل.

وأظهرت دراسة اخرى اجراها فريق من الجامعة نفسها ان الاطفال الذين يتناولون ملحاً اقل في الأشهر الستة الأولى من عمرهم غالباً ما يكون ضغط دمهم أقل من غيرهم في المستقبل.

دورة أولى لتكريس تقليد في عاصمة التقليد
لندن: معرض دولي لكتب الشرق الأوسط والعالم

□ لندن - من الطيب زالت:

■ كانت منى عزام تتحدث بسرعة عن المعرض الدولي لكتب الشرق الأوسط الذي سيفتتح غداً الخميس في قاعة كينسينغتون هول، لندن. لم تنل من طاقتها الساعات الطويلة التي قضتها يوم لقائنا تتحدث في الهاتف إلى الناشرين والوكلاء وموزعي الكتب من انحاء العالم، الذين سيشاركون في المعرض.

بدأت فكرة المعرض في حماس ويقين. لكن وصول قطار التنفيذ إلى محطته النهائية شيء مختلف تماماً... لم تعد معارض الكتب المتخصصة مجرد لقاء بين الذين يعانون من استحواذ الكتب، وبين الذين ينتعشون بتصفحها، والذين يسعون إلى بيعها. إنها اليوم أقرب إلى تظاهرة ثقافية، عنصر الكتاب فيها جانبي، وكأي إطار فإنه يركز النظرة ويجمع الاهتمام.

لكن، لا يهم التعب، فالمعرض صار حقيقة الآن. ولم يبق غير الافتتاح فيزور الناس من ٢٧ إلى ٢٩ الجاري انجازات ٤٠ دار نشر لها علاقة بالشرق الأوسط والدول الإسلامية ثقافة وتاريخاً أو سياسة. لا أحد يعرف بالضبط ماذا ستقدم تلك الدور من كتب أو مشاريع. بعضها سيكون حديث العهد، وبعضها الآخر سيتم الاعلان عنه في مناسبة الافتتاح. ثم هناك دراسات وكتب تحت الطبع أو التنفيذ.

مثل هذا المعرض مناسبة للقارئ والموزع والناشر، كل منهم يوصل للآخر تجربة معينة في القراءة. خصوصاً بعد انتشار ثقافة الشاشة في ميادين كان الكتاب يتميز بها. يمكن القول إن ثلاثة أيام لمعرض موسع غير كافية، علماً أن ناشرين اتوا خصيصاً للمشاركة من اميركا وبلدان عربية واوروبية. وبالاضافة إلى السياسة، فإن الناشرين باللغات الأجنبية يتوسعون في مجال الفنون كثيراً. مثل هذا التجمع له ميزة تحديد سلوك مقبل أو على الاقل طرح مناقشة حول الثقافة الانسانية، الحديث والقديم منها، والتي هي ملك للقارئ العادي مهما اختلفت الثقافات أو اشتد العناق بينها.

ما يدل على ان المعرض سيكون حلقة ثقافية مصغرة هو ان مساهمين ينظمون محاضرات وندوات: الكاتبة مي يماني تتحدث في موضوع كتابها «النسوية والإسلام»، المؤرخ مايكل باري يقدم محاضرة حول كتابه عن فن البلاط الإسلامي الذي نشرته تيمز اند هدسون، وهو كتاب، كما قال الكاتب، الحث به تجربته الانسانية في افغانستان حيث عاش فترة طويلة، ودفع إلى كتابته ما شاهده من تخريب في المساجد والآثار الإسلامية بسبب الحرب. وسيرفق محاضرته بسلايدات عن مناظر تلك الآثار، كيف كانت قبل الحرب وبعدها.

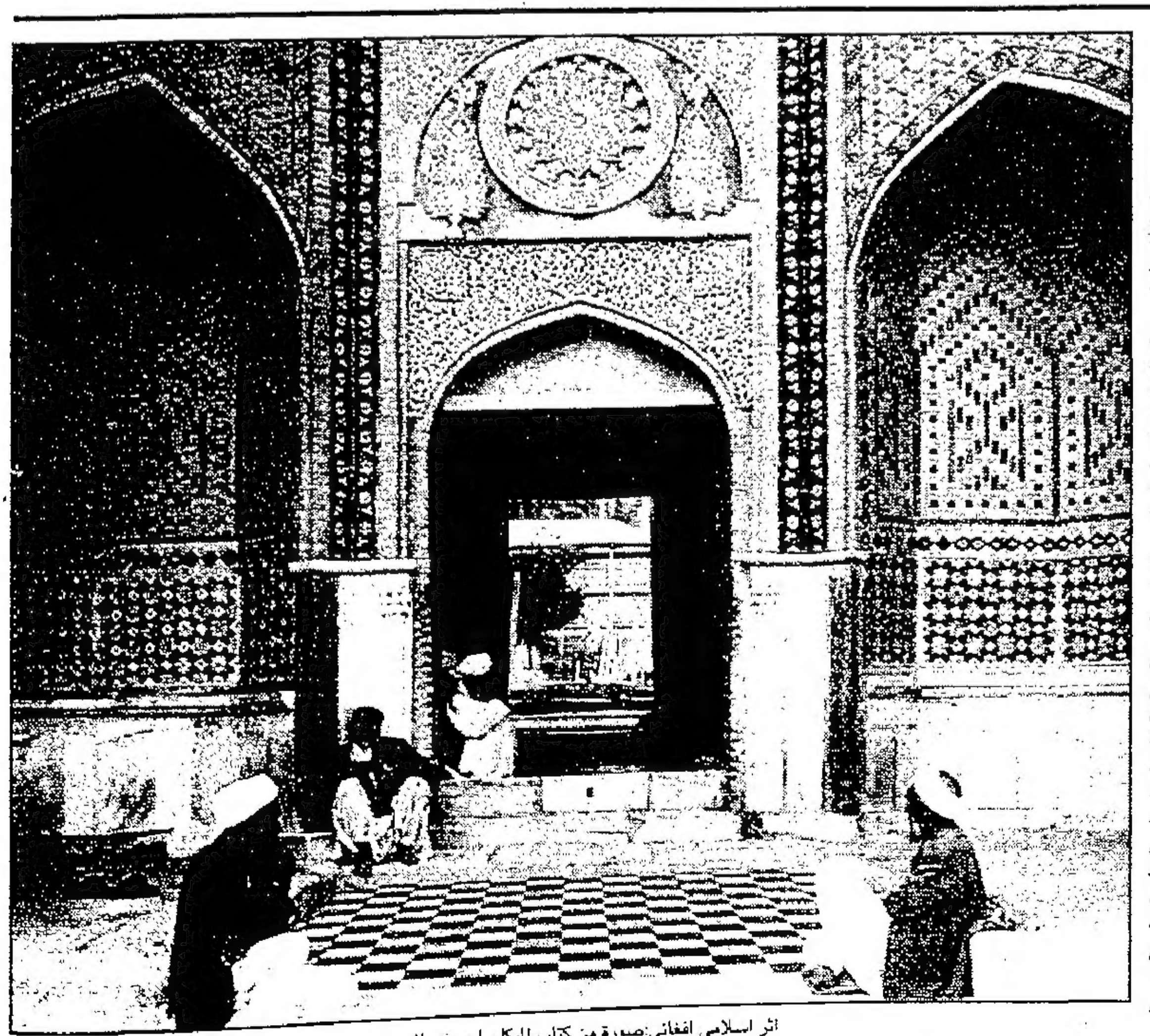
ويضيف باري في صوت كانه يتغلب على ضجيج قادم من الذاكرة: «الكتاب هو مجرد تحية صغيرة لابداع الفنان الإسلامي عبر التاريخ». العائق الوحيد في مثل هذه الكتب المصممة بعناية فائقة هو ثمنها المرتفع. إذ يحتوي هذا الكتاب على ١٥٠ صورة فوتوغرافية التقطها المصور ميشو وزوجته صبرينا اثناء رحلاتهما الطويلة في آسيا الإسلامية.

إلا أن الزائر لن يتمكن من شراء كتاب يوسف إسلام الجديد الذي يعتبر تتمة لمشروعه عن حياة النبي (ص). فقد تعذر على دار النشر اتمام طباعة الكتاب ليتزامن مع افتتاح المعرض. لكن دار النشر فرنك كاس ستعرض نسخاً من الكتاب الجديد «حياة أنور السادات» الذي تنوي اطلاقه الشهر المقبل، وهو من تأليف الكاتب جوزيف فيتكلستون.

دار النشر ستيسي انترناشونال ستقدم عدداً من الكتب المصورة عن الخليج، من بينها كتاب عن الإمارات من خلال المصورين الأوائل، وآخر عن عمان ونهضتها، ثم كتاب عن صحراء الجزيرة العربية والأحداث التاريخية التي مرت بها. ومن المشاركين دار النشر موتيفيت من دبي، وجامعة يال الأميركية، وميل بانك من ماليزيا التي ستقدم كتاباً عن المحافظة على البيئة.

الفائدة هنا أن يتفاعل الانسان مع ناشري العناوين والذين ألفوها أثناء حضورهم الشخصي لإزالة الحاجز الوهمي الذي قد يفصل بين القارئ والمنتج.

لكن ماذا يستفيد الشخص الذي ينظم مثل هذه المعارض؟ قالت منى عزام وهي تعيد أوراقاً إلى الملف الذي تحتضن بين ذراعيها: «الهدف هو خلق نشاط وتجربة ثقافية للجميع عن طريق الكتاب... كنت مشغولة بالتنظيم منذ الدراسة في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن... هذه المدينة تزخر بمعارض الكتب. فلماذا لا يكون هناك معرض دولي للكتب عن الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، خصوصاً مع تزايد الاهتمام بشؤون المنطقة في السنوات الأخيرة». صمتت لحظة ثم عادت تقول في سرعة وكانها تتحدث في التلفون: «إذا غطينا تكاليف الإعداد فسيكون ذلك مشجعاً على توسيع المعرض في السنة المقبلة».


اثر اسلامي افغاني: صورة من كتاب مايكل باري في المعرض.